



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10862 Wednesday 11 January 2023

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10862 الأربعاء 11 كانون الثاني (يناير) 2023 - 18 جمادى الآخرة 1444 هـ

سنة جديدة في منطقة على كف عفريت!
23



«خليجي 25»: البديل الظفيري يقود الكويت الى فوز قاتل على الإمارات
19



مسلسل «الثلث»: باسل خياط يعود لقصص الحب
14



«سعد الله ونوس» ومشروع «التسييس» المسرحي بوصفه ضرورة للعصر
13



جدار عازل لحجب العشوائيات وألغام ومرضى سرطان ونقص في الخدمات

الحكومة العراقية تستخدم «خليجي 25» كعملية تمويه رياضية لإخفاء معاناة أهالي البصرة

لندن - «القدس العربي»:

وجد سكان محافظة البصرة، أقصى جنوب العراق، في بطولة كأس الخليج 25، فسحة للابتعاد عن جملة المعاناة التي يعيشونها بشكل يومي منذ عام 2003، والتي تبدأ بنقص الخدمات ولا تنتهي بانتشار العشوائيات والألغام ومرضى السرطان، رغم كونها العاصمة الاقتصادية للعراق، ومصدره المالي، شبيه الوحيد، الرافد لخزينة الدولة العراقية وموارد موانئها التجارية.

14 يوماً، بدأت في 6 كانون الثاني/يناير وتنتهي في 19 من الشهر ذاته، يظهر فيها المصريون كرمالاً لفقاً للوفود الخليجية

الزائرة إلى المدينة، وسط أجواء من الفرح تستمر حتى ساعات الفجر من كل يوم، ابتهاجا بتنظيم مدينتهم البطولة. وعلى الرغم من فخامة حفل افتتاح البطولة، وما شهدته المدينة من تطور لافت على مستوى الملاعب، غير أن البصريين على موعد جديد للعودة إلى واقع مرير، بعد أقل من 10 أيام. وليس بعيد عن ملعب البناء، أحد أهم المرافق الرياضية في البصرة، ومناطق أخرى في المدينة، انشأت الحكومة المحلية «جدارا عازلا» بطول 15 كم، بهدف حجب المناطق «العشوائية» والمناظر «غير الحضارية» لعدد كبير من مناطق البصرة التي تتركز تحت وطأة نقص الخدمات، عن عين الوفود الزائرة. وقال النائب عن محافظة البصرة، عامر الفايز، في تصريحات

سابقة، إن «الحفاظة تعاني من وجود مناطق عشوائية، ومناظر مشوهة جراء الإهمال الذي عانت منه طيلة السنوات السابقة»، موضحة أن إزالة هذه المظاهر تتطلب تضامر جهود الحكومة المحلية والحكومة الاتحادية، إضافة لاحتياجها إلى تخصيصات مالية. ونوه إلى أن «الجدار الإعلاني سوف يحجب بعض المظاهر السلبية في الأحياء العشوائية، وستتم إزالة هذا الجدار بعد انتهاء البطولة». واعتبر المحلل السياسي العراقي، علي فضل الله، في «تدوينة» له مطلع هذا الشهر، أن من الأولى منح العائلات التي تسكن العشوائيات في البصرة المبلغ الذي انفق على بناء الجدار «وتحويل هذه العشوائيات لمدينة عصرية»، معتبرا إنشاء

الجدار بأنه «قمة الإجرام»، حسب وصفه. وفي 2020، كشفت الحكومة المحلية في البصرة عن استحواد العشوائيات التي ظهرت بعد 2003 على أكثر من 15% من أراضي المدينة، بمبينة أن هذه التقهونات تتوزع على نحو 667 تجمعاً عشوائياً تضم عشرات آلاف المنازل. وفي 20 تشرين الثاني/نوفمبر 2020، أفادت مفوضية حقوق الإنسان في العراق بارتفاع معدل الفقر في محافظة البصرة إلى 40% جراء الأوضاع الاقتصادية السيئة للسكان. وقال مكتب المفوضية في البصرة، في بيان حينها، إن «ثروات المحافظة لا تجلب على سكانها سوى المزيد من الآثار القاتلة من الأمراض والبطالة ونقص في الحرث والنسل».

وتسجل محافظة البصرة سنوياً 2300 إصابة جديدة بالسرطان، بمعدل 78 إصابة لكل 100 ألف من السكان، حسب تصريح مدير مركز الأورام السرطانية في المدينة رافع عادل، الذي أشار إلى أن «البصرة تسجل 10 ف المئة زيادة سنوية متوقعة لإصابات السرطان، وتستصل الأعداد إلى 2350 و2400 مصاب في السنوات المقبلة». كذلك تعاني المدينة التي تعتبر الشريان الاقتصادي للعراق، من انتشار الألغام والمتفجرات الحربية، التي جاءت بفعل تراكمت الحروب منذ ثمانينيات القرن الماضي، حتى باتت من «أكثر مدن العالم تلوثاً بالألغام وباقي المخلفات الحربية الأخرى»، حسب تصريحات حكومية.

نائب يطالب باعتقال قادة المعارضة بتهمة «الخيانة الوطنية»... وليبد، بن غفير يقربنا من انتفاضة ثالثة

«العفو الدولية»: منع العلم الفلسطيني مخالف لحقوق الإنسان... والكنيست يمدد سريان قانون الضم والاستيطان

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

دعا نائب في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) عن أحزاب الائتلاف الحكومي بقيادة بنيامين نتانياهو، أمس الثلاثاء، إلى اعتقال كل من رئيس المعارضة يائير ليد ووزير الدفاع السابق بيني غانتس بتهمة «خيانة الوطن» جاء ذلك في تصريحات أدلى بها تسفيكا فوغل من حزب «القوة اليهودية» برئاسة وزير الأمن القومي اليميني المتطرف إيتamar بن غفير، لقناة «كان» التابعة لهيئة البث الرسمية.

ومعلقاً على احتجاجات شعبية وافضة لتغييرات تسعى الحكومة لإخلائها على منظومة القضاء، قال فوغل إنه «يجب اعتقال ليد وغانس وعضو الكنيست السابق عن حزب «ميرتس اليساري» يائير غولان ووزير الدفاع الأسبق» موشيه يعلون.

واعتبر أن الأربعة «هم أخطر الأشخاص الموجودين حالياً في إسرائيل... هؤلاء يدعون إلى الحرب، إذا كانوا يطالبون بالظواهر، لسكان لديهم الحق في ذلك، لكنهم يتحدثون بأسلوب الحرب، بالنسبة لي هذه خيانة للوطن وسبب كاف لاعتقال».

ورد ليد على تلك التصريحات قائلاً في تغريدة: «كان من الواضح أن هذا سيحدث، تهدد الحكومة في الدول غير الديمقراطية دائماً بالقبض على قادة المعارضة». وأقرت الهيئة العامة للكنيست الإسرائيلي، الليلة الماضية، وبالإضافة الأولى، تمديد سريان قانون الضم والاستيطان الذي انتهى مفعوله يوم 30 حزيران/يونيو الماضي، لخمس سنوات إضافية؛ إذ يهدف لتمديد سريان «نظمت الطوارئ» الاستثنائية التي تحيل القانون على المستوطنات والمستوطنين في الضفة الغربية.

وفي تعليقه على تمرير القانون أصدرت كتلة الجبهة والعربية للتغيير بياناً قالت فيه: «صوتنا كما في السابق من منطلق مبادئنا الثابتة ضد هذا القانون الذي يهدف إلى ترسيخ الاحتلال وتأسيس نظام الأبرتهويد والاستعمار». وأوضح البيان أن الجبهة عارضت هذا القانون في

الماضي، والآن، وستعارضه مستقبلاً، وهو القانون الذي فد ائتلاف بينيت/ليبد. يشار إلى أن المصادقة على «قانون الطوارئ» تمت بعد تصويت نواب من المعارضة والائتلاف بمن فيهم بيني غانتس ونواب حزبه، فيما عارضه نواب حزب «العمل» الذي سبق وصوت مع القانون قبل عام ونصف، وعمل ذلك بالقول إن وجود باتسلييل سموريتش ووزير أضافيا

في وزارة الأمن ومسؤولاً عن «منسق أعمال الحكومة في الأراضي الفلسطينية، علاوة على مسؤوليته عن «الإرارة الدينية» يجعل من قانون الطوارئ فرصة للضم، وبالتالي تحويل إسرائيل لدولة ثنائية القومية. إلى ذلك قال ليد: «أنا قلق من أن إيتامر بن غفير يقربنا من انتفاضة ثالثة... أما صحيفة «معاريث» العبرية فقلت إن حكومة الاحتلال ستستجيب الإدارة الأمريكية عن منطقة



جنود إسرائيليون يقفون طريقاً لمنع المظاهرات من الوصول إلى موقع هدم منزل فلسطيني في الضفة الغربية أمس

مصادر: «جماعة الألبان» غادرت سوريا للقتال ضد موسكو بعد «أجناد القوقاز»

أوكرانيا: هجمات روسية عنيفة على باخموت... وحليف بوتين: نواجه «حلف الأطلسي»

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

قال مسؤولون من كييف، أمس الثلاثاء، إن القوات الأوكرانية تواجه موجات من هجمات القوات الروسية على بلدة سوليدار الصغيرة المنتجة للملح، في ظل سعي موسكو إلى تحقيق أول انتصار كبير لها في الشرق منذ أشهر، وقالت وزارة الدفاع البريطانية إن القوات الروسية وجماعة فاغر العسكرية الخاصة الآن مسيطرة على أغلب البلدة بعد التقدم الذي أحرزته في الأيام الأربع الماضية.

وسمحت الاستيلاء على سوليدار الأفضلية للقوات الروسية في ظل قتالها للاستيلاء على مدينة باخموت، وقالت المخابرات البريطانية في إفادة «تسعى روسيا على الأرجح من خلال محورها في سوليدار إلى تطويق باخموت من الشمال وتعطيل خطوط التوصل الأوكرانية». وقال سيرغي تشرنيفيتشي المتحدث العسكري الأوكراني للمنطقة الشرقية إن الروس ينشرون

أفضل مقاتلي فاغر في سوليدار التي ضربت 86 مرة بالدفعية على مدار الأربع والعشرين ساعة المنصرمة. وحذر مسؤولون أوكرانيون، بقيادة القائد الأعلى للجيش الأوكراني الجنرال فاليري زالوجين، من أن روسيا تحضر قوات جديدة لشن هجوم جديد على أوكرانيا، ومن المحتمل أن يكون على العاصمة كييف. وقامت وزيرة خارجية ألمانيا أنالينا بيربوك بزيارة مفاجئة إلى مدينة خاركيف شرقي أوكرانيا بالقرب من الحدود الروسية أمس الثلاثاء. وودعت بيريوك بمزيد من الأسلحة، من دون تحديد نوعها. وقالت أيضاً إن من المهم ألا يغيب عن الحسبان موقع أوكرانيا في أوروبا وغربها في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

إلى ذلك، قال مسؤول أمريكي، أمس الثلاثاء، إن من المتوقع أن تبدأ قوات أوكرانية تدريباً على منظومة باتريوت للدفاع الصاروخي التي تجسس على عسكرية في الولايات المتحدة في الأسابيع المقبلة.

وأضاف المسؤول، الذي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته، أن التدريب سيجري في قاعدة فورت سيل بولاية أوكلاهوما. وتظهر موسكو إلى الصراع على أنه قتال بين روسيا والدول الغربية المعادية. وقال نيكولاي باتروشييف أمين مجلس الأمن الروسي أمس الثلاثاء: «الأحداث في أوكرانيا ليست اشتباكاً بين موسكو وكييف، هذه مواجهة عسكرية بين روسيا وحلف شمال الأطلسي (وبين روسيا والولايات المتحدة وبريطانيا بالأساس».

وأضاف في مقابلة مع صحيفة «أرغمينيتي إي فاكتي»: «تصعب خطط الغرب على مواصلة تمزيق روسيا ومحوها في نهاية المطاف من الخريطة السياسية للعالم». وأكد مصدر من «هيئة تحرير الشام» في إدلب، في تصريح خاص لـ «القدس العربي» الأنباء المتقلبة عن خروج مجموعة من المقاتلين الألبان من شمال سوريا إلى أوكرانيا، ولم يحدد المصدر عدد العناصر

الشرق الأوسط. وتابعت: «شركاء نتناهاو يضعون صعوبات أمام العلاقة مع العربية السعودية». ووصف واشنطن عقوبات إسرائيل على السلطة الفلسطينية بأنها مسيئة من التوترات في الأراضي الفلسطينية، أما منظمة «العفو الدولية» فقد اعتبرت أن قرار بن غفير منع رفع العلم الفلسطيني مخالف لحقوق الإنسان.

مصدر عسكري يؤكد لـ «القدس العربي» سقوط 9 قتلى للنظام

سوريا: عملية لـ «هيئة تحرير الشام» ضد ثلاثة مواقع لـ «الحرس الجمهوري»

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

أعلنت «هيئة تحرير الشام» صاحبة النفوذ العسكري الأول في إدلب، مقتل ثلاثة من عناصرها في عملية «انغماسية» (انتحارية) خلف خطوط التماس مع قوات النظام السوري في ريف حلب الغربي. وأكد مصدر عسكري في تصريح خاص لـ «القدس العربي» أن هدف الهيئة كان ثلاث نقاط للحرس الجمهوري من الفرقة 30 التابعة مباشرة للروس، وذلك في قرية بسطرون في منطقة قبان الجبل في ريف حلب الغربي. وأكد اللواء العسكري في تصريحات خاصة أن التوقيت كان بين الساعة والنصف والثامنة والنصف من صباح أمس.

وقتل في عملية هيئة تحرير الشام خارج

اقتحام مصرفين في الجنوب بقوة السلاح لبنان: أهالي ضحايا انفجار مرفأ بيروت يتواجهون مع الشرطة داخل قصر العدل

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

الداخلية حيث وقع إشعال بينهم وبين العناصر المولجة حماية قصر العدل إلى الوقوع إصابات في صفوف الأهالي، وسط حال من الغضب الشديد، مما دفعهم إلى رشق نوافذ القصر بالحجارة والضرب على خيمة حديثة لإسراع الصوت إلى داخل اجتماع القضاء. وفي وقت لاحق، انضم رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجعيل إلى المتعصمين وكذلك نواب «تغييرين».

وأقدم مودعان في لبنان، الثلاثاء، على اقتحام مصرفين بقوة السلاح في جنوب البلاد، واقتحم أحد الودعين، وهو يحمل مسدساً حربياً، ظهر أمس، البنك اللبناني الفرنسي في النبطية جنوب لبنان، للمطالبة بـ50 ألف دولار كجزء من وديعته، وذلك لعلاج ولديه المصابين بداء السكري.

وقال المتعصمون القوى الأمنية باقتحام بوابة قصر العدل ودخول معظمهم إلى الباحة

إيران تدين بلجيكا بالتجسس... وحكم إعدام جديد لشاب بتهمة «الإفساد في الأرض»

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

وقالت وزيرة الشؤون الخارجية البلجيكية حصة كليب، في بيان، أمس، إن بلجيكا استدعت السفير الإيراني على خلفية القرار. إلى ذلك، أقام موقع «ميزان أونلاين» التابع للسلطة القضائية عن صدور حكم بإعدام جواد رويحي بعد إدانته بتهمة «الإفساد في الأرض» والسرة بتهمة حرمة القرآن الكريم من خلال إحراقه «وتدمير وإحراق الممتلكات العامة». ويرفع الحكم الجديد إجماعاً عدد أحكام العقوبة القصوى الصادرة في قضايا متصلة بالاحتجاجات الـ18، تم تنفيذ أربعة منها، بينما صادقت المحكمة العليا على حكمن آخرين.

أعلن القضاء الإيراني، أمس الثلاثاء، إصدار أحكام بالسجن بحق عامل الإغاثة البلجيكي أوليفيه فانديكاستيل لفترة إجمالية تبلغ 40 عاماً، وسيتعين عليه أن يقضي أطولها (12.5 عام)، بعد إدانته بتهمة إهزأها التجسس. وأقام موقع «ميزان أونلاين» التابع للسلطة القضائية أن فانديكاستيل أدان بارتبوع تهم مختلفة ونال أحكاماً بالسجن يصل مجموعها إلى 40 عاماً، ونظراً إلى تطبيق إيران مبدأ الادغام في العقوبات، يتعين على فانديكاستيل قضاء الأشد، وهي السجن 12 عاماً ونصف.

أعلن تسريح لاعباته بعد هزيمته أمام غريمه التقليدي النادي الأهلي مرتضى منصور عن فريق سلة سيدات الزمالك؛ عليكن بالزواج والطبخ!

القاهرة - «القدس العربي» - من تامر هندواي:

وأضاف: «هناك أيضاً فريق كرة ماء تحت السن قمنا بتسريحه، نادي الزمالك نادي بطولات، وستوفر الأموال لألعاب أخرى مثل اليد والناطحة والسلة». وتعرض فريق كرة السلة سيدات في نادي الزمالك للخسارة أمام الأهلي بنتيجة 122-52، في المباراة التي أقيمت على صالة الفريق الأحمر، يوم الأحد، ضمن منافسات الجولة الثالثة من بطولة دوري السوبر. وكان منصور آثار جدلاً وفضيحة عالمية لنادي الزمالك، خلال الأسبوع الماضي، بعد اتهامه لاتين من لاعبي فريق كرة القدم هما أحمد فتوح وعبد الله جمعة، بغضبي مخدر الحشيش. وجاء الاتهام عقب تعاضل الفريق في الجولة الثانية عشرة من مسابقة الدوري الممتاز مع فريق الداخلية. ليحتل الزمالك المركز الثاني، متأخراً بخمس نقاط عن الأهلي متصدراً الدوري.

وأصل مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك المصري، إثارة الجدل بتصريحاته، التي أعلن في آخرها تسريح فريق السيدات لكرة السلة بعد هزيمته أمام غريمه التقليدي النادي الأهلي بغارق كبير، خلال المباراة التي جمعت الفريقين ضمن منافسات الجولة الثالثة من بطولة دوري السوبر. وقال في تصريحات متلفزة عبر قناة النادي: «قررتنا الاستغناء عن فريق السلة بنات، يذهبن للزواج أو إعداد الطعام، هذا الفريق لا يستحق الاستمرار مع نادي الزمالك، بسبب حالة الاستهتار التي كانت عليها اللاعبات». وأكد أن «النادي سيخوض المنافسات بفريق من بنات تكون أعمارهن 18 عاماً».

15 صحافياً من السفادور يلاحقون الجهة المطورة لـ«بيغاسوس» أمام القضاء الأمريكي المحكمة العليا الأمريكية توافق على ملاحقة الشركة الإسرائيلية المصنعة لبرنامج التجسس

لندن - «القدس العربي» - من حسين مجدوبي:

تخبرهم بأن هواتفهم قد تعرضت للاختراق. وتفجرت بشكل كبير خلال صيف 2021 عندما سربت جمعية «فوربين ستوريز» رفقة 17 من وسائل الإعلام الدولية الكبرى مثل «الغارديان» و«كوموند» لائحة الهواتف التي جرى التجسس عليها بواسطة بيغاسوس، وضمت 50 ألف رقم هاتف. وجرى توجيه الاتهامات إلى دول مثل المكسيك والهند وبلغاريا وبولونيا وإسبانيا، ومن العالم العربي تم اتهام المغرب والسعودية والإمارات العربية والبحرين. وتسبب البرنامج في توتر العلاقات الدولية، ومنها الأزمة التي اندلعت بين المغرب وفرنسا، عندما ألحمت الأخيرة إلى تجسس الاستخبارات المغربية على الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. وفتح عدد من الدول تحقيقات في استعمال بيغاسوس مثل إسبانيا وفرنسا والولايات المتحدة والهند، باستثناء الدول العربية التي لجأت إلى النفي أو الصمت، ولم تستعج حتى مواطنيها الذين تعرضوا للتجسس للاستماع إليهم.

النظام إلى هيئات حكومية، وبالتالي الدول التي اقتنت البرنامج هي المسؤولة عنه. وبعد قرار المحكمة العليا الصادر الإثنين وفق وسائل الإعلام الأمريكية، يمكن للأطراف التي تلاحق الشركة الإسرائيلية الاستمرار في مقاضاة أن أس أو غروب» في محاكم سان فرانسيسكو وفي ولاية كاليفورنيا، حيث تم وضع الدعوى الأولى خلال تشرين الأول/أكتوبر 2019. وعملياً، كانت إدارة جو بايدين قد طلبت من الشركات المنزرة من بيغاسوس الاستثمار في مقاضاة الشركة الإسرائيلية لأنها لا تمتلك صفة حكومية ينطلق عليها القانون الأمريكي الخاص بمنح الحصانة للهيئات الحكومية الأجنبية. وكانت فضيحة التجسس بواسطة بيغاسوس قد تفجرت بشكل محدود نهاية تشرين الأول/أكتوبر 2019 عندما اتصلت واتساب باكثر من مئة ناشط حقوقي وسياسي وإعلامي لكي

بعدها اعتبره واشنطن تهديداً للنظام الدولي وأضافته إلى اللائحة السوداء، رخصت المحكمة العليا في الولايات المتحدة الإثنين باستمرار الدعوى التي رفعتها شركة «ميتا» المالكة لبرنامج واتساب والاتصالات ضد الشركة الإسرائيلية أن أس أو غروب المصنعة لبرنامج بيغاسوس الذي تجسس على هواتف عدد من السياسيين والإعلاميين ورجال الأعمال في العالم ومنهم في العالم العربي. وكان القضاء الأمريكي قد رفض للشركات الأمريكية الكبرى مثل غوغل ومايكروسوفت وميتا (التي تملك فيسبوك واتساب) بالتوجه إلى القضاء لمقاضاة الشركة الإسرائيلية. على أنها غير معنية واستأنفت الأخيرة مشددة على أنها غير معنية وقالت ستانفورد أنها باعث هذا

العراق: الفساد يطيح بمحافظ الديوانية... ووزير العدل ينفي ضلوعه في قضية «إطعام السجناء»

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

في وقت أقال فيه رئيس مجلس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، أمس الثلاثاء، محافظ الديوانية زهير علي الشعلان، من منصبه، على خلفية تهمة موجه اليه تتعلق بملفات فساد مالي وإداري، لسؤج وزير العدل العراقي، خالد شواني، بالرد قانونياً على ما وصفه «تشويه سمعته وسعته الوزارة»، من قبل رئيس هيئة النزاهة الاتحادية، القاضي حيدر حنون، على خلفية اتهام الوزير بقرعة إجراءات التحقيق في قضية «فساد» نشوب عقود إطعام نزلاء السجون، تقدر قيمتها بنحو 5 ملايين دولار شهرياً، حسب تصريحات نيابية.

وفي الوقت الذي تحدث الوزير عن كشفه هذا الملف «إطعام نزلاء السجون» وتحركه للتحقيق فيه، تعهد باتخاذ إصلاحات جذرية في القضية، ومنع محاولات هدر المال العام.

وذكرت الوزارة، في بيان صحفي أبرز ما جاء في حديث شواني، خلال مؤتمر صحفي، مساء الإثنين والذي تناول فيه تفاصيل أمر الاستقدام القضائي الصادر في حقه على خلفية ما ذكره رئيس هيئة النزاهة.

«امتثلت للقضاء»

ونقل البيان عنه قوله: «لم أكن أريد الظهور بوسائل الإعلام للحديث عن هذا الأمر في حينها، لإيماني بعدالة المحكمة واستقلاليتها ومهنتيتها، لذا امتثلت أمام السلطة القضائية المستقلة، وقدمت المستمسكات والأدلة التي تؤكد موقفنا تجاه القضية التي أعلن عنها رئيس هيئة النزاهة بداية الشهر الحالي».

وأضاف: «أخذ الموضوع مديات كبيرة في الرأي العام وتشويهاً للثقافة، وظن البعض وكان ما أعلنه ما يعلنه رئيس هيئة النزاهة لوسائل الإعلام، صحيح، وإن هناك ملفاً يخص استغلال الوظيفة العامة من قبلنا، لذا أود إطلاع الرأي العام على حقيقة الموضوع».

وأوضح أن «في تاريخ 3 كانون الثاني/يناير الجاري، وفي تمام الساعة الثانية ظهراً ومع انتهاء الدوام الرسمي، حضر محققان إثنان من هيئة النزاهة إلى مقر وزارة العدل ومعهما كتاب يطالبان في المستمسكات الشخصية لعدد من موظفي الوزارة الذين لهم علاقة مباشرة أو غير مباشرة بعقد إطعام النزلاء».

وبين أن «مدير عام الدائرة الإدارية والمالية، أخبر المحققين أن موظفي الوزارة غادروا مقر الوزارة لانتهاه الدوام الرسمي، وأن الوزير في اجتماع مجلس الوزراء ساعة قدوم فريق هيئة النزاهة، وخصوصية دورات وزارة العدل من ناحية استقلاليتها المالية والإدارية، ولأن لكل دائرة قانونها الخاص، فتم الاتفاق بين مدير عام الدائرة الإدارية والمحققين بالتحضور في اليوم التالي لتسليم المستمسكات الشخصية للموظفين، وقد تكرر في المحضر، أن المدير العام كان معنا على فريق هيئة النزاهة».

وتابع: «الذي أثار استغرابنا، أن رئيس هيئة النزاهة فقد مؤتمر صحافياً شوهه فيه سمعة الوزارة والوزير، وجانب الحقيقة أنني امتنعت عن تنفيذ قرار المحكمة واستترت على فاسديين وشركائهم في عملية الفساد، والحقيقة، لم يكن للوزير أي علم بهذا الأمر، لتواجدي في اجتماع مجلس الوزراء وهو ما مثبت في المحضر».

وأوضح أن «رئيس هيئة النزاهة ذكر أن المستمسكات المطلوبة، هي مستندات وأدلة تساهم في كشف الموضوع، في حين أن كتاب هيئة النزاهة يطالب فيها المستمسكات الشخصية

للموظفين»، وأكد أن «في يوم 4 كانون الثاني/يناير الجاري، زوينا وبشكل رسمي هيئة النزاهة بجميع المستمسكات المطلوبة، وقد تم استلامها من قبلهم وربطت بالوراق التحقيقية لهذا الموضوع، لكن رئيس هيئة النزاهة كان متسرعاً بالخروج إلى وسائل الإعلام وبيان بعض المعلومات أننا نعرقل عمل المحاكم، على الرغم من أن وزارة العدل تعتبر الجزء المنفصل للكثير من القرارات القضائية، ونحن ملتزمون بأي قرار يصدره القضاء، لذا امتثلنا لقرار السلطة القضائية وقدمنا الوثائق التي تتعلق بالموضوع».

وأشار إلى أن «رئيس هيئة النزاهة تكلم أمام الإعلام أن الكتاب يتعلق بالاستندات والأدلة، وهو لا يتعلق بذلك، ففي يوم 13 كانون الأول/ديسمبر الماضي 2022 خاطبت هيئة النزاهة، وزارة العدل، وطلبت منها المستندات المتعلقة بالمعقد مدار التحقيق، في نفس اليوم أجابت وزارة العدل وزودتها بالاستندات، لذلك اعتقد أن رئيس هيئة النزاهة تسرع في خروجها للإعلام وشوه سمعة وزارة العدل ووزيها لا سيما في ملف حساس افتخر أنه تم فتحه من قبلنا، والورقة الحقيقية الأولى في ملف التحقيق تشير إلى ذلك، وحملنا هذا الملف إلى مجلس الوزراء».

وشدد على أن «وزارة العدل ستجري إصلاحات حقيقية وجذرية في ملف الإطعام والملفات الأخرى، وبما يخدم مصالح الدولة ومنع هدر المال العام»، مبيناً أن وزارته «وامام هذا التشويه للحقائق، نحتفظ بحقنا القانونية كافة ما صدر من رئيس هيئة النزاهة من مجانية الحقائق».

أمر استقدام

وفي وقت سابق، أعلنت هيئة النزاهة، عن صدور أمر استقدام بحق وزير العدل الحالي ومدير التصاريح الأمنية في الوزارة، دائرة التحقيقات في الهيئة أشارت وفقاً لبيان أصدرته في 4 كانون الثاني/يناير الجاري إلى أن «القرار صدر عن محكمة الكرخ الثانية (في بغداد) المختصة بالنظر في قضايا النزاهة، لدهرها في تعطيل تنفيذ قرار قاضي تحقيق المختصة في القضية الخاصة بملف إطعام السجناء والوقوفين، والامتناع عن تزويد فريق هيئة النزاهة بالمستندات المطلوبة».

وأكدت أن «المحكمة المذكورة أصدرت أمر الاستقدام، استناداً إلى أحكام المادة (329) من قانون العقوبات العراقي رقم (111 لسنة 1969)»، وتقدر قيمة مبالغ «الفساد» في ملف إطعام نزلاء السجون بنحو 5 ملايين دولار سنوياً، وفقاً لعرض اللجنة الاقتصادية في مجلس النواب، سوران عمر، الذي طالب، نهاية الأسبوع الماضي، الجهات المعنية بفسخ عقد الأطعمة، وتعهد بتجارية الملف ومساءلة المقصرين.

وقال عمر، في بيان حينها، إنه «في العراق تتم عملية السرقة حتى من السجون، فهناك نوع من أنواع الفساد لحق بطعام المسجونين».

وأضاف: «يوجد في السجون العراقية 80 ألف مسجون لو تمت سرقة 1000 دينار من الأطعمة التي تقدم اليهم فهذا يعني 240 مليون دينار لليوم الواحد سا يعادل 7 مليارات و200 مليون (نحو 5 ملايين دولار) في الشهر، وفي وقت المسجونين ممتعضون من الأكل لرداءة الوجبات».

أمر غير مقبول

وأشار إلى إنه «إذا كان العقد المبرم بين وزارة العدل والشركة الساسومة فقد يكون هناك فساد كبير وأرباح غير معقولة في هذه العملية»، مؤكداً أن «الفساد الإداري والمالي لحق بأغلب مرفق الدولة نزولاً إلى سجون العراق، لينال هذا الأمر

المسجون الذي لحقت به تهمة بسبب فساد إدارة الدولة وعدم وجود العدالة».

وتعهد النائب العراقي بمتابعة هذا الملف ومساءلة المقصرين وأن عدم الدخول في المناقصة مع شركة (القياسات للصناعات والتجهيزات الغذائية) وتكليف وزير العدل بهذا الشأن بعيداً عن الشروط المطلوبة لمدة 7 سنوات أمر غير مقبول البتة».

وأوضح أن «هذه الشركة تم تأسيسها منذ 2021/2/16 برأس مال 5 مليارات دينار (نحو 3.4 مليون دولار)، من المفترض إجراء تحقيقات مكثفة، لأن المفترض منعوضون جداً من هذا الأطنمة المقدمة اليهم في السجون العراقية، وعلى الجهات المعنية فسخ هذا العقد بأسرع وقت ممكن، لما يحمله من فقرات غير قانونية وغير متوفرة الشروط».

سحب يد الشعلان

في الموازة، نكر المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء في بيان صحفي، أنه «صدر أمرًا بسحب يد محافظ الديوانية زهير علي الشعلان».

وطبقاً للبيان فإن قرار سحب اليد جاء بسبب «وجود ملفات تحقيقية يحقه عن شبكات فساد إداري ومالي، يجري التحقيق فيها من قبل المحاكم المختصة».

وفي مطلع آب/أغسطس 2019، صادق رئيس الجمهورية حينها برهم صالح، على تولي الشعلان منصب محافظ الديوانية.

وسبق أن زار السودي محافظ الديوانية (في 19 تشرين الثاني/نوفمبر 2022)، للإطلاع على واقع المحافظة الخدمي بكافة مجالاته، وأعلن حينها رفقة المحافظ، بدء العمل بتوسعة مصرفي الديوانية الذي سيسهم بشكل كبير في رفد اقتصادها وتوفير ما يقارب خمسة آلاف فرصة عمل لأبناء المحافظة، حسب بيان حكومي.

ويأتي قرار السودي تزامناً مع كشف هيئة النزاهة الاتحادية، صدور أمرٍ يقض بحق موظفين سابقين في الهيئة، بتهمة الرشوة وتضخم الأموال والكسب غير المشروع».

وأفادت دائرة التحقيقات في الهيئة، ببيان «إدراك محكمة تحقيق الكرخ (ببغداد) المختصة بالنظر في قضايا النزاهة أمر يقض بحق موظف سابق في هيئة النزاهة وفق القرار (160 لسنة 1983) عن تهمة انتحال سعة؛ من أجل الحصول على مبالغ مالية بصورة مخالفة للقانون».

وأوضحت أن «المحكمة ذاتها أصدرت أمر يقض بحق المتهم الهارب وزوجته الموظفة السابقة في الهيئة»، مبيّنة أن «الأمر صدر على وفق أحكام المادة (19/19) (ثانياً) من قانون هيئة النزاهة والكسب غير المشروع رقم (30 لسنة 2011) للعدل، عن تهمة العجز عن إثبات الزيادة الحاصلة في أموالهما»، وسبق لرئيس الهيئة، القاضي حيدر حنون، أن أكد خلال مؤتمر صحفي عقده مطلع الشهر الجاري، أن مناشدات كثيرة وصلتته من موظفي الهيئة للإسراع في عملية استرداد هذا «الدين العائق» من الجانب التركي، لإبراء ساحة الهيئة الناصعة مما لصق بها جراء ما أقرفته بدها.

وبشكل شبيه يومي، تصدر الهيئة بيانات صحافية تتحدث عن عمليات فساد تطال أغلب مفاصل المؤسسات الحكومية الاتحادية، آخرها ضبط أحد المسؤولين في كبرياء محافظة كركوك متلبساً بالرشوة، لقاء أداء عمل من أعمال وظيفة، وقالت الهيئة في بيان منفصل، إن «دائرة التحقيقات في الهيئة، وفي معرض حديثها عن تفاصيل عملية الضبط التي تمت بموجب مذكرة قضائية»، أفادت أن مكتب تحقيق الهيئة في محافظة كركوك قسام بتأليف فريق عمل؛ للتحري والتحقيق عن معلومات تفيد بإقدام مدير كبرياء ناحية (يايجي) على ابتزاز المواطنين وإجبارهم



وزير العدل العراقي خالد شواني خلال المؤتمر الصحفي

ونوهت «بتنظيم محضر أصولي، وعرضه رفقة المتهم والمبلغ المضبوط على قاضي التحقيق المختص بالنظر في قضايا النزاهة في كركوك، الذي قرّر توقيفه على ذمة التحقيق؛ على وفق أحكام المادة (307) من قانون العقوبات العراقي».

الرشوة، تم ضبطه متلبساً بالجرم المشهود»، وأوضحت أن «التحقيقات الأولية التي أجراها الفريق أشارت إلى اعتراف المتهم بتسليم الرشوة، وأن إقامه على ابتزاز المواطنين وأخذ مبالغ مالية منهم، كان مقابل إنجاز أحد الأعمال المنوطة به».

على دفع مبالغ مالية؛ لقاء إصال التيار الكهربائي إلى مزارعهم، وقطعه عنهم في حال عدم الدفع»، وأضاف: «فريق العمل انتقل إلى ناحية (يايجي)، وقام بنصب كمين محكم للمتهم، وبعد المراجعة والتأكد من تسلمه مبلغ

ارتفاع قياسي للدولار في العراق ونائب يتحدث عن تهريب أموال

حسابات ووصولات جمركية وهمية على أسمائهم دون دواينة كاملة بذلك ليقوموا بعد ذلك بتبييض الأموال إلى خارج العراق».

إجراءات حازمة

وشدد على وجوب «اتخاذ اجراءات حازمة مع المنافذ الحدودية ومحاسبة المقصرين أثناء عملية استيراد السلع الوهمية وإعطاء الرشوة للمرتشي، وإيقاف شبكات الفساد بين الشركات والجمارك والمنافذ الحدودية، ومنع استيراد البضائع المنوعة، والذي يعتبر جزءاً أساسياً من عمليات الفساد وقد يؤدي إلى إلحاق أضرار كبيرة في المجالات الزراعية والصناعية».

وزاد: «بعض الشركات تقوم بتهرب وتبييض الأموال عن طريق المنافذ الحدودية بالعجلات وعن طريق المطارات دون أي محاسبة، من المفترض عدم السماح لهم بالتصدير لهذه الجريمة كما ومتابعة المنافذ الحدودية والمطارات من ضمنها إقليم كردستان»، معتبراً أن «تبييض وتهريب الأموال أدى إلى ارتفاع كبير بأسعار العقارات في بغداد وبشكل غير قانوني وغير طبيعي، وجزء من هذه العقارات، وهمية ولا أصل لها».

وطبقاً فإن «بعض الشركات الخاصة بالسياحة والسفر وقطع التذاكر، تقوم بشراء جوازات السفر، ليتم من خلالها تبييض وتهريب الدولار إلى خارج البلاد، ما يؤدي إلى تدهور الأسعار وارتفاع أسعار الدولار، وهذا لا يساهم في مصلحة المواطن العراقي ذي الدخل المحدود، والمستفيد الوحيد هو التاجر الفاسد والمهرب الذي يقوم بتبييض الأموال العراقية».

الحكومة، المحافظة على سعر الدينار العراقي، وهذا يشمل أيضاً الأمور المالية الخاصة بالأسواق المحلية وإيقاف ومحاسبة جميع من يقوم بعدم تنفيذ القرارات الصادرة عن البنك المركزي ووزارة المالية. فلا يمكن أن يباع الدولار بمبلغ (1460) أما في السوق السوداء يباع (1560) والتلاعب بالأسعار حسب المزاج».

وأشار إلى أن «في الوقت الحالي، يجب احترام السياسة النقدية في العراق من قبل الحكومة، ومن ثم من قبل صندوق النقد الدولي والبنك المركزي والخزينة الأمريكية، وعلى البنك المركزي أن لا يضع مصداقيته في عدم السيطرة على البنوك المحلية ومحال الصيرفة»، مبيّناً أن «الكثير من البنوك بحاجة إلى إعادة النظر في كيفية إعطائها الترخيص في العمل والتحقيق بكيفية تبييض الأموال من قبل بعض تلك البنوك».

وعدّ «تبييض الأموال من قبل بعض البنوك والشركات» أنه «السبب الرئيسي في عدم استقرار سعر الصرف في الأسواق المحلية»، وحسب قوله «بيات الوضع والنظام الاقتصادي متدهورا ومن المفترض محاسبة تلك البنوك، مؤكداً أن «البنك المركزي لا يقوم بنشر أسماء تلك البنوك والشركات المشاركة في المزاد العلني للدولار، ناهيك عن احتكار بعض البنوك والشركات لهذا المجال لتقوم هذا الجهات باستيراد السلع الوهمية لتبييض الأموال بالإمكان إتخاذ اجراءات رادعة وشجاعة ومتابعة مستمرة».

ولفت إلى أن «جزءاً من البنوك المشاركة في مزاد العملة، قامت باستخدام مستمسكات المواطنين لإنشاء شركات وهمية، ليقوم باستيراد السلع باسمهم، والذين قاموا بفتح

بغداد - «القدس العربي»:

وجه عضو اللجنة الاقتصادية في مجلس النواب العراقي، سوران عمر، أمس الثلاثاء، رسالة إلى رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، حدد فيها أسباباً لاضطراب سعر صرف الدينار مقابل الدولار، بعد بلوغ سعر الدولار عتبة الألف و600 دينار في الأسواق المحلية، ويرجع بوادر لاستمرار ارتفاع أسعار

وقال في بيان صحفي إن «الامن الاقتصادي في العراق أمام مخاطر كبيرة مع وجود تهديدات الخزينة الأمريكية بحجة السيطرة على الأموال العراقية، وعدم القدرة على إيقاف هذه الموجة من الفساد المالي والاقتصادي».

واعتبر أن «اتخاذ الإجراءات القانونية ضد الفاسدين بات أمراً ضرورياً جداً وبالخاص البنوك والشركات التجارية وشركات العقارات والسياحة والسفر وشبكات الفساد لدى الجمارك والمنافذ الحدودية ونقاط التفتيش والمطارات، والذي يعتبر جزءاً أساسياً من عملية تهريب الدولار وتبييض الأموال لصالح مجموعة من الشركات حصراً».

خطوات ملموسة

وأضاف أن «للحد من هذه المخاطر والسيطرة على الأسعار وعدم انهيار السوق والاقتصاد الوطني في مجالات عديدة كالزراعة والصناعة والاستثمار، البنوك، نوصي باتخاذ خطوات ملموسة».

ورأى إنه يقع «على عاتق البنك المركزي

العراق يجدد موقفه الداعم للقضية الفلسطينية

بغداد - «القدس العربي»:

جند رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، موقف بلاده الداعم للقضية الفلسطينية ومساندته لنيل الفلسطينيين حقوقهم، وذكر المكتب الإعلامي للسوداني في بيان، أنه استقبل مبعوث الرئيس الفلسطيني رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة، جبريل الرجوب، والوفد المرافق له، وحمل الأخير رسالة من رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن)، تضمنت «الشكر للعراق ولواقفه الداعمة للقضية الفلسطينية، والتأكيد على عمق العلاقات الثنائية بين البلدين».

وأكد السوداني خلال اللقاء، مواقف العراق الثابتة والبدئية إزاء القضية العادلة للشعب الفلسطيني ونبذ حقوقه، وإن «الشعب العراقي هو الظهير السائد دائماً للأشقاء الفلسطينيين عبر مراحل تاريخية طويلة».

في السياق أيضاً، شدد رئيس الجمهورية عبد اللطيف جمال رشيد، على أن العراق حكومة وشعباً سيبقى ثابتاً على موقفه الداعم لحقوق الشعب الفلسطيني».

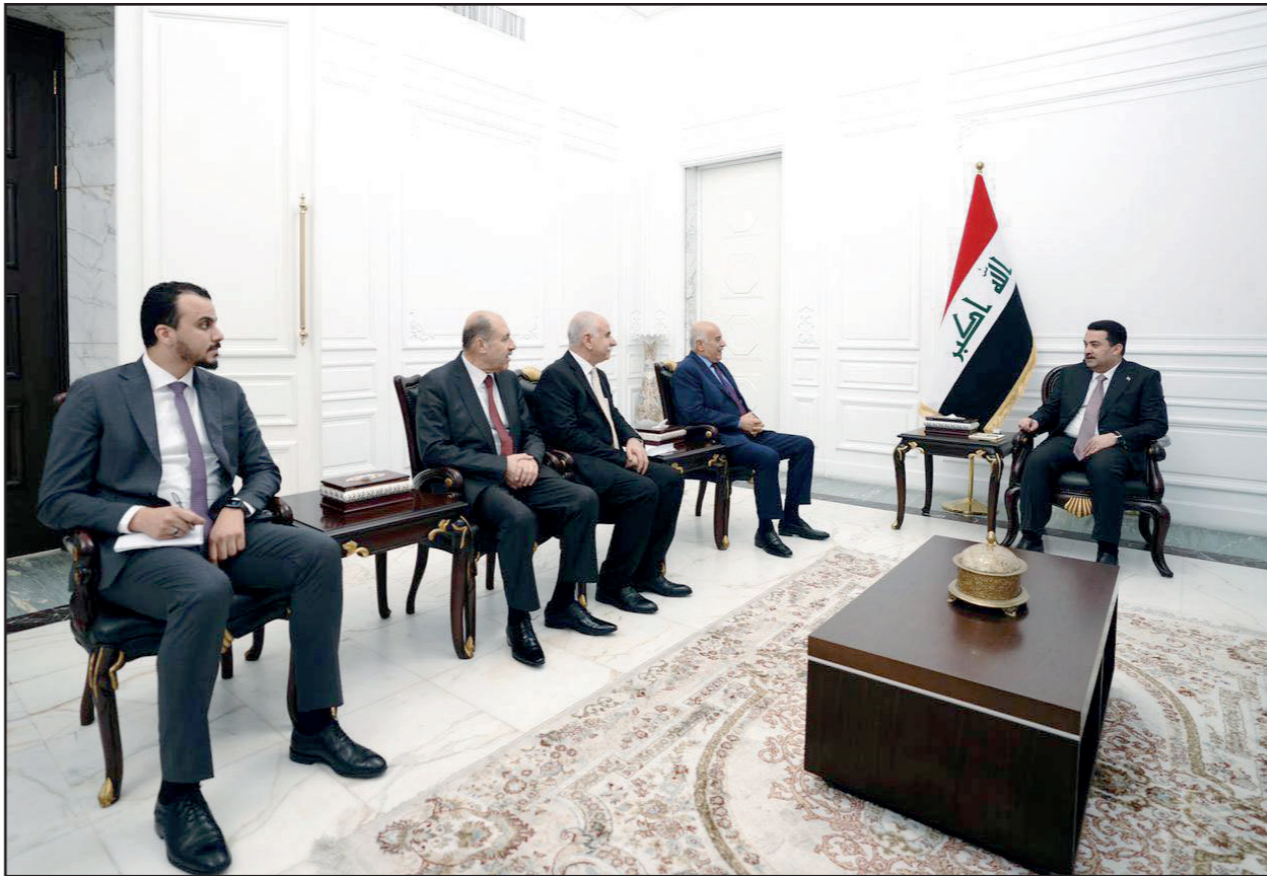
جاء ذلك خلال استقبال رشيد الرجوب، في قصر بغداد، حسب بيان رئاسي.

وفي مستهل اللقاء الذي حضره السفير الفلسطيني أحمد عقل والوفد المرافق، أكد رئيس الجمهورية «موقف العراق الثابت تجاه القضية الفلسطينية».

وأعب، «عن حرص العراق الدائم على تقديم المساندة في دعم القضية الفلسطينية»، كما أشار إلى أن «الحكومة العراقية تعزز العمل المشترك مع الحكومة الفلسطينية في دعم قضيتها العادلة».

الاستقرار الأمني والاقتصادي

وتحدث عن تطورات مجمل الأوضاع في العراق، وخصوصاً المتعلقة بالاستقرار الأمني والاقتصادي الذي يمر به البلد، وبما يساعد الحكومة على تنفيذ واجباتها في تقديم



السوداني مستقبلاً الوفد الفلسطيني

للخدمات للمواطنين وتحقيق طموحاتهم في العيش الكريم.

وفي هذا السياق، أشار إلى أن «العراق مُمّ بكثير من الحروب والمشاكل، موضحاً أن «السلام هو ما يحقق الازدهار».

ونقل «جبريل الرجوب تحيات الرئيس الفلسطيني محمود عباس وتهانئه بمناسبة النجاح التميز لافتتاح بطولة كأس الخليج في البصرة، مشيراً إلى أن «هذا النجاح هو حدث مهم وبدائية حيوية لعودة الرياضة العراقية»، مؤكداً أن «هذا دليل على الاستقرار الأمني الذي يعيشه العراق».

وأكد «تقدير فلسطين حكومة وشعباً

للمواقف التاريخية للعراق الداعمة للقضية الفلسطينية ومساندتها لمطالب الفلسطينيين»، معرباً عن أمل بلاده «بدعم العراق ومساعدته في توحيد الموقف الفلسطيني».

وفي المستوى ذاته، أكد رئيس تحالف «قوى الدولة الوطنية»، عمار الحكيم، أن «العراق سيبقى ظهيراً لفلسطين في كل المواقف والمنعطفات».

مظلومية الشعب الفلسطيني ومعاناته

وأكد أن «الفرصة سانحة لتوضيح مظلومية الشعب الفلسطيني ومعاناته من الاحتلال الإسرائيلي وسياساته التوسعية» مبيّناً أن «العراق سيبقى ظهيراً لفلسطين في كل المواقف والمنعطفات».

الأئتلاف الحاكم في العراق يبحث على إقرار موازنة 2023

بغداد - «القدس العربي»:

شدد ائتلاف «إدارة الدولة» الممثل السياسي لجميع الأحزاب المشاركة في تشكيل الحكومة العراقية، على أهمية إقرار قانون الموازنة المالية الاتحادية 2023، ومتابعة إلغاء قرارات حكومة «تصريف الأعمال» السابقة، برئاسة رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي.

وعقد الائتلاف، مساء أول أمس، اجتماعه الدوري السابع، في مكتب عضو ائتلاف «إدارة الدولة» رئيس تحالف «عزم»، مثنى السامرائي، وحضور رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، وأعضاء الائتلاف.

وحسب بيان صحفي فإن الاجتماع تضمن «مناقشة آخر التطورات السياسية والأمنية ومتابعة تنفيذ البرنامج الحكومي بما يحقق التنمية وخدمة المواطن»، كما ناقش المجتمعون أيضاً «أهم التشريعات التي يجب حسمها خلال الأيام الأولى للفصل التشريعي الجديد».

واستعرض رئيس الوزراء «أهم ما تم إنجازه من البرنامج الحكومي الذي صوت عليه مجلس النواب، والذي كان في مقدمته إلغاء قرارات حكومة تصريف الأعمال ومكافحة الفساد ودعم ذوي الدخل المحدود».

وأكد الائتلاف «حث الجهات المختصة على تنفيذ أحكام الإعدام في القضايا التي تم البت بها واكتسبت الدرجة القطعية»، فيما أوصى بضرورة «حسم وتقديم الموازنة الاتحادية إلى مجلس النواب للتصويت عليها»، وفي وقت سابق، شدد رئيس الجمهورية عبد اللطيف رشيد، على الإسراع في إقرار الموازنة للبدء بالعمل الجدي في إنجاز المشاريع التي من شأنها تعزيز البنية التحتية لجميع المحافظات.

ونكرت رئاسة الجمهورية في بيان، أن رشيد استقبل في قصر بغداد، رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل طالباني.

وأضاف البيان أن «اللقاء، بحث مجمل الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية في العراق بشكل عام وبضمنها أوضاع إقليم كردستان، حيث تم الحديث عن البرنامج الوزاري للحكومة وضرورة دعمه لضمان تقديم الخدمات الضرورية للمواطنين وبما يحقق طموحاتهم في العيش الكريم».

وشدد رشيد، حسب البيان، على «الإسراع في إقرار الموازنة للبدء بالعمل الجدي في إنجاز المشاريع التي من شأنها تعزيز البنية التحتية لجميع المحافظات».

وتابع البيان أن «اللقاء بحث أيضاً فتح باب الاستثمار وأهمية دعم القطاع الخاص ليكون عاملاً مساعداً في تعزيز الاقتصاد، وخاصة بعد الاستقرار الأمني والاقتصادي الذي يمر به العراق».

وناقش رئيس الجمهورية ورئيس الاتحاد الوطني الكردستاني العلاقة بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان، حيث أكد «أهمية الحوار الجاد والشفاف لحل المسائل العالقة وتقوية العلاقة بين المركز والإقليم، وبما يصب في مصلحة جميع العراقيين»، وفقاً للبيان.

أحد أعضائها تعرّض لحملة بعد دعوته لفصل الدين عن الدولة السودان: التكفير سلاح جديد ضد لجان المقاومة بمشاركة الشرطة



معلمات سودانيات يرفعن لافتات تؤكد مشاركتهن في الإضراب المطلي

الخرطوم - «القدس العربي»

من ميعاد مبارك:

خلالها فتوى تكفيره وإتهامه بالردة»... وأشار إلى أنه «ظل متخفياً طيلة الأيام الماضية لفتادى ما يمكن أن يحدث له بسبب ما وصفه بـ «التعصب الديني والجماعات الإسلامية المتطرفة، التي تهدد بقتله».

«تحرير الوطن»

وأكدت لجان مقاومة أبو حجار في ولاية سنار أن «التهديدات بالقتل» التي تلقاها أدم الشهير بـ «الروب»، «بعد تكفيره من قبل عناصر النظام السابق والجماعات الإسلامية المتشددة والدواعش، والتي وصلت حتى نطاق أسرته، لن تثني عزمته لمواصلة ما بدأه الشهداء لتحرير الوطن من الهوس الديني والتطرف الذي لازمه طيلة 30 عاماً من الموت والخراب والإبادات الجماعية، التي أنهتها ثورة الشعب السوداني».

وقالت في بيان إن «ما حدث في الفترة الماضية في بعض المساجد من تكفير لعضو لجان المقاومة وإهدار دمه عبر مكبرات الصوت الكبيرة التي وصل صداها حتى أطراف محلية أبو حجار، هو سلوك بربري وفكر متطرف مرفوض ومررد إلى أهله».

وشددت على أنه لا يحق لأي جهة كانت تكفير أحد وإهدار دمه وإذاعة اسمه في العلن عبر مكبرات الصوت، مؤكدة أن ما حدث فتنة ممنهجة يقف خلفها عناصر النظام السابق وجهاز الأمن والدواعش.

«امتداد لجهود مظلمة»

وأضافت أن «ما حدث هو امتداد لجهود الإسلاميين المظلمة التي أضعفت ثورة ديسمبر عتمتها وحررت الدين الحنيف من قبضة أمثال هؤلاء الكهنة ليكون دين الله بدلاً من دين الظالمين الذين يستخدمونه لخدمة مصالحهم ومكاسبهم السياسية».

وتابعت أن «الشعب السوداني أسقط بالدم والنار عهد الكيزان (كلمة تطلق على الإسلاميين) وكهنته لبدء دولة الحرية والعدل والمساواة التي يتساوى فيها الجميع بمختلف منابهم العربية واختلاف طوائفهم الدينية ولن يسمح أبداً بالعودة إلى عصور التطرف والإرهاب».

وحملت «عناصر الإسلاميين» مسؤولية سلامة أدم، مشيرة إلى أنها «ستعمل على تحريك القضية عبر الدوائر القانونية على الرغم من التحديات الماثلة، وصولاً لحاسنة كل من أطلق دعوات هدر دم أدم ودعا لقتله».

خطبة مدير الشرطة

ونددت بإلقاء مدير الشرطة في محلية أبو حجار بابكر ياسين، خطبة في مسجد أنصار السنة، دافع خلالها عن رأي التكفيريين وإتهامهم لأدم بال كفر والزندقة والإلحاد والإساءة للأنبياء مشيرة إلى أن «خمسة من أئمة المساجد الآخرين قدموا الخطبة نفسها»، مؤكدة أنها «وُزعت عليهم من جهات لا تريد بهذه البلاد وأهلها خراباً».

وأشارت إلى أن الأئمة دعوا إلى (استنابته وأن يقتل فوراً بعد أن يسلم)، مشددة على أن ما يحدث من استهداف لعضو لجان المقاومة عمل ممنهج يقف وراءه جهاز الأمن التابع للنظام السابق، وأنه يريد جر منطقة أبو حجار لفتنة بعد أن فشلت كل محاولات السابقة لذلك.

ونددت بما وصفته بمحاولات هتك النسب

تنظم الاحتجاجات ضد الانقلاب العسكري في السودان، تعرّض عضو تنسيقيات هذه اللجان في محلية أبو حجار في ولاية سنار، جنوب شرق السودان، مصعب محمد أدم، لحملة تكفير من قبل جماعات تابعة للنظام السابق، على خلفية دعوته لفصل الدين عن الدولة. وقد شارك في هذه الحملة مدير شرطة، عبر خطبة في أحد المساجد.

وقال أدم لـ «القدس العربي» إن «عناصر تابعة لجهاز الأمن السوداني وحزب المؤتمر الوطني (الحزب الحاكم في عهد الرئيس العزول عمر البشير)، جمعت منشورات كان قد نشرها قبل نحو 6 أعوام، أشار خلالها إلى أن الدولة «ينبغي ألا تتخذ ديناً معيناً دستورياً لها، وأن هذا يتناقض مع فكرة أن الدولة للجميع بمختلف أديانهم وتقاليدهم وإثنياتهم، وواجبها أن تحق على مسافة واحدة من الجميع».

توزيع منشورات

وأشار إلى أنهم «قاموا بطبع منشوراته وتوزيعها على أئمة المساجد، في حملة استهداف ممنهجة منذ نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، انتهت بإصدار الجماعات الإسلامية المتطرفة فتوى بتكفيره وإهدار دمه، والدعوة لذلك عبر مكبرات الصوت وفي خطب المساجد، ونشر مكان سكنه وعنوان منزله، داعين كل من يعثر عليه لقتله فوراً».

ووزعت المجموعات قصاصات تضمنت منشوراته في الأسواق والأماكن العامة، بالإضافة إلى قصاصات أخرى تحتوي على آيات قرآنية وأحاديث لإثبات أنه «كافر»، ووصفته بـ «المحد، الذي يحاول التأثير على الشباب بأفكار ضد الدين وضد عادات وتقاليد الشعب السوداني ودينه».

ونكرت المنشورات أن «أدم من المؤثرين أصحاب العقيبات الكافرة والمحددة وعملاء الغرب الذين يحاولون صنع ثروة حتى يحكموا ويطبقوا مشروع أسديهم في الخارج بملعنة الدولة ومحاربة الإسلام وتصفيته من أرض السودان».

«حرب» على الإسلام

وحسب مقال لعبد الله النعيم، إمام مسجد الإمام مالك في محلية أبو حجار، نشره على وسائل التواصل الاجتماعي: «أدم يشن حرباً على الإسلام ويستهدف بالله الرسول محمد ويغضب بنسبة علماء المسلمين، مشيراً إلى ضرورة تغيير»، ما وصفه بـ «المنكر باليد أو اللسان أو القلب وهو أضعف الإيمان»، مستشهداً بحديث نبوي في هذا الصدد.

وحسب أدم، تلك الجماعات وزعت خطبة جمعة موحدة، تتحدث عن «ضرورة قتله بجمته الردة وأنه يدعو للإسلام»، مشيراً إلى أنه «شرع في تغيير بسلامة حصول الحادثة... إلا إن النيابة والشرطة وفتناً ذلك، متهماً إياهم بال «تأمر» مع جماعات الإسلاميين».

وإتهم كذلك مدير شرطة محلية أبو حجار عقيد شرطة بابكر ياسين بالتحريض على قتله، مشيراً إلى أنه قدم خطبة في مسجد أنصار السنة، «أيد

قررت إجازة الفصل الأول في مدارس العاصمة السلطات السودانية تتحدى المعلمين المضربين

على ضعف الأجور في ظل الأزمة الاقتصادية التي تضرب البلاد، والتي تقاضت منذ انقلاب العسكر على الحكومة الانتقالية في 25 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

ومنذ سبتمبر/ أيلول 2020 بدأت السلطات السودانية ببرنامج رفع الدعم عن الوقود والخبز والسلع والخدمات الأساسية، التي ترتبت على رفع

وفي مقابل الزيادات العالية في أسعار السلع الأساسية، التي ترتبت على رفع الدعم، تراوح أجور الموظفين والعمال السودانيين مكانها، الأمر الذي تسبب في موجة واسعة من الإضرابات.

وأشارت في بيان إلى أن وزارة المالية رفضت رفع الحد الأدنى لأجور المعلمين، على وقت وعدت بزيادة نسبة الصرف على التعليم في الموازنة الجديدة.

وعلى خلفية فشل الاجتماع مع وزير المالية، قررت لجنة المعلمين استمرار إغلاق المدارس في الفترة من 8 وحتى 28 من الشهر الجاري، ورفض الامتحانات الموحدة في البلاد، معلنة تنظيم تظاهرات احتجاجية أمام مباني وزارة

المالية خلال الأيام المقبلة. وشهدت البلاد موجات متتالية من الإضرابات الطلابية في عدد من القطاعات المهنية السودانية، احتجاجاً

الدراسية في الفترة من اليوم الأربعاء، الموافق 11 يناير/ كانون الثاني وتستمر حتى 26 من الشهر ذاته.

ويتقاطع الموعد الجديد للطلبة الذي أعلنته السلطات بشكل مفاجئ، مع قرار سابق بجلوس الطلاب لامتحانات الفترة الأولى في التوقيت ذاته.

وكانت لجنة المعلمين السودانيين قد أعلنت الجمعة تمديد الإضراب، الذي بدأ في 27 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، وإغلاق المدارس لثلاثة أسابيع، واصفة

مخرجاتها اجتماعها الخميس الماضي مع وزير المالية جبريل إبراهيم بالخيبة للأمال».

الخرطوم - «القدس العربي»:

أعلنت السلطات السودانية، أمس الثلاثاء، إجازة الفصل الدراسي الأول في جميع مدارس العاصمة الخرطوم، تشمل المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية في القطاعين العام والخاص، وذلك بالتزامن مع تمديد إضراب مطلبين للمعلمين، يطالب بزيادة الصرف على قطاع التعليم وزيادة الحد الأدنى للأجور.

وأصدرت وزارة التربية والتعليم في العاصمة، قراراً بتعديل التقييم المدرسي للعام الجاري، ليشمل عطلة الفترة

الاجتماعي في المنظة وتاجير الصراع في محلية أبو حجار بولاية سنار، كما حدث في إقليم النيل الأزرق للتاخذ لها، والذي شهد سقوط مئات من القتلى خلال الأشهر الماضية في صراعات ذات طابع قبلي.

واعتبرت هذه الحملة استهدافاً واضحا للجان المقاومة والثوار بعد أن فشل أنصار النظام السابق وأجهزة الانقلاب في كسر أمواج عبر الاستهداف بالقتل والاعتقال، مشيرة إلى

أنهم عادوا لاستخدام الخطاب الديني المتطرف واستخدام آخر سلاح لديهم: سلاح التكفير والتهديد والإرهاب.

«سنحطم دولة القمع»

وأكدت أن «الشعب السوداني سيقايل ذلك بوعي الثورة السودانية، وسيواصل المسير من أجل دولة الحرية والسلام والعدالة مهما كانت

تصاعدت الخلافات داخل الحركة المدنية الديمقراطية بشأن الحوار الوطني، ففي وقت طالب بعض الأحزاب بتجميد المشاركة فيه، أعترضها على اتخاذ السلطات قرارات وصفتها بـ «الخطيرة» ولم تنتظر نتائج الحوار، تتمسك أخرى بالمشاركة باعتبارها «الأمم الوحيد لتعديل المسار وإيقاد البلاد مما آلت إليه، والفرصة الوحيدة للإفراج عن سجناء الرأي».

وكانت الحركة التي تضم 12 حزباً، أرسلت إلى مجلس أمناء الحوار الوطني قائمة بالأسماء التي ترغب في مشاركتها في لجان الحوار الوطني من أعضاء الحركة، ضمت كلا من: المهندس باسم كامل الأمين العام للحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، وعلاء عبد النبي نائب رئيس حزب الإصلاح والتنمية، والثانية مها عبد

الناصر عن الحزب المصري الديمقراطي، والمهندس محمد سامي الرئيس السابق لحزب الكرامة، وأحمد بهاء الدين شعيان رئيس الحزب الاشتراكي المصري، وليد العسري المتحدث باسم حزب الدستور، وأكرم إسماعيل عن حزب العيش والحرية، وكريمة الحفافي عن الحزب الاشتراكي المصري.

وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي دعا في أبريل/ نيسان الماضي، إلى إطلاق حوار وطني، وأعاد تشكيل لجنة العفو الرئاسي لتضم رموزاً من المعارضة.

«إفراج الحوار من مضمونه»

وحسب مصادر، فإن قطاعاً عريضاً من أعضاء الحركة يطالب بتجميد المشاركة في الحوار الوطني، خاصة بعد إقدام السلطات على اتخاذ عدد من القرارات التي فرغت الحوار من مضمونه، مثل استمرار السياسات الاقتصادية القائمة على الاستبداد وأخرها الاتفاق مع صندوق النقد الدولي على قرض جديد، واتخاذ قرار تعويم الجنيه المصري مع أدى إلى انخفاض قيمته في مواجهة الدولار وموجات جديدة من ارتفاع أسعار السلع الغذائية، إضافة إلى مشروع قانون قناة السويس الذي يتضمن إنشاء صندوق يسمح ببيع وتاجير أصول القناة.

ويقود حزب «التحالف الشعبي الاشتراكي»، الجبهة التي تطالب بموقف حاسم من الحركة، بربط مشاركتها بسحب مشروع صندوق قناة السويس، والترافع عن كافة القرارات الاقتصادية الأخيرة التي استتبق بها النظام الحوار.

ووفق مصادر داخل الحركة فإن مؤتمرها الـ 14 عقد يوم السبت المقبل 14 يناير/ كانون الثاني الجاري بشأن قانون «قناة السويس»، والذي وافق عليه مجلس النواب، قد يتم تاجيله لزيد من الإعداد.

ويبينت أن الحركة اتفقت في اجتماعها السابق على أهمية سحب الحكومة لقانون إنشاء صندوق خاص لهيئة قناة السويس.

وأكدت على رفض الحركة المدنية للقانون شكلاً وموضوعاً، وأن بعض الأصوات داخل الحركة تدعو لتجميد المشاركة في الحوار الوطني حال تمرير القانون، من الصدمة، بسبب الممارسات اللاإنسانية والتجاهل

كلمة الطريق».. وقالت: «لقد سرنا في هذه الثورة جماعات وفرداً بمختلف الانتماءات والإثنيات، وتباين أفكارنا من أجل تخليص الوطن من الإسلام

الرافضة للحكم العسكري منذ انقلاب القائد العام للجيش السوداني عبد الفتاح البرهان على الحكومة الانتقالية في 25 أكتوبر/ تشرين الأول 2021، رافعة شعار اللاات الثلاث المرفوض للحوار والشراكة ومنح الشرعية لقادة الانقلاب.

الأحيا في المدن والقرى منذ تظاهرات سبتمبر/ أيلول 2013 واتسع نشاطها لاحقاً بعد اندلاع ثورة ديسمبر/ كانون الأول 2018، وهي تنظم في مئات

الأحيا في أنحاء السودان المختلفة الاحتجاجات الرافضة للحكم العسكري منذ انقلاب القائد العام للجيش السوداني عبد الفتاح البرهان على الحكومة الانتقالية في 25 أكتوبر/ تشرين الأول 2021، رافعة شعار اللاات الثلاث المرفوض للحوار والشراكة ومنح الشرعية لقادة الانقلاب.

... وانقسام داخل الحركة المدنية حول المشاركة في الحوار الوطني

الذي قابلته به السلطات حالته، والإهدار لحقوقه كسجين، وضرب مواد الدستور والقانون واللائحة الداخلية للسجون والأعراف والمبادئ الإنسانية في مقتل، فضلاً عن تضييع المعاهدات الدولية التي أقرتها مصر ووقعت عليها جانباً، لتصبح هي والعدم سواء

حيث تترقي ما قامت به السلطات الأمنية من ممارسات إلى مستوى جريمة القتل العمد مع سبق الإصرار، وأضاف: «التابع الجيد للعلم الحقوقي المصري، وخاصة الجانب الطبي في السجون وأماكن الاحتجاز المختلفة، يدرك حجم المعاناة، لا وجود لأماكن احتجاز

أمنية، من حيث السلامة والأمان، والأماكن الحالية تفقر إلى المعايير الدنيا، مع تدهور الرعاية الطبية والصحية إلى أدنى مستوي، حيث لا توجد رعاية صحية تذكر، خاصة في أماكن الاحتجاز بتقسام الشرطة، وغيرها من أماكن الاحتجاز الأخرى، التي تدلل على كارثية هذا

المف». وزادت: «وفاة عبد الغني، 33 عاماً، الذي لفظ أنفاسه الأخيرة في ديسمبر/ كانون الأول الماضي داخل المركز الطبي في مركز بزر للإصلاح والتاهيل بعد معاناته من سرطان الكلى والغف، وفي نموذجا صارخا للاعدام الطبي بإجراءات لإنسانية وللتكثير الطبي بالمعتقلين داخل السجون ومقار الاحتجاز، والذي يصل درجة القتل

البيعي». ولغقت إلى أنها وثقت وفاة 5 معتقلين منذ افتتاح سجن بدر منتصف عام 2022، كان آخرهم جهاد عبد الغني.

نموذج صارخ

ووفق الشبكة، أدى التأخر التعمد في تقديم العلاج لعبد الغني وغيره من المعتقلين والسجناء السياسيين، خاصة كبار السن والمرضى، إلى تدهور حالتهم الصحية ووقوع مئات الوفيات بين المعتقلين.

وغير أنها «تعتبر قادرة على رصد كل ما يجري من انتهاكات، وخاصة فيما يتعلق بملف الرعاية الصحية للمعتقلين السياسيين والسجناء الجنائيين»، وذلك فإن «هناك مئات الوفيات التي تحدث بشكل دوري ولا يتم

رصدها وتوثيقها بالشكل السليم لبيان ملبساتها». وأشارت إلى أن «مئات المعتقلين السياسيين، ويتعين أن تضمن أجهزة الدولة المختلفة تقديم هذه الرعاية بالشكل المناسب الذي يتماشى مع سلامة وأمن السجناء والمعتقلين، كما أن النيابة العامة مسؤولة عن التحقيق في الشكاوى والاستفسارات التي يرسلها السجناء المرضى، ويجب عليها كشف أي تضييق متعمد من قبل إدارات السجون، والتحقيق المباشر في ملبسات منع تقديم الرعاية الطبية اللازمة».

أو عدم سحبه. وأضافت أن تاجيل المؤتمر ما زال قيد البحث والنقاش

زيد من الإعداد والتجهيز، وأن الموعد المقترح للمؤتمر يوم السبت 21 يناير/ كانون الثاني الجاري في مقر حزب المحافظين.

وكانت الحركة التي تضم 12 حزباً، أرسلت إلى مجلس أمناء الحوار الوطني قائمة بالأسماء التي ترغب في مشاركتها في لجان الحوار الوطني من أعضاء الحركة، ضمت كلا من: المهندس باسم كامل الأمين العام للحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، وعلاء عبد النبي نائب رئيس حزب الإصلاح والتنمية، والثانية مها عبد

الناصر عن الحزب المصري الديمقراطي، والمهندس محمد سامي الرئيس السابق لحزب الكرامة، وأحمد بهاء الدين شعيان رئيس الحزب الاشتراكي المصري، وليد العسري المتحدث باسم حزب الدستور، وأكرم إسماعيل عن حزب العيش والحرية، وكريمة الحفافي عن الحزب الاشتراكي المصري.

وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي دعا في أبريل/ نيسان الماضي، إلى إطلاق حوار وطني، وأعاد تشكيل لجنة العفو الرئاسي لتضم رموزاً من المعارضة.

قائمة أسماء

وكانت الحركة التي تضم 12 حزباً، أرسلت إلى مجلس أمناء الحوار الوطني قائمة بالأسماء التي ترغب في مشاركتها في لجان الحوار الوطني من أعضاء الحركة، ضمت كلا من: المهندس باسم كامل الأمين العام للحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، وعلاء عبد النبي نائب رئيس حزب الإصلاح والتنمية، والثانية مها عبد

الناصر عن الحزب المصري الديمقراطي، والمهندس محمد سامي الرئيس السابق لحزب الكرامة، وأحمد بهاء الدين شعيان رئيس الحزب الاشتراكي المصري، وليد العسري المتحدث باسم حزب الدستور، وأكرم إسماعيل عن حزب العيش والحرية، وكريمة الحفافي عن الحزب الاشتراكي المصري.

وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي دعا في أبريل/ نيسان الماضي، إلى إطلاق حوار وطني، وأعاد تشكيل لجنة العفو الرئاسي لتضم رموزاً من المعارضة.

وكانت الحركة التي تضم 12 حزباً، أرسلت إلى مجلس أمناء الحوار الوطني قائمة بالأسماء التي ترغب في مشاركتها في لجان الحوار الوطني من أعضاء الحركة، ضمت كلا من: المهندس باسم كامل الأمين العام للحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، وعلاء عبد النبي نائب رئيس حزب الإصلاح والتنمية، والثانية مها عبد

الناصر عن الحزب المصري الديمقراطي، والمهندس محمد سامي الرئيس السابق لحزب الكرامة، وأحمد بهاء الدين شعيان رئيس الحزب الاشتراكي المصري، وليد العسري المتحدث باسم حزب الدستور، وأكرم إسماعيل عن حزب العيش والحرية، وكريمة الحفافي عن الحزب الاشتراكي المصري.

أوكرانيا مشهد «خطير ومهم»... والسؤال مجدداً: أين نحن العرب من هذا الصراع؟ ظاهر المصري يكشف لـ«القدس العربي» أخطر مخاوفه: أطماع «المشروع التوراتي» في الأردن تزحف والخديعة «يقين»



السياسي الأردني المخضرم طاهر المصري

حالة تموقع هي جزء من صراع الحضارات الحقيقي، سواء في الشرق الأوسط أو الأقصى أو حتى في الشرق الأوروبي. وتساءل «القدس العربي» هنا المصري عن

تجاه الأردن، ولم يعد بعد الآن مقبولاً التشكيك في المخاطر التي كنا نعتقد أنها لن تمسنا، وأنتنا يعيدون عننا.

المصري أحد السياسيين الكبار في عمان من المشيختين مع القضية الفلسطينية، ويراقب بشغف رغم إقصائه عن كل المواقع الرسمية وندرة الحاقه بالتشاورية. تلك المستجدات في المشهدين الإسرائيلي والفلسطيني، التي تقلق الرأي العام والنخب في الأردن حيث لا شروحات ولا إيضاحات، بل تساؤلات مزروعة تنتج القلق موسمياً في كل مكونات المجتمع الأردني.

وزارة الخارجية الأردنية انشغلت في الكوليس، لكن المصري يطالب وتحت بند التصدي بالعمل على أساس اليقين بما يسميه الخديعة الأوروبية والأمريكية، حيث أقل ما توصف به أنها جبانة وتمارس المعاملة والتدليس على العرب منذ عقود، ولن تقف إلى جانبهم في مواجهة الهجمة التوسعية للاحتلال، ولا تتحمل في الوقت نفسه كلفة الاستعمار الذي يستبجج الجميع بدعم أمريكي وغربي، يقف المصري حائراً وهو يشرخ لـ«القدس العربي» محذراً في الوقت نفسه: ربما خدعنا أنفسنا بسيناريو العفو والتسامح مع الأوروبيين والأمريكيين عما حصل في الحقبة الاستعمارية المباشرة وما تلاها من زرع الاحتلال ثم دعمه بشكل غير محدود، وربما يسترسل الأوروبيون والأمريكيون في ممارسة الخداع والمراوية ليس علينا فقط، ولكن ضدنا، فقد كانوا أوفياء لفلسفتهم الاستعمارية ولأطماعهم من خلال وكيلهم الإسرائيلي.

ولم يكن الأداء لدينا وقيماً أو مفعلاً، لا في العلاقة المتوازنة ولا المحايدة؛ فنحن العرب في أضعف حالاتنا اليوم، ولا نمتلك القدرة على مواجهة الأطماع، وإسرائيل تتلقى من الغرب

عمان – «القدس العربي»

من يسام البدارين:

يبدو سياسي أردني رفيع المستوى من وزن طاهر المصري مطمئناً اليوم إلى أن ممارسات حكومة اليمين الإسرائيلي الجديدة تقدم المزيد من الأدلة والقرائن على أن أطماع إسرائيل في الأردن كانت دوماً مؤجلة وليست معجلة، معتبراً أن المملكة الأردنية الهاشمية أولاً وأخيراً تمثل الجزء المألوم من المشروع الصهيوني التوراتي متمكلاً الأركان، لما يمثله من أهمية في العقيدة التوراتية الأصولية التي باتت تحكم دولة الاحتلال.

وتجنباً للاستسلام والإحباط، يرى المصري بأن الأردنيين والفلسطينيين معاً يواجهون الواقع على مراراته، وينبغي التصدي له بكل ثقة ويقين محسوم، مؤشراً إلى أن إدراك الحقيقة هو أساس التحرك، وأن إسرائيل تسترسل في دورها الرسوم بالذهنية الاستعمارية الغربية باطمئنان الآن، وبدعم أمريكي أوروبي، فتلعب أنها دولة يهودية وتقتسم الأراضي وتتخذ خطوات لإنجاز حلمها بدولة صهيونية وبناء الهيكل المزعوم على أنقاض المسجد الأقصى الذي ارتفعت وتيرة العدوان عليه دون اعتبار للصوالية الهاشمية على القديسات الإسلامية والمسيحية في القدس واكتافها.

«أرفع مؤشرات القلق»

وفي الخلاصة التي اختار المصري «القدس العربي» لعرضاها، وتتضمن ما يمكن وصفه بأرفع مؤشرات القلق والمخاوف وأثرها حساسية، حسب المصري نفسه، لم تعد هناك شكوك في النوايا الإسرائيلية الخبيثة والعلنة

أنطاكية – «القدس العربي»

من وائل عصام:

أكد مصدر من هيئة تحرير الشام في إدلب، في تصريح خاص لـ«القدس العربي» الألبان المتناقضة عن خروج مجموعات من المقاتلين الألبان من شمال سوريا إلى أوكرانيا، ولم يحدث المصدر عدد العناصر الذين غادروا إدلب، مؤكداً أن «من غير المعلوم ما إن كان خروجهم من إدلب نهائياً، أي هناك احتمالية لعوهم» على حد تأكيد.

وكانت مواقع إعلامية قد تحدثت خلال الیوسین الماضيين عن مغادرة مجموعات من مقاتلي جماعة الألبان إدلب نحو أوكرانيا، بعد انشقاقهم عن الجماعة التي يقودها عبد الجشاري المكنى بـ«أبو قتادة الألباني»، وذلك بهدف مشاركة القوات الإسرائيلية المقاتلة ضد روسيا.

واعتبر مصدر آخر من الفصائل في إدلب، أن «تحرير الشام» تدفع باتجاه مغادرة المقاتلين

بعد «أجناد القوقاز»: جماعة الألبان» تغادر إدلب إلى أوكرانيا

وصلوا مؤخراً إلى أوكرانيا قادمين من إدلب شمال غربي سوريا. وتوقعت المصادر أن يغادر المزيد من القادة منطقة ادلب إلى أوكرانيا، عازية ذلك إلى سببين الأول: هرباً من حملة القمع التي تقودها «تحرير الشام»، والثاني: إلى الانقسام من روسيا وقوات حليف الرئيس فلاديمير بوتين، الرئيس الشيشاني رمضان قديروف.

ووفق تقرير نشره موقع «عنب بلدي» المحلي، تأسست «جماعة الألبان» في إدلب عام 2012، من مجموعة مقاتلين يتحدرون من الألبانيا وكوسوفو ومقدونيا وواي بريسيغو جنوبي صربيا، وشاركت العارك ضد قوات النظام في مطار «أبو الظهور» ومدينة جسر الشغور بريف إدلب، وفي 2020 ظهر نشاطها بمنطقة الكبيبة في صربيا، وشاركت العارك ضد قوات النظام في جبل اللاذقية، إضافة إلى غربي حلب، وترأس المجموعة عبد الجشاري (أبو قتادة الألباني)، وهو من مواليد سكيوبي عاصمة مقدونيا الشمالية، وأدرجته وزاره الخزانة الأمريكية أواخر 2016 في قائمة الأشخاص المحظورين بسبب صلاته مع فرغ «القاعدة» في سوريا.

حيث اعتقلت «تحرير الشام» قيادات أجنبية، وأجبرت تنظيماً على حل تشكيلاتها، وحسب الباحث أن «تحرير الشام» أجبرت بقية الفصائل على القتال تحت مظلتها، ومن لن يقبل منهم أجبر على ترك السلاح، وأن لم يفتح الباب أمامهم للانتقال نحو أوكرانيا.

ويرى المقدم، أن أوكرانيا لا تعارض انضمام المقاتلين الأجناب لمساندتها القتال ضد روسيا، وتحديدًا الذين قدموا من سوريا، حيث اكتسبهم الحرب السورية الطويلة خبرة عالية، ويحتم

بقوله: «اختار المقاتلون الأجناب الخروج من إدلب نتيجة التضييق الأخير من «تحرير الشام»، باتجاه أوكرانيا، ومنهم من تسرب إلى البادية السورية متلحقاً بخلايا تنظيم الدولة». وفي تشرين الأول/أكتوبر الماضي، انتقل قائد جماعة «أجناد القوقاز» الشيشانية، مع عناصر من جماعته إلى أوكرانيا لحاربة القوات الروسية.

وكانت موقع «الونيتور» الأمريكي نقلاً عن مصادر من داخل الجماعات الجهادية في سوريا «أن مقاتلين شيشانيين من «الأجناد» يقالتون قوات النظام ومليشياته في ريف اللاذقية،

الأجناب الشمال السوري، وخاصة منهم الذين يتهمون بـ«التشدد»، وقال المصدر لـ«القدس العربي» إنه «لا ردة الفعل الشعبية والخوف من بعض الأصوات الداخلية، لكانت «تحرير الشام» قد عمدت إلى إخراج كل المقاتلين الأجناب من الشمال السوري، حيث تخشى «تحرير الشام» من أن تشكل الجماعات الجهادية غير المنضبطة إشكاليات لها، وخاصة في ظل الحديث عن مشاريع جديدة، بعد التقارب التركي مع النظام السوري».

وحسب المصدر، فإن «جماعة الألبان» وغيرها من المنظمات الجهادية والسلفية الأخرى، لها بصمة واضحة في وقف تمدد قوات النظام، وخاصة في جهتي الساحل والغاب بريف حماة، ويتمم الباحث في شؤون الجماعات الجهادية خليل المقدم «تحرير الشام» بالتضييق على المقاتلين الأجناب في إدلب، ويقول لـ«القدس العربي»: «إن مغادرة العناصر تبعاً، يساعد «تحرير الشام» على تفكيك هذه الجماعات». ويضيف المقدم أن تركيا هي الجهة التي تشرف على تفكيك هذه الجماعات، والعملية جارية،

وسط انتشار وباء الكوليرا بشكل واسع؛

دعوات لتحسين أوضاع مخيمات النازحين السوريين في الشمال



قافلة مساعدات من منظمة الغذاء العالمية تمر بمنطقة سراقب في طريقها إلى النازحين السوريين في الشمال

الذي يزيد من معاناة النازحين، لاسيما في المخيمات العشوائية التي لا تحوي هذا النوع من المشاريع.

فضلاً عن غياب المياه النظيفة والصالحة للشرب عن 47 بالمائة من مخيمات النازحين، حيث وصلت أعداد المخيمات غير المزودة بالمياه إلى أكثر من 658 مخيماً، وزيادة الأمراض الجلدية ضمن المخيمات نتيجة عوامل مختلفة أبرزها انتشار الجراثيم واستخدامات المياه، إضافة إلى تزايد الإصابات المسجلة بفيروس كورونا ومرض الكوليرا نتيجة ضعف توريد المياه النظيفة وارتفاع أسعار صهاريج المياه نتيجة انقطاع الحروقات.

كما تعاني المخيمات من انعدام العيادات المتكاملة والنقاط الطبية، الأمر الذي يزيد من مصاعب انتقال المرضى إلى المشافي المجاورة، وتشكل مشكلة عزل العاملين ضمن الفئة العمرية (14 - 17 عاماً) نسبة 35 % من إجمالي الأطفال الموجودين في المخيمات، وخاصة مع ارتفاع كلف المعيشة اليومية ولجوء النازحين إلى تشغيل الأطفال لتغطية الاحتياجات اليومية.

في غضون ذلك، قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الثلاثاء، إن قرار تنفيذ آلية إيصال المساعدات إلى سوريا، عبر الحدود التركية، ستة أشهر إضافية، يأتي في ظل وصول الاحتياجات

أكثر من 988 مخيماً، ويضطر الأطفال فيها إلى قطع مسافات طويلة وسط أحوال جوية صعبة للحصول على التعليم، كما أن واقع الغذاء في مخيمات النازحين يعاني من صعوبات بالغة، إذ يواجه الأهالي أزمة تأمين الغذاء نتيجة ضعف الاستجابة الإنسانية ضمن هذا القطاع، في حين تواجه نسبة 93 بالمائة من المخيمات أزمة الخبز وارتفاع أسعاره ومحدودية المشاريع من المنظمات لتأمين الخبز المدوم أو الجاني للنازحين.

عمالة الأطفال

كما تشكل عمالة الأطفال الهاجس الأكبر ضمن مخيمات النازحين، حيث يتجاوز عدد الأطفال العاملين ضمن الفئة العمرية (14 - 17 عاماً) نسبة 35 % من إجمالي الأطفال الموجودين في المخيمات، وخاصة مع ارتفاع كلف المعيشة اليومية ولجوء النازحين إلى تشغيل الأطفال لتغطية الاحتياجات اليومية.

في غضون ذلك، قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الثلاثاء، إن قرار تنفيذ آلية إيصال المساعدات إلى سوريا، عبر الحدود التركية، ستة أشهر إضافية، يأتي في ظل وصول الاحتياجات

إليه يبدو للمناظرين وكأنه بعيد عنا ويجري في الأطراف، لكن نحن في قلبه بالمعنى الحضاري الأمامي، ويستهدفنا مباشرة، وإسرائيل جزء من المخطط بالتأكيد، فيما أمريكا نجحت في إشعال الجرب الأوكرانية ودفعت أوروبا معع الأوروبيين بكل طاقة محتملة، ولا يخفي على المراسب أن الهدف هو استكمال الهيمنة الأمريكية على الشرق بإضعاف روسيا اقتصادياً وعسكرياً، تمهيداً لمواجهة طموحها

في التحالف الأوراسي مع الصين والشرق الأقصى، تتسأل «القدس العربي» مجدداً: أين نحن العرب من هذا الصراع؟

أين نحن من كل هذا؟

يتنهد المصري هنا ويشير إلى سؤال مشروع تتطلب إجابته التدقيق في خريطة المصالح ورقعة النزاع وتضاريس المنافع، ويرأي المصري، الشرق الأوسط والمنطقة العربية جزء من لعبة المصالح الأمريكية والأوروبية، وفي صلب الحركة التي تدور اليوم بين حلف الناتو من جهة وروسيا والصين من جهة

أخرى، وقد كنت وما زلت أحذر بأن الغرب يعتبر الشرق الأوسط حديقته الخلفية، وبأن الصراع العربي الأمريكي مع الصين وروسيا سيطلنا مباشرة.

نحن في المحطة الأخيرة مثل الصين والروس في «التباين» عندما يتعلق الأمر بالمبرات الحضارية، وما يبدو لي عليه المشهد اليوم أن المستعمر الغربي يحاول استعادة ميراثه السالب، وهو بالتأكيد يملك مقومات القوة والهيمنة، وأذرع ضاربة في الشرق الأوسط. ومن هنا كان من المهم التضييق على أوكرانيا، وكما هي الحال مع زرع إسرائيل، تتكرر المعادلة مع أوكرانيا لمواجهة روسيا ومحاصرة الصين. وفي المقاربة التحليلية التي خص بها المصري «القدس العربي»، فإن الصراع المشار

للشروع الإسرائيلي الصهيوني، واليه يبدو للمناظرين وكأنه بعيد عنا ويجري في الأطراف، لكن نحن في قلبه بالمعنى الحضاري الأمامي، ويستهدفنا مباشرة، وإسرائيل جزء من المخطط بالتأكيد، فيما أمريكا نجحت في إشعال الجرب الأوكرانية ودفعت أوروبا معع الأوروبيين بكل طاقة محتملة، ولا يخفي على المراسب أن الهدف هو استكمال الهيمنة الأمريكية على الشرق بإضعاف روسيا اقتصادياً وعسكرياً، تمهيداً لمواجهة طموحها

في التحالف الأوراسي مع الصين والشرق الأقصى، تتسأل «القدس العربي» مجدداً: أين نحن العرب من هذا الصراع؟

يتنهد المصري هنا ويشير إلى سؤال مشروع تتطلب إجابته التدقيق في خريطة المصالح ورقعة النزاع وتضاريس المنافع، ويرأي المصري، الشرق الأوسط والمنطقة العربية جزء من لعبة المصالح الأمريكية والأوروبية، وفي صلب الحركة التي تدور اليوم بين حلف الناتو من جهة وروسيا والصين من جهة

أخرى، وقد كنت وما زلت أحذر بأن الغرب يعتبر الشرق الأوسط حديقته الخلفية، وبأن الصراع العربي الأمريكي مع الصين وروسيا سيطلنا مباشرة.

نحن في المحطة الأخيرة مثل الصين والروس في «التباين» عندما يتعلق الأمر بالمبرات الحضارية، وما يبدو لي عليه المشهد اليوم أن المستعمر الغربي يحاول استعادة ميراثه السالب، وهو بالتأكيد يملك مقومات القوة والهيمنة، وأذرع ضاربة في الشرق الأوسط. ومن هنا كان من المهم التضييق على أوكرانيا، وكما هي الحال مع زرع إسرائيل، تتكرر المعادلة مع أوكرانيا لمواجهة روسيا ومحاصرة الصين. وفي المقاربة التحليلية التي خص بها المصري «القدس العربي»، فإن الصراع المشار

لبنان: بري يدعو لعقد الجلسة 11 للبرلمان لانتخاب رئيس للبلاد

■ بيروت – الأناضول: دعا رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري إلى عقد الجلسة الحادية عشرة المخصصة لانتخاب رئيس للجمهورية بعد غد الخميس، وقال بيان صادر عن مكتب بري الإعلامي إنه دعا إلى عقد الجلسة في تمام الساعة 11 قبل ظهر الخميس الموافق 12 يناير/كانون الثاني 2023، لانتخاب رئيس للجمهورية، وستكون هذه الجلسة هي الأولى في العام الجديد بعد عطلة الأعياد.

وفشل البرلمان اللبناني في 15 ديسمبر/ كانون الأول الماضي للمرة العاشرة منذ سبتمبر/ أيلول في انتخاب رئيس للجمهورية خلفاً لنيبال عون الذي انتهت ولايته في 31 أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وتتهم كتل برلمانية نواب جماعة «حزب الله» وحلفاءها بتعطيل انتخاب الرئيس عبر التصويت بأوراق بيضاء في الدورة الأولى ثم الانسحاب كي لا يتكتمل نصاب الدورة الثامنة، بينما يقول مسؤولون في الجماعة، إنهم يريدون «رئيساً لا يطعن المقاومة (حزب الله) في الظهر». وبالنسبة للجلسات البرلمانية السابقة لانتخاب رئيس للبلاد عقدت في 29 سبتمبر و20 و3 أكتوبر، و10 و17 و24 نوفمبر، وفي الأول والثامن من كانون الأول/ديسمبر، وبعد التوافق على شخصية الرئيس مفتاحاً لانتخابه، لكن هذا الأمر يرتبط بتوافقات إقليمية ودولية، بحسب مراقبين.

أما ولاية الرئيس اللبناني فتدوم فترة 6 سنوات غير قابلة للتجديد، ولا يجوز إعادة انتخابه إلا بعد مرور 6 سنوات على انتهاء ولايته الأولى، ولا يُزْم الدستور الراغبين في خوض انتخابات الرئاسة بتقديم ترشيحات مسبقة، حيث يمكن لأي نائب أن ينتخب أي لبناني ماروني (وفق العرف السائد لتقاسم السلطات طائفياً)، شرط ألا يكون هناك ما يعترض مع الشروط الأساسية مثل العمر والسجل العدلي.

الجيش اللبناني: إسرائيل خرقت حدودنا الجوية والبحرية

■ بيروت – الأناضول: أعلنت قيادة الجيش اللبناني، أن طائرة مسيرة وزورقا حربيا إسرائيليين خرقا الحدود الجوية والبحرية اللبنانية، وقال الجيش، في بيان، إن «طائرة مسيرة عن بعد (Drone) تابعة للعدو الإسرائيلي خرقت الاثنى الأجزاء اللبنانية من مقابل بلدة راميا (جنوب) في اتجاه بلدة مروحين (جنوب) ولمدة 20 دقيقة، ثم غادرت الأجزاء باتجاه الأراضي المحتلة (فلسطين المحتلة)».

ولاحقاً أفاد الجيش، في بيان آخر، بأنه «اعتباراً من الساعة 4.15 (2:15 ت.ع) ولغاية الساعة 7.00 (5:00 ت.ع) بتوقيت بيروت خرق زورق حربي تابع للعدو الإسرائيلي المياه الإقليمية اللبنانية مقابل رأس الناقورة جنوب لبنان لمسافة حوالي 203 أمتار». وأضاف الجيش، في البيان، أنه يتابع الحرفين بالتنسيق مع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل). ومن مهام هذه القوة مراقبة تطبيق القرار 1701 الصادر عن مجلس الأمن الدولي صيف 2006، ويصن على «وقف الأعمال العدائية»، وذلك في أعقاب حرب استمرت 33 يوماً بين مقاتلي جماعة «حزب الله» اللبنانية والجيش الإسرائيلي، ولم تتوقف خروقات الجيش الإسرائيلي للسيادة اللبنانية بالرغم من توقيع البلدين في أكتوبر/ تشرين الأول 2022 اتفاقاً لترسيم الحدود البحرية بينهما بواسطة أمريكية، ويقول لبنان إن إسرائيل تحرق أجواء الجوية ومياهه الإقليمية بشكل شبيه يومي، ويطلب الأمم المتحدة بالتدخل لوقف هذه الانتهاكات، خاصة فيما يتعلق بالقصف الإسرائيلي لسوريا عبر الأجواء اللبنانية، ولم يصدر تعقيب رسمي من إسرائيل التي تحتل أراضي جنوبي لبنان.

«حزب الله» يدعو باريس لمعاينة «شارلي إيبدو»

بعد نشرها رسوما ناقدة لخامنئي

■ بيروت – أ ب: دعا حزب الله، القوة السياسية والعسكرية الأبرز في لبنان والدعومة من طهران، باريس أمس الثلاثاء إلى معاينة الفيديو على مجلة شارلي إيبدو بعد نشرها رسوماً كاريكاتورية اعتبرتها إيران مهينة للمرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي.

ونشرت المجلة الأربعة الماضي رسوماً كاريكاتيرية لخامنئي، أعلى شخصية سياسية ودينية في إيران، في إطار مسابقة أقامتها دعماً للاحتجاجات التي تشهدها إيران منذ 16 أيلول/سبتمبر في أعقاب وفاة النشابة مهسا أميني على إثر توقيفها من قبل شرطة الأخلاق لعدم التزامها القواعد الصارمة للباس. ولقيت الرسوم انتقادات لاذعة من طهران التي اعتبرت «عمالاً مهيناً وغير لائق». وأعلنت الخارجية الإيرانية الخميس إغلاق المعهد الفرنسي للبحوث في إيران، وذلك كسطة «أولى» في سياق الرد على نشر الرسوم، فيما قالت باريس إنها لم تتلق إشعاراً رسمياً بهذه الخطوة.

وقال حزب الله في بيان «تدئين وبشدة العمل القبيح الذي أقدمت عليه هذه المجلة» التي وصفها بـ«الشؤومة»، داعياً الحكومة الفرنسية إلى اتخاذ الإجراءات الحاسمة لمعاينة القائمين على هذا العمل بسبب اعتدائهم على مقدسات وكرامات أمة كاملها». وأضاف «يجب على الحكومة الفرنسية أن تفصل بين نزاعها السياسي مع إيران وبين المساح لجلات وقحة كـ«شارلي إيبدو» من النيل من مقدسات وكرامات المسلمين ومقاتلهم ورموزهم، وأن لا تكون شريكة في هذه الإساءة إليهم».

ونشرت المجلة الأسبوعية الفرنسية الرسوم في عدد خاص إحياء للذكرى السنوية لهجوم على مكاتبها في باريس في السابع من كانون الثاني/يناير 2015، نفذه مسلحان مرتبطان بتنظيم القاعدة، وقال إنه كان انتقاماً لنشرها رسوماً كاريكاتيرية اعتبرت مسيئةً للنبى محمد.

صحافة عالية

احتجاجات بدأت دفاعاً عن حق المرأة وتحولت إلى حركة تطالب بحريات ثقافية وسياسية «واشنطن بوست»: تظاهرات اقتصادية وراء غضب الإيرانيين وبحثهم عن تغيير النظام

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تقريراً عن أحداث إيران، قالت فيه إن غياب الأمل والمصاعب الاقتصادية هما سبب الاحتجاجات. فمع زيادة أسعار الأجور في طهران، علم ميرج الكمبيوتر وزوجته أن الوقت قد حان للرحيل، ولهذا قاما مثل بقية الأزواج الشباب بحزم امتعتهما والرحيل نحو بلدة قريبة من العاصمة.

ومع أن الإيجار أقل من أسعار العاصمة، إلا أن البنية التحتية بطيئة متعجلة نظراً لزيادة النمو في الإسكان، فلم يكن هناك مدارس أو ملاعب قريبة وحتى الحصول على المواد الأساسية تقتضي السفر أميالاً.

وبعد عامين على انتقالهما زادت الظروف الاقتصادية سوءاً، وقال الميرج البالغ من العمر 38 عاماً، إن فكرة الحصول على بيت في بلدة بعيدة أصبحت حلماً، وكان يأمل بشراء سيارة من نوع «كيا» لكنها أصبحت بعيدة المنال، فمع المبلغ الذي يوفره مع زوجته المرخصة، فالحصول على السيارة يقتضي منهما التوفير لعامين.

وقال الميرج: «أشعر بالغضب وغياب الأمل واليأس».

لا نعرف ماذا سنفعل،

وأكد مثل غيره من الذين قابلتهم الصحفية: «لو خرجنا للتظاهر، فسنتعرض للقمع بأسوأ وأشنع الطرق.. لا نعرف في الحقيقة ماذا سنفعل، ولا نستطيع الاحتجاج ولا تحسين وضعنا». وتواجه إيران منذ أكثر من أربعة أشهر احتجاجات بعد وفاة الشابة مهسا أميني، التي ماتت بعد اعتقالها من قبل شرطة الأخلاق في أيلول/سبتمبر، بسبب عدم التزامها بارتداء الحجاب بالطريقة المطلوبة.

وما بدأ كدفاع عن حق المرأة، تحول إلى حركة تطالب بحريات ثقافية وسياسية، وإنهاء الانتهاكات التي تمارسها قوات الأمن. إلا أن التظاهرات الاقتصادية تغذي الاضطرابات، كما يقول البراقيون والناشطون، وزادت حالة الحق بعد ارتفاع الأسعار ونهاية قيمة العملة أمام الدولار، ووصلت معدلات التضخم إلى 48%، حسب الأرقام الحكومية، وهي النسبة الأعلى منذ عام 1995، واضطر الإيرانيون لكثافتها بما هو موجود.



مظاهرة في وسط نيويورك تنديداً بالنظام الإيراني

أربعة أشخاص بتهم الارتباط مع المحتجين. ومعه تعمي القمع، يجد الإيرانيون العاديون أنفسهم أمام كفاح يومي لتأمين لقمة العيش، وقال شاب في طهران يعمل مع «سنان» المشابه لتطبيق السيارات «أوبر» إن العمل انخفض بنسبة كبيرة منذ بداية الاحتجاجات، ذلك أن الحكومة قيدت استخدام الإنترنت لمنع الناشطين من تحميل لقطات الفيديو والصور التي تكشف القمع. وقال: «عدمنا قطع الإنترنت، لم يكن هناك منفذ للتطبيقات، انخفض دخلي بشكل كبير». وأضاف: «لم يتغير الوضع على الأقل بالنسبة لي». وتأثر عمله أكثر عندما توقف الناشطون عن استخدام التطبيق خوفاً من سائقي السيارات، والشك في أنهم مخبرون للدولة.

معاونة الأقليات العرقية

وقال علي فائز من مجموعة الأزمات الدولية في بروكسل: «القمع مكلف»، وكذا الجراح التي يتسبب بها النظام لنفسه من خلال وقف خدمات الإنترنت التي حرمت مئات الآلاف من وظائفهم».

وعانت الأقليات العرقية مثل الأكراد في الغرب، وسكان بلوشستان في جنوب غرب البلاد، أكثر. وفي الماضي، كانت شيمان (37 عاماً) من مهاباد في منطقة الأكراد تعمل بوظيفة تسمح لها بدفع رسوم العناية الصحية والملابس، وحتى الانتظام في دروس الموسيقى ونادي السباحة، أما الآن، فلا دخل ثابتاً لديها، وخسرت التأمين الصحي، وتعتمد على الطعام من عائلتها مع أن التضخم يعني لحماً وسماً أقل، وكذا فواكه أقل، وتشعر شيمان بالغضب لأن منطقة الأكراد غنية زراعياً، ولكنها عانت سنين من التمييز والإهمال في الاستثمار، وتقول: «أشعر بعدم الأمان والقلق العميق والغضب. ولا أمل في المستقبل.. أحد الأسباب الرئيسية للاحتجاج هي المشاكل الاقتصادية». وفي كانون الأول/ديسمبر، عينت الحكومة مديراً جديداً للمصرف المركزي في محاولة لمنع انهيار العملة، وليس من المحتمل أن تترك أثراً في المدى القريب، كما يقول المراقبون، وبالنسبة لكثير من الإيرانيين لم يتبق سوى حل واحد: «بعد 44 عاماً، لم يعد الناس يرون عقلانية في النظام و«أمل في الإصلاح» كما يقول الميرج في بلدة قرب طهران: «الآن، النقاش الوحيد هو عن إطاحة الحكومة».

أصفهاني، أستاذ الاقتصاد في جامعة فيرجينيا: «يمكنني القول إنها مئة» أي الاتفاقية النووية، ولو أراد الطرفان مركزية قوية وغنية بالموارد الطبيعية، إلا أن تاريخها السياسي المضطرب لم يجعلها صورة طبق الأصل عن الولايات المتحدة، وقال غوغا تشاركا، المعلق السياسي الذي يعلق في أكبر تلفاز برازيلي، ويعيش في نيويورك: «لو لم يكن هناك ترامب، لم يكن هناك بولسونارو في البرازيل. ولو لم يكن هناك غزو الكابيتول في واشنطن، لم يكن ليحصل غزو الأعداء». وأضاف: «البولسونارية تحاول تقليد الترامبية، ويحاول أنصار بولسونارو في البرازيل تقليد أنصار ترامب في الولايات المتحدة». ووصف الانتخابات البرازيلية في عام 2022 بأنها نسخة مشابهة من انتخابات أمريكا في 2020.

الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب من الاتفاقية النووية عام 2018، وفرض عقوبات قاسية على البلد. وكافحت إيران للبحث عن مشترين لنفطها. وفي نهاية 2019، أدى ارتفاع الأسعار إلى احتجاجات واسعة وقمع دعوى من الحكومة. وكان الكثير من الإيرانيين ياملون بأن تعيد إدارة جو بايدن إلى الاتفاقية النووية مقابل تخفيف العقوبات، إلا أن الاحتجاجات الحالية وتعامل الحكومة معها أدى لتعقيد المفاوضات، وقال جواد صالح

وبالنسبة لكثير من أصحاب البيوت، بات اللحم والبيض من الأمور الكمالية. ونقلت الصحفية عن سعيد ليلاز، المحلل الاقتصادي في طهران: «أول تأثير للتضخم كان على حياة الناس». مضيفاً: «لم تكن الحكومة قادرة على عمل أي شيء من أجل تخفيض التضخم حتى الآن وذلك بسبب الفساد». وقالت الصحفية إن الجمهورية الإسلامية تعاني منذ عقود من سوء الإدارة الاقتصادية، إلا أن الوضع أصبح سيئاً بشكل دراماتيكي بعد انسحاب

أنصارها اقتحموا الكونغرس والمؤسسات الحكومية في البلدين

«نيويورك تايمز»: الترامبية الأمريكية والبولسونارية البرازيلية تعانسان على الوهم ونظريات المؤامرة

لندن - «القدس العربي»:

تسائلت صحيفة «نيويورك تايمز» في تقرير أعدته جاك نيكاس عن السبب الذي دفع بأجوار من الجماهير للهجوم على العاصمة البرازيلية، مشيراً إلى أن الوهم هو ما يلخص اقتحام أنصار الرئيس السابق جايير بولسونارو، للجمعية الوطنية والقصر الجمهوري والحكومة العليا.

وقال الكاتب إن الهجوم يوم الأحد كشف عن المهمة الصعبة التي تواجه الديمقراطية في البرازيل، على خلاف بقية المحاولات الانقلابية السابقة، وأضاف أن أنصار الرئيس السابق اعصموا على مدى الأسابيع العشرة السابقة أمام القيادة العاجلة للجيش البرازيلي مطالبين بتدخله والإطاحة بالرئيس المنتخب لولا داسيلفا في تشرين الأول/أكتوبر. وعلى مدى 10 أسابيع، ظل المعتصمون في أماتهم بدون أي مقاومة من الحكومة.

وفي يوم الأحد الماضي، غادر المعتصمون خيامهم في العصور الفدرالية البرازيلية، وركبوا الحافلات وانضموا لمئات المحتجين الذين اقتحموا الكونغرس والحكومة العليا والقصر الرئاسي، وفي صباح الاثنين، كانت الشرطة السابطة في حالة سيطرة كاملة على الوضع واجتاحت الخيام وفككتها واعتقلت أكثر من 1200 من المشاركين وقتلتهم بالحافلات إلى أماكن بعيدة للتحقيق، وأدى الحادث لطرح الأسئلة من المستلثة تتعلق بالسماح للمعتصمين بالبقاء لمدة 70 يوماً بدون تدخل من الحكومة، ومن تلك الأسئلة: لماذا استطاع المحتجون التفوق في أعدادهم على قوات

الأمن الحكومية ودخلوا بسهولة لمقرات الحكومة؟» وقال وزير العدل، فلافيو ديبون، إن عدداً من قوى الأمن اجتمعت يوم الجمعة لمناقشة تظاهرة يوم الأحد، لكن الخطة لم تطبق بسبب عدم وجود عدد كاف من قوات الشرطة.

وقال وزير العدل، فلافيو ديبون، إن عدداً من قوى الأمن اجتمعت يوم الجمعة لمناقشة تظاهرة يوم الأحد، لكن الخطة لم تطبق بسبب عدم وجود عدد كاف من قوات الشرطة. عليه يدون أن يقدم أية أدلة عن سبب غياب قوات الأمن. وفي ليلة الأحد، قام رئيس المحكمة العليا ألكسندر دي مواريس، بتعليق عمل إيبانيز روتشا من الحكومة لمدة 90 يوماً، قائلاً إن الاضطرابات لم تكن لتحدث بدون موافقة ومشاركة قوات المخابرات والأمن. ومهما كان التساهل ونقاط الضعف في تحضيرات قوات الأمن، إلا أن شعب يوم الأحد عزى وبشكل صادم التهديدات التي تواجه الديمقراطية في البرازيل.

وعلى خلاف الانقلابات السابقة في أمريكا اللاتينية التي يقف وراءها رجل قوي أو عسكري طامع بالسلطة، كما قال شغيب الأخير غذاء تهديد متجدد في المجتمع وهو فالشخب الأخير غذاء تهديد متجدد في المجتمع وهو وهم الجماهير، فهناك عشرات الملايين من البرازيليين يعتقدون بأن الانتخابات الرئاسية في تشرين الأول/أكتوبر، كانت مزورة ضد بولسونارو، رغم عدم توفر الأدلة، وعمليات التدقيق والتحليل.

نظريات مؤامرة ووهم

وهذا المعتقد هو نتاج سنوات من نظريات المؤامرة والبيانات المضللة والأكاذيب الواضحة التي نشرها بولسونارو وحلفاؤه، الذين زعموا أن التصويت الإلكتروني كان مغشوشاً، وكر أنصار بولسونارو نفس المزاعم وزادوا عليها نظريات أخرى نقلت عبر

مناصت التواصل الاجتماعي مثل واتساب وتلغرام، وركزوا فيها على سرقة الانتخابات.

ويوم الأحد، وقف المحتجون على سقف البرلمان وهم يولحون بالأعلام التي تحمل مطلباً واحداً: «زيد شيفرة المصدر». وقال أورلاندو بنشيريو فارياس (40 عاماً)، إنه دخل القصر الرئاسي مع بقية المحتجين يوم الأحد بحثاً عن وثائق تتعلق بالتحقيقات في شيفرة المصدر والتي تؤكد أن جايير بولسونارو هو الرئيس. وتحدث عن عدة تحقيقات سرية قال إنه قرأها عبر الإنترنت، ثم قال إنه يريد الذهاب إلى خيمته لأخذ علم للبرازيل سرقة في البداية.

وبدا الوهم واضحاً يوم الإثنين عندما حُمل أنصار بولسونارو، اليسار المتطرف مسؤولي سرقة ونهب المؤسسات الحكومية، وأن الحديث عن سرقتهم من محاولة للتشهير بهم، وقالت ناثالين فييرا (51 عاماً) التي قاد سيارته رغم أننا الوطنيون. «الأحد: «هل سمعت حصان طروادة، قام المتسللون بالدخول وحضروا كل شيء، وصورنا الإعلام اللعين باننا الخربون رغم أننا الوطنيون». وتكررت صور المحتجين الذين اقتحموا الباني الحكومية، بشاهد 6 كانون الثاني/يناير 2020 في الولايات المتحدة حيث دخل المشاركون وقد التقوا بالإعلام الأمريكية والتقطوا صور سيلفي لأنفسهم. وقال واندرلي سيلفا: «تم التخلص من دونالد ترامب عبر انتخابات مزورة، لا شك في هذا. وقتل إن الرئيس بولسونارو سيتم التخلص منه». والمقارنة بالنسبة لسيلفا مع ما حدث الأحد، وما جرى في واشنطن، هي أن الديمقراطيين هم من قاموا بتبريت كل شيء وغزو

ورفض نيد برايس، المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، الإجابة على أسئلة تتعلق بوضع بولسونارو، متعللاً بقانون الخصوصية، إلا أنه قال إن أي شخص دخل أمريكا بتأشيرة دبلوماسية ولم يعد ممثلاً للحكومة التابع لها، فعليه الرحيل أو تقديم طلب تأشيرة آخر. وقال: «لو كان الشخص لا يملك أساساً لوجوده في أمريكا، فسيفكون عرضة للترحيل».

رسالة مسجلة

وفي رسالة مسجلة، قال بولسونارو إنه حاول وفشل لإلغاء نتيجة الانتخابات، ودعا أنصاره للمضي قدماً، وكتب تغريدة يوم الأحد قائلاً: «هل نحن في ديمقراطية أم لا؟ لا أحد يريد مغامرة»، إلا أن خطابه على مدى السنوات الماضية ضد المؤسسات الديمقراطية وخطابه التخويفي من اليسار، حرك علامة واضحة. وفي المقابلات مع أنصاره خلال الأسابيع الماضية، كشف عن أن حركته تجاوزته، وجمعها اعتقاد أن الانتخابات زورت لصالح داسيلفا الذي يعتبرونه شيوعياً، ويريد إقامة ديكتاتورية مثل فنزويلا. ونولا هو يساري وليس شيوعياً، ولم يعثر الحللون المستقلون على عيوب في التصويت الإلكتروني، وقالوا إن تزويره يحتاج لجهود عدة ومنسقة، وهو سيناريو يقول خبراء الأمن الإلكتروني إنه غير محتمل. وكانت حملة داسيلفا الانتخابية تدعو لتوحيد البلد، لكنه وبعد أسابيع، وجد نفسه يواجه تحقيقات في معارضيه، وقالت الشرطة إنها اعتقلت حتى نهاية يوم الاثنين 1500 شخص.

«إندبندنت»: بعد فضائح الأمير هاري؛ المصالحة باتت مستحيلة مع والده الملك وشقيقه ولي العهد

لندن - «القدس العربي»:

كشفت صحيفة «إندبندنت» البريطانية عن استحالة المصالحة داخل العائلة البريطانية الحاكمة، بعد سلسلة من الاتهامات التي وجهها دوق ساكس، الأمير هاري، واتهامه لوالده الملك تشارلز الثالث، وعلقته كاميللا، وشقيقه الأمير وليام، وولي العهد، وزوجته كاترين. وقالت إن المصالحة مستحيلة نظراً لخوف الملك وعلقته وولي عهده من الإعلام.

ونقلت عن مصدر مقرب من العائلة الملكية قوله إن الملك تشارلز وكاميللا ووليم يعتقدون أن الوضع لم يتغير، حيث تم «اختطاف» دوق ساكس من «مجموعة تحليل نفسي وميغان» مارك، وقال إنهم «عالقون في المصيدة» ولا يستطيعون القيام بالتواصل لأن أي شيء سيحدثون به سيتم تسريبه للإعلام. ومن الصعب الحوار أو كتابة رسالة نظراً لخاطر نقل هاري حواراتهم للمجال العام، والحصول على منافع مالية، وهناك انهيار كامل في الثقة.

ولم تصدر تعليقات من قصر باكنغهام بشأن سلسلة الاتهامات التي وجهها الأمير هاري في مذكراته «سبير» والمقابلات التلفزيونية المتعددة التي قدمها هاري، ورغم مزاعمه بأن شقيقه وليام ضربه، ووصفه الملك بـ «الشريفة»، إلا أن هاري عبر عن استعداده للمصالحة مع عائلته. وقال: «أود استعادة والدي، وأريد استعادة أخي». وذلك في مقابلة مع توم برادلي بشيكة أي شيء في البريطانية، مضيفاً أن «المصالحة ستترك ترداتها حول العالم كله، وربما هذا أمر نبيل أو ساذج، ولكنني أتحقق بشعور صادق».

وعبر الأمير وزوجته ميغان عن رغبة بحصول لقاء تكفي عن الذنب، وشيخ بقاء ليدي سوزان هاوس مع رئيسة الجمعية الخيرية أنغوزي فولاني، التي تعرضت لواقف عنصرية من الأولى، ويعهم أن الملك لا يرى أي شكل من الاعتذار لهاري وزوجته. وأضاف المصدر: «إن

يعتدرو نظراً لعدم تصديقهم رواية هاري عن الأحداث». وشبه المصدر عزلة هاري من العائلة الملكية، وانتقاله إلى كاليفورنيا مثل الانتماء لجماعة كلت (جماعة تقديس الشخصية والهوية الفردية)، وهي مقارنة قد تكون نارية: «لقد تم اختطافه من جماعة تحليل نفسي وميغان، ومن المستحيل عودته في هذه الظروف».

وتوقع كاتب السيرة غير الرسمي لكل من هاري وميغان، عوميد سكوبي، أنه لن يتوقف الزوجان عن الحديث عن الحياة الخاصة حتى نهاية العام، كما واعترف أن أي مصالحة «ستكون صعبة بعد الكم من المعلومات الذي كشفه في هذا الكتاب». ويشمل على أحاديث حول فقدانه عذريته خلف حائنة ومواجهة عنيفة مع شقيقه، واستقبال العائلة الباردة ليغان والتسريبات للإعلام. ووصف في مقابلة مع «سي بي إس» كاميللا بالشريفة والخليفة، بعدما أعيد تأهيلها في أعقاب وفاة والدته الأميرة ديانا. وقال: «لا أنظر إليها كزوجة شريفة لوالدي»، ولكنني أنظر إليها كواحدة تزوجت في هذه المؤسسة، وعلقت كل ما بوسعها لتحسين سمعتها».

وفي الكتاب يقول هاري إن وليام عرض عليه زيارة محلل نفسي حيث خشي من تعرض شقيقه لعملية «غسيل دماغ». ويقول عن ويليام «كانت إستراتيجتي واضحة، فأنا لست بصحة جيدة، ولست مثله أيضاً، ولهذا أتصرف بطريقة مرعبة». مع أنه أثنى في السابق على شقيقه لأنه ساعده في الماضي على الخروج من مشاكله النفسية، وأخبر الذبعة بايرون غوردون: «شقيقي، كما تعرفين، بارك الله فيه، كان داعماً كبيراً لي». وظل يقول: «هذا ليس صحيحاً وليس طبيعياً، ويجب أن نتحدث مع شخص حول هذا الأمر، ليس في هذا مشكلة». وحاول هاري الحصول على مساعدة من المتخصص في الطاقة السلبية جون أمبرال، من كاليفورنيا، وطلب من هاري وميغان التعليق على التقرير ورفض قصر باكنغهام التعليق.



بائع كتب يحمل نسخة من كتاب الأمير هاري في مكتبة بيكاديللي أمس وهو يوم توزيعه في لندن

مع بدء حكومة اليمين تطبيق خطتها العنصرية على الأرض فلسطين تندد بـ «قانون الأبرتهاید» الإسرائيلي وتحذر من «ضم صامت» للضفة ... واحزاب اليمين تواصل سن القوانين العنصرية

غزة - «القدس العربي»:

نددت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية بقرار الكنيست الإسرائيلي المصادق بالقراءة الأولى على قانون «الأبرتهاید» الذي أقرته دولة الاحتلال منذ عام 1967، والذي يتم تجديده إقراره كل خمس سنوات، وهو قانون عنصري يميز بين الإسرائيليين والفلسطينيين، ويدعم هجمات المستوطنين المتطرفة ضد المناطق الفلسطينية المحتلة.

وأشارت إلى أن هذا القانون الذي وصفته بـ «الاستعماري العنصري» والمعروف بإسرائيليا باسم «قانون الطوارئ» أو «نظام حالة الطوارئ»، ويطلق في الضفة الغربية المحتلة، ويمنح المستوطنين الحقوق ذاتها التي يتمتع بها المواطن داخل إسرائيل، يخضع بتمديد سريان شرعية الاستيطان والاحتلال في الضفة الغربية المحتلة.

وأكدت أن هذا القانون لا يعيد كونه «فرضا للقانون الإسرائيلي على المستوطنات والمستعمرين غير الشرعيين الجائمين على أرض دولة فلسطين، ويوفر الحماية القانونية والحصانة لمركبي الجرائم ضد شعبنا»، وقالت أيضا إنه «يعزز منظومة الاستعمار العسكري والفصل العنصري (الأبرتهاید) في فلسطين المحتلة، لافتة إلى أن هذا الأمر يعر عن وزير القضاء الإسرائيلي في حكومة بنيامين نتانياهو ياريف ليفين، بعيد اعتماد القانون في القراءة الأولى في الكنيست بالقول «عدنا إلى

الإيمان بحقنا بأرض إسرائيل كلها، وعدنا إلى تعزيز الاستيطان».

وأشارت بسبب ذلك إلى أنها «تتظر بخطورة بالغة» لهذا القانون، وتعتبره «تسريعا لـ «الضم التدريجي الزاحف والصامت للضفة الغربية المحتلة، واستباحتها، وانتهاكا صارخا للقانون الدولي، واتفاقيات جنيف، والقانون الدولي الإنساني، خاصة في ظل الصلاحيات التي حصل عليها الوزير الإسرائيلي المتطرف سموتريتش ومسؤولياته عن الضفة الغربية المحتلة».

وأعلنت الخارجية أنها تدرس بالتعاون مع الخبراء القانونيين، أفضل السبل القانونية والسياسية لـ «فضح أبعاد هذا القانون ونداءاته على الوضع القانوني والتاريخي القائم في الضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، ولواجهته في المحافل السياسية والدبلوماسية، والقانونية الدولية».

وكانت الهيئة العامة لـ «الكنيست» ذات الأغلبية اليمينية المتطرفة، صادقت بالقراءة الأولى على تمديد سريان أنظمة الطوارئ التي تفرض القانون الإسرائيلي على المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة، والمعروف بتسمية «قانون الأبرتهاید»، حيث أيد مشروع القانون 58 عضو كنيست من الائتلاف والمعارضة والديموقراطية، والقانونية الدولية.

وكانت الهيئة العامة لـ «الكنيست» ذات الأغلبية اليمينية المتطرفة، صادقت بالقراءة الأولى على تمديد سريان أنظمة الطوارئ التي تفرض القانون الإسرائيلي على المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة، والمعروف بتسمية «قانون الأبرتهاید»، حيث أيد مشروع القانون 58 عضو كنيست من الائتلاف والمعارضة والديموقراطية، والقانونية الدولية.

وكانت الهيئة العامة لـ «الكنيست» ذات الأغلبية اليمينية المتطرفة، صادقت بالقراءة الأولى على تمديد سريان أنظمة الطوارئ التي تفرض القانون الإسرائيلي على المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة، والمعروف بتسمية «قانون الأبرتهاید»، حيث أيد مشروع القانون 58 عضو كنيست من الائتلاف والمعارضة والديموقراطية، والقانونية الدولية.



وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي

والجدير بالذكر أن حكومة إسرائيل السابقة كانت قد فشلت في تمرير هذا القانون العام الماضي، بسبب الانشقاقات ورفض المعارضة حينها، برئاسة بنيامين نتانياهو، تأييد التمديد بهدف إحراجها، وهو ما أدى لاحقا إلى سقوط الحكومة.

ولوحظ خلال التصويت تأييد حزبين من المعارضة هما «بيش عتيد»، برئاسة يائير لبيد، و«العسكر الوطني»، برئاسة بيني غانتس، وتمديد «قانون الأبرتهاید»، فيما عارضته

الأحزاب العربية و«حزب العمل» الذي أيد هذا القانون العام الماضي.

والجدير بالذكر أنه تم وضع هذا القانون المصنف «ج»، ضمن خطوات الاحتلال التصعيدية بحق الفلسطينيين وسياسة العقاب التي تتربتها سلطات الاحتلال بحق شعبنا ردا على توجه القيادة الفلسطينية إلى المحاكم الدولية.

وأشارت إلى أن قوات الاحتلال احتجزت الشابات حسام مزهر، خلال عملية الهدم، ثم أفرجت عنه لاحقا.

وفي الخليل سلمت قوات الاحتلال إخطارين بإزالة كرفان وسكن من صفيح شرق يطا جنوب وقال منسق لجان الحماية والصمود في مسافر يطا وجبال جنوب الخليل فؤاد العمور أن قوات الاحتلال دامت فيلا بمساحة 350 مترا مربعا، الكرميل وأخطرت المواطنين عابد الحمادة بإزالة الديوك التحنا، وسلمت إخطارا بهدم منزل آخر، ومنعت الصحافيين من تصوير عمليات الهدم.

للمحاكم الإسرائيلية بمحاكمة مستوطنين ارتكبوا مخالفات في الأراضي المحتلة وصلاحيات للسلطات الإسرائيلية بفرض عقوبات على الفلسطينيين في الأراضي المحتلة عام 1967 وتنفيذ اعتقالات في صفوفهم.

كما يمنح دولة الاحتلال صلاحيات بسجن فلسطينيين داخل مناطق الـ 48، رغم أن القانون الدولي يحظر على دولة الاحتلال سجن سكان يقعون تحت الاحتلال خارج منطقتهم، لكن رغم أنه بموجب القانون الإسرائيلي ليس بالإمكان سجن شخص حكم عليه في مكان خارج إسرائيل، مثل محاكم الاحتلال العسكرية في الضفة، إلا أن «قانون الأبرتهاید» يشمل بندا يتيح سجن الفلسطينيين في سجون داخل إسرائيل. وفي سياق متصل، تستعد حكومة اليمين خلال الأسبوعين المقبلين لسن قانون يتيح إبعاد الفلسطينيين الذين يقطنون مناطق الـ 48 من عرب الداخل المحتل، وسحب الإقامة منهم، في حال ادنيسوا بارتكاب «عمل عدواني».

وقرر رؤية الاحتلال.

ومن المقرر أن يطرح مشروع القانون المذكور على الهيئة العامة لـ «الكنيست» من أجل المصادقة عليه بالقراءة التمهيدية.

إلى ذلك أكد الناطق باسم حركة حماس جهاد طه أن الشعب الفلسطيني في النقب المحتل «يزداد تمسكا بأرضه وهويته الوطنية»، داعيا سكان مناطق الـ 48 إلى «مزيد من التكاتف والوحدة والصمود في وجه المحتل، فاقعا عن الأرض والمقدسات والهوية الوطنية».

ودعا المنظمات الحقوقية وأصدقاء فلسطين حول العالم إلى «مزيد من تسليط الضوء على معاناة أهلنا في النقب والداخل المحتل، الذين يتعرضون لانتهاكات عنصرية فاشية ممنهجة، تستدعي الإدانة والتجريم والملاحقة القضائية في المحافل الدولية».

وكان نتانياهو، في إطار تشكيل حكومته المتطرفة، قد اتفق مع حزب «الصهيونية الدينية» المتطرف على سن قوانين لضم الضفة الغربية، كما تعهد نتانياهو أيضا بإضفاء الشرعية على البؤر الاستيطانية التي تعتبرها الحكومة الإسرائيلية حاليا غير قانونية.

يشار إلى أن منظمة العفو الدولية «أمستى»، كانت قد أصدرت في بداية شهر فبراير/ شباط من العام الماضي، تقريرا مفصلا وصف ممارسات الاحتلال الإسرائيلي تجاه الفلسطينيين بـ «الفصل العنصري».

ونكرت المنظمة في تقريرها الذي حمل عنوان «نظام الفصل العنصري (أبرتهاید) الإسرائيلي ضد الفلسطينيين: نظام قاس يقوم على الهيمنة وجريمة ضد الإنسانية»، أنها وثقت كيف أن مصادر الأراضي والممتلكات الفلسطينية تتم على نطاق واسع، وكذلك عمليات القتل غير المشروع، والتفجير القسري، والقيود الصارمة على الحركة، وحرمان الفلسطينيين من حقوق الجنسية والمواطنة. وأوصحت أن جميع هذه الانتهاكات هي مكونات «نظام عنصري تمييزي يرقى إلى «جريمة ضد الإنسانية» بموجب القانون الدولي.

الضفة على وقع ثالث الاعتقال والهدم والاقْتلاع... والاحتلال يمدد سريان «قوانين الطوارئ» فيها لخمس أعوام



قوات الاحتلال تهدم منزلا في بلدة كفر الديك

ومن الخليل، اعتقلت سبعة شبان من بلدة بيت أمر شمالا، بينهم 4 أسرى، محرر وجريح، وهم: كريم إبراهيم حمدي أبو مارية (25 عاما)، وحدي محمد حدي أبو مارية (24 عاما)، وشقيقه عبد الله (22 عاما)، ومحمد وحيد حمدي أبو مارية (21 عاما)، ومحسن زعاقيق (23 عاما)، ومحمد سليم شعبان الهندي (22 عاما)، ومحمد وهيب عبد الجواد الخليل (16 عاما).

ومن جنين، اعتقلت 4 من بلدة بعيد جنوبا، وهم: شرف محمد أبو بكر، وفراس حمزة حرز الله، وعبد بسام عطارة، ومحمد رياض أبو عابد.

ومن نابلس، اعتقلت الشباب وسيم سكيكية أثناء وجوده في مكان عمله في إحدى الورش في منطقة إرفيديا في محيط جامعة الأكاديمي معركتهم، واعتقلت في رام الله الشاب مقيم حسني البرغوثي (21 عاما) من بلدة بيت رما شمالا.

كما ردمت بئر مياه بمحاذاة المنزل، وتأتي عملية الهدم هذه تنفيذًا لقرار المجلس الوزارى التابع للاحتلال والذي يقضي بمنع الفلسطينيين من التوسع والبناء في المناطق المصنفة «ج»، ضمن خطوات الاحتلال التصعيدية بحق الفلسطينيين وسياسة العقاب التي تتربتها سلطات الاحتلال بحق شعبنا ردا على توجه القيادة الفلسطينية إلى المحاكم الدولية.

وأشارت إلى أن قوات الاحتلال احتجزت الشابات حسام مزهر، خلال عملية الهدم، ثم أفرجت عنه لاحقا.

وفي الخليل سلمت قوات الاحتلال إخطارين بإزالة كرفان وسكن من صفيح شرق يطا جنوب وقال منسق لجان الحماية والصمود في مسافر يطا وجبال جنوب الخليل فؤاد العمور أن قوات الاحتلال دامت فيلا بمساحة 350 مترا مربعا، الكرميل وأخطرت المواطنين عابد الحمادة بإزالة الديوك التحنا، وسلمت إخطارا بهدم منزل آخر، ومنعت الصحافيين من تصوير عمليات الهدم.

بيت لحم - الخليل - القدس

أريحا - سلفيت - «القدس العربي»:

مدد الكنيست الإسرائيلي العمل بقانون الطوارئ المعمول به في الضفة الغربية، في حين هدمت قوات الاحتلال فيلا سياحية ومنشآت في أريحا ومنزلا في سلفيت و4 منشآت وجدرانًا استنادية في القدس، واعتقلت 15 شابا في مناطق متفرقة من الضفة الغربية، في ترجمة حربية لسياسات الحكومة الإسرائيلية اليمينية المتطرفة.

وصفت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية ما يتعرض له الشعب الفلسطيني بأنه «حرب الاحتلال الفوقية على الوجود الفلسطيني في المناطق المصنفة (ج) وهو انتهاك مباشر للصلاحيات التي منحها نتانياهو لشركائه المتطرفين في الائتلاف».

واعتبر بيان الوزارة أن هذه الاتفاقيات من شأنها إحكام قبضة الاحتلال على حياة المواطنين الفلسطينيين ووطنهم، في عملية ضم ترويجية صامتة للضفة بما فيها القدس الشرقية، بهدف القضاء على أي فرصة لتجسيد الدولة الفلسطينية على الأرض ومنع رفع رموزها وفي مقدمتها العلم الفلسطيني.

وفي التفاصيل هدمت جرافات الاحتلال أربع منشآت وجدرانًا استنادية في بلدة عناتا شمال شرق القدس.

ليناء مدرسة على أرض تعود للمواطن عرفات خليل في المنطقة المصنفة (ب) بمحاذاة الجدار، وهدم جدار استنادي يحيط بدونين، وهو جزء من شارع داعم لأخر مركزي في عناتا، يعود للمواطن أحمد محمد الكرشان.

وحذر رئيس البلدية من خطورة هدم الجدار الاستنادي الذي يشكل خطورة على استدامات الشارع خلال انخفاض الجوى، مضيفا أن الهدم يتزامن مع مواصلة الاحتلال أعمال توسعة على مدخل عناتا، لغايات استيطانية، وأشار إلى أن عمليات الهدم ما زالت متواصلة حتى اللحظة، وتمنع قوات الاحتلال المواطنين من الاقتراب.

وهدمت قوات الاحتلال فيلا سياحية، ومنشآت تجارية، وسلمت إخطارا بهدم منزل شمال مدينة أريحا.

وقال الناشط في الأغوار تائر نجوم إن قوات الاحتلال دامت فيلا بمساحة 350 مترا مربعا، تعود للمواطن القدسي محمد الفقيه في قرية الديوك التحنا، وسلمت إخطارا بهدم منزل آخر، ومنعت الصحافيين من تصوير عمليات الهدم.

إخطارات بالهدم

وأضاف أن قوات الاحتلال سلمت المواطن جمال يونس فيهدات إخطارا بهدم منزله الشيد منذ 15 عاما، وتقدر مساحته بـ 130 مترا مربعا، وأشار إلى أنها هدمت في شارع العوجا الرئيسي 4 منشآت مقامة منذ نحو عامين، تعود لمكاتب للمواطن مخلد عبد الكريم نجوم.

وفي سلفيت هدمت منزلا ودمت بئر مياه في بلدة كفر الديك غرب المدينة، وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال مزعزة عسكريا اقتحمت البلدة واحتصرت منزل إبراهيم محمد ناجي، في منطقة «الشعاب»، وأجبرت قاطنيه على إخلائه تمهيدا لهمه.

وأضافت المصادر ذاتها، أن المنزل مكون من طابقين، تبلغ مساحته كل منهما 150 مترا مربعا،

الاستيلاء على أراضي الفلسطينيين

يذكر أن قوات الاحتلال عزلت قرية لصيفر التي تقطنها عائلة أبو قبيطة، خلف مقطع جدار الفصل العنصري، واستولت على أراضي المواطنين، وأرغمتهم على التنقل ما بين قريتهم والبلدات المجاورة عبر حاجز أقيم على مقطع الجدار، واقتحمت منازل المواطنين في أحياء متفرقة من بلدة بيت عوا جنوب غرب الخليل، وفشنتها وبثت بمحتوياتها.

واقطع مستوطنون أشجار زيتون في أراضي قرية ياسوف شرق سلفيت، تعود لمكاتبها لإبرح ورضا عطايي، وقال راجع عطايي لـ «قفا»، إن

هيئة الأسرى حذرت من ارتقاء شهداء جدد

السجون على حافة الانفجار: الكشف عن مخطط لنقل وعزل 2000 أسير بعد تهديدات بن غفير

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

يُفك الأسرى حاليا على أبهة الاستعداد للبدء بتنفيذ أولى خطوات البرنامج الضالني الجديد ضد سلطات السجون، التي تتجه لتشديد إجراءات الاعتقال، وبدات عمليات نقل وعزل واسعة، بناء على تعليمات وزير الامن القومي الجديد المتطرف الفاشي إيتار بن غفير، الذي أصدر أوامره بفتح الاحتفالات بإطلاق سراح الأسير ماهر يونس، بعد أيام، عقب قضائه 40 عاما في الأسر، ومن ضمنها تطبيق قرار منع رفع العلم الفلسطيني.

مخطط العزل الكبير

ويجهز الأسرى حاليا لتنفيذ «خطوات تكتيكية» في حال أصدرت إدارة السجون تعليمات مباشرة للنقل منهم، وصولا لتنفيذ خطة «التمرد» على قوانين الاحتلال في الخامس والعشرين من شهر مارس/ آذار المقبل، حسب ما أعلن رئيس نادي الأسير قسورة فارس، الذي أشار إلى احتمالية خوض الأسرى إضرابا مفتوحا عن الطعام بداية شهر رمضان.

ورغم التحذيرات التي أطلقتها قيادة الحركة الأسيرة، التي أعلنت البدء بحالة «التعبئة العامة»، والتحضير لمرحلة «التمرد»، إلا أن سلطات السجون واصلت فرض إجراءاتها المشددة، التي تمثّلت بنقل وعزل عدد من الأسرى، أبرزهم الأسير مروان البرغوثي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح.

تقارير عبرية أن هذا الأمر يأتي في ظل التحذيرات من حدوث توترات داخل السجون بعد هذه الخطوة.

والجدير بالذكر أن سلطات السجون نقلت أول من أمس الإثنين الأسير البرغوثي و70 أسيرا آخرين من سجن «هداريم» إلى «العزل المشد» في «سجن نفحة»، وذلك في إطار حملة منظمة ضد الأسرى من قبل الوزير المتطرف بن غفير، وذلك بعد زيارة الأخير لأحد السجون، وتوعد قبل أيام بتشديد إجراءات الاعتقال.

وتعمدت الوحدات الخاصة الإسرائيلية التي نفذت عمليات التفتيش خلال عملية النقل، تحريم مقتنيات الأسرى الذين جرى نقلهم، وجلبهم من الأسرى المحكومين بالسجن المؤبد، ويعد «سجن نفحة» من أشد السجون الإسرائيلية قسوة في ظل سوء الأوضاع الاحتلالية فيه، وكان أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشبخ، قد قال عقب عملية النقل، إنها تأتي في إطار حملة منظمة ضد الأسرى من قبل وزير ما يسمى الأمين القومي الإسرائيلي بن غفير»، لافتا إلى أن الأخير سبق وأعلن عن نيته باتخاذ إجراءات مشددة ضد الأسرى الفلسطينيين.

وقالت حركة فتح إن نقل عضو لجنتها المركزية مروان البرغوثي، ومعه العشرات من الأسرى «باتي ضمن سياسة مُمنهجة تنفذها حكومة الاحتلال المكونة من الفاشيين الجدد»، مؤكدة أن هذه الإجراءات القمعية والإرهابية «لن تكون إلا سهماً يرد إلى الاحتلال ومنظومته الإرهابية».

الأسرى يهددون

وأكدت أن البرغوثي ومعه الأسرى في العزلات «سيجاهون هذه الإجراءات القمعية بإبرادة لا تلين»، مبيّنة أن الحركة الأسيرة «متوعدة أمام إرهاب الاحتلال وقمعه»، مشيرة



مسيرة مؤيدة للأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال تطالب بإفئادهم من الإهمال الطبي

إلى أن تحرير الأسرى يعد «أولوية وطنية لدى القيادة الفلسطينية».

ودعت حركة فتح الفلسطينيين إلى المشاركة في الفعاليات المؤازرة للأسرى، كما دعت المجتمع الدولي إلى التدخل الفوري، لإسرام منظومة الاحتلال بالقانون الدولي، والاتفاقات ذات الصلة، وإهمال اتفاقية «جنيف» الرابعة.

ويتوقع أن تعلن قيادة الحركة الأسيرة عن أولى الخطوات الاحتجاجية ضد إدارة السجون وقرارات الوزير بن غفير، خلال الفترة القريبة المقبلة، التي ربما تبدأ بإضرابات متقطعة عن الطعام، ورفض تنفيذ قرارات السجناء والاعتصامات في «ساحة القوة»، تمهيدا لبرنامج «التمرد» الكامل والإضراب المفتوح عن الطعام.

أن منع علاج المرضى يعني أن هناك نية مبيتة لقتل عدد منهم، كما حصل مع الأسير الشهيد ناصر أبو حميد وغيره الكثيرين.

وبين أبو بكر أن تطبيق الإجراءات الجديدة الصارمة ضد الأسرى، سيدفعهم إلى مواجهتها إما بالصيوان أو بإضراب جماعي يعمل بكل السجون، وهو ما يستدعي من جميع الأطراف الوقوف إلى جانبهم ودعمهم ومساندتهم في معركتهم، مشيرا إلى أن لدى الحركة الأسيرة برنامجا لمواجهة إجراءات ومخططات المتطرف بن غفير ضدهم، وسيفشلونها بإتحادهم.

وشدد رئيس الهيئة أن قرارات بن غفير تتم عن «تطرف إسرائيلي ككل»، وتبين أن «الكل الإسرائيلي يوافق على قوانين التضييق والتشديد وإعدام الأسرى الفلسطينيين، كما تعبر عن السياسة العنصرية ضد أبناء الشعب الفلسطيني على وجه العموم».

خشية من سقوط شهداء

وأشار إلى أن إجراءات المتطرف بن غفير «ستواجه برد فعل من الأسرى، الذي قد ينتج عنه ارتقاء شهداء بين صفوف الأسرى، وهو ما لن يحددهم قفا»، وأضاف «الأسرى أتم الاستعداد والتأهب والاستنفار، حيث شكلت لجان وطنية من جميع فصائل العمل الوطني لمواجهة أي إجراء جديد اتخذه الأسرى، وستكون هناك مرحلة عنوانها النصر أو الشهادة».

يشار إلى أن سلطات الاحتلال سمحت أمس الثلاثاء لأهالي أسرى قطاع غزة باستئناف برنامج زيارة أبنائهم في السجون، بعد حرمان دام لشهرين متتاليين.

ويمكن أن 43 من أهالي أسرى قطاع غزة من زيارة أبنائهم في «سجن «رمون»» وذلك من خلال آلية التنسيق مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، فيما لا تزال سلطات الاحتلال تمنع للعام الرابع

رام الله - «القدس العربي» - من سعيد أبو معلا:
رغم أن آخر إحصائية صدرت عن جهاز الشرطة الفلسطينية تقول إن هناك انخفاضا واضحا في قضايا ضبط المخدرات خلال عام 2022، مقارنة بالسنوات الثلاث التي سبقتها، إلا أن ذلك لا يبرح العميد عبد الله عليوي مدير إدارة مكافحة المخدرات في الجواز.

فالمقلق الكبير لا يتوقف في الدائرة المهمة التي يشرف عليها في ضوء الظروف التي تعمل فيها، حيث تحقيق إجراءات الاحتلال ممارسة أنشطتها اليومية كالتعاد إلى جانب أن تجار المخدرات يطورون دوما من طرق تهريبهم لهذه الآفة الدمر. وحسب العميد عليوي فإن تجار ومهربو المخدرات حولوا نظرتهم للضفة الغربية في السنوات الماضية بعد أن كانت مكانا مناسبيا لعملية استنابت المواد المخدرة في المناطق القريبة من الجدار، حيث يلحظ مؤشرات تدل على أنهم أصبحوا ينظرون للضفة على أنها مكان تخزين بدلا من المؤشرات التي تكشف عنها عمليات الضبط الأخيرة التي قام بها الجواز.

وهو يرى أن هناك مؤشرات قوية على أن هناك نظرة إلى الضفة الغربية لدى المهربين بأن تكون ممرا ومسارا لتجارة المخدرات. وتكشف تقارير جهاز الشرطة قبل أيام عن أن وسائل تهريب جديدة ظهرت أخيرا آتية من الخارج، كان آخرها تهريب حبوب (الكبتاغون) داخل أرجل طاولوة بنسخته آتية من تركيا، وأخرى بنسخته ملابس وهذا يتشكل عبئا آخر واسلوبا جديدا يجب مكافحته.

وأضاف العميد عليوي لـ«القدس العربي» أن الشهيد العربي، وما يجري في سوريا من واقع سياسي حولها إلى منطقة ذات ميوعة أمنية، وهو ما تسبب في تقضي مجموعة من مظاهر الجريمة ومن ضمن ذلك تجارة المخدرات. وتابع: «كلنا تابعنا الجسد الأردني في ملاحقة تجارة المخدرات على الأراضي الأردنية، أما اليوم فنرى أن محاربة الكبتاغون وصلت إلى الضفة الغربية»، ويسهب قائلا: «التقارير الدولية تشير إلى أن مصانع المخدرات انتقلت من أوروبا الشرقية إلى الأراضي السورية، وهو أمر يشهد انعكاسات خطيرة على العالم العربي، بما في ذلك فلسطين بعد الأردن، ودول الخليج العربي أيضا التي تعيش حالة من الرقابة».

ويحذر العميد عليوي من أن جديد المهربين يشير إلى أنهم أصبحوا ينظرون إلى فلسطين على أنها مسار تهريب إلى جانب بيئة مستهتكة. وعلق حول شحنة الكبتاغون قائلا: «في جزء من الشحنة هي من أجل الاستهلاك المحلي، أما القسم الأكبر منها فهو من أجل التهريب إلى قطاع غزة»، وعلق على أن هذه الشحنة التي تم ضبطها جاءت من تركيا ومرت بموانئ وتعرضت لإجرات فحص أمنية ومن ثم نقلت عبر حدود، ووصلت إلى الضفة الغربية، وكان من الخط لها أن يعاد ترتيبها وشحنها لتصر بحدود وموانئ أخرى حتى تصل إلى قطاع غزة.

ويرى أنه لو الولا الجهد الاستخباري لدى دائرة مكافحة المخدرات والدقة العالية

التي عملت بها فإن الشحنة ما كان لها أن تتكشف حيث تمت تعبئة المخدرات في أرجل طاولات خشبية.

ويتشدد على أن الاحتلال يهاون في الكشف عن المخدرات، والإكفي نفس وصول الشحنة للضفة بعد أن مرت في ميناء حيفا ومن ثم دخلت عبر الحدود للضفة، ومن ثم كان يراد لها أن تنقل عبر معبر ترقوميا في الخليل لتستقر في القطاع.

ويتوقع عليوي أن يكون المهربون ينظرون لأراضي السلطة الفلسطينية على أنها منطقة سهلة أمنيا، وبالتالي يمكن أن تكون مسارا مهما للتهريب في ضوء أننا دولة حديثة وتعاين من إجراءات أمنية بفعل الاحتلال. ويضيف: «إذا رجعنا للخلف سنرى بوضوح أن هناك ترجعا في محاولات التعامل مع الضفة الغربية على أنها مكان لاستنابت المخدرات عبر نقل المزارع التي يموا لها بيود للضفة الغربية وذلك عبر وسائط فلسطينيين يحملون الهوية الزرقاء لتكون الحاضنة من فلسطينيين في الضفة.

وأكد أن سنوات 2015- 2017 كانت تحبیر ذات وفترة عالية جدا في محاولات استنابت المخدرات في الضفة الغربية، أما السنوات 2020-2022 فقد شهدت انخفاضا في هذه المحاولات بفعل الجهود الفلسطينية التي ما كان لها أن تسهم مطلقا بهذا الأمر.

ويكتشف أن الملاحظ أن هناك تحولا في سياسات التجار في النظر للضفة الغربية حيث أصبحوا ينظرون إليها على أنها مكان لتخزين المواد المخدرة، وهو ما تشير إليه الأرقام العظايا في الأيام الأولى من عام 2023 وتحديدا في مناطق «ب» و«ج». ويرى أن مهمة الدائرة أن تقف حائلا أمام تحقيق هدف تجار المخدرات بحيث يجهلون من الضفة معرزا للمواد المخدرة. وحسب عليوي فإن الجرح الكبير في ملاحقة المخدرات في فلسطين هو الاحتلال، ويضيف: «لا نقول ذلك من باب جعل الاحتلال شماعة، إنما من باب الحقائق حيث تفرض علينا عراقيل كبيرة جدا».

تضييقات واقتحامات

ويرى أنه إلى جانب عدم سيطرة الفلسطينيين على المعابر والحدود، هناك مجموعة كبيرة من التضييقات والاقتحامات اليومية للبلدات ومراكز المدن الفلسطينية، وهي أمور تعزل أداء المؤسسة الأمنية.

ويضيف: «نتشطح فحافيش الليل هذه في أوقات الاقتحامات وتنتشر حيث تمارس مجموعة كبيرة من الجرائم إلى جانب المخدرات وترويجها... فالأقتحامات تعتبر غطاء لتوسيع تجارة المخدرات وهو أمر لا يمنع المؤسسة الأمنية هائمتا لحرقة على ظل حركة تجار المخدرات.

ويمنع اتفاق أوسلو 1993 عناصر الشرطة الفلسطينية من الوصول لمناطق لا يوجد فيها تشنيس اسرائيلي، وهو أمر يمنع المهربين والتجار مملادات أمنة

مركز حقوقى يحذر من خطر كبير يتهدد حياة مرضى غزة بسبب إجراءات الحصار الإسرائيلي

مركز حقوقى يحذر من خطر كبير يتهدد حياة مرضى غزة بسبب إجراءات الحصار الإسرائيلي

مركز حقوقى يحذر من خطر كبير يتهدد حياة مرضى غزة بسبب إجراءات الحصار الإسرائيلي

مركز حقوقى يحذر من خطر كبير يتهدد حياة مرضى غزة بسبب إجراءات الحصار الإسرائيلي



داخل أحد مستشفيات قطاع غزة

الوفيات في صفوف المرضى جراء حرمانهم من العلاج بلغ خلال العام الماضي أكثر من 6 حالات، وحمل الاحتلال المسؤولية الكاملة، عن كافة العواقب التي تحدث للقطاع جراء استمرار احتجازه للأجهزة الطبية المتخصصة، ومنع دخول الأدوية والمعدات الطبية التي تلزم، داعيا لضرورة إلزامه بالإجراءات الملقاة على عاتقه وفق القانون بحتمل مسؤولياته الأخلاقية والقانونية كونه المشرف على معابر القطاع.

كما جدد تحذيره من تدهور الوضع الصحي داخل القطاع وضفاعة معاناة

الوفيات في صفوف المرضى جراء حرمانهم من العلاج بلغ خلال العام الماضي أكثر من 6 حالات، وحمل

الاحتلال المسؤولية الكاملة، عن كافة العواقب التي تحدث للقطاع جراء استمرار احتجازه للأجهزة الطبية المتخصصة، ومنع دخول الأدوية والمعدات الطبية التي تلزم، داعيا لضرورة إلزامه بالإجراءات الملقاة على عاتقه وفق القانون بحتمل مسؤولياته الأخلاقية والقانونية كونه المشرف على معابر القطاع.

كما جدد تحذيره من تدهور الوضع الصحي داخل القطاع وضفاعة معاناة الإنسان التابع للأمم المتحدة بعد عملية «سوزغ الفجر»، وجاء في التقرير أن الاحتلال الإسرائيلي غير قانوني بسبب الخطوات التي تقوم بها إسرائيل والولايات المتحدة على الأرض، وفي مقدمتها الاستيطان. وأشار إلى أن الهدف من التبريرات الأمنية هو للتغطية على النيات الحقيقية لإسرائيل بضم أجزاء من المنطقة، عمليا وقانونيا. وتقول إنه حسب القانون الدولي فإن «المناطق المحتلة» هو وصف لواقع تسيير فيه دولة محتلة على منخلة عدوة، بشكل فعلي، مشيرة إلى أن قوانين الاحتلال الدولية تقرض شروطا وقيودا على القوة المحتلة خلال إدارتها للمنطقة، زاعمة أنه لا يوجد في قوانين الاحتلال أمر يتعلق بعدم قانونية الاحتلال بحد ذاته (على عكس خرق القواعد المفروضة من الاحتلال). أو أي قيود على مدة الاحتلال، وتقول إنه خلال الأعمار الأخيرة، هناك من يطالب بالاعتراف بعدم قانونية الاحتلال الإسرائيلي، ذلك لأنه يتعارض جوهريا مع المبدأ الأساسي لقوانين الاحتلال أن يكون مؤقتا، ومع عدم فرض القوة المحتلة سياسيتها على الأرض، وعدم إدارة الأراضي المحتلة كنظام «وصاية». وفي المقابل، تقول إن هناك ادعاء قائلا إن مجرد التوجّه إلى المحكمة الدولية هو بحد ذاته محاولة لخلق أمر واقع جديد يعترف به في القانون الدولي لدوافع سياسية.

وتستذكر أن محكمة الجنايات الدولية التي تأسست عام 1945 وتعتبر الجهة القضائية الأساسية للأمم المتحدة يتركز معظم نشاطها في حل النزاعات بين الدول التي منحتها الصلاحية، وتلتزم بقراراتها. هذا بالإضافة إلى أن المحكمة تبتدي وجهات نظر في مسائل قانونية يطلب من مؤسسات الأمم المتحدة المخولة بذلك، وتتابع «على الرغم من أن وجهة النظر غير ملزمة، فإنه يتم التعامل معها باحترام كبير، وتحظى باهتمام كبير في الساحة الدولية».

المرة الثانية

كما تستذكر الباحثة الإسرائيلية أن هذه هي المرة الثانية التي تطلب فيها الأمم المتحدة من المحكمة الدولية أن تبتدي رأيها بشأن إسرائيل، ففي 9 تموز/ يوليو 2004، أصدرت المحكمة رأيا قانونيا استثنائيا بشأن بناء «الجدار الأمني» جاء فيه أن بناء «الجدار الفاصل»، وخلق واقع ضم فعليا، وهو ما يشكل خرقا للقانون الدولي وأن على إسرائيل أن تحترم حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وقوانين

حسب العميد عليوي، حيث تعرّض المخدرات وتنقل وتباع في مناطق كثيرة وتحديدا في مدينة القدس التي تصنف على أنها منطقة ساخنة أمنيا.

ويتنقد عليوي السياسة الإسرائيلية التي لا تفعل القوانين الدولية في مسألة مكافحة المخدرات رغم أن المخدرات إن وصلت الضفة فإنها تستعمل إلى المواطنين اليهود أيضا، ويختم: «سياسات الاحتلال تهمل أن المخدرات إذا ما انتشرت في منطقة فإنها لن تقف عند حدود هذه المنطقة في ظل التداخل الجغرافي في أراضي

فلسطين التاريخية».

ورغم أن 90 % من حالات ضبط المخدرات تعود لحالات التعاالي إلا أن العميد يشير إلى أن الإجراءات القانونية المتخذة تجاه تجار المخدرات أصبحت ذات عقوبات مغلظة، حيث هناك أحكام تصل إلى 25 عاما للنجار، وذلك في ضوء قرار قانون 18 من عام 2015 وتعديلاته حيث أتاح التشدد في فرض العقوبات.

الاحتلال يسهّل تجارة المخدرات

التحدث باسم الشرطة الفلسطينية النقيب لؤي ارزيقات قال إن الواقع كلها تدل على أن الاحتلال يسهل كل عمليات تجارة المخدرات، ويضرب الأمثلة على ذلك ما يجري داخل البلدة القديمة في مدينة الخليل، إلى جانب أن التهريب ونقل المخدرات يتم بجوار معسكرات الجيش وأمام مرآى من شرطة الاحتلال وجيشه، وتعمل إدارة مكافحة المخدرات في ظروف معقدة وخاصة التقسيمات الإدارية، ومنع الشرطة من العمل في العديد من المناطق وعدم سيطرتها على الحدود وشح الإمكانات، لكنها ورغم ذلك عملت على تطوير ذاتها وإمكانياتها.

يوضح ارزيقات في حديث لـ«القدس العربي» أن هناك انخفاضا عن الأوامر الماضية، وهو يعود للجهد التي تركّزت على التجار والروحين والمزارعين، حيث ألقت الشرطة القبض على 180 شخصا وتم أخذ الإجراءات القانونية بحقهم، كما ألقى القبض على 16 شخصا فارين من وجه العدالة ومكويين غايبيا في قضايا تجارة المخدرات لده تراوحت بين عشرة إلى خمسة وعشرين عاما.

ويسهب قائلا: «التشديد في قضايا تجارة الخدرات والحولة للقضاء، وصدور الأحكام العالمة قبل القضاء الفلسطيني، أدى إلى لجوء التجار والروحين وتحويل الجريمة إلى المناطق البعيدة والحديثة والثابتة وإلى داخل أراضي ال48»، وتشير أرقام الشرطة إلى أن إدارة مكافحة المخدرات تعاملت مع مدار عام 2022 مع 1718 قضية ضبط مخدرات تنوعت ما بين تجارتها، وترويجها، وحيازة، وتوزيعها.

وحسب العظايا، كانت محافظة أريحا والأغوار الأكثر تسجيلا لهذه القضايا والتي بلغت 241 قضية بنسبة 14 % من بين القضايا المسجلة لدى الإدارة (قضايا حيازة وتعاط، ومن بين المواطنين في هذه القضايا من يحملون الهوية الفلسطينية أو الزرقاء الذين يرتادون أريحا للتزود (استجمام)، لتلتها محافظة طولكرم والتي سجلت فيها 212 قضية بنسبة بلغت 12 %، وقضايا تعاط وحيازة، والمضبوطون في هذه القضايا من يحملون هوية إسرائيلية، وبعدها

مركز حقوقى يحذر من خطر كبير يتهدد حياة مرضى غزة بسبب إجراءات الحصار الإسرائيلي

مركز حقوقى يحذر من خطر كبير يتهدد حياة مرضى غزة بسبب إجراءات الحصار الإسرائيلي

رؤساء المجالس البلدية في أراضي 48 يحذرون ننتياهو من المساس ببلدياتهم وحقوق فلسطيني الداخل

رؤساء المجالس البلدية في أراضي 48 يحذرون ننتياهو من المساس ببلدياتهم وحقوق فلسطيني الداخل

رؤساء المجالس البلدية في أراضي 48 يحذرون ننتياهو من المساس ببلدياتهم وحقوق فلسطيني الداخل

الناصرة - «القدس العربي»:

في محاولة استباقية بعد تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة والإعلان الرسمي عن الخطوط العريضة لسياستها، واكتشاف تصّوص الاتفاقيات الائتلافية الخاصة بها، وُجّهت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية داخل أراضي 48 رسالة شاملة إلى رئيسها «التجنّد»، بنيامين نتنياهو، حذرته فيها من المساس بحقوق ومكانة فلسطينيي الداخل ومجالسهم البلدية مؤكدة استعدادها لمواجهة التحديات بكل الوسائل الاحتجاجية المشروعة.

وقالت لجنة الرؤساء المعروفة إعلاميا بـ «اللجنة القطرية»، أنها تتوجه برسالتها هذه باسم جميع رؤساء السلطات المحلية العربية، وفيها تحذّر من أي منساس بحقوق ومكانة الجماهير العربية وسلطاتها المحلية، بما في ذلك ما يتعلق بالخطط والقرارات الحكومية حول التوسير الاقتصادي في المجتمع العربي، لا سيما القرارات الحكومية رقم: 550 و 1279 و 549، والتي تعتبر امتدادا للقرار الحكومي السابق رقم 922 وغيره من القرارات ذات الصلة، مؤكدة أن ما تضمنته تلك القرارات والخطط الحكومية بمثابة الحد الأدنى من الحقوق الطبيعية والمشروعة للجماهير العربية وسلطاتهم المحلية، وليست حُسنَة أو مَنَة من أحد، كما أن تلك الحقوق والموافق قابلة للمساومة أو المفاضة.

و جاء في بيان «القطرية» أنها بعدما تعرّضت عبر رسائلها إلى التفاصيل المنهجية في سياسة الحكومة الجديدة، والاتفاقات الائتلافية، خصوصا نحو السلطات المحلية والمواطنين العرب عموما، أكدت

جاءت بعام لحم وقليلية بنسبة 11 % لكل منهما، بينما كانت طوباس والأغوار الشمالية المحافظة الأقل تسجيلا لهذه القضايا بنسبة بلغت 2 %.

وأشارت أرقام النقيب السنوي إلى أن إدارة مكافحة المخدرات قبضت على 1990 شخص من تجار ومروجي ومتعاطي المخدرات وزارعياها، من بينهم 22 أنثى، وقد تم القبض على النسبة الأعلى منهم في محافظة أريحا والأغوار بنسبة 15 % بواقع 296 شخصا، تلتها محافظة طولكرم بنسبة 13 % بواقع 255 شخصا، وبعدها كانت رام الله والبييرة بنسبة 12 % بواقع 234 شخصا، وبعدها قليلية وبيت لحم بنسبة 11 % لكل منهما بواقع 209 أشخاص في كل محافظة، وجاءت سلفيت وطوباس والأغوار الشمالية كأقل المحافظات التي تم فيها القبض على أشخاص بنسبة 2 % بواقع 41 شخصا في كل محافظة منها.

وأوضح ارزيقات أن القبض على عيّن من جرائم المخدرات على مدار العام من جميع الفئات العمرية، ولكن القضايا تركّزت في الفئة العرية 18- 35 عاما بنسبة 76 %، تلتها الفئة العمرية ما بين 35 - 45 عاما بنسبة بلغت 16 %، وجاءت بعدها الفئة الأقل من 18 عاما بنسبة 5 %، بينما حازت الفئة العمرية ما بين 45- 55 عاما على ما نسبته 11 %، أما الفئة العمرية الأكثر من 55 عاما فبلغت نسبتها 1 % على ما نسبته 2 بالمناطق السكنية، أوضحت إحصائية إدارة مكافحة المخدرات أن البلديات كانت أكثر أماكن وجود مرتكبي جريمة المخدرات، وبلغ عدد الأشخاص المقبوض عليهم في هذه المناطق 981 شخصا، تلتها المدن بعدد 807 أشخاص، والخمات كانت الأقل في وجود هؤلاء الأشخاص وبلغ عددهم 202 شخص. وحول الكميات التي ضبطتها إدارة مكافحة الخدرات، فقد أشار النقيب ارزيقات إلى أنها ضبطت على مدار العام 87.49 كغم من مواد القنب الهندي والقنب الصناعي، والحشيش 56.571 كغم من القات المخدر، كما ضبطت 2057 شلّة من أشغال المواد المخدرة، وأدوات لتعاطي هذه المواد وكان عددها 1496 أداة مختلفة، وضبطت أيضا 7483 حبة مخدرة من كافة الأنواع.

وأوضح أن الإحصائية بينت أنه لم يتم ضبط مشاتل ومستنبتات ومعامل بالفهم الواسع سواء كان في أراض مفتوحة أو داخل المنازل «مختبرات»، وذلك بسبب ملاحقة المؤسسة الأمنية لهم خلال الأعمار السابعة، وتوجيه ضربات قاسية لهم، والقبض على تجار كبار وصدور الأحكام القضائية الرادعة التي كان لها أثر كبير في ارتيقات التي إن الانخفاض في عدد ضحايا ضبط المخدرات التي سجلت هذا العام لا يعد مؤشرا على انخفاض المستهلكين والتعاطن للمواد المخدرة وتنامي الطلب عليها، حيث اعتمد الكثير منهم على شراء المواد المخدرة من المناطق الحدودية القريبة من جدار الفصل العنصري

شراء المواد المخدرة من المناطق الحدودية القريبة من جدار الفصل العنصري

شراء المواد المخدرة من المناطق الحدودية القريبة من جدار الفصل العنصري

والباحثين في قضايا تجارة الخدرات والحولة للقضاء، وصدور الأحكام العالمة قبل القضاء الفلسطيني، أدى إلى لجوء التجار والروحين وتحويل الجريمة إلى المناطق البعيدة والحديثة والثابتة وإلى داخل أراضي ال48»، وتشير أرقام الشرطة إلى أن إدارة مكافحة المخدرات تعاملت مع مدار عام 2022 مع 1718 قضية ضبط مخدرات تنوعت ما بين تجارتها، وترويجها، وحيازة، وتوزيعها.

مركز حقوقى يحذر من خطر كبير يتهدد حياة مرضى غزة بسبب إجراءات الحصار الإسرائيلي

مركز حقوقى يحذر من خطر كبير يتهدد حياة مرضى غزة بسبب إجراءات الحصار الإسرائيلي

رؤساء المجالس البلدية في أراضي 48 يحذرون ننتياهو من المساس ببلدياتهم وحقوق فلسطيني الداخل

رؤساء المجالس البلدية في أراضي 48 يحذرون ننتياهو من المساس ببلدياتهم وحقوق فلسطيني الداخل

رؤساء المجالس البلدية في أراضي 48 يحذرون ننتياهو من المساس ببلدياتهم وحقوق فلسطيني الداخل

الناصرة - «القدس العربي»:

على رفضها منح «صلاحيات خطيرة» إلى وزير الأمن القومي، الجديد، إيتار بن غفير، لا يحمله من فكر وموافق وبرامج سياسية وبنيدية مُعلّنة، صريحة وعنصرية وفاشية، وبلا أدقّة، ضد الجماهير العربية وقياداتها ومواقفها، ما يعني «صُوبة» التعامل مع هكذا وزير، لانعدام الثقة معه، رغم حساسية شأنها أثر كبير في ارتيقات التي إن الانخفاض في عدد ضحايا ضبط المخدرات التي سجلت هذا العام لا يعد مؤشرا على انخفاض المستهلكين والتعاطن للمواد المخدرة وتنامي الطلب عليها، حيث اعتمد الكثير منهم على شراء المواد المخدرة من المناطق الحدودية القريبة من جدار الفصل العنصري

والباحثين في قضايا تجارة الخدرات والحولة للقضاء، وصدور الأحكام العالمة قبل القضاء الفلسطيني، أدى إلى لجوء التجار والروحين وتحويل الجريمة إلى المناطق البعيدة والحديثة والثابتة وإلى داخل أراضي ال48»، وتشير أرقام الشرطة إلى أن إدارة مكافحة المخدرات تعاملت مع مدار عام 2022 مع 1718 قضية ضبط مخدرات تنوعت ما بين تجارتها، وترويجها، وحيازة، وتوزيعها.

مركز حقوقى يحذر من خطر كبير يتهدد حياة مرضى غزة بسبب إجراءات الحصار الإسرائيلي

مركز حقوقى يحذر من خطر كبير يتهدد حياة مرضى غزة بسبب إجراءات الحصار الإسرائيلي

مركز حقوقى يحذر من خطر كبير يتهدد حياة مرضى غزة بسبب إجراءات الحصار الإسرائيلي

محكمة الجنايات الدولية والقضية الفلسطينية بعيون إسرائيلية

نوفمبر الماضي عن لجنة التحقيق التي شكّلها مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بعد عملية «سوزغ الفجر»، وجاء في التقرير أن الاحتلال الإسرائيلي غير قانوني بسبب الخطوات التي تقوم بها إسرائيل والولايات المتحدة على الأرض، وفي مقدمتها الاستيطان. وأشار إلى أن الهدف من التبريرات الأمنية هو للتغطية على النيات الحقيقية لإسرائيل بضم أجزاء من المنطقة، عمليا وقانونيا. وتقول إنه حسب القانون الدولي فإن «المناطق المحتلة» هو وصف لواقع تسيير فيه دولة محتلة على منخلة عدوة، بشكل فعلي، مشيرة إلى أن قوانين الاحتلال الدولية تقرض شروطا وقيودا على القوة المحتلة خلال إدارتها للمنطقة، زاعمة أنه لا يوجد في قوانين الاحتلال أمر يتعلق بعدم قانونية الاحتلال بحد ذاته (على عكس خرق القواعد المفروضة من الاحتلال). أو أي قيود على مدة الاحتلال، وتقول إنه خلال الأعمار الأخيرة، هناك من يطالب بالاعتراف بعدم قانونية الاحتلال الإسرائيلي، ذلك لأنه يتعارض جوهريا مع المبدأ الأساسي لقوانين الاحتلال أن يكون مؤقتا، ومع عدم فرض القوة المحتلة سياسيتها على الأرض، وعدم إدارة الأراضي المحتلة كنظام «وصاية». وفي المقابل، تقول إن هناك ادعاء قائلا إن مجرد التوجّه إلى المحكمة الدولية هو بحد ذاته محاولة لخلق أمر واقع جديد يعترف به في القانون الدولي لدوافع سياسية.

وتستذكر أن محكمة الجنايات الدولية التي تأسست عام 1945 وتعتبر الجهة القضائية الأساسية للأمم المتحدة يتركز معظم نشاطها في حل النزاعات بين الدول التي منحتها الصلاحية، وتلتزم بقراراتها. هذا بالإضافة إلى أن المحكمة تبتدي وجهات نظر في مسائل قانونية يطلب من مؤسسات الأمم المتحدة المخولة بذلك، وتتابع «على الرغم من أن وجهة النظر غير ملزمة، فإنه يتم التعامل معها باحترام كبير، وتحظى باهتمام كبير في الساحة الدولية».

كما تستذكر الباحثة الإسرائيلية أن هذه هي المرة الثانية التي تطلب فيها الأمم المتحدة من المحكمة الدولية أن تبتدي رأيها بشأن إسرائيل، ففي 9 تموز/ يوليو 2004، أصدرت المحكمة رأيا قانونيا استثنائيا بشأن بناء «الجدار الأمني» جاء فيه أن بناء «الجدار الفاصل»، وخلق واقع ضم فعليا، وهو ما يشكل خرقا للقانون الدولي وأن على إسرائيل أن تحترم حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وقوانين

حسب العميد عليوي، حيث تعرّض المخدرات وتنقل وتباع في مناطق كثيرة وتحديدا في مدينة القدس التي تصنف على أنها منطقة ساخنة أمنيا. ويتنقد عليوي السياسة الإسرائيلية التي لا تفعل القوانين الدولية في مسألة مكافحة المخدرات رغم أن المخدرات إن وصلت الضفة فإنها تستعمل إلى المواطنين اليهود أيضا، ويختم: «سياسات الاحتلال تهمل أن المخدرات إذا ما انتشرت في منطقة فإنها لن تقف عند حدود هذه المنطقة في ظل التداخل الجغرافي في أراضي فلسطين التاريخية».

ورغم أن 90 % من حالات ضبط المخدرات تعود لحالات التعاالي إلا أن العميد يشير إلى أن الإجراءات القانونية المتخذة تجاه تجار المخدرات أصبحت ذات عقوبات مغلظة، حيث هناك أحكام تصل إلى 25 عاما للنجار، وذلك في ضوء قرار قانون 18 من عام 2015 وتعديلاته حيث أتاح التشدد في فرض العقوبات.

التحدث باسم الشرطة الفلسطينية النقيب لؤي ارزيقات قال إن الواقع كلها تدل على أن الاحتلال يسهل كل عمليات تجارة المخدرات، ويضرب الأمثلة على ذلك ما يجري داخل البلدة القديمة في مدينة الخليل، إلى جانب أن التهريب ونقل المخدرات يتم بجوار معسكرات الجيش وأمام مرآى من شرطة الاحتلال وجيشه، وتعمل إدارة مكافحة المخدرات في ظروف معقدة وخاصة التقسيمات الإدارية، ومنع الشرطة من العمل في العديد من المناطق وعدم سيطرتها على الحدود وشح الإمكانات، لكنها ورغم ذلك عملت على تطوير ذاتها وإمكانياتها.

يوضح ارزيقات في حديث لـ«القدس العربي» أن هناك انخفاضا عن الأوامر الماضية، وهو يعود للجهد التي تركّزت على التجار والروحين والمزارعين، حيث ألقت الشرطة القبض على 180 شخصا وتم أخذ الإجراءات القانونية بحقهم، كما ألقى القبض على 16 شخصا فارين من وجه العدالة ومكويين غايبيا في قضايا تجارة المخدرات لده تراوحت بين عشرة إلى خمسة وعشرين عاما.

ويسهب قائلا: «التشديد في قضايا تجارة الخدرات والحولة للقضاء، وصدور الأحكام العالمة قبل القضاء الفلسطيني، أدى إلى لجوء التجار والروحين وتحويل الجريمة إلى المناطق البعيدة والحديثة والثابتة وإلى داخل أراضي ال48»، وتشير أرقام الشرطة إلى أن إدارة مكافحة المخدرات تعاملت مع مدار عام 2022 مع 1718 قضية ضبط مخدرات تنوعت ما بين تجارتها، وترويجها، وحيازة، وتوزيعها.

وحسب العظايا، كانت محافظة أريحا والأغوار الأكثر تسجيلا لهذه القضايا والتي بلغت 241 قضية بنسبة 14 % من بين القضايا المسجلة لدى الإدارة (قضايا حيازة وتعاط، ومن بين المواطنين في هذه القضايا من يحملون الهوية الفلسطينية أو الزرقاء الذين يرتادون أريحا للتزود (استجمام)، لتلتها محافظة طولكرم والتي سجلت فيها 212 قضية بنسبة بلغت 12 %، وقضايا تعاط وحيازة، والمضبوطون في هذه القضايا من يحملون هوية إسرائيلية، وبعدها

سياسيون وحقوقيون تونسيون يحتجون على محاكمة وزير سابق متهم بالإساءة للرئيس ... وعشرات السجناء يبدؤون إضراب جوع بعد تصاعد وتيرة الانتهاكات

تونس – القدس العربي:

نظم محامون ومثقلون عن منظمات مدنية وأحزاب، الثلاثاء، وقفة احتجاجية أمام المحكمة الابتدائية في العاصمة التونسية، تضامناً مع الحقوقي البارز والوزير السابق العياشي الهامسي، الذي يمثل أمام قاضي التحقيق بعد شكوى قضائية تقدمت بها وزيرة العدل ضد.

ويواجه الهامسي تهماً، وفق المرسوم 54 المؤرخ للعدل والقانون الجزائي، تتعلق بنشر إشاعات كاذبة ونسبة أمور غير حقيقية من شأنها الإضرار بالأمن العام، وذلك بسبب تصريح لإحدى الإذاعات انتقد فيه الرئيس قيس سعيد، كما اعتبر أن عدم تنفيذ زيارة العدل لقرار صادر عن المحكمة الإدارية لصالح القضاة المزمولين مجرم قانوناً.

وقال في كلمة ألقاها أمام المحتجين إنه يواجه «تهماً أساسها سياسي في قضية رأي بامتنياز، يتم توجيهها من قبل السلطة التنفيذية بغرض التعامل مع المعارضة والأصوات الحرة بالقوانين الجائرة».

وأضاف: «جلسة اليوم ستكون بمثابة محاكمة للسلطة التنفيذية ومرسومها الضخيمة على التعسف الذي تمارسه ضد المعارضين وسعيها إلى بث الرعب في نفوسهم، ولكننا لم نخف وقت الكتاتورية ولن نخاف الآن».

كما اتهم الرئيس قيس سعيد بمحاولة الهيمنة على القضاء، وتحويله من سلطة إلى وظيفة.

وقال أنس الحمادي رئيس جمعية القضاة التونسيين: «هذه المرحلة سبقتها مراحل من التعدي على استقلالية القضاء، انحلت بإبقاء جاشر لعدد من القضاة بملفات مفرقة وتقارير سرية، وكذلك رفض تنفيذ قرارات المحكمة الإدارية وفيركة ملفات جزائية والملاحقة القضائية للقضاة وهياكل قضائية وقت صدور جوع السلطة التنفيذية».

وأضاف: «بينها إلى أن القائمة المستهدفة من قبل السلطة لن تقف عند القضاء وستطال المحامين والإعلاميين، وهو ما حدث بالفعل، وستستمر لتطال كل أبناء الشعب التونسي».

وأكد أن التضامن مع العياشي الهامسي اليوم والدفاع عنه هو انتصار لبيدات الدولة المدنية والمحاسبة العادلة ومقومات الدولة الديمقراطية التي يعيش فيها التونسيون بطريقة سلمية ويضمنها القضاء المستقل.

وشدد الحمادي على أن الضمانة الأساسية للضمان هي التمسك باستقلالية السلطة القضائية والحياد والتطبيق السليم للقانون



العياشي الهامسي

وإغلاق باب التعليمات، داعياً القضاة إلى استيعاب الدرس من نظام بن علي. وأكد مرصد الحقوق والحريات دخول عشرات السجناء في سجن الرافقية القريب من العاصمة في إضراب جوع منذ عشرة أيام احتجاجاً على «الظروف غير الإنسانية والتمييزية المنهجية ضدهم داخل السجن». وأكد، في بيان أصدره الثلاثاء، أنه سيبقى أن نيه -رفقة عدد من الجمعيات الوطنية والدولية- إلى «الظروف اللاإنسانية والانتهاكات الحاصلة من بعض ضباط وأعاون السجنون في حق عدد من الموقوفين والسجناء، وذلك من خلال تقارير ومراسلات حقوقية سابقة، كان من بينها مرسلة المرصد التي توجه بها إلى كل الجهات الرسمية لما خاض بعض السجناء إضراباً عن الطعام في ديسمبر 2019، والذي لم يرفع إلا بعد تقديم الجهات المعنية بوعود زائفة لم تطبق منذ ذلك التاريخ». ووصف المرصد الوضع

بالخيفر، خاصة أن «عدد المضرين يعد بالعشرات وحالة بعضهم خطيرة»، مندداً بما سماه «تحت إدارة السجن واستمرارها في انتهاج سياسة التجاهل واللامبالاة والمهروب إلى الأمام بل وحتى معاقبة بعض المضرين». واعتبر أن «مجممل مطالب المضرين شرعية، وجسدت احتجاجاً على ظروف الإقامة السيئة والاحتفاظ الشديد والحرمان من فرائض مستقل وانتشار الأمراض المعدية واستمرار الإهمال الطبي ومنع دخول الأدوية». كما أشار إلى الاعتداءات المادية واللفظية المتزايدة على المسجونين واستسهال عقوبة السجن الانفرادي والنقل التعسفي الانتقامي لكل من يطالب بحق أو يعترض على مظلمة.

بالخيطر، خاصة أن «عدد المضرين يعد بالعشرات وحالة بعضهم خطيرة»، مندداً بما سماه «تحت إدارة السجن واستمرارها في انتهاج سياسة التجاهل واللامبالاة والمهروب إلى الأمام بل وحتى معاقبة بعض المضرين». واعتبر أن «مجممل مطالب المضرين شرعية، وجسدت احتجاجاً على ظروف الإقامة السيئة والاحتفاظ الشديد والحرمان من فرائض مستقل وانتشار الأمراض المعدية واستمرار الإهمال الطبي ومنع دخول الأدوية». كما أشار إلى الاعتداءات المادية واللفظية المتزايدة على المسجونين واستسهال عقوبة السجن الانفرادي والنقل التعسفي الانتقامي لكل من يطالب بحق أو يعترض على مظلمة.

المغرب: خبراء بيئة يطلقون عريضة إلكترونية تطال بإعلان حالة الطوارئ المناخية

الرباط – القدس العربي:

كان في المرتبة 54 ضمن هذا التصنيف عام 2016، وسنة بعد أخرى عرفت البنات البيئية الهشة تدهوراً متواصلاً بسبب التغيرات المناخية أو بسبب التدخل البشري المباشر. وبالرغم من أن المملكة المغربية تتخذ جملة من التدابير لتحقيق أهداف السياسات البيئية عبر الاستراتيجية المغربية للتنمية المستدامة، فإن هناك عدة تحديات تحول دون وقف تدهور الموارد الطبيعية وبالتالي حرمان الحالية والمستقبلية من إكتمالها هامة وعالية الجودة، يقول خبير المناخ المغربي، موضحاً أن الأمر يتسبب في اختلالات بيئية يصعب توقع تطوراتها جراء تسارع تغير المناخ الذي يحيط بالمغرب ويلقي بظلاله على مجموعة من المواقع سواء تعلق الأمر بالبحر أو الغابات والسواحل التي تعرف هي الأخرى تدهوراً سريعاً حسب تقرير منظمة الأمم المتحدة الذي سجل زحف المحيطات على 14 سبباً مستقيماً على مستوى المحيط الأطلسي وبحوالي 13 سبباً مستقيماً على مستوى البحر الأبيض المتوسط.

وأبرز بنعوي، رئيس «جمعية مغرب أصدقاء البيئة»، أن إطلاق العريضة الإلكترونية يهدف إلى إعلان المملكة المغربية حالة الطوارئ المناخية، والإضرار الرسمي بوجود تغيرات مناخية وتأثيرات يتعرض لها المواطن المغربي وجموعه من القطاعات الحيوية بالمغرب جراء هذا التغير السريع، على غرار إعلان حالة الطوارئ المائية التي أعلنتها الحكومة المغربية شهر تموز/ يوليو الماضي والتي لم يتم رفعها إلى حدود اللحظة رغم أن هيئة السدود بلغت نسبة امتلاء 31 بالمئة إلا أنها لن تصل إلى نسبة امتلاء السنة الماضية التي كانت ستة خفاف بامتياز. «إذا كانت حصة المواطن المغربي في سببنايات

الجزائر – القدس العربي»: وجه مديرين ومسؤولون عن وسائل إعلام دولية، بينهم حائز على جائزة نوبل، للسلطات الجزائرية بالإفراج عن الصحافي إحسان قاضي، الموجود رهن الحبس المؤقت بتهم من بينها الإضرار بالصحة الوطنية. ويطلب الواقون على العريضة الإلكترونية، من سلطات المغرب بإعداد خريطة طريق بصفة مستعجلة للإسراع بإنجاز المشاريع التي جاء بها البرنامج الوطني للتزويد بالماء الصالح للشرب الجوده، ومياه السقي 2020-2027، والتي تروم تنمية العرض المائي ودعم وتنوع مصادر التزويد بالماء، والاقتصاد في الماء وفي شبكات التوزيع، وإعادة استعمال المياه المعالجة، وإسقاط جميع النظم القديمة وذلك حتى تضمن سرعة ونجاعة تحقيقها، إلى جانب تكوين لجنة تحرس على مراقبة تقدم تنفيذ برنامج المعصل تكون من ممثلين عن الحكومة وخبراء عن كل مجال ذي صلة بالتغيرات المناخية سواء المياه والغابات، والانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة، والفلاحة والصيد البحري، والصحة والحماية الاجتماعية ومثقلين عن المجتمع المدني.

مجلس الأمن: الوضع في العاصمة الليبية متوتر... وقلقون من استمرار الانقسام في السلطة التنفيذية

طرابلس – القدس العربي:

من نسرين سليمان:

تقرير جديد لمجلس الأمن الدولي يجدد التاكيد على الأزمة الليبية ويحذر من استمرار الانقسام في السلطة التنفيذية مطالبا الأطراف الليبية بعهده بالتوصل إلى تسوية وطنية والتحرك لإنهاء الصراع. إلا أن هذه التقارير ورغم أهميتها لم تضع أية عملية لإنهاء الصراع ولم تساهم في حل هذه الأزمة.

وفي تقريره من عن الستة أشهر الماضية، عبر المجلس عن قلقه إزاء الانقسام المستمر حول السلطة التنفيذية واستخدام العنف والاشتبكات لأغراض سياسية، وحث الأطراف الفاعلة على المحافظة على الهدوء.

المجلس وفي توصياته الصادرة عن تقريره للستة أشهر الأخيرة أكد على ضرورة استكمال الأساس الدستوري بالتوافق لإجراء انتخابات، مطالبا الجهات الفاعلة بالعمل للتغلب على العقبات المتبقية أمام إجراء انتخابات حرة ونزيهة.

كما أكد على ضرورة حل الأزمة في ليبيا بقيادة الليبيين وهدم وأن يملكون زمام أمره، مؤكداً مواصلة الأمم المتحدة دعمها لتيسير الحوار وضمان طريق السلام.

ووجد مجلس الأمن الدولي دعمه مواصلة إنشاء آلية ليبية لرصد وقف إطلاق النار قادرة على تنسيق ورصد وتقييم التقدم المحرز في انسحاب القوات الأجنبية والمترزة والقوات الأجنبيات. وأوضح التقرير أن اتفاق وقف إطلاق النار ظل قائماً في ليبيا خلال عام 2022 على الرغم من بقاء الحالة الأمنية متوترة في جميع أنحاء البلاد، مشيراً إلى أن البعثة الأممية ستقوى لدعم عمل فريق المراقبة من خلال إنشاء مقر له في مدينة سرت إذا سمحت الظروف على حد قولها.

وطالب مجلس الأمن في تقريره بتكثيف الجهود لضمان استخدام عائدات النفط بطريقة شفافة وعادلة بالتزامن مع عودة إنتاج النفط وعدم استبعاد المجتمع من التوزيع.

كما دعا التقرير المؤسسات الرقابية إلى تعزيز الشفافية والمساءلة بشأن مراجعة بعض الحسابات المالية المقدمة وأن تغفل المتابعة السلمية لمعالجة المشكلات القائمة على حد قولها.

كما دعا المجلس عن قلقه بشأن أعمال العنف والإخفاء القسري، داعياً وبشدة إلى ضرورة وضع حد لتلك العمليات بما فيها الاحتجاز التعسفي ونشاطات إرهابية التي يقوم عليها الحق في محاكمة عادلة والإفراج غير المشروط عن جميع الأشخاص.

وأما عن القضايا الإنسانية وحقوق المهاجرين واللاجئين، حث المجلس على ضرورة تقديم مرتكبي الانتهاكات من المشتبهات غير المشروعة ضد المهاجرين إلى العدالة.

كما تحدث التقرير عن استمرار احتجاز المهاجرين واللاجئين تعسفاً في ظروف غير إنسانية ومهينة في مراكز رسمية وغير رسمية تديرها جهات حكومية، مطالبا السلطات بتوفير إمكانية إيصال المساعدات وسجن الرافقية بشكل خاص.

الإنسانية دون عوائق إلى مراكز الاحتجاز. وفي ملخص أعدته البعثة الأممية حول ليبيا عن العام 2022 ونشره مجلس الأمن ذكرت البعثة أن الوضع في ضواحي غرب طرابلس متوتر، مشيراً إلى أن الدبيبة أعلن عزمه على وضع خطة شاملة لإزالة المعسكرات ومستودعات الخبيرة من المناطق السكنية في طرابلس لكن لم تشهد حتى الآن خطوات لتحقيق ذلك.

وفي وقت سابق أيضاً عبرت القيادة العسكرية الأمريكية في إفريقيا «أفريكوم»، عن قلقها إزاء التقارير المستمرة التي تتحدث عن حدوث اشتباكات مسلحة واستمرار العنف والاشتبكات التي كان آخرها في مدينة الزاوية.

وحثت القيادة في تصريح الجمعة، جمع الجماعات المسلحة على الامتناع عن العنف، وعلى القادة السياسيين أن يدركوا أن الاستيلاء على السلطة أو الاحتفاظ بها من خلال العنف سيؤدي الشعب الليبي فقط.

والأسبوع الماضي، اندلعت اشتباكات مسلحة بين ميليشيات متناحرة تتبع حكومة الوحدة الوطنية في مدينة الزاوية وفي مدينة صبراتة والعيالات الواقعة غرب العاصمة طرابلس. وقالت وسائل إعلام ليبية وحسابات على مواقع التواصل إن «الأسلحة المتوسطة والثقيلة استخدمت في الاشتباكات التي وقعت كما أن عددًا من القتلى سقطوا على مدار أيام في المدن القريبة من العاصمة».

وفي كانون الأول/ ديسمبر الماضي، قالت مصادر محلية إن اشتباكات اندلعت في مدينة صبراتة وأسفرت عن مقتل شخصين اثنين، وتوقفت بعد تدخل حكام وأعيان الزاوية وصبراتة وأمر قوة إنقاذ القانون (فرع الغربية).

وفي ذلك الوقت، أضح عضو رابطة حكماء وأعيان الزاوية اليبستي الزحرف أنه جرى الاتفاق على تسليم المطلوبين من طرفي الاشتباكات خطوة أولى نحو تهدئة الأوضاع بالمنطقة.

وتوقع عدد من المحللين أن تحل الأزمة الليبية قريباً خاصة مع التقارب بين مجلس النواب والدولة، عقب تصريحات لرئيس المجلس الأعلى للدولة تكشف فيها عن مخططاته في حال تعذر إجراء الانتخابات بسبب وجود حكوميتين، موضحة أنه سيتم توحيد السلطة التنفيذية تحت «سلطة جديدة»، هدفها إجراء الانتخابات.

وتوقع رئيس مجلس الدولة إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في آب/ أغسطس أو أيلول/ سبتمبر المقبلين، وأن الوثيقة الدستورية الرفع إصدارها مستشترط الاستقالة على من سيرشح للانتخابات الرئاسية إذا كان مسؤولاً.

وأضاف المشرف في تصريحات صحافية أن الوثيقة الدستورية تتضمن سلطة تشريعية من غرفتين وهما مجلس النواب ومقره بنغازي، ومجلس الشيوخ ومقره طرابلس، وذلك لإحداث توازن سياسي.

وأشار رئيس مجلس الدولة إلى أن مجلس النواب سيتم انتخابه بالتزامن مع الفردي والقائمة، أما انتخاب مجلس الشيوخ سيكون بالنظام الفردي فقط، مؤكداً أنه يجب على كل مرشح في انتخابات مجلس الشيوخ أن يتحصل على أكثر من 50% من زائد واحد من الأصوات.

مديرو وسائل إعلام دولية بينهم حائز على نوبل يطالبون بالإفراج عن الصحافي الجزائري إحسان قاضي



إحسان قاضي

الجزائر – القدس العربي:

وجه مديرين ومسؤولون عن وسائل إعلام دولية، بينهم حائز على جائزة نوبل، للسلطات الجزائرية بالإفراج عن الصحافي إحسان قاضي، الموجود رهن الحبس المؤقت بتهم من بينها الإضرار بالصحة الوطنية.

ويطلب الواقون على العريضة الإلكترونية، من سلطات المغرب بإعداد خريطة طريق بصفة مستعجلة للإسراع بإنجاز المشاريع التي جاء بها البرنامج الوطني للتزويد بالماء الصالح للشرب الجوده، ومياه السقي 2020-2027، والتي تروم تنمية العرض المائي ودعم وتنوع مصادر التزويد بالماء، والاقتصاد في الماء وفي شبكات التوزيع، وإعادة استعمال المياه المعالجة، وإسقاط جميع النظم القديمة وذلك حتى تضمن سرعة ونجاعة تحقيقها، إلى جانب تكوين لجنة تحرس على مراقبة تقدم تنفيذ برنامج المعصل تكون من ممثلين عن الحكومة وخبراء عن كل مجال ذي صلة بالتغيرات المناخية سواء المياه والغابات، والانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة، والفلاحة والصيد البحري، والصحة والحماية الاجتماعية ومثقلين عن المجتمع المدني.

وأما عن القضايا الإنسانية وحقوق المهاجرين واللاجئين، حث المجلس على ضرورة تقديم مرتكبي الانتهاكات من المشتبهات غير المشروعة ضد المهاجرين إلى العدالة.

كما تحدث التقرير عن استمرار احتجاز المهاجرين واللاجئين تعسفاً في ظروف غير إنسانية ومهينة في مراكز رسمية وغير رسمية تديرها جهات حكومية، مطالبا السلطات بتوفير إمكانية إيصال المساعدات وسجن الرافقية بشكل خاص.

وأما عن القضايا الإنسانية وحقوق المهاجرين واللاجئين، حث المجلس على ضرورة تقديم مرتكبي الانتهاكات من المشتبهات غير المشروعة ضد المهاجرين إلى العدالة.

كما تحدث التقرير عن استمرار احتجاز المهاجرين واللاجئين تعسفاً في ظروف غير إنسانية ومهينة في مراكز رسمية وغير رسمية تديرها جهات حكومية، مطالبا السلطات بتوفير إمكانية إيصال المساعدات وسجن الرافقية بشكل خاص.

وأما عن القضايا الإنسانية وحقوق المهاجرين واللاجئين، حث المجلس على ضرورة تقديم مرتكبي الانتهاكات من المشتبهات غير المشروعة ضد المهاجرين إلى العدالة.

هيات وأشخاص داخل الوطن وخارجه قصد القيام بأفعال من شأنها المساس بأمن الدولة وعرض منشورات من شأنها الإضرار بالصحة الوطنية». وعرض منشورات من شأنها الإضرار بالصحة الوطنية». وعرض منشورات من شأنها الإضرار بالصحة الوطنية». وعرض منشورات من شأنها الإضرار بالصحة الوطنية».

هيات وأشخاص داخل الوطن وخارجه قصد القيام بأفعال من شأنها المساس بأمن الدولة وعرض منشورات من شأنها الإضرار بالصحة الوطنية». وعرض منشورات من شأنها الإضرار بالصحة الوطنية».

هيات وأشخاص داخل الوطن وخارجه قصد القيام بأفعال من شأنها المساس بأمن الدولة وعرض منشورات من شأنها الإضرار بالصحة الوطنية».

هيات وأشخاص داخل الوطن وخارجه قصد القيام بأفعال من شأنها المساس بأمن الدولة وعرض منشورات من شأنها الإضرار بالصحة الوطنية».

هيات وأشخاص داخل الوطن وخارجه قصد القيام بأفعال من شأنها المساس بأمن الدولة وعرض منشورات من شأنها الإضرار بالصحة الوطنية».

هيات وأشخاص داخل الوطن وخارجه قصد القيام بأفعال من شأنها المساس بأمن الدولة وعرض منشورات من شأنها الإضرار بالصحة الوطنية».

هيات وأشخاص داخل الوطن وخارجه قصد القيام بأفعال من شأنها المساس بأمن الدولة وعرض منشورات من شأنها الإضرار بالصحة الوطنية».

جدل بين حزبه والناطق الرسمي الحكومي حول محاولته السفر للخارج

موريتانيا: تحديد تاريخ محاكمة الرئيس السابق ومجموعته والتهم الموجهة لهم

الأمين بويبات، ومحمد الأمين أكناي، ويعقوب ولد العتيق.

ويأتي هذا التطور بينما ينشغل الرأي العام بتصريح مطول أدلى به الرئيس السابق على صفحته على الفيسبوك وهدد فيه بالكشف عن فساد خصومه من أركان نظام الرئيس الغزواني، كما أكد أن «الغزواني أفسد الدولة بعده، وأنه نادم على توصيل الغزواني للحكم، حسب قوله».

كما انشغل الرأي العام بجدل بين حزب الرئيس الرباط الذي ينتمي له الرئيس السابق والناطق الرسمي باسم الحكومة الموريتانية والنائب ولد اشروقه، الذي أكد «أن الحكمة أصدرت أمراً باستدعاء الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز قبل محاولة السفر».

وأضاف في تصريح لإذاعة فرنسا الدولية: «في صباح يوم الأربعاء 4 يناير أبلغت المحكمة المكلفة بالقضية (الحكمة المكلفة بقضايا الفساد) الرأي العام عن طريق إعلان عام أنه تم تحديد

والتدخل في أعمال تجارية تنافي الصفة الوظيفية عن طريق أخذ وتلقي فوائد من عقود ومزادات، ومنح امتيازات غير مبررة في مجال الصفقات العمومية، واستغلال النفوذ، وإساءة استعمال الوظيفة، والإضرار غير المشروع، وإخفاء العائدات الإجرامية، وإعاقة سير العدالة، وغسل الأموال».

وتوقعت مصادر مقربة من الملف أن يتم توقيع الرئيس السابق ومجموعته، وإحالتهم إلى السجن، قبل انطلاق محاكمتهم المقررة يوم الأربعاء 25 كانون الثاني/يناير الجاري.

والمتهمون في هذا الملف هم، بالإضافة للوزير السابق محمد ولد عبد العزيز، رئيس الوزراء السابق يحيى ولد حدمين ومحمد سالم ولد البشير، والوزير السابق محمد عبد الله ولد اداع، والوزير السابق الطالب ولد عبيد فال، ومحمد سالم ولد إبراهيم فال، ورئيس منقطة نواذيبو الحرة السابق محمد ولد الداف، وصهر الرئيس السابق محمد ولد أمصوب، ومحمد

الأمم المتحدة: طهران تحول الإجراءات الجنائية إلى سلاح لمعاكبة من يمارسون حقوقهم الأساسية إيران: حكم بالسجن 40 عاما لبلجيكي بتهمة التجسس وبالإعدام لمواطن على خلفية الاحتجاجات

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أعلن القضاء الإيراني، أمس الثلاثاء، إصدار أحكام بالسجن بحق عامل الإغاثة البلجيكي أوليفيه فانديكاستيل لفترة إجمالية تبلغ 40 عاما، سيعتبر عليه أن يقضي أطولها (12.5 عاما)، بعد إدانته بتهمة أبرزها التجسس. كما أعلنت السلطة القضائية، أمس الثلاثاء، إصدار حكم جديد بالإعدام في حق شخص على خلفية ضلوعه في الاحتجاجات التي أعقبت وفاة الشابة مهسا أميني.

وأوقف طهران البلجيكي البالغ 41 عاما وأواخر شباط/فبراير 2022، وفساد موقع «ميزان أونلاين» التابع للسلطة القضائية أن فانديكاستيل دين أربع تهم مختلفة ونال أحكاما بالسجن يصل مجموعها إلى 40 عاما. ونظرا إلى تطبيق إيران مبدأ الإعدام في العقوبات، يتعين على فانديكاستيل قضاء الأشد، وهي الحبس 12 عاما ونصف.

وصدرت بحق الموقوف ثلاث عقوبات بهذه المدة، وذلك لإدانته بكل من «التجسس على الجمهورية الإسلامية الإيرانية لصالح جهاز استخبارات خارجي»، و«التعاون مع حكومة دولة معادية، هي الولايات المتحدة، ضد الجمهورية الإسلامية»، و«تبييض الأموال».

وحكم عليه بالحبس عامين ونصف عام إضافيين والجلد 74 مرة لإدانته به تهريب العملة بمبلغ 500 ألف دولار، ونشر ميزان أونلاين إلى أن الحكم بحق فانديكاستيل هو «ابتدائي وقابل للاستئناف ... خلال مهلة 20 يوما».

وذكرت وكالة بلومبرغ للأخبار أن بلجيكا أقدمت في تموز/يوليو الماضي بسجن فانديكاستيل، الموظف السابق في المجلس النرويجي للاجئين، في إيران، وتحثز بلجيكا مسؤولا إيرانيا متهمًا بالخطيئة لتنفيذ هجوم بقنبلة في فرنسا.

وتشهد إيران منذ 16 أيلول/سبتمبر احتجاجات إثر وفاة أميني (22 عاما) بعد ثلاثة أيام من توقيفها من جانب شرطة الأخلاق لعدم التزامها بالقواعد الصارمة للباس في الجمهورية الإسلامية.

وأفاد موقع «ميزان أونلاين» التابع للسلطة القضائية عن صدور حكم بإعدام جواد روجي بعد إدانته بتهمة «الإفساد في الأرض» و«الرذلة يهتك حرمة القرآن الكريم من خلال إحراقه»، و«تدمير وإحراق الممتلكات العامة».

ويرفع الحكم الجديد إجمالي عدد أحكام العقوبة القسوى الصادرة في قضايا متصلة بالاحتجاجات إلى 18، تم تنفيذ أربعة منها، بينما صادقت المحكمة العليا على حكمين آخرين.

وأفاد «ميزان أونلاين» أن روجي «كان زعيم مجموعة من مثريي الشعب في مدينة نوشهر (بشمال إيران) وحرض المواطنين وشجعهم على الشعب، مشيرا إلى أن الحكم الصادر في حقه قابل للاستئناف».



مجيد كاظمي يظهر في قاعة المحكمة

وقتل المئات، بينهم عشرات من عناصر قوات الأمن، خلال الاحتجاجات التي تخللها رفع شعارات مناهضة للسلطات. كما تم توقيف الآلاف على هامش التحركات التي يعتبر مسؤولون إيرانيون جزءا كبيرا منها «أعمال شغب» يقف خلفها «عداء» الجمهورية الإسلامية.

وأنتى الإعلان عن حكم الإعدام الجديد، غداة تأكيد القضاء إصدار ثلاثة أحكام مماثلة في حق كل من صالح مير هاشمي ومجيد كاظمي وسعيد يعقوبي بعد اتهامهم بـ«الحرابة»، وإدانتهم بالضلوع في عملية قتل ثلاثة من عناصر قوات الأمن في محافظة أصفهان وسط البلاد في 16 تشرين الثاني/نوفمبر.

ومن أصل مجموع أحكام الإعدام الـ18، تم تنفيذ أربعة والصادقة على اثنين آخرين من قبل المحكمة العليا، وتبقى ستة أحكام في المرحلة الابتدائية وقابلة للاستئناف أمام المحكمة العليا، بينما أمرت الأخيرة بإعادة محاكمة ستة أشخاص حكم عليهم بالإعدام. وأثارت الإعدامات انتقادات واسعة من الأمم المتحدة ودول ومنظمات حقوقية.

وفي الأثناء، اعتبر مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة في بيان «تحويل الإجراءات الجنائية إلى سلاح لمعاكبة الشعب على ممارسة حقوقه الأساسية، مثل أولئك الذين شاركوا في المظاهرات أو نظموها، يرقى لكونه قتلًا بتفويض من الدولة» موصحا أن الإعدامات تخالف القانون الدولي لحقوق الإنسان.

وقال تورك إن هناك انتهاكات عديدة واعتقلت السلطات ابنة الرئيس الراحل في العاصمة طهران بذريعة «تحريض المظاهرات»، بتاريخ 27 سبتمبر/أيلول الماضي.

إدانة أممية

رفسنجاني

وقالت نيدا شمس، محامية ابنة الرئيس الإيراني الراحل علي أكبر هاشمي رفسنجاني، الثلاثاء، إنهم سيعترضون على قرار الحكم بالسجن 5 سنوات بحق مولتها فائزة.

عدن - «القدس العربي»:

دعا مؤتمر دولي، عُقد في واشنطن، بشأن السلام في اليمن، لعقد مؤتمر «يضم كافة الأطراف اليمنية لإنتاج قيادة يمنية جديدة تعبر عن مصالح الشعب اليمني باليات تتفق مع روح الدستور اليمني ويتوافق وطني وشامل لقيادة المرحلة القادمة للبدء في مفاوضات السلام».

واعتبر مؤتمر «نحو سلام مستدام وديمقراطية في اليمن»، الذي عُقد في جامعة جورج تاون، «أن إنتاج القيادة الحالية وبالآليات التي أتبعته أوصل جهود السلام التي يقوم بها المبعوثان الأممي والأمريكي إلى طريق شبه مسدود».

وطالب المؤتمر بإطلاق سراح جميع المختطفين والأسرى ورفع الحصار عن الجمهورية اليمنية بشقيه الداخلي والخارجي، وضرورة خروج القوات الأجنبية من اليمن وتسليم الموانئ والجزر والقواعد العسكرية لليمنيين.

وأكد البيان الختامي للمؤتمر «أهمية التمسك بوحدة اليمن والنظام الجمهوري بلا تفریط في السيادة أو انتقاص في مشروع الدولة الاتحادية المدنية الديمقراطية، كما أكد على ذلك مخرجات الحوار الوطني».

ودعا المؤتمر، الذي نظّمته مؤسسة توكل كرمان ومركز الدراسات العربية المعاصرة في جامعة جورج تاون ومنظمة الديمقراطية في العالم العربي «داون»، «الحوثيين إلى الامتنال لموجحات وآمال اليمنيين في السلام الشامل المستدام القائم على الأسس التي خُدت في مشروع مسودة الدولة الاتحادية».

واعتبر أن «موافقة الحوثيين على وقف الحرب والإضرار في مفاوضات جادة ستكون هي الأقصر الطرق لإخراج البلاد من حالة الاقتتال والحرب إلى السلام وقطع الطريق على محاولات تمزيق وتفكيك اليمن على خلفية رفض الحوثي لدعوة السلام».

المؤتمر الذي شارك فيه عدد من السياسيين اليمنيين والباحثين والسؤولين الغربيين، منهم المبعوث الأممي الأمريكي إلى اليمن، تيم ليدركينغ، والحائزة على جائزة نوبل للسلام توكل كرمان، ومديرة منظمة (DAWN) سارة لبي واتسون، وعميد كلية الخدمة الخارجية في جامعة جورج تاون جوسل هيلمان - أكد أهمية «أن تكون الدولة وحدها صاحبة الحق الحصري في امتلاك السلاح، ولا يحق لأي طرف سياسي أو طائفي أو مناطقي أو قبلي أن يستمر في امتلاك السلاح».

وأشار إلى أن «أي تسوية سياسية مقبلة في الإجراءات القانونية الواجبة وضمان شروط عدالة المحاكمات، بما في ذلك إصدار أحكام جنائية غامضة الصياغة، وحرمان المتهمين من الاتصال بمحاميين من اختيارهم، وتقديم اعترافات بالإكراه تحت التعذيب، والحرمان من الحق في تقديم الطعون على الأحكام بمعايير واقعية وحقيقية».

وتقول الجمهورية الإسلامية، التي حملت خصومها ومن بينهم الولايات المتحدة، المسؤولية عن الاضطرابات، إن تصديها للاحتجاجات يهدف إلى حماية السيادة الوطنية.

ويأتي البيان شديد الهجة لكتب حقوق الإنسان في وقت يواجه فيه تورك الضغط للقيام بزيارة للبلاد ولقاء زعيمها الأعلى على خانماني، وفقا لما ذكره المسؤول الحقوقي البارز في الأمم المتحدة محمد النصور في مؤتمر صحفي في جنيف أمس الثلاثاء.

وقال إن من المزمع عقد اجتماع منفصل مباشر بين تورك والسلطات الإيرانية «قريبا جدا»، دون الخوض في تفاصيل. وأضاف: «لا يمكننا الوقوف مكتوفي الأيدي عندما تشكل مهمة مستقلة لتقصي الحقائق من وصوت مجلس حقوق الإنسان ومقره جنيف في نوفمبر/تشرين الثاني لصالح تشكيل مهمة مستقلة لتقصي الحقائق من ثلاثه أعضاء للنظر في حملة القمع الإيرانية للاحتجاجات، وأوضح النصور أن اللجنة تلقت بالفعل آلاف الإفادات».

اليمين يجب أن تتأسس على ما تم التوافق عليه في مخرجات الحوار الوطني، وأن تشمل العملية السياسية اليمنيين كلهم دون استثناء».

وشدد البيان الختامي على «ضرورة أن تتوافق الدعوات للسلام مع الدعوة لمؤتمر دولي لإعمار اليمن وإنجاز المسارين في وقت واحد، لأن للسلام متطلبات اقتصادية ملحة».

وناقشت مداوات المؤتمر حالة الحرب في اليمن وسبل إنهائها، وصولا إلى تحقيق السلام الدائم والديمقراطية.

وأكد المبعوث الأمريكي إلى اليمن، تيم ليدركينغ، في كلمته التزام واشنطن بإيجاد حل للآزمة في اليمن، وقال إن «الولايات المتحدة الأمريكية تعتقد أن عام 2023 سيقدّم فرصة لإنهاء الصراع بشكل نهائي».

وأكد أن «الرئيس الأمريكي، بايدن، مهتم حل للآزمة في اليمن، وقال إن «الولايات المتحدة الأمريكية تعتقد أن عام 2023 سيقدّم فرصة لإنهاء الصراع بشكل نهائي».

وأشارت إلى «أن جهود المجتمع الدولي تقود إلى أن هناك رغبة واضحة يترك اليمن الملبشا الحوثي من جانب والتحالف من جانب آخر، والنتيجة أن القوى العظمى والحكومات الغربية قاموا بشكل خفي أو علني بدعم استمرار حرب التحالف ضد اليمن واحتلال اليمن، وهذا غير مقبول».

وتابعت توكل كرمان قائلة: «الحرب الفجيحة في اليمن يجب أن تتوقف، ويجب إنهاء الجرائم التي تحدث، ونحن هنا اليوم للمتعريف بشروط إنهاء هذه الحرب».

وشددت على «أن الحرب لن تنتهي في اليمن بصفتها بين قادة الحرب والمعادلة بينهم ومشغلهم، ومن المهم أن تنتهي بضمات لإعادة الجمهورية وسيادتها، ورفض أي اتفاق سلام يؤدي وحدة اليمن».

وشمل المؤتمر أربع جلسات لتقييم مواضيع عن الوضع الحالي في اليمن، وفي مقدمتها آليات تحقيق السلام الدائم والديمقراطية، والعدالة الانتقالية، ودور المجتمع الدولي.

واستضاف المؤتمر خمسة متحدثين رئيسيين: نائب رئيس مجلس النواب اليمني عبد العزيز جباري، وخالد اليمني وزير الخارجية الأسبق، ووزير النقل اليمني الأسبق صالح الجبواني، ومحافظ سقطرى السابق رمزي محروس، وعمصام شريم عضو مجلس الشورى اليمني.

البحرية الأمريكية تعترض سفينة صيد تهرب بنادق إلى اليمن

■ واشنطن - الأناضول: أعلنت البحرية الأمريكية، أمس الثلاثاء، أنها اعترضت سفينة صيد شرعية في خليج عمان، الجمعة الماضية، تقول إنها جاءت من إيران وكانت متجهة إلى اليمن.

وقال المتحدث البحرية الأمريكية، تيموثي هوكينز، في تصريحات نقلتها وكالة «أسوشيتد برس»، إنهم «صادروا أكثر من 2100 بندقية هجومية من سفينة صيد في خليج عمان، يعتقد أنها جاءت من إيران وكانت متجهة للحوثيين في اليمن».

وأكد أن عملية الاعتراض وقعت الجمعة الماضية، بعدما صعد فريق من الأسطول الخامس للبحرية الأمريكية في الشرق الأوسط، على متن سفينة شرعية خشبية تقليدية.

باكستان: شريف يشكر الدول ووكالات الإغاثة والأمم المتحدة لإنجاح مؤتمر إعادة إعمار بلاده

■ إسلام آباد - د ب أ: أعرب رئيس الوزراء الباكستاني، شهباز شريف، أمس الثلاثاء، عن امتنانه للدول ووكالات الإغاثة لدورها في إنجاح المؤتمر المتعلق بتحديات باكستان ما بعد الفيضان، حسب ما أورده وكالة أنباء «أسوشيتد برس» الباكستانية.

وقال شريف في تغريدة له على موقع تويتر: «شكراً جزيلاً لرؤساء الدول والحكومات والاتحاد الأوروبي وشركائنا في التنمية والأمم المتحدة على جعل مؤتمر «باكستان الصامدة» يحقق نجاحا باهرا».

وأشار رئيس الوزراء الباكستاني إلى الدور النشط للأمم العام لسلام المتحدة، أنطونيو غوتيريش، في تسليط الضوء على محنة سكان باكستان المتضررين من جراء الفيضانات، مضيفاً أن «الأمن العام للأمم المتحدة أظهر قيادة حكيمة طوال الوقت، وسيظل شعب باكستان ممتنا إلى الأبد».

وكانت باكستان حصلت يوم الإثنين على تعهدات بتلقي أكثر من 10 مليارات دولار من المؤسسات المالية الدولية والوكالات المانحة وشركاء التنمية، من أجل إعادة تأهيل المناطق التي تضررت بسبب من الفيضانات، واستعادتها وإعادة إعمارها، خلال مؤتمر دولي حول المناخ.

ويشار إلى أن الفيضانات في باكستان في الصيف تسببت في مقتل أكثر من 1700 شخص وخفف معدل النمو بالبلاد بواقع النصف. وقالت الأمم المتحدة في وقت سابق إن المجتمع الدولي لم يقدم ما يكفي من الأموال بعد الفيضانات، وقدرت الأمم المتحدة أن هناك حاجة إلى 16 مليار دولار لإعادة البناء والتكيف مع تغير المناخ في باكستان.



باكستان تحب بالمساعدات الدولية المتضرري الفيضانات

وصول وفد عماني إلى صنعاء لاستكمال المباحثات مع الحوثيين

■ صنعاء - الأناضول: وصل وفد من سلطنة عمان، أمس الثلاثاء، إلى صنعاء لاستكمال مباحثات مع قادة الحوثيين بشأن تطورات أزمة اليمن.

وقالت قناة المسيرة الناطقة باسم الحوثيين في خبر مقتضب، إن «وفدا عمانيا وصل إلى العاصمة صنعاء لاستكمال بحث آخر المستجدات والتطورات».

وأشارت إلى أن «الوفد وصل برفقة رئيس فريق المفاوضات بالجماعة (محمد عبد السلام) دون مزيد من التفاصيل.

وهذه الزيارة تعد الثانية لوفد عماني إلى صنعاء خلال أقل من شهر، آخرها في 25 ديسمبر/كانون الأول الماضي نتج عنها مباحثات وصفتها جماعة الحوثي بـ«المثمرة».

وتأتي زيارة الوفد العماني مع استمرار تعثر جهود دولية تهدف لتمديد الهدنة في اليمن نحو تسوية شاملة للنزاع.

ميانمار: السجن لـ 112 شخصا من الروهينجا لمحاولتهم السفر من دون وثائق

■ رانغون - أ ف ب: قضت سلطات ميانمار بالسجن لمدد تراوحت بين عامين وخمسة أعوام في حق 112 شخصا من الروهينجا، بينهم 12 طفلا، بسبب محاولتهم السفر إلى ماليزيا «بدون وثائق قانونية»، بحسب ما أفادت وسائل إعلام رسمية، أمس الثلاثاء.

ونقلت صحيفة «غلوبال نيو لايت أوف ميانمار» عن الشرطة المحلية أنه تم توقيف المجموعة الشهر الماضي في منطقة ايروادي الجنوبية وحكم على أفرادها في السادس من كانون الأول/يناير.

وأشارت الصحيفة إلى أن الأطفال نُقلوا بعد يومين من صدور الحكم إلى «مدرسة كراكاس» - أ ف ب: طلبت فنزويلا من الإنتربول إصدار «نشرات حمراء» للأعضاء الثلاثة في القيادة الجديدة لبرلمان المعارضة الموالي، بينهم رئيسه دينورا فيغويرا التي تقيم في إسبانيا، على ما أعلن المدعي العام، أمس الاثنين.

ووصف النائب العام طارق وليم صعب في تصريح للصحافة الأعضاء الجدد في البرلمان المعارض بأنهم «مجرمون»، وقال: «لقد طالبنا بنشرة حمراء دولية».

وأصدرت محكمة في كراكاس السبت مذكرة توقيف دولية في حق دينورا فيغويرا التي خلفت خوان غوايدو في رئاسة البرلمان

فنزويلا: مذكرات توقيف دولية في حق مسؤولي البرلمان الموازي الجدد

■ كراكاس - أ ف ب: طلبت فنزويلا من الإنتربول إصدار «نشرات حمراء» للأعضاء الثلاثة في القيادة الجديدة لبرلمان المعارضة الموالي، بينهم رئيسه دينورا فيغويرا التي تقيم في إسبانيا، على ما أعلن المدعي العام، أمس الاثنين.

ووصف النائب العام طارق وليم صعب في تصريح للصحافة الأعضاء الجدد في البرلمان المعارض بأنهم «مجرمون»، وقال: «لقد طالبنا بنشرة حمراء دولية».

وأصدرت محكمة في كراكاس السبت مذكرة توقيف دولية في حق دينورا فيغويرا التي خلفت خوان غوايدو في رئاسة البرلمان

من خاركيف وزيرة خارجية ألمانيا تعد بالمزيد من الأسلحة وحليف بوتين يعتبر أن حرب بلاده مع الناتو

موجات من الهجمات الروسية تستهدف سوليدار ولندن تؤكد تحقيق موسكو تقدما في جبهة باخموت



وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك إلى جانب نظيرها الأوكراني ديميترو كورليبا في خاركيف

روسيا في أوكرانيا.

وقال بريجوجين يوم السبت إن أهمية المنطقة تكمن في اتفاق التعدين الغائرة تحت الأرض والتي يمكنها أن تتسع للقوات أو الدبابات.

وقال المحلل العسكري الأوكراني أوليه زدانوف إن القتال في باخموت وسوليدار هو «الأخطر احتداما في خط المواجهة بأكملها».

وقال عبر يوتيوب: «يبقى كثيرون في ساحة المعركة (...). إما قتلَى أو مصابين، يهاجمون مواقعنا في موجات، ولكن المصابين يموتون حيث يوجدون. إما من تعرض (الجروح للهواء) إذ إن الطقس بارد جداً أو من نزييف الدماء».

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

قال مسؤولون من كييف، أمس الثلاثاء، إن القوات الأوكرانية تواجه موجات من هجمات القوات الروسية على بلدة سوليدار الصغيرة المنتجة للصلب، في ظل سعي موسكو إلى تحقيق أول انتصار كبير لها في الشرق منذ أشهر. وقالت وزارة الدفاع البريطانية إن القوات الروسية ومجموعة فاغنر العسكرية الخاصة الآن مسيطرة على أغلب البلدة بعد التقدم الذي أحرزته في الأيام الأربعة الماضية. وسيمنح الاستيلاء على سوليدار الأفضلية للقوات الروسية في ظل قناتها للاستيلاء على مدينة باخموت، على بعد عدة كيلومترات إلى الجنوب الغربي. وتكبد قوات الطرفين خسائر فادحة هناك في بعض من أشد العارك منذ غزو روسيا أوكرانيا قبل نحو 11 شهرا. وتقع باخموت على خط إمداد استراتيجي بين منطقتي دونيتسك ولوغانسك اللتين تتألف منهما دونباس، أهم منطقة صناعية في أوكرانيا. ومن شأن السيطرة على باخموت منح روسيا مطلقاً للتقدم نحو مدينتي أكبر، كراماتورسك وسلوفيانسك.

وقالت المخابرات البريطانية في إفادة «تسعى روسيا على الأرجح من خلال محورها في سوليدار إلى تطويق باخموت من الشمال وتعطيل خطوط التوصل الأوكرانية». وقال سيرغي تشيريفاتي المتحدث العسكري الأوكراني للمنطقة الشرقية إن الروس ينشرون أفضل مقاتلي فاغنر في سوليدار التي ضربت 86 مرة بالمدفعية على مدار الأربع والعشرين ساعة المتصرمة.

وقال للتلقيزيون الأوكراني إن روسيا تستخدم أساليب قتالية من الحرب العالمية الأولى، إذ تدفع باعداد ضخمة من الرجال في القفصال وتُمنى بخسائر ضخمة. وأضاف تشيريفاتي: «هذه، بشكل مبدئي، ليست حربا من القرن الحادي والعشرين».

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في خطابه السنائي المصور، الإثنين، إن باخموت وسوليدار صامتان على الرغم من الدمار الواسع النطاق. وأشار إلى تجديد القتال واحتمامه في سوليدار، حيث قال إنه لا حوايط قائمة وأن الأرض مغطاة بجثث الروس. ولم تذكر وزارة الدفاع الروسية سوليدار أو باخموت في إفادة إعلامية أمس الإثنين.

موجات الهجمات

وأشأ فيجيني بريجوجين مجموعة فاغنر. وبريجوجين هو حليف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. واستقطبت المجموعة متطوعين من سجون روسيا، وتنشط في صراعات في إفريقيا وتضطلع ببدور بارز في جهود حرب

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

لقي الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، دعماً كبيراً من جانب السلطات السياسية والقضائية في بلاده، مساء الإثنين، غداة اقتحام أنصار الرئيس السابق جايير بولسونارو ثلاثة مقر للسلطة في برازيليا تردي أهمية رمزية.

ومساء الإثنين، أعلن الرئيس اليساري في برازيليا خلال مغادرته قصر بلانالتو، مقر الحكم المنضمر محاطا بقضاة المحكمة العليا وأعضاء الكونغرس وحكام الولايات: «لن ندع الديموقراطية تغلق من أيدينا».

وزالت قوات الأمن تجمعات المتطرفين الذين لا يزالون يرفضون فوز لولا بعد أكثر من شهرين على انتخابه ونفذت عدة اعتقالات، واستعادت بذلك السيطرة على الوضع بعد مشاهد الفوضى قبل يوم.

في الأثناء، أكد الرئيس اليميني المتطرف السابق جايير بولسونارو نبأ نقله إلى المستشفى في أورلاندو في ولاية فلوريدا بسبب مشكلة معوية، وكان توجه إلى الولايات

المتحدة قبل يومين من تنصيب لولا في الأول من كانون الثاني/يناير رفضاً لتسليم اللوائح الرئاسي خلفه لعدم إقراره بفوزه.

وأعرب الرئيس الأمريكي جو بايدن عن «دعم الولايات المتحدة الثابت للديموقراطية البرازيلية ولتعبير الشعب البرازيلي عن ارادة حرة». ودعا الرئيس لولا لزيارة واشنطن مطلع شباط/فبراير وفقاً لبيان مشترك نشر بعد محادثة هاتفية الإثنين. وهي دعوة رجب بها الرئيس البرازيل، بحسب الوثيقة نفسها.

واجتمع لولا مع رؤساء مجلس الشيوخ والنواب والمحكمة العليا في قصر بلانالتو. ووقعوا بيانا مشتركاً «دؤوا عن الديموقراطية»، تنشر على حساب تويتر التابع للرئيس اليساري.

وجاء في البيان أن «سلطات الجمهورية الضامنة للديموقراطية و دستور 1988 ترفض أعمال الإرهاب والتخريب الإجرامية والانقلابية التي وقعت في برازيليا». وأضاف: «المتجم يحتاج للهدوء (...). والسلام (...). والديموقراطية».

بيرو: سقوط 17 قتيلاً خلال صدامات بين متظاهرين وقوات الأمن

■ ليما- أف ب: قتل 17 شخصاً على الأقل في خولياكا في جنوب شرق بيرو، مساء الإثنين، في صدامات دارت بين قوات الأمن ومتظاهرين مناضحين للرييسة دينا بولوارتي، بحسب ما أفاد مصدر رسمي.

وقال مصدر في مكتب أمين المظالم المحلي، طالباً عدم نشر اسمه، إنّه «تأكد لنا مقتل 17 شخصاً في بونو خلال اشتباكات دارت مع قوات إنفاذ القانون في محيط مطار خولياكا» في منطقة إيمارا الواقعة في مقاطعة بونو التي تقطنها غالبية من السكّان الأصليين. وأفاد عن سقوط أكثر من ثلاثين جريحاً.

وقال مسؤول في مستشفى كارلوس مونغه في خولياكا، حيث نُقل الضحايا، إنهم أصيبوا بالرصاص.

واندلعت الاشتباكات عندما حاول المتظاهرون اقتحام مطار خولياكا الواقع على بعد حوالي 1300 كيلومتر جنوب ليما في منطقة بونو. وكان هذا المطار قد تعرض لهجوم السبت.

وقال رئيس مجلس الوزراء بيروفني البيرتو اوتارولا للصحافيين: «اليوم اقترب أكثر من تسعة آلاف شخص من مطار خولياكا وشن نحو ألفين منهم هجوماً شرساً على الشرطة والمنشآت باستخدام أسلحة يدوية الصنع».

وقال أحد المظاهرين: «أطلق عناصر الشرطة النار علينا». وأضاف: «نطلب من السيدة دينا الاستقالة. عليك الإقرار بأن الشعب لا يحبك». وناشد رئيس بلدية خولياكا أوسكار كاسيريس، السكّان عبر إذاعة لا ديكانا المحلية قائلاً: «ما يحدث هو مذبح بين البيروفيين، أطلب الهدوء، لا تعرضوا أنفسكم للخطر».

ترفع هذه الوفيات الجديدة إلى 39 عدد الأشخاص الذين لقوا حتفهم خلال التظاهرات المناهضة للحكومة خلال الاحتجاجات المستمرة منذ شهر في البيرو التي تشهد أزمة مؤسستية

حذّر مسؤولون أوكرانيون، بقيادة القائد الأعلى للجيش الأوكراني الجنرال فاليري زالوجني، من أن روسيا تخضّر قوات جديدة لشن هجوم جديد على أوكرانيا، ومن المحتمل أن يكون على العاصمة كييف.

وإاب زيلينسكي على حث داعمي أوكرانيا من دول الغرب على إمدادها بمزيد من الأسلحة المتطورة لمساعدتها في صد الهجمات وطرد القوات الروسية في نهاية المطاف. وكتب في رسالة عبر تطبيق تلغرام: «يعلم العالم أن كل يوم من وجود روسيا على أرض أوكرانيا يعني الموت والإصابات والألم والمعاناة للشعب». وأضاف: «يجب أن تحصل أوكرانيا على كل شيء تحتاج إليه لطرد الإرهابيين من أرضنا وحماية شعبنا من أي خطط تصعيد روسية».

ولاقت الإدانة أصداء في شوارع ساو باولو خصوصاً في شارع باوليستا الشهير حيث تجمع في وقت متأخر من الليل آلاف الأشخاص «للدفاع عن الديمقراطية» والمطالبة بـ«سجن الانقلابيين». قال إيدي فالاداريس، المعلم البالغ من العمر 61 عاماً: «لم أعش كل هذه السنين لأرى ما شاهدته بالأس، أن يهدد شعبي وأرضي اقتسامات يهذه الطريقة، إنه لأمر محزن وغير مقبول، أن أكون هنا يعني الدفاع عن الديمقراطية». الأحد، شنّ المئات من أنصار جايير بولسونارو هجمات متزامنة على القصر الرئاسي بلانالتو والكونغرس والمحكمة العليا. واستغرقت عملية طردهم أربع ساعات لعدم استعداد قوات الأمن لها. بدت هذه الأحداث المتسلسلة البرازيلية لاقتحام الكابيتول في واشنطن في كانون الثاني/يناير 2021 من قبل أنصار الرئيس السابق دونالد ترامب حليف بولسونارو. وقال لولا: «الانقلابيون المسؤولون عن تدمير الممتلكات العامة في برازيليا سينالون عقابهم». وأوقف 300 محتج مساء الأحد، ومساء الإثنين، أوقف 1500 من أنصار بولسونارو كانوا يقيمون احتفاماً في قلب

وقال المتحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني إن لندن لم تتخذ بعد قراراً نهائيًا إزاء إرسال دبابات إلى أوكرانيا. وقال المتحدث إن بريطانيا ستواصل تنسيق دعمها مع الحلفاء بعدما أشارت ألمانيا وفرنسا والولايات المتحدة في الأسبوع الماضي إلى أنها ستقدم مركبات مدرعة.

وقامت وزيرة خارجية ألمانيا، أنالينا بيربوك، بزيارة مفاجئة إلى مدينة خاركيف شرقي أوكرانيا بالقرب من الحدود الروسية أمس الثلاثاء، وعبرت بيريوك، في بيان

قبل الاجتماع مع نظيرها الأوكراني ديمترو كوليبا، عن دعم ألمانيا وتضامنها مع الأوكرانيين الذين يتنحون تحت وطأة الغزو الروسي وظروف الشتاء القارس.

وقالت: «هذه المدينة رمز للجنون المطلق لحرب روسيا برازيليا عندما عمدت قوات الشرطة العسكرية والجيش إلى إزالة نقطة تجمعهم، وفقاً لوزير العدل والأمن فلافيو دينو، وهو الآن يحتجون منذ أكثر من شهرين للمطالبة بتدخل عسكري لمنع وصول لولا إلى السلطة». وصرح كارلوس سيلفا في ساو باولو: «الآن يعد صدور الأوامر لم يعد لدينا خيار. إنه أمر صادر عن القوات المسلحة والشرطة». وأعلن وزير العدل فلافيو دينو، الإثنين، أن البلاد تعود بسرعة إلى المسار الطبيعي للمؤسسات (...). فشل الانقلابيون في محاولتهم انتهاك الشرعية». واعتباراً من مساء الأحد، أوقف قاضي المحكمة العليا ألكسندر دي موراييس عن مهامه لمدة 90 يوماً حاكم برازيليا إبانيس روشا الذي قدم اعتذاره في مقطع فيديو بعد «التفريات الأمنية التي سمحت بحدوث أعمال تخريب. وتسبب المحتجون في أضرار جسيمة في القصور الثلاثة الكبرى التي تعد كنوزاً معمارية حديثة تحمل توقيع العماري الشهير أوسكار نيميار. تضررت تحف فنية لا تقدر بثمن من التراث الوطني».

توقيع اتفاقية بين الناتو والاتحاد الأوروبي لمواجهة روسيا والصين

■ جنيف- الأناضول: وقع حلف شمال الأطلسي «الناتو» والاتحاد الأوروبي، أمس الثلاثاء، الإعلان المشترك الثالث بين الطرفين وهو اتفاقية تهدف لمواجهة روسيا والصين، وفق ما ورد في نصوصها، وقال أمين عام الحلف، ينس ستولتنبرغ، في مؤتمر صحفي حضره كل من رئيس المجلس الأوروبي تشارلز ميشيل، ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، إن الإعلان المشترك «يهدف إلى زيادة تعزيز وتوسيع الشراكة الاستراتيجية بين الناتو والاتحاد الأوروبي». وعقد المؤتمر في مقر حلف الناتو بالعاصمة البلجيكية بروكسل، وأضاف ستولتنبرغ

أن تعزيز القدرات العسكرية الأوروبية «سيكون مفيداً لأمن الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي». وتابع: «القدرة الدفاعية الأوروبية تساهم بشكل إيجابي في أمننا، وهي مكمل لحلف شمال الأطلسي». وفي السياق، شدّد ستولتنبرغ على أهمية التعاون بين الناتو والاتحاد الأوروبي في سياق البيئة الأمنية المتغيرة بعد الحرب الروسية على أوكرانيا. وأشار إلى أن الشراكة بين الناتو والاتحاد الأوروبي «ستصبح أكثر أهمية بمجرد أن تصبح فنلندا والسويد عضوين كاملين في الناتو»، موضحاً أن بانضمام هاتين الدولتين «سيجعي الناتو 96

أرمينيا ترفض استضافة مناورات عسكرية روسية

أنذربيجان منذ أسابيع حركة المرور على شريان حيوي لإمداد الجيب موضع النزاع بين أرمينيا وأنذربيجان. وأكد باشينجيان الثلاثاء: «كتيبة حفظ السلام الروسية يجب أن تفضل حركة طبيعية على ممر لاتشين». وأضاف: «في حال تبين فجأة أن روسيا عاجزة عن القيام بواجباتها (...). فينبغي عليها التوجه إلى الأمم المتحدة».

وتأخذ يريفان في موسكو أيضاً عهد لعب دور الوسيط خلال مواجهات عنيفة عند الحدود بين أرمينيا وأنذربيجان في أيلول/سبتمبر من حين طلبت يريفان مساعدة من منظمة معاهدة الأمن المشترك التي هي عضو فيها.

وردا على سؤال حول انتقادات باشينجان، سعى الكرملين إلى التهدئة مؤكداً أن «أرمينيا حليف مقرب جدا وستواصل روسيا الحوار معنا بما يشمل المسائل الحساسة حتى».

مركز أبحاث يرجح حسب محاكاة

فشل الغزو الصيني لتايوان في حال تدخل أمريكا

في المحاكاة بأنه الأكثر احتمالاً لحدوث، سيجبر الجيش التايواني الصينيين على الانتشار على طول الساحل. وفي تقدير ماثيو كانساني، من «الكلية الحربية البحرية»، وهو معهد أبحاث تابع للبحرية الأمريكية، فإن المتغيرات الحاسمة ستحدد درجة نجاح الهجوم. بما في ذلك درجة حزم تايوان على صد الهجوم، وأيضاً من خلال السماح أم لا من قبل اليابان للولايات المتحدة بشن هجمات مضادة من قواعدها على الأراضي اليابانية. واعتبر أنه من دون ذلك، بل يكون التدخل الأمريكي كافياً للحفاظ على استقلالية تايوان.»

استنتج «ج». وتابع: «ولاً، في معظم الحالات، ليس لدى الصين فرصة تذكر للنجاح وتحقيق أهدافها العملية، أو احتلال تايبيه، عاصمة تايوان. وثانياً: «ستكون تكلفة الحرب باهظة لجميع الأطراف، وبالأخص بالنسبة للولايات المتحدة». اختبرت المحاكاة 24 سيناريو مختلفة، يتضمن كل منها محاولات الصين للسيطرة على تايوان بالقوة بحلول العام 2026. وسيحسم مستوى مشاركة الولايات المتحدة الحرب، فيدون المساعدة الأمريكية للدفاع عن تايوان، سيجتثل الجيش الصيني الجزيرة في غضون ثلاثة أشهر أو أقل، ووفق السيناريو الذي وصفه الخبراء المشاركون

■ واشنطن- أف ب: رجح مركز أبحاث أمريكي، مساء الإثنين، فشل أي هجوم صيني محتمل لتايوان في حال قررت الولايات المتحدة الدفاع عن الجزيرة، مع كلفة هائلة ستكبدها القوات الأمريكية. وأشار خبراء عسكريين، خلال اجتماع نظمه «مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية» للقيام بمحاكاة للحرب، إلى أن كل طرف متورط بشكل مباشر في مثل هذا الصراع (الولايات المتحدة والصين وتايوان واليابان) سيستفيد خسائر «هائلة». وقال إريك هيجينوثام، خبير الأمن في «معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا»: «لقد توصلنا إلى



حيدر المحسن *

زجاجة شمبانيا وثلاث كؤوس

■ حسب المصادر المتوفرة لدي، فإن الأديب الروسي تشيخوف يمتلك أكبر عدد من التماثيل في روسيا، وفي خارج روسيا، ففي جزيرة سخالين وحدها، التي زارها الكاتب وألّف عنها كتابه الشهير، توجد خمسة نصب تتوزع شوارعها، وتحمل المساحات التي تتوسط مدن روسيا صروحا مختلفة الأحجام والهيئات للكاتب، وصنع له المصريون في الستين الأخيرة منحوتة، لأن المترجم القدير إبي بكر يوسف نقل معظم أعماله إلى العربية، وهناك شوارع وميادين عدة تحمل اسمه في مختلف أنحاء العالم، هذا من ناحية الشهرة، أما من جهة النقد فإن نقادا عديدين يرونه بمنزلة شكسبير وسرفانتس، ولو أنني جعلت كتبه بجوار مؤلفات ماركيز وبورخيس في خاتمة الأدب الحديث في مكتبي، كنتُ عندها أنصتُ للجمع وأرحت ضميري.

ينتمي تشيخوف إن إلى الماضي والحاضر، ولا غرو أن ترى صورته بالنظرات ذات العسستين الدورتين تحتل واجهة محال بيع الكتب، وكذلك النكاهي التي صارت تنتشر في المدن ويصدها الطاب والقراء، أنطوان بافلوفيتش تشيخوف، ما زلتُ أذكر المرة الأولى التي زرتُ فيها ميدان تقسيم في إسطنبول، وكنت أحمل معي رواية «المبارزة» وأقرأها في الترو، ولما هيبتُ إلى الشوارع تخليفتُ عن جميع مباحج الدنيا، ورحت أبحت عن مفهٍ ليس فيه ضوضاء، وعثرتُ عليه في شارع فرعي بعيد، حيث أكملتُ القصة إلى النهاية، لأعود بعدها مباشرة إلى غرفتي في الفندق وأتمدد على السرير، أكفكف دموعي في أثناء النوم والحلم واليقظة، إلى أن هل الفجر وانطلقتُ عندها أجوب رصيف البحر، متأملا كيف تخطف الألوان في السماء، ومشيها اللوحة بالنفس البشرية التي صورها الكاتب في شخص الرواية، تماما مثلما ينظر الرب إلى أرواحنا، وكيف يمكن للشجر أن يجلب خيرا محضا، وكيف تطلي علينا الأمور في البدء، لكن الأيام تكشف لنا المخيو الذي لا نراه، إن سريرة الإنسان، هكذا يخبرنا الكاتب، ما هي إلا لوحة تماثل كاتب عنده صفحة السماء عند تغلب فيها الألوان بين أوقات الغلام والسر والسرق والشفق ووعيد الفجر. وحده الفنان يستعمل نور السماء الطامح كي يكشف الجزء الخفي من صورته ناصعة، الكتاب الأخير الذي قرأته وتشيخوف هو «فئات سرية» صدر في العام الفائت عن دار نيوي، ويضم قصصا وأوراق عثرتُ عليها زوجته أولغا ليباردوفنا داخل مغلف يحمل عنوان: «موضوعات، أفكار، ملاحظات، شذرات»، ربما قال تشيخوف هنا ما لم يستطع تدوينه في أدبه، أو ما كان يؤجل كتابته، في إحدى هذه الشذرات نقرأ: «يا للحسرة، ما يرعيني ليس الهياكل العظمية، وإنما حقيقة أنها لم تعد رغبيني»، كذلك هذه الرواية، «في عالم الحضرات تنبثق الفراشة من اليسوعة، أما في عالم البشر فالطريق مكسوس، حيث تنبثق اليسوعة من الفراشة»، كما أن تشيخوف عالم اجتماع فذ: «منني لفسفسا أصلا اجتماعيا للحياة، لعل الأجيال المقبلة تفوز بالسعادة، وهذه الأجيال سوف تقول كالعناد: «كانت الأمور أحسن في الماضي، الحاضر أسوأ من الماضي»، وأخيرا هذه العبارة المكتوبة بابها: «عندما أصبح ثريا سيكون لدي جناح حريم أسكن فيه نساء سيمنات عرايات وأرأفهن صبوية بالآخرين».

توفي تشيخوف عام 1904 وأول صرح أقيم له لم يكن في روسيا، وإنما في ألمانيا، في مسقط رأسه، بإدنبغليز، المدينة التي شهدت صراعه الطويل مع الموت. كان يعاني في يومه الأخير من جفاف فطعم في لسانه، ويحس به كأنه قطعة من الجلد، وطلب من زوجته محلول ملح «البروثوليت» لدوائه، لكنها أرسلت في طلب الطبيب، لأن تشيخوف بدأ يهني، كان يتحدث عن بخارة مجهولين وعن مواعيد قطارات، أنكر الطبيب أن أجل الكاتب العظيم جان إلا حقنة الكافور لم تات بنتيجة، التفتت في عيبيه دعة لا ارادية واختار أن يسقي خمره، ولبت إمداد الفندقي طلبه بزجاجة شمبانيا وثلاث كؤوس، كان الفندقي يسبح في صرعة كبير وسكون عميق، وكانت في الجوار رائحة عطنة غامضة، وتنبه الطبيب إلى طوق الزفران حول شعر أولغا ليباردوفنا زوجة تشيخوف، وكان على عنقه ديبوس زينة، دخل صبي الفندقي الغرفة وكان فيها أصوات نضح يائس وخيفة ومؤثرة، حاول الطبيب أن يكتفم فرقة الزجاجة، وثلاث ملاث كؤوس وضعت أولغا وسادة أخرى خلف رقبة زوجها، ثم جعلت يده (التي كانت لها أصابعها، كما ستكتب لاحقا) تمسك بالكاس. اختبه تشيخوف وتمتم:

«يا أشرب شمبانيا منذ وقت طويل. حاول أن يتذكر أمراً، أه! إنه لم يكتب شيئاً منذ أنهى قبل أسبوع، وبمشقة بالغة، مسرحية «بستان الكرز». لم يسبح موسيقي أو غناء منذ الخريف الماضي، كما أن الأشياء التي يريد أن يكتبها غدت بعيدة جدا وخالية من المعنى. حتى هذه الكأس، عندما لا يستطيع أن يكتب عنه كان له وجود له. ظننت أنني ساموت أمس، واليوم الذي قبله، وقبله...»

قال تشيخوف، وغزته توبة سعال، أحس بعدها بشيء من الراحة، ثم بلل شفتيه بالخمره وعاد إلى رقدته.

طوال الشهور الماضية كانت تمرّني مسألة الجذور. أنا بخير الآن باستثناء ومضات ظلم أم عيني. أريد أن أقبل يد الصغيرة، يا غاليتي.

بعد أن أتم كلامه، استرخى فمه داخل نور ابتسامته. كان يسمع الريح خلف النافذة، ويبتل جهنم أكبري أيرفع عينيته للظنن، وظهر عندها بسحنة بلون الأزبد وعينين زرقاوين ياهتتن وشعر أحمر بلون القرميد، أما الطبيب الألماني فقد كان طويل القامة ومعضلا وله كتفان مبرعتان وشارب شاك، كان من نوع الزجال الحيثيين المثيرين، سديدي التفكير لكل ما يحدث، منذ الصباح يشعر بالثقل الدائم دون أن يفهم سببا لذلك، وكان في مزاج سيئ طوال النهار ومستعدا للعراك، تحسّن حاله بعد أن غسل جسده بالصابون لكن الشهور بالكسد عاودته الآن، إنهما المرأة الأولى التي لم يفكر فيها بالذات بل يقاضاه لقاء وتعابه، وبعد أن ذمته أنه سيطلب من زوجته أن تزجاجة الشمبانيا، حدث في وجه الرجل الذي يحتضر، ولأنه طبيب ملته أحسن بأن يشرته تشعر بالحرز بسبب مرضه، ولأنه كاتب القصص التي سلبت لبّ الجميع، ود لو أنه يحنّض هذا الجسد الضليل، عندها سوف يشعر بأنه يحنّض، مطمئنا، العالم بأكله، فقامت أوراها من محياها وصار متوردا كأنه شقي تماما من المرض. رفع صوته قليلا:

عاشاك الله! يا سعادتي، شكراك لك لأنك بهذه الطيبة. فلتكوني مرحة وسعيدة!

سكت، وكان الأسس منعقدان بين عينيته حين تابع:

أنا متأكد يا عزيزتي أنك فتانة رائعة، بالنسبة إلى المخرج أنت متميزة، وبالنسبة إلى المؤلف أنت بالغة النفاسة، ولدي مفاجأة لك...

لم يكمل كلامه بسبب الوهن الشديد، وضاعت آخر كلماته وسط لهائه الذي بدأ يحنّض شيئا فشيئا، ساد بعد ذلك جو من الضمت، وكانت الساعة الثالثة فجرا عندما دخلت فراسة يجناحين أسودين من النافذة، واتجهت مباشرة إلى المصباح الضياء، في الخارج، كانت السماء الصافية تحتضن غيمة بيّمة، وفي الداخل كان الموت يفتّح بطيئا، كانت الغرفة موزنية على أكل وجه، كما لو أن أحدا لم يقض ليته فيها، كتبت أولغا في مذكراتها: «كان اضطراب الحياة اليومية غائبا، ولم يبق إلا الجمال والدعة وجلال الموت، أما عامل الفندقي الذي جاء بالشمبانيا فقد سبق، وهو يصف تلك الليلة بعد سنين: «كان الطبيب يقف بجوار الحائط ساهما، توجّهت إلى السيدة بالقول، وكانت تنحب: إنه تشيخوف، وهو يحتضر. هل تستطيع أن تفعل شيئا ألهجه؟ الموقف في غاية الإحراج»، يتذكر الصبي جيدا الكلمات الأخيرة التي قالها تشيخوف، لقد عاد إليه صفاء صوته، ومثل عاشق ولها ن قال: «قلبي يدك الصغيرة، وأناختي لأتما قدسك الصغيرين...»، أعادت السيدة الرجاء إلى العالم من أجل أن يصلي، لكن القديس عديدين، لكن الصبي لم يكن يعرف لأي قدس يبتهل، احتاج قلبه في تلك الليالي حزن لم يجزبه من قبل، وتمنّى أن يمدد إلى الأجر المنظم لأرضية الفندقي، إنما تحت سماء فسحة مرصعة بالنجوم، ويصلي بصوت عال صلاة ليست هي (أنا) أو (السلام عليك يا مريم) إنما صلاة أخرى من تأليفه هو، صلاة راهنة ملوثة وتعطي نتائج حتمية، تشقى في الحال هذا الرجل الذي يحتضر، والذي يحمل الاسم ذا التبرة الساحرة: أنطوان تشيخوف!

سكت، وكان الأسس منعقدان بين عينيته حين تابع:

أنا متأكد يا عزيزتي أنك فتانة رائعة، بالنسبة إلى المخرج أنت متميزة، وبالنسبة إلى المؤلف أنت بالغة النفاسة، ولدي مفاجأة لك...

لم يكمل كلامه بسبب الوهن الشديد، وضاعت آخر كلماته وسط لهائه الذي بدأ يحنّض شيئا فشيئا، ساد بعد ذلك جو من الضمت، وكانت الساعة الثالثة فجرا عندما دخلت فراسة يجناحين أسودين من النافذة، واتجهت مباشرة إلى المصباح الضياء، في الخارج، كانت السماء الصافية تحتضن غيمة بيّمة، وفي الداخل كان الموت يفتّح بطيئا، كانت الغرفة موزنية على أكل وجه، كما لو أن أحدا لم يقض ليته فيها، كتبت أولغا في مذكراتها: «كان اضطراب الحياة اليومية غائبا، ولم يبق إلا الجمال والدعة وجلال الموت، أما عامل الفندقي الذي جاء بالشمبانيا فقد سبق، وهو يصف تلك الليلة بعد سنين: «كان الطبيب يقف بجوار الحائط ساهما، توجّهت إلى السيدة بالقول، وكانت تنحب: إنه تشيخوف، وهو يحتضر. هل تستطيع أن تفعل شيئا ألهجه؟ الموقف في غاية الإحراج»، يتذكر الصبي جيدا الكلمات الأخيرة التي قالها تشيخوف، لقد عاد إليه صفاء صوته، ومثل عاشق ولها ن قال: «قلبي يدك الصغيرة، وأناختي لأتما قدسك الصغيرين...»، أعادت السيدة الرجاء إلى العالم من أجل أن يصلي، لكن القديس عديدين، لكن الصبي لم يكن يعرف لأي قدس يبتهل، احتاج قلبه في تلك الليالي حزن لم يجزبه من قبل، وتمنّى أن يمدد إلى الأجر المنظم لأرضية الفندقي، إنما تحت سماء فسحة مرصعة بالنجوم، ويصلي بصوت عال صلاة ليست هي (أنا) أو (السلام عليك يا مريم) إنما صلاة أخرى من تأليفه هو، صلاة راهنة ملوثة وتعطي نتائج حتمية، تشقى في الحال هذا الرجل الذي يحتضر، والذي يحمل الاسم ذا التبرة الساحرة: أنطوان تشيخوف!

سكت، وكان الأسس منعقدان بين عينيته حين تابع:

أنا متأكد يا عزيزتي أنك فتانة رائعة، بالنسبة إلى المخرج أنت متميزة، وبالنسبة إلى المؤلف أنت بالغة النفاسة، ولدي مفاجأة لك...

لم يكمل كلامه بسبب الوهن الشديد، وضاعت آخر كلماته وسط لهائه الذي بدأ يحنّض شيئا فشيئا، ساد بعد ذلك جو من الضمت، وكانت الساعة الثالثة فجرا عندما دخلت فراسة يجناحين أسودين من النافذة، واتجهت مباشرة إلى المصباح الضياء، في الخارج، كانت السماء الصافية تحتضن غيمة بيّمة، وفي الداخل كان الموت يفتّح بطيئا، كانت الغرفة موزنية على أكل وجه، كما لو أن أحدا لم يقض ليته فيها، كتبت أولغا في مذكراتها: «كان اضطراب الحياة اليومية غائبا، ولم يبق إلا الجمال والدعة وجلال الموت، أما عامل الفندقي الذي جاء بالشمبانيا فقد سبق، وهو يصف تلك الليلة بعد سنين: «كان الطبيب يقف بجوار الحائط ساهما، توجّهت إلى السيدة بالقول، وكانت تنحب: إنه تشيخوف، وهو يحتضر. هل تستطيع أن تفعل شيئا ألهجه؟ الموقف في غاية الإحراج»، يتذكر الصبي جيدا الكلمات الأخيرة التي قالها تشيخوف، لقد عاد إليه صفاء صوته، ومثل عاشق ولها ن قال: «قلبي يدك الصغيرة، وأناختي لأتما قدسك الصغيرين...»، أعادت السيدة الرجاء إلى العالم من أجل أن يصلي، لكن القديس عديدين، لكن الصبي لم يكن يعرف لأي قدس يبتهل، احتاج قلبه في تلك الليالي حزن لم يجزبه من قبل، وتمنّى أن يمدد إلى الأجر المنظم لأرضية الفندقي، إنما تحت سماء فسحة مرصعة بالنجوم، ويصلي بصوت عال صلاة ليست هي (أنا) أو (السلام عليك يا مريم) إنما صلاة أخرى من تأليفه هو، صلاة راهنة ملوثة وتعطي نتائج حتمية، تشقى في الحال هذا الرجل الذي يحتضر، والذي يحمل الاسم ذا التبرة الساحرة: أنطوان تشيخوف!

سكت، وكان الأسس منعقدان بين عينيته حين تابع:

أنا متأكد يا عزيزتي أنك فتانة رائعة، بالنسبة إلى المخرج أنت متميزة، وبالنسبة إلى المؤلف أنت بالغة النفاسة، ولدي مفاجأة لك...

لم يكمل كلامه بسبب الوهن الشديد، وضاعت آخر كلماته وسط لهائه الذي بدأ يحنّض شيئا فشيئا، ساد بعد ذلك جو من الضمت، وكانت الساعة الثالثة فجرا عندما دخلت فراسة يجناحين أسودين من النافذة، واتجهت مباشرة إلى المصباح الضياء، في الخارج، كانت السماء الصافية تحتضن غيمة بيّمة، وفي الداخل كان الموت يفتّح بطيئا، كانت الغرفة موزنية على أكل وجه، كما لو أن أحدا لم يقض ليته فيها، كتبت أولغا في مذكراتها: «كان اضطراب الحياة اليومية غائبا، ولم يبق إلا الجمال والدعة وجلال الموت، أما عامل الفندقي الذي جاء بالشمبانيا فقد سبق، وهو يصف تلك الليلة بعد سنين: «كان الطبيب يقف بجوار الحائط ساهما، توجّهت إلى السيدة بالقول، وكانت تنحب: إنه تشيخوف، وهو يحتضر. هل تستطيع أن تفعل شيئا ألهجه؟ الموقف في غاية الإحراج»، يتذكر الصبي جيدا الكلمات الأخيرة التي قالها تشيخوف، لقد عاد إليه صفاء صوته، ومثل عاشق ولها ن قال: «قلبي يدك الصغيرة، وأناختي لأتما قدسك الصغيرين...»، أعادت السيدة الرجاء إلى العالم من أجل أن يصلي، لكن القديس عديدين، لكن الصبي لم يكن يعرف لأي قدس يبتهل، احتاج قلبه في تلك الليالي حزن لم يجزبه من قبل، وتمنّى أن يمدد إلى الأجر المنظم لأرضية الفندقي، إنما تحت سماء فسحة مرصعة بالنجوم، ويصلي بصوت عال صلاة ليست هي (أنا) أو (السلام عليك يا مريم) إنما صلاة أخرى من تأليفه هو، صلاة راهنة ملوثة وتعطي نتائج حتمية، تشقى في الحال هذا الرجل الذي يحتضر، والذي يحمل الاسم ذا التبرة الساحرة: أنطوان تشيخوف!

سكت، وكان الأسس منعقدان بين عينيته حين تابع:

أنا متأكد يا عزيزتي أنك فتانة رائعة، بالنسبة إلى المخرج أنت متميزة، وبالنسبة إلى المؤلف أنت بالغة النفاسة، ولدي مفاجأة لك...

لم يكمل كلامه بسبب الوهن الشديد، وضاعت آخر كلماته وسط لهائه الذي بدأ يحنّض شيئا فشيئا، ساد بعد ذلك جو من الضمت، وكانت الساعة الثالثة فجرا عندما دخلت فراسة يجناحين أسودين من النافذة، واتجهت مباشرة إلى المصباح الضياء، في الخارج، كانت السماء الصافية تحتضن غيمة بيّمة، وفي الداخل كان الموت يفتّح بطيئا، كانت الغرفة موزنية على أكل وجه، كما لو أن أحدا لم يقض ليته فيها، كتبت أولغا في مذكراتها: «كان اضطراب الحياة اليومية غائبا، ولم يبق إلا الجمال والدعة وجلال الموت، أما عامل الفندقي الذي جاء بالشمبانيا فقد سبق، وهو يصف تلك الليلة بعد سنين: «كان الطبيب يقف بجوار الحائط ساهما، توجّهت إلى السيدة بالقول، وكانت تنحب: إنه تشيخوف، وهو يحتضر. هل تستطيع أن تفعل شيئا ألهجه؟ الموقف في غاية الإحراج»، يتذكر الصبي جيدا الكلمات الأخيرة التي قالها تشيخوف، لقد عاد إليه صفاء صوته، ومثل عاشق ولها ن قال: «قلبي يدك الصغيرة، وأناختي لأتما قدسك الصغيرين...»، أعادت السيدة الرجاء إلى العالم من أجل أن يصلي، لكن القديس عديدين، لكن الصبي لم يكن يعرف لأي قدس يبتهل، احتاج قلبه في تلك الليالي حزن لم يجزبه من قبل، وتمنّى أن يمدد إلى الأجر المنظم لأرضية الفندقي، إنما تحت سماء فسحة مرصعة بالنجوم، ويصلي بصوت عال صلاة ليست هي (أنا) أو (السلام عليك يا مريم) إنما صلاة أخرى من تأليفه هو، صلاة راهنة ملوثة وتعطي نتائج حتمية، تشقى في الحال هذا الرجل الذي يحتضر، والذي يحمل الاسم ذا التبرة الساحرة: أنطوان تشيخوف!

سكت، وكان الأسس منعقدان بين عينيته حين تابع:

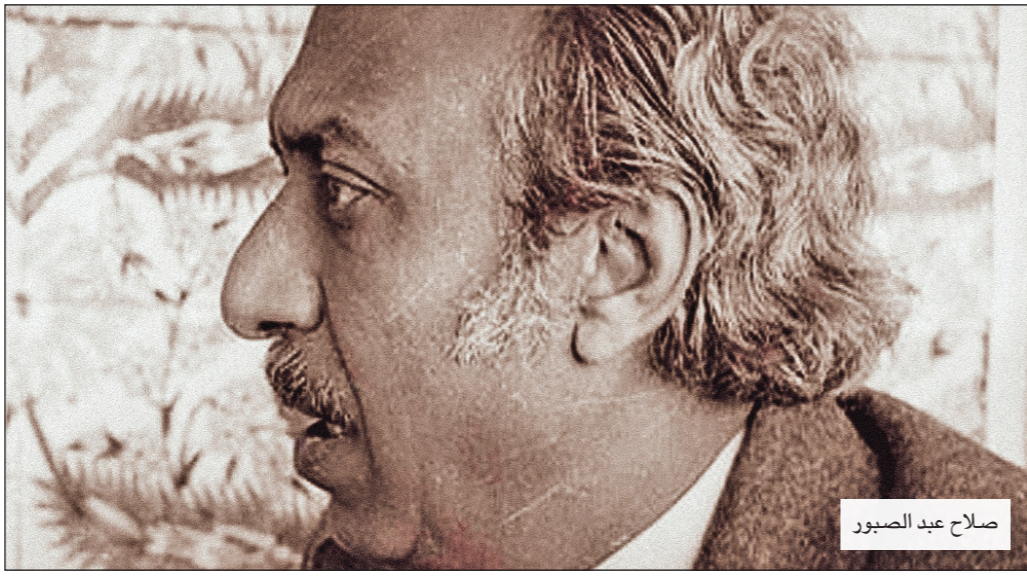
أنا متأكد يا عزيزتي أنك فتانة رائعة، بالنسبة إلى المخرج أنت متميزة، وبالنسبة إلى المؤلف أنت بالغة النفاسة، ولدي مفاجأة لك...

لم يكمل كلامه بسبب الوهن الشديد، وضاعت آخر كلماته وسط لهائه الذي بدأ يحنّض شيئا فشيئا، ساد بعد ذلك جو من الضمت، وكانت الساعة الثالثة فجرا عندما دخلت فراسة يجناحين أسودين من النافذة، واتجهت مباشرة إلى المصباح الضياء، في الخارج، كانت السماء الصافية تحتضن غيمة بيّمة، وفي الداخل كان الموت يفتّح بطيئا، كانت الغرفة موزنية على أكل وجه، كما لو أن أحدا لم يقض ليته فيها، كتبت أولغا في مذكراتها: «كان اضطراب الحياة اليومية غائبا، ولم يبق إلا الجمال والدعة وجلال الموت، أما عامل الفندقي الذي جاء بالشمبانيا فقد سبق، وهو يصف تلك الليلة بعد سنين: «كان الطبيب يقف بجوار الحائط ساهما، توجّهت إلى السيدة بالقول، وكانت تنحب: إنه تشيخوف، وهو يحتضر. هل تستطيع أن تفعل شيئا ألهجه؟ الموقف في غاية الإحراج»، يتذكر الصبي جيدا الكلمات الأخيرة التي قالها تشيخوف، لقد عاد إليه صفاء صوته، ومثل عاشق ولها ن قال: «قلبي يدك الصغيرة، وأناختي لأتما قدسك الصغيرين...»، أعادت السيدة الرجاء إلى العالم من أجل أن يصلي، لكن القديس عديدين، لكن الصبي لم يكن يعرف لأي قدس يبتهل، احتاج قلبه في تلك الليالي حزن لم يجزبه من قبل، وتمنّى أن يمدد إلى الأجر المنظم لأرضية الفندقي، إنما تحت سماء فسحة مرصعة بالنجوم، ويصلي بصوت عال صلاة ليست هي (أنا) أو (السلام عليك يا مريم) إنما صلاة أخرى من تأليفه هو، صلاة راهنة ملوثة وتعطي نتائج حتمية، تشقى في الحال هذا الرجل الذي يحتضر، والذي يحمل الاسم ذا التبرة الساحرة: أنطوان تشيخوف!

سكت، وكان الأسس منعقدان بين عينيته حين تابع:

أنا متأكد يا عزيزتي أنك فتانة رائعة، بالنسبة إلى المخرج أنت متميزة، وبالنسبة إلى المؤلف أنت بالغة النفاسة، ولدي مفاجأة لك...

«يا صاحبي إني حزين»: مع شعر صلاح عبد الصبور



صلاح عبد الصبور

■ في ديوان «الناس في بلادتي» الديوان الأول للشاعر المصري صلاح عبد الصبور، الصادر سنة 1957، توجد قصيدة «الحزن» المشهورة بمطلعها القائل يا صاحبي إني حزين» الذي صار بمثابة عنوان آخر للقصيدة، ومع شعر صلاح عبد الصبور يكون المرء دائما في حال غير الحال، إذ يسود الإحساس بالقرب الشديد من التبرة الشعرية والكلمة والتعبير، فالألام هي الآلام، والأحزان هي الأحزان، والخاوف هي المخاوف، فهذا شاعر شديد المصرية وضيمر من ضمائر مصر، ستبقى كلماته حية نابضة على مسر الزمان، وعند لحظات معينة تأتي كلماته من تلقاء نفسها، دون استدعاء، لتتولد في الأذان وتدور في الأذهان، كقوله في مسرحية ليلي والمجنون: «يا أهل مدنيتنا هذا قولي، انفجروا أو موتوا، ربع أكبر من هذا سوف يجيء، لسن نبيحكم أن تعصتوا منه بأعالي الصمت» أو كقوله في قصيدة الظل والصلب: «هذا زمن الحق الضائع، لا يعرف مقتول من قتله، ومتى قتله، ورؤوس الناس على جثث الحيوانات، ورؤوس الحيوانات على جثث الناس، فحسب زأسلك، تحسس رأسك».

مواجهة الجماعة

أتى الشاعر إلى هذا العالم ليقتلي بالكلمة على أرض مصر، ويعيش خمسين سنة فقط، كانت كل عمره منذ أول سنة 1931 في مدينة القرازين، عاصمة محافظة الشرقية، إحدى محافظات دلتا النيل، وحتى موته في ليلة مشؤومة من عام 1981 في القاهرة، قاهرته التي استحوذت عليه تماما وإلى الأبد، منذ أن ولج بابها المسرحي للمرة الأولى، حين كان في السابعة عشرة من عمره تقريبا، وتوجه إلى جامعة القاهرة في الجيزة، ليتجسس في مقعد طالبا في قسم اللغة العربية في كلية الآداب، ولتشرع اللوهمية وتنتقل بجراحة نحو خلق صوتها المنفرد، بعد انقضاء مرحلة الطفولة الشعرية، وتقليد الشعراء القدامى كشعراء الجاهلية ونظم الشعر على مثالهم، وكان الصوت الشعري الحديث، صوت الشعر الحر، صوت الشاعر الحر، الذي تحرر من كل شيء، إلا من ارتباطه بالكلمة، كانت حياته في الكلمة، وكان موته على يد الكلمة، والحق إنه لا يمكن تذكر صلاح عبد الصبور دون ذكر موته المناوي، الذي يتخيله المرء تكلمه تراجيدي من مسرحياته الشعرية العظيمة.

لكنه في هذا المشهد لم يكن هو المؤلف، وإنما أحد البطل الذي يصرعه النشر التافه، رغم قوة هذا البطل. يتخيله المرء في تلك السهرة المشؤومة في بيت أحد الشعراء، وسط مجموعة من كبار المثقفين المصريين في مصر، تضم الشعراء والروائيين، والرسامين والصحافيين، والنقاد والأكاديميين. لم يكن غريبا بين أقراب، فهم إن لم يكونوا

من الأصدقاء والزملاء، فهم من المعارف على الأقل، كان أمنا لا يتوقع الطعنات/الكلمات التي غرست حروفها الحادة القاطعة في قلبه، يتخيله المرء كالحلاج الذي كتب عن مأساته وتعاطف معه، في مسرحيته الشعرية «مأساة الحلاج»، فسأ صلاح عبد الصبور كانت تشغله دائما فكرة الفرد في مواجهة الجماعة، وما يخلقه لها من دراما، وكان هو في آخر مشاهد الحزن من المفردات الأكثر فردا في مواجهة الجماعة، يتخيله المرء وهو يختبر هذا الأسم الرهيب، وقد توحدت الكلمات والحروف التي عاش معها طوال حياته، وتحولت إلى أجسام وكائنات خطيرة، تتهاجمه وتدميه وتطعنه في الصميم، وإذا به يفقد القدرة على التعامل مع شراسمها، ولا يستطيع السيطرة عليها أو الهروب منها، يتخيله المرء كما لو أنه كان يقول لهم ما قاله في لسان الحلاج في مسرحية مأساة الحلاج: «لستم بقضاتي، لن أدفع عن نفسي»، رحل صلاح عبد الصبور وغادر هذه الدنيا بعد أن قتلته الكلمة، ومات معه الكثير من الشعر. والكلمات تقتل أحيانا، والكلمات المتولدة أن تُرثي، كما رثاها الشاعر في مسرحية «مأساة الحلاج»، أيضا، بقوله: «ما أشقائي، كلماتي قد قتلتك».

من هذا المشهد لم يكن هو المؤلف، وإنما أحد البطل الذي يصرعه النشر التافه، رغم قوة هذا البطل. يتخيله المرء في تلك السهرة المشؤومة في بيت أحد الشعراء، وسط مجموعة من كبار المثقفين المصريين في مصر، تضم الشعراء والروائيين، والرسامين والصحافيين، والنقاد والأكاديميين. لم يكن غريبا بين أقراب، فهم إن لم يكونوا

من الأصدقاء والزملاء، فهم من المعارف على الأقل، كان أمنا لا يتوقع الطعنات/الكلمات التي غرست حروفها الحادة القاطعة في قلبه، يتخيله المرء كالحلاج الذي كتب عن مأساته وتعاطف معه، في مسرحيته الشعرية «مأساة الحلاج»، فسأ صلاح عبد الصبور كانت تشغله دائما فكرة الفرد في مواجهة الجماعة، وما يخلقه لها من دراما، وكان هو في آخر مشاهد الحزن من المفردات الأكثر فردا في مواجهة الجماعة، يتخيله المرء وهو يختبر هذا الأسم الرهيب، وقد توحدت الكلمات والحروف التي عاش معها طوال حياته، وتحولت إلى أجسام وكائنات خطيرة، تتهاجمه وتدميه وتطعنه في الصميم، وإذا به يفقد القدرة على التعامل مع شراسمها، ولا يستطيع السيطرة عليها أو الهروب منها، يتخيله المرء كما لو أنه كان يقول لهم ما قاله في لسان الحلاج في مسرحية مأساة الحلاج: «لستم بقضاتي، لن أدفع عن نفسي»، رحل صلاح عبد الصبور وغادر هذه الدنيا بعد أن قتلته الكلمة، ومات معه الكثير من الشعر. والكلمات تقتل أحيانا، والكلمات المتولدة أن تُرثي، كما رثاها الشاعر في مسرحية «مأساة الحلاج»، أيضا، بقوله: «ما أشقائي، كلماتي قد قتلتك».

من هذا المشهد لم يكن هو المؤلف، وإنما أحد البطل الذي يصرعه النشر التافه، رغم قوة هذا البطل. يتخيله المرء في تلك السهرة المشؤومة في بيت أحد الشعراء، وسط مجموعة من كبار المثقفين المصريين في مصر، تضم الشعراء والروائيين، والرسامين والصحافيين، والنقاد والأكاديميين. لم يكن غريبا بين أقراب، فهم إن لم يكونوا

من الأصدقاء والزملاء، فهم من المعارف على الأقل، كان أمنا لا يتوقع الطعنات/الكلمات التي غرست حروفها الحادة القاطعة في قلبه، يتخيله المرء كالحلاج الذي كتب عن مأساته وتعاطف معه، في مسرحيته الشعرية «مأساة الحلاج»، فسأ صلاح عبد الصبور كانت تشغله دائما فكرة الفرد في مواجهة الجماعة، وما يخلقه لها من دراما، وكان هو في آخر مشاهد الحزن من المفردات الأكثر فردا في مواجهة الجماعة، يتخيله المرء وهو يختبر هذا الأسم الرهيب، وقد توحدت الكلمات والحروف التي عاش معها طوال حياته، وتحولت إلى أجسام وكائنات خطيرة، تتهاجمه وتدميه وتطعنه في الصميم، وإذا به يفقد القدرة على التعامل مع شراسمها، ولا يستطيع السيطرة عليها أو الهروب منها، يتخيله المرء كما لو أنه كان يقول لهم ما قاله في لسان الحلاج في مسرحية مأساة الحلاج: «لستم بقضاتي، لن أدفع عن نفسي»، رحل صلاح عبد الصبور وغادر هذه الدنيا بعد أن قتلته الكلمة، ومات معه الكثير من الشعر. والكلمات تقتل أحيانا، والكلمات المتولدة أن تُرثي، كما رثاها الشاعر في مسرحية «مأساة الحلاج»، أيضا، بقوله: «ما أشقائي، كلماتي قد قتلتك».

من هذا المشهد لم يكن هو المؤلف، وإنما أحد البطل الذي يصرعه النشر التافه، رغم قوة هذا البطل. يتخيله المرء في تلك السهرة المشؤومة في بيت أحد الشعراء، وسط مجموعة من كبار المثقفين المصريين في مصر، تضم الشعراء والروائيين، والرسامين والصحافيين، والنقاد والأكاديميين. لم يكن غريبا بين أقراب، فهم إن لم يكونوا

من الأصدقاء والزملاء، فهم من المعارف على الأقل، كان أمنا لا يتوقع الطعنات/الكلمات التي غرست حروفها الحادة القاطعة في قلبه، يتخيله المرء كالحلاج الذي كتب عن مأساته وتعاطف معه، في مسرحيته الشعرية «مأساة الحلاج»، فسأ صلاح عبد الصبور كانت تشغله دائما فكرة الفرد في مواجهة الجماعة، وما يخلقه لها من دراما، وكان هو في آخر مشاهد الحزن من المفردات الأكثر فردا في مواجهة الجماعة، يتخيله المرء وهو يختبر هذا الأسم الرهيب، وقد توحدت الكلمات والحروف التي عاش معها طوال حياته، وتحولت إلى أجسام وكائنات خطيرة، تتهاجمه وتدميه وتطعنه في الصميم، وإذا به يفقد القدرة على التعامل مع شراسمها، ولا يستطيع السيطرة عليها أو الهروب منها، يتخيله المرء كما لو أنه كان يقول لهم ما قاله في لسان الحلاج في مسرحية مأساة الحلاج: «لستم بقضاتي، لن أدفع عن نفسي»، رحل صلاح عبد الصبور وغادر هذه الدنيا بعد أن قتلته الكلمة، ومات معه الكثير من الشعر. والكلمات تقتل أحيانا، والكلمات المتولدة أن تُرثي، كما رثاها الشاعر في مسرحية «مأساة الحلاج»، أيضا، بقوله: «ما أشقائي، كلماتي قد قتلتك».

من هذا المشهد لم يكن هو المؤلف، وإنما أحد البطل الذي يصرعه النشر التافه، رغم قوة هذا البطل. يتخيله المرء في تلك السهرة المشؤومة في بيت أحد الشعراء، وسط مجموعة من كبار المثقفين المصريين في مصر، تضم الشعراء والروائيين، والرسامين والصحافيين، والنقاد والأكاديميين. لم يكن غريبا بين أقراب، فهم إن لم يكونوا

من الأصدقاء والزملاء، فهم من المعارف على الأقل، كان أمنا لا يتوقع الطعنات/الكلمات التي غرست حروفها الحادة القاطعة في قلبه، يتخيله المرء كالحلاج الذي كتب عن مأساته وتعاطف معه، في مسرحيته الشعرية «مأساة الحلاج»، فسأ صلاح عبد الصبور كانت تشغله دائما فكرة الفرد في مواجهة الجماعة، وما يخلقه لها من دراما، وكان هو في آخر مشاهد الحزن من المفردات الأكثر فردا في مواجهة الجماعة، يتخيله المرء وهو يختبر هذا الأسم الرهيب، وقد توحدت الكلمات والحروف التي عاش معها طوال حياته، وتحولت إلى أجسام وكائنات خطيرة، تتهاجمه وتدميه وتطعنه في الصميم، وإذا به يفقد القدرة على التعامل مع شراسمها، ولا يستطيع السيطرة عليها أو الهروب منها، يتخيله المرء كما لو أنه كان يقول لهم ما قاله في لسان الحلاج في مسرحية مأساة الحلاج: «لستم بقضاتي، لن أدفع عن نفسي»، رحل صلاح عبد الصبور وغادر هذه الدنيا بعد أن قتلته الكلمة، ومات معه الكثير من الشعر. والكلمات تقتل أحيانا، والكلمات المتولدة أن تُرثي، كما رثاها الشاعر في مسرحية «مأساة الحلاج»، أيضا، بقوله: «ما أشقائي، كلماتي قد قتلتك».

من هذا المشهد لم يكن هو المؤلف، وإنما أحد البطل الذي يصرعه النشر التافه، رغم قوة هذا البطل. يتخيله المرء في تلك السهرة المشؤومة في بيت أحد الشعراء، وسط مجموعة من كبار المثقفين المصريين في مصر، تضم الشعراء والروائيين، والرسامين والصحافيين، والنقاد والأكاديميين. لم يكن غريبا بين أقراب، فهم إن لم يكونوا

من الأصدقاء والزملاء، فهم من المعارف على الأقل، كان أمنا لا يتوقع الطعنات/الكلمات التي غرست حروفها الحادة القاطعة في قلبه، يتخيله المرء كالحلاج الذي كتب عن مأساته وتعاطف معه، في مسرحيته الشعرية «مأساة الحلاج»، فسأ صلاح عبد الصبور كانت تشغله دائما فكرة الفرد في مواجهة الجماعة، وما يخلقه لها من دراما، وكان هو في آخر مشاهد الحزن من المفردات الأكثر فردا في مواجهة الجماعة، يتخيله المرء وهو يختبر هذا الأسم الرهيب، وقد توحدت الكلمات والحروف التي عاش معها طوال حياته، وتحولت إلى أجسام وكائنات خطيرة، تتهاجمه وتدميه وتطعنه في الصميم، وإذا به يفقد القدرة على التعامل مع شراسمها، ولا يستطيع السيطرة عليها أو الهروب منها، يتخيله المرء كما لو أنه كان يقول لهم ما قاله في لسان الحلاج في مسرحية مأساة الحلاج: «لستم بقضاتي، لن أدفع عن نفسي»، رحل صلاح عبد الصبور وغادر هذه الدنيا بعد أن قتلته الكلمة، ومات معه الكثير من الشعر. والكلمات تقتل أحيانا، والكلمات المتولدة أن تُرثي، كما رثاها الشاعر في مسرحية «مأساة الحلاج»، أيضا، بقوله: «ما أشقائي، كلماتي قد قتلتك».

من هذا المشهد لم يكن هو المؤلف، وإنما أحد البطل الذي يصرعه النشر التافه، رغم قوة هذا البطل. يتخيله المرء في تلك السهرة المشؤومة في بيت أحد الشعراء، وسط مجموعة من كبار المثقفين المصريين في مصر، تضم الشعراء والروائيين، والرسامين والصحافيين، والنقاد والأكاديميين. لم يكن غريبا بين أقراب، فهم إن لم يكونوا

من الأصدقاء والزملاء، فهم من المعارف على الأقل، كان أمنا لا يتوقع الطعنات/الكلمات التي غرست حروفها الحادة القاطعة في قلبه، يتخيله المرء كالحلاج الذي كتب عن مأساته وتعاطف معه، في مسرحيته الشعرية «مأساة الحلاج»، فسأ صلاح عبد الصبور كانت تشغله دائما فكرة الفرد في مواجهة الجماعة، وما يخلقه لها من دراما، وكان هو في آخر مشاهد الحزن من المفردات الأكثر فردا في مواجهة الجماعة، يتخيله المرء وهو يختبر هذا الأسم الرهيب، وقد توحدت الكلمات والحروف التي عاش معها طوال حياته، وتحولت إلى أجسام وكائنات خطيرة، تتهاجمه وتدميه وتطعنه في الصميم، وإذا به يفقد القدرة على التعامل مع شراسمها، ولا يستطيع السيطرة عليها أو الهروب منها، يتخيله المرء كما لو أنه كان يقول لهم ما قاله في لسان الحلاج في مسرحية مأساة الحلاج: «لستم بقضاتي، لن أدفع عن نفسي»، رحل صلاح عبد الصبور وغادر هذه الدنيا بعد أن قتلته الكلمة، ومات معه الكثير من الشعر. والكلمات تقتل أحيانا، والكلمات المتولدة أن تُرثي، كما رثاها الشاعر في مسرحية «مأساة الحلاج»، أيضا، بقوله: «ما أشقائي، كلماتي قد قتلتك».

من هذا المشهد لم يكن هو المؤلف، وإنما أحد البطل الذي يصرعه النشر التافه، رغم قوة هذا البطل. يتخيله المرء في تلك السهرة المشؤومة في بيت أحد الشعراء، وسط مجموعة من كبار المثقفين المصريين في مصر، تضم الشعراء والروائيين، والرسامين والصحافيين، والنقاد والأكاديميين. لم يكن غريبا بين أقراب، فهم إن لم يكونوا

من الأصدقاء والزملاء، فهم من المعارف على الأقل، كان أمنا لا يتوقع الطعنات/الكلمات التي غرست حروفها الحادة القاطعة في قلبه، يتخيله المرء كالحلاج الذي كتب عن مأساته وتعاطف معه، في مسرحيته الشعرية «مأساة الحلاج»، فسأ صلاح عبد الصبور كانت تشغله دائما فكرة الفرد في مواجهة الجماعة، وما يخلقه لها من دراما، وكان هو في آخر مشاهد الحزن من المفردات الأكثر فردا في مواجهة الجماعة، يتخيله المرء وهو يختبر هذا الأسم الرهيب، وقد توحدت الكلمات والحروف التي عاش معها طوال حياته، وتحولت إلى أجسام وكائنات خطيرة، تتهاجمه وتدميه وتطعنه في الصميم، وإذا به يفقد القدرة على التعامل مع شراسمها، ولا يستطيع السيطرة عليها أو الهروب منها، يتخيله المرء كما لو أنه كان يقول لهم ما قاله في لسان الحلاج في مسرحية مأساة الحلاج: «لستم بقضاتي، لن أدفع عن نفسي»، رحل صلاح عبد الصبور وغادر هذه الدنيا بعد أن قتلته الكلمة، ومات معه الكثير من الشعر. والكلمات تقتل أحيانا، والكلمات المتولدة أن تُرثي، كما رثاها الشاعر في مسرحية «مأساة الحلاج»، أيضا، بقوله: «ما أشقائي، كلماتي قد قتلتك».

من هذا المشهد لم يكن هو المؤلف، وإنما أحد البطل الذي يصرعه النشر التافه، رغم قوة هذا البطل. يتخيله المرء في تلك السهرة المشؤومة في بيت أحد الشعراء، وسط مجموعة من كبار المثقفين المصريين في مصر، تضم الشعراء والروائيين، والرسامين والصحافيين، والنقاد والأكاديميين. لم يكن غريبا بين أقراب، فهم إن لم يكونوا

من الأصدقاء والزملاء، فهم من المعارف على الأقل، كان أمنا لا يتوقع الطعنات/الكلمات التي غرست حروفها الحادة القاطعة في قلبه، يتخيله المرء كالحلاج الذي كتب عن مأساته وتعاطف معه، في مسرحيته الشعرية «مأساة الحلاج»، فسأ صلاح عبد الصبور كانت تشغله دائما فكرة الفرد في مواجهة الجماعة، وما يخلقه لها من دراما، وكان هو في آخر مشاهد الحزن من المفردات الأكثر فردا في مواجهة الجماعة، يتخيله المرء وهو يختبر هذا الأسم الرهيب، وقد توحدت الكلمات والحروف التي عاش معها طوال حياته، وتحولت إلى أجسام وكائنات خطيرة، تتهاجمه وتدميه وتطعنه في الصميم، وإذا به يفقد القدرة على التعامل مع شراسمها، ولا يستطيع السيطرة عليها أو الهروب منها، يتخيله المرء كما لو أنه كان يقول لهم ما قاله في لسان الحلاج في مسرحية مأساة الحلاج: «لستم بقضاتي، لن أدفع عن نفسي»، رحل صلاح عبد الصبور وغادر هذه الدنيا بعد أن قتلته الكلمة، ومات معه الكثير من الشعر. والكلمات تقتل أحيانا، والكلمات المتولدة أن تُرثي، كما رثاها الشاعر في مسرحية «مأساة الحلاج»، أيضا، بقوله: «ما أشقائي، كلماتي قد قتلتك».

من هذا المشهد لم يكن هو المؤلف، وإنما أحد البطل الذي يصرعه النشر التافه، رغم قوة هذا البطل. يتخيله المرء في تلك السهرة المشؤومة في بيت أحد الشعراء، وسط مجموعة من كبار المثقفين المصريين في مصر، تضم الشعراء والروائيين، والرسامين والصحافيين، والنقاد والأكاديميين. لم يكن غريبا بين أقراب، فهم إن لم يكونوا

من الأصدقاء والزملاء، فهم من المعارف على الأقل، كان أمنا لا يتوقع الطعنات/الكلمات التي غرست حروفها الحادة القاطعة في قلبه، يتخيله المرء كالحلاج الذي كتب عن مأساته وتعاطف معه، في مسرحيته الشعرية «مأساة الحلاج»، فسأ صلاح عبد الصبور كانت تشغله دائما فكرة الفرد في مواجهة الجماعة، وما يخلقه لها من دراما، وكان هو في آخر مشاهد الحزن من المفردات الأكثر فردا في مواجهة الجماعة، يتخيله المرء وهو يختبر هذا الأسم الرهيب، وقد توحدت الكلمات والحروف التي عاش معها طوال حياته، وتحولت إلى أجسام وكائنات خطيرة، تتهاجمه وتدميه وتطعنه في الصميم، وإذا به يفقد القدرة على التعامل مع شراسمها، ولا يستطيع السيطرة عليها أو الهروب منها، يتخيله المرء كما لو أنه كان يقول لهم ما قاله في لسان الحلاج في مسرحية مأساة الحلاج: «لستم بقضاتي، لن أدفع عن نفسي»، رحل صلاح عبد الصبور وغادر هذه الدنيا بعد أن قتلته الكلمة، ومات معه الكثير من الشعر. والكلمات تقتل أحيانا، والكلمات المتولدة أن تُرثي، كما رثاها الشاعر في مسرحية «مأساة الحلاج»، أيضا، بقوله: «ما أشقائي، كلماتي قد قتلتك».

من هذا المشهد لم يكن هو المؤلف، وإنما أحد البطل الذي يصرعه النشر التافه، رغم قوة هذا البطل. يتخيله المرء في تلك السهرة المشؤومة في بيت أحد الشعراء، وسط مجموعة من كبار المثقفين المصريين في مصر، تضم الشعراء والروائيين، والرسامين والصحافيين، والنقاد والأكاديميين. لم يكن غريبا بين أقراب، فهم إن لم يكونوا

من الأصدقاء والزملاء، فهم من المعارف على الأقل، كان أمنا لا يتوقع الطعنات/الكلمات التي غرست حروفها الحادة القاطعة في قلبه، يتخيله المرء كالحلاج الذي كتب عن مأساته وتعاطف معه، في مسرحيته الشعرية «مأساة الحلاج»، فسأ صلاح عبد الصبور كانت تشغله دائما فكرة الفرد في مواجهة الجماعة، وما يخلقه لها من دراما، وكان هو في آخر مشاهد الحزن من المفردات الأكثر فردا في مواجهة الجماعة، يتخيله المرء وهو يختبر هذا الأسم الرهيب، وقد توحدت الكلمات والحروف التي عاش معها طوال حياته، وتحولت إلى أجسام وكائنات خطيرة، تتهاجمه وتدميه وتطعنه في الصميم، وإذا به يفقد القدرة على التعامل مع شراسمها، ولا يستطيع السيطرة عليها أو الهروب منها، يتخيله المرء كما لو أنه كان يقول لهم ما قاله في لسان الحلاج في مسرحية مأساة الحلاج: «لستم بقضاتي، لن أدفع عن نفسي»، رحل صلاح عبد الصبور وغادر هذه الدنيا بعد أن قتلته الكلمة، ومات معه الكثير من الشعر. والكلمات تقتل أحيانا، والكلمات المتولدة أن تُرثي، كما رثاها الشاعر في مسرحية «مأساة الحلاج»، أيضا، بقوله: «ما أشقائي، كلماتي قد قتلتك».

من هذا المشهد لم يكن هو المؤلف، وإنما أحد البطل الذي يصرعه النشر التافه، رغم قوة هذا البطل. يتخيله المرء في تلك السهرة المشؤومة في بيت أحد الشعراء، وسط مجموعة من كبار المثقفين المصريين في مصر، تضم الشعراء والروائيين، والرسامين والصحافيين، والنقاد والأكاديميين. لم يكن غريبا بين أقراب، فهم إن لم يكونوا

من الأصدقاء والزملاء، فهم من المعارف على الأقل، كان أمنا لا يتوقع الطعنات/الكلمات التي غرست حروفها الحادة القاطعة في قلبه، يتخ

سعد الله ونوس ومشروع «التسييس المسرحي» بوصفه ضرورة للعصر

كاتارينا بيسكوف | ترجمة وتقديم: عبد المنعم الشنتوف

تقدم الأكاديمية والمستعربة السلوفينية كاتارينا بيسكوف في هذه الدراسة التي تقدم ترجمتها العربية قراءة استكشافية في تجربة الكاتب المسرحي السوري الراحل سعد الله ونوس، يبدو حرص الكاتبة واضحا على الوصل بين هذه التجربة الاستثنائية، والمسافة النقدية الواضحة التي احتفظ بها المبدع مع الواقع السياسي والاجتماعي القائم في سوريا الحديثة وتحولاته الممتدة إلى ربيع 2011.

ونوس ومشروع «التسييس»

بعد انصرام شهر على «النكسة» وتأثير رغبتة في كتابة عمل يقدم صورة واقعية عما عاينه في سوريا من تأثير للهيمنة على الجهات الرسمية وعامة الشعب، كتب سعد الله ونوس مسرحيته «حظة سمر من أجل خمسة حزيران». حدث ذلك في الفترة التي كان المسؤولون فيها عاجزين عن مواجهة واقع الهزيمة. وتتيح هذه المسرحية المفيرة للجدل طرح سؤال رفض الكثير من الناس فكرة النقاش. كانت المسرحية من حيث الشكل مختلفة عما هو مالوف والثقافية في سوريا.

واعتقد ونوس بتأثير استلهامه من المسرح المحمي البريشتي الذي تمثلت غايته في تحويل الركع المسرحي إلى منتدى سياسي بضرورة تحول المسرح

إلى انعكاس صحيح وحقيقي للضحايا والأسئلة الراهنة للجمهور. وحسب ونوس فإن ما يميز المسرح عن الأشكال الفنية الأخرى يتمثل في خاصيته الاجتماعية. وهذا ما يفسر الأهمية التي ينفيها لإلاؤها للمتفرجين، باعتبارها الهدف الرئيسي للفرجة المسرحية. ويتضمن ما كان يصور إليه ونوس في تحريض الجمهور على التفكير النقدي أثناء العرض، بهدف التمييز بين الكذب والحقيقة في حياتهم اليومية. كان ونوس يأمل في تأسيس شراكة وتفاعل بين المسرح والشعب، وكان على قناعة بضرورة أن يتعلم كل من المسرح والشعب من بعضهما بعضا.

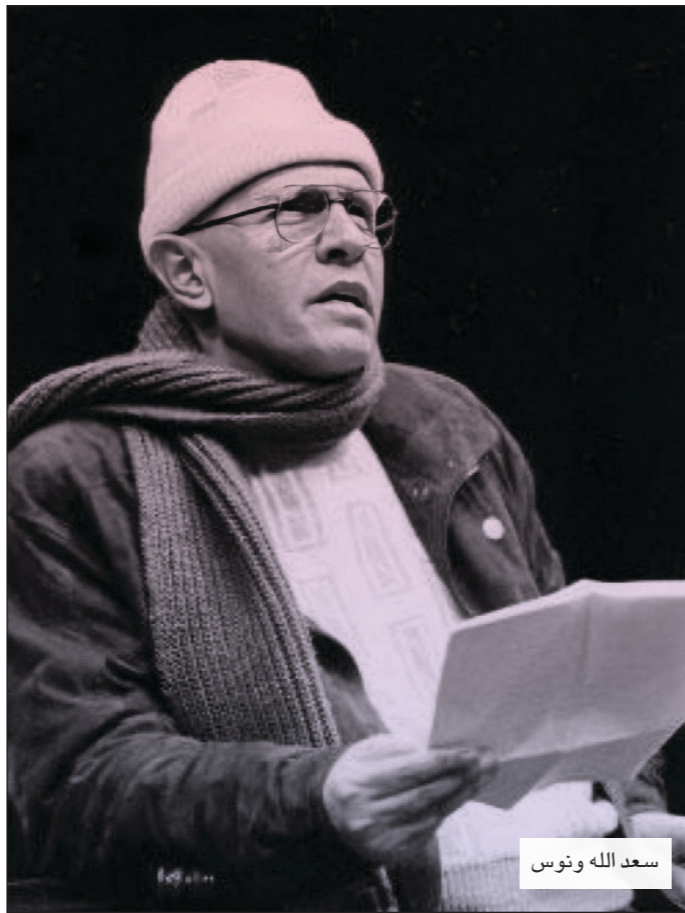
احتكاما إلى ما أورده عبدالعزیز عبدالله في دراسته، فإن الخلوص المتأخر إلى السرح السياسي في السياق العربي كان في آن واحد محصلة القمع المطرد للحرية الفكرية واستشراف النضج السياسي، غير أن عناصر من المسرح السياسي كانت موجودة في تجارب مسرحية عربية سابقة، من قبيل يعقوب صنوع وأحمد خليل القباني. يمثل سعد الله ونوس فعل التسييس المسرحي بوصفه

مجرد بداية للمشروع الذي اختار له اسم مسرح التسييس. استشرع العديد من الكتاب والمثقفين بعد هزيمة 1967 الرغبة في كتابة أعمال تعيد مساءلة وتحديد أسس الثقافة العربية في ذلك التاريخ والتراث، وكانت المحصلة مقترحات إبداعية للآداب والفن. وقد أدار بعض النقاد النزوع إلى تجاهل وإنكار أثر التراث والدين والتاريخ في الهزيمة. خالص ونوس بتأثير عواقب هزيمة 1967 في حقيقة أن المسرح خيب آمال الشعب السوري بعجزه عن التفاعل مع التحولات الاجتماعية والسياسية والثقافية في سوريا.

بعد ذلك إلى الركع كفي يعجز ويلوم الكاتب بسبب هذا التأخير، وبدأ أن الكاتب سحب عمله الموسوم «سفير الأرواح» الذي كان من الغرض عرضه بسبب دعاته ومحتواه الملوط. قدم المخرج ملخصا للمسرحية التي تجري أحداثها خلال حرب الأيام الستة، بيد أن جانبها من الجمهور شرع في الاحتجاج لافتقارهم أن المسرحية تقدم صورة زائفة عما حدث. وقد قدم المخرج في محاولة منه لوقف الجدل فرجة فلكلورية تقليدية لتعويض الجمهور عن المسرحية المفضاة. بيد أنه لم يكن من السهل إخراس الجمهور، ولم يلبث خطاب المخرج الموالي للنظام أن أصبح عرضا للمقاطعة بواسطة استشراف حقائق صحيحة وواقعية مصدرها الجمهور. تدخلت الشرطة في النهاية وكانت النتيجة اعتقال المخرج وبعض المتفرجين. اختتمت المسرحية بدعوة الجمهور إلى تطبيق ما تعلموه أثناء هذا العرض.

كان ونوس يأمل من خلاله هذه المسرحية، في استهلال الجدل الذي من شأنه تحفيز وتحريض الجمهور على التعبير بحرية عن مواقفه ووجهات نظره حيال ما يحدث فوق الركب، ومسألة كل ما يقال، ليس فقط أثناء العرض المسرحي، وإنما أيضا في الواقع، وقد انطلق بشكل واضح الحكومة والزعماء السياسيين والمؤسسات الرسمية في خصوص التناضح الكارثية للحرب وعواقبها الثقيلة على الشعب، وأساليب القمع التي يوظفها النظام من أجل حظر أي نقد أو نقاش شعبي.

اعتبر العديد من النقاد هذه المسرحية واحدة من أفضل أعمال ونوس، فيما شكلت بالنسبة إليه



سعد الله ونوس

ضرورة للعصر، ويروم من خلاله تربية وتوعية الجمهور الذي كان ينوء تحت وطأة الجهل والتخدير السياسي، بسبب تخوف من يملكون السلطة من تمرده عليهم. كان من جراء أفكاره الثورية نقده الشرس للحكم أن منعت مسرحية «حظة سمر من أجل خمسة حزيران» وكان على ونوس الانتظار إلى حدود سنة 1971 كي يتاح له تحويلها إلى عرض مسرحي. وقد ظلت المسرحية رغم ذلك متاحة للقراءة، لكن ما أن جرى تحويلها إلى عرض مسرحي حتى حظيت باستقبال كبير من لدن الجمهور والنقاد.

الفلكلور بوصفه مصدر إلهام

بدأت علاقة ونوس بالحكايات الشعبية العربية شأن كل الفنانين منذ طور الطفولة. وقد حدث ذلك بتأثير أصوله القروية البسيطة، حيث احتفظ حياة الساكنة بروابط وثيقة بالفلكلور، بيد أن الدافع الأول للوصل بين اشتغاله الأدبي والفلكلور العربي بدأ أثناء دراسته في فرنسا ولقائه بالمخرج المسرحي الفرنسي البارز جان لوي سيرو، الذي سيكون لأفكاره وتصورات المسرحية، الأثر الكبير على التطور اللاحق للكاتب المسرحي الشاب واختياراته الفنية.

وقد ساهم في معرض حوار أجراه معه عام 1968 عما ينفي أن يفعله كاتب مسرحي من أجل تأسيس مسرح عربي في بيئة لا تتوفر على تقاليد في الفرجة المسرحية، وقد أكد جان لوي سيرو في معرض الجواب، أن النهل من التراث الفلكلوري يعتبر نقطة انطلاق جيدة وحيل بالإمكانات. وقد استند ونوس إلى هذه النصيحة كي يبيع نصوصا مسرحية تستلم التراث الشفهي الحكائي العربي بطريقة أو



الزمان» 1969 حكاية جحا التي تروي قصة فيل الملك الذي عاث فسادا في المدينة وساكنتها، وعضو التقدم بالشكوى إلى الملك فإنهم أشروا بتأثير الخوف اقتراح تزويج الفيل، وهو ما تسبب في مضاعفة الأهمم ويؤسهم. ينتقد ونوس في هذه المسرحية سلبية الشعب حيال السلوك الأرعن للزعيم وخوفهم من الدفاع عن أنفسهم حيال طغيانه. تتأسس مسرحية «مغامرة رأس الملوك جابر» 1970 على حكاية تاريخية عنز عليها في مغامرات الظاهر بيبيرس. استعمل ونوس في هذه المسرحية الحكواتي كي يروي حكاية خيانة في مفهى محلي في الركن الآخر من الركب، وقد وظف ونوس الحكواتي بغاية استشراف الأثر التفرغبي والحيولة بين الجمهور والمتماهي مع الشخصيات وتحديد الملوك جابر. وكان الحكواتي يذكر الجمهور باطرا بأن يشاهدونه ليس إلا مسرحا للأحداث.

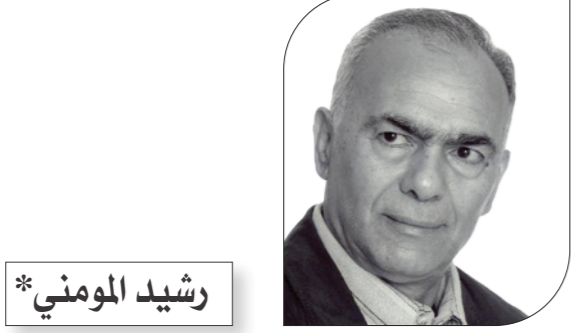
الجمهور والفرجة

سوف تتطور أعمال ونوس تدريجيا وفق اتجاه يروم إشراك الجمهور في صناعة الفرجة. وسوف تشكل مسرحيته اللاحقة سهرمة مع أبي خليل القباني استعادة لتجربة اشتهدت بتلقائيتها واختيارها الارتجال والتفاعل مع الجمهور. وتتركز المسرحية على حياة فننان كان عرض لسوء الفهم في بيئة معادية وتفتقر في هذا السياق أن أفعل الفرد لا يمكنها أن تؤدي إلى إصلاح المجتمع، ولن تبوء بغير الفشل. استشهدت مسرحية «الملك هو الملك» 1977 إحدى حكايات ألف ليلة ولية التي تحمل اسم «حكاية النائم واليقظان» والتي يصبح فيها ابن أحد التجار خليفة لمدة يوم واحد.

سعى ونوس في هذه المسرحية إلى مسيأة اشتغال السلطة المطلقة والياتها في التطوع والترهيب. كما راهن من خلال طرائق الشخصيات واختيار الملائب إلى استشراف الأثر التفرغبي. أصيب ونوس بعد أن عين فشل مشروع المسرحي في تحقيق التغيير السياسي والاجتماعي المأمول في حالة اشتغال السلطة المطلقة في أوساط الشعب من جيل لآخر. كان الحكواتي ذاته تمثيلا للأشكال المسرحية العربية الأولى بفعل مزاجه بين السرد والفرجة والشعر أحيانا. واستنادا إلى ونوس فإن أفضل طريقة لتوظيف الفلكلور في المسرح بصرف النظر عن تطبيقه الفني، يتمثل في أن يكون شكله وبنية العضوية مندغمين داخل المسرحية.

الأعمال المسرحية

توقف سعد الله ونوس في الطور الأخير من تجربته في الكتابة المسرحية عن توظيف الفلكلور والحكايات المستقاة من الف ليلة وليلة في أعماله. وقد اعترف في هذا الخصوص بعزوفه عن هذا النوع من التناص بفعل وطأة التأثير السلبي لوسائل الإعلام الرسمية وتحول هذا الفلكلور من ثم إلى تسليية ماركواخت، والتي الدالات الضمنية لكلماته لم تفهم إلا بعد انصرام سنوات على رحيله.



رشيد المومني*

الشعر في مواجهته للعقول الباليستية

يصبح العقل سؤالاً غارقاً في إشكالياته المعقدة، حالما يتعرض إلى أعطاب معرفية وتدبيرية تخرجه من سياقه الطبيعي والموضوعي، وتحول دون ممارسته لمهامه التنويرية المأخوذة به، وتتجسد مظاهر هذه الأعطاب، في إحساس الشعوب بحالة مؤزمنة من الانكسار، خاصة في هذه المرحلة من تاريخ البشرية، المصابة بتكاليف الأوبئة وتزايد الكوارث البيئية المميتة، فضلا عن استنفال مخاطر الفواعل الباليستية، المنزدة باحتمال تبخر المشاريع الحضارية، التي طالما تحمسّت الشعوب لإنجازها، ما يدعو إلى القول، إن التوثيق لمسارات العقل، هو في حد ذاته توثيق لمجموعة ما يواكبه من أزمات حادة تعصف بحياة الأمم، وتجزع على أمالها في الحياة الحرة والكريمة. وبالتالي، فإن الخروج من هذا النفق يتوقف عمليا على إهداء النخب إلى الأعطاب المؤثرة سلبا في حركية العقل، والعمل على الحد من تداعياتها.

وكما هو معلوم، فإن ضيق أسرار العلاقة القائمة بين المنهجية التدبيرية للعقل، والأزمات المحيطة له، في الأرضية التي تأسست وتتأسس عليها الخطابات والسجلات الفكرية والفلسفية كافة، منذ الأزمنة الإغريقية القديمة إلى الآن، ذلك أن مقومات هذه العلاقة، هي جوهر كل تساؤل فكري وروحي، يتمحور حول هوية الكائن، باعتباره المعنى المباشر بما كان وما سيكون. والناظر لحالة الفعوض التي لاقق باستمرار حقيقة هذا الكائن، فإن العقل هو أيضا مستغل محتفظ بغموضه، كي يظل بامتياز الموضوع الأثير للمقاربات الفكرية والفلسفية.

وسيكون من الضروري في هذا السياق، الفصل بين تاويلين متضادين للعلاقة القائمة بين انحرافات العقل، وتداعياتها العكسية سلبا على حياة الشعوب، فتمة أو لا التأويل الذي تهيمن فيه مقولة «القيم الأخلاقية» المؤطرة سلفا بسلطة الواجب، حيث نستحضر في هذا السياق، وجهة نظر الفيلسوفة الألمانية حنا أرندت بنيرتها الحداثية المفرقة في تشاؤميتها، التي تقدم لنا «عقل المرحلة» بوصفه طاقة سلبية، مجردة من الوازع الأخلاقي، ومتخصصة في تازيم الواقع، بما يترتب عنه من تداعيات مأساوية.

وكما هو معلوم، أن أرندت اعتمدت في بناء انشاقها الفكرية المنتصرة أساسا للعقل السياسي، على قناعة السلطة العوانية التي يمارسها «عقل» «شعري» مؤطر بقوانينه الشسولية التوتاليتارية، التي اتت محارقتها الجهنمية على الأخضر واليابس، خلال الحربين العالميتين، ويمكن اعتبار هذا التأويل امتدادا لمقولة «انحراف المسار التنويري» الحاضرة بقوة في خطابات فيلسوف القرن الثامن عشر إيمانويل كانط، حينما نبه البشرية إلى وجوب «أعمال العقل» على قاعدة التسكك بأخلا الواجب وقيمه، دون أن يعلم أن نهاية مطاف هذا الأفق التنويري، ستنتهي حتما إلى الاحتراق بلهب عقل مضاد، مفرق في نزوعاته التدميرية، وهنا تحديدا، سجد أنفسنا إزاء تاويل إيمانويل تنبئده معه الأهمية التي كانت تحظى بها من قبل، منظومة الواجب الأخلاقي جملة وتفصيلا، ومفاد هذا التأويل هو، ذاك الطريق المسود، المعبر عنه في خطابات الفيلسوف الألماني هاينريش ماير، حيث يتبين لنا أن الخلل لم يعد مقترنا بالتدبير السيئ الصادر عن عقلية الأيديولوجيات المشوهة لها بعنف ممارساتها الهيمنية والإقصائية، بقدر ما أصبح منطق اشتغال آلة العقل التدميري، هو المعنى أساسا بالتساؤل. ذلك أن هذا العقل المتميز بهويته التقنية والتجريبية المتطرفة، استغل انشغال الخطابات الحداثية بمواجهة الأيديولوجيات الهيمنية، والأفكار النمطية، كي يفرغ إلى الإطاحة بالبنحزات التنويرية، التي سبق لها أن تحققت في كنف المشروع التحديني، حيث انبرى تدريجيا إلى ممارسة استقلالته على ضوء منجزاته العلمية والتقنية الخاصة به، غير عابئ مطلقا بتك المناوشات النقدية والتوجيهية، التي دابت على تقفي أثره بالتحصيح والمساءلة.

هكذا، وفي خضم اعتداد العقل بذاته، بوصفه طاقة متفردة، وقادرة على التجنح في مجهول عالمها، شرع في إبطار البشرية بالجد، وبالغفاج من الاخرقات التجريبية المعززة بنيران الإباداة، من شأنه استبعاد مسار النقاش عن راهنية اللحظة، التي لم يعد فيها العقل مستعدا للاستمرار في الاضطلاع بتدبير الفضاوات المعرفية، بقدر ما انصرف وعن سبق إصرار، إلى تدبير كينونته الخاصة به. بمعنى أن العقل بصيغته الباليستية الحالية، لم يعد يكفي للإبتعاد عن أجواء الذات الإنسانية، بل شرع في الابتعاد عن ذاته أيضا، انسجاما مع تحولاته الحثيثة والمتسارعة التي طوحت به في مدارات اللامتناهي التقني، بما هي مدارات تجريبية بحتة، ليس لأليتها التدبيرية أي وعي بمفهوم الواجب الأخلاقي والإنساني، وهي آلية شرعت في ترسيخ مشروعيتها العلمية، على ضوء ما تحققت تباعا من نجاحات باهرة، في الحقل القتالي/الحربي المنقلت من عقاله. وكما هو واضح فنحن نحيل هنا على مجموعة ما يتوزع على هذه المدارات التجريبية من محترفات، ومختبرات سرية، وعلمية، مكرسة بذلك أزمنة انحراف العقل عن مساراته الموضوعية، التي كان يمارس فيها إلى حين دوره التنويري.

والجدير بالذكر أن هذا الانحراف حوله إلى مسخ أسطوري، تتمظهر ملامحه في مختلف أنواع الاختلالات الحالية التي تعاني منها البشرية، بعد أن أمست – هي أيضا – مندرجة ضمن مشاريعه الاختبارية التي تحتل فيها الحروب التقنية مركز الصدارة. ومن أخطر تداعيات هذه الوضعية، استحداث عوالم غامضة، توجد فيها كائنات «سرية» يعقل كبير، لكن دون قلب ولا روح، أي كائنات يعقل هجين، همجي ومتسلط، يأنثر العالم بأوامره، ويخضع لمشيئته المفرغة من عقها الإنساني. وفي ظل هذا الواقع المنذر يهيمته التخريبية والتدميرية، التي تطل عوانيتها السماوات والأراضي السبع، تبرز الحاجة القصوى إلى رقابة استثنائية، غير مشروطة بالمرجعيات الدوغمائية المجسدة في ثنايا الخير والنشر، والحلال والحرام، المباح والحظور، التي لا تلبث أن تنقلب إلى ضدها في أي لحظة متوقعة، أو غير متوقعة، على ضوء معادلة الغالب والمغلوب، والرقابة الرمزية التي تعيننا في هذا التصيف، هي رقابة إبداعية بامتياز، يحتل فيها «الشعري» مركز الصدارة، بما هو استدعاء ضمني لجوهر الروح الإنسانية، الذي يمكن رصده في فضاءات المبادرات الفنية والإبداعية كافة، كما في شبكة علاقات التواصل المنتصرة للحق في الحياة. ذلك أن المراهدة على إثراء فضاءات المعيش والمفرق فيه بطاقة الشعري، لدى العامة والخاصة، هي الفيلة – إلى حد ما – بسريران وتدقق نذبذة البقطة الإنسانية في أوصال الكون، والحد من غلواء العقل التدميري وجبروته.

* شاعر وكاتب مغربي



كمال القاضي*

منها لإضافة أبعاد جديدة للشخصية التي تؤدها، في إطار تصديها لبعض المشكلات الاجتماعية المطروحة في سياق المعالجة الإنسانية، وعلى النهج نفسه وللانفاق الجماعي على أهمية إنجاز تجربة مسلسلات الخمس عشرة حلقة، تتوالى الأعمال وتبرز بعض العناوين غير المألوفة كمنشآت للتغيفرات الدرامية الحتمية، بتأثيراتها المختلفة والموضوعة بين أقواس كعلامات للتجديد والتطوير، والمنتملة في مسلسل «عودة البارون» بطولة حسين فهمي وميس حمدان ومسلسل «حكايات الماميز» بطولة دينا فؤاد وخالد سليم، وحرب نفسية، لأروي جودة و«حضرة العدة» و«علاقة مشروعة» بطولة نسمة ومسلسل كامل العدد، بطولة دينا الشربيني و«موعد على الغداء» لحمد عبد الرحمن وكريم فهمي و«منكرات زوج» والأخير مأخوذ عن رواية بالعنوان نفسه للكاتب أحمد بهجت والسيدياريو والحوار للكاتب والسيناريست محمد سليمان عبد الملك، والإخراج لريم أحمدي والتزييح البدئي للبطولة لطارق لطفى.

هذه الأعمال تمثل الملامح الرئيسية لدراما رمضان، المعقود عليها الأمل في تحسین صورة المنتج المصري، والارتقاء به للمستوى المطلوب ليكون جديرا بمنافسة الأعمال العربية والتركية، وبقية الدراما المستوردة الدبلجة باللغة العربية، التي تم إغراق السوق بها خلال السنوات الماضية بما زاد عن الحاجة وأثر سلبا في رواج وتوزيع الدراما المحلية.

* كاتب مصري

مسلسلات مصرية قصيرة التيلة في حلقات معلقة ترشيدا للإنتاج



الفتان حسين فهمي بطل مسلسل «عودة البارون»

وطه دسوقي، ويمثل حدة الصراع الثقافي والاجتماعي بين الأجيال المختلفة، وتماشيا مع اصطلاحات العصر التكنولوجي التي يأتي العنوان الثاني لمسلسل «جروب الدفعة» بطولة شعري عادل، مُحاكيا العالم الافتراضي بطبيعة وموهبه ومُشكلاته وسامته الخاصة، فالضغون الذي تتم مناقشته لا يخرج في حواره عن لغة «جروب العيلة» الذي يعرض من خلال رؤية كوميدية ساخرة تأثير التكنولوجيا على العلاقات الأسرية ويعرض لأهم المشكلات المثارة داخل المحيطات العائلية على خلفية اشتغال كل فرد من أفراد الأسرة بذاته، وعالمه التكنولوجي الخاص وعلاقاته واتصالاته بعيداً عن الوضعية العائلية، التي أصبحت في حكم التاريخ لتتوسع مجال الحرية الفردية، وهيمته النخبية المعلوماتية العنكبوتية على الواقع الفعلي، وخضوع النسبة الغالبة من المواطنين لسيطرته.

هناك مساحات طرح موضوعات إنسانية بحتة لها صلة باحتياجات الأفراد وريغياتهم الشخصية وميولهم الثقافية، وغيرها من التفاصيل التي يُمكن استغلالها لبناء درامي مُغاير في مضمونه وفهمه العام.

المسلسل بطولة أحمد أمين وسمجحة أيوب

العام الماضي شهد مستويات مرتفعة من الأمطار والفيضانات في مناطق وجفاف حاد في أخرى

دعم الحكومات للتكنولوجيا الخضراء أدى إلى دفع سياسة المناخ من مرحلة التعاون إلى مرحلة المنافسة

من الجهد. لكن عام 2022 شهد قيام الحكومات بقمع النشاط بشكل أقوى من ذي قبل. ويتساءل: «ماذا سيحدث عام 2023؟»، ويقول إن البعض يدعو إلى اتخاذ إجراءات أكثر راديكالية، لكن فرع المملكة المتحدة من الشركات الناشئة في مجال تكنولوجيا المناخ تنمو لتصبح شركات ناشئة».

وعلى الرغم من ارتفاع أسعار الفائدة وانخفاض أسعار الأسهم والتضخم المستمر، ضاعفت الشركات الكبرى أهدافها المناخية. ومع ذلك، كما أظهر تحقيق «يلوميرغ غرين»، فإن هذه الضغوط تعني أن الكثيرين تحولوا إلى تعويضات رخيصة وحيل إبداعية لتحقيق أهدافهم. وليس هناك شك في أن عام 2023 سيبدأ المزيد من الأموال والمزيد من الأشخاص للتعويضات، وربما سيكون هناك المزيد من الجهود لتجنب الزلزال.

ويقول راني إنه خارج القوى الاقتصادية والسياسية، سيكون هناك بلا شك ضغط سياسي متزايد في شكل احتجاجات لبذل المزيد

في دفع سياسة المناخ من مرحلة التعاون إلى مرحلة المنافسة. وبالفعل هذا العام، أعلنت فرنسا عن مشروع قانون للصناعة الخضراء لوقف الشركات من الانجذاب لحوافز المناخ الأمريكية. ويمكن أن تنوع المزيد من هذه التحركات مع مرور أيام عام 2023.

ومن شأن هذه الحوافز الحكومية والإعفاءات الضريبية أن تسرع من تطوير التكنولوجيات الخضراء كما لم يحدث من قبل، وتشجع الشركات القائمة على الانتقال إلى ممارسات تجارية أكثر استدامة.

ويقول راني إنه في العام الماضي، سمعنا من «الكترا»، وهي شركة ناشئة، أنها قادرة على صنع حديد خال من الكربون في درجات حرارة أكثر برودة من قهوتك، وستقوم بكتابة بيان منشأة في عام 2023 بهدف إثبات جدواها المالية.

التضخم أو ربما بسبب ذلك، واصل الاتحاد الأوروبي عملية إضفاء الطابع الرسمي على الصفقة الخضراء. إنها مجموعة من اللوائح والإعانات واسعة النطاق التي ستحفز جميع الدول الأعضاء البالغ عددها 27 دولة على جعل مصادر الطاقة نظيفة وتقليل استخدام الطاقة. ومع ذلك جاءت أكبر أخبار المناخ لهذا العام خلال الصيف عندما مكن انعكاس مفاجئ من قبل السيناتور الأمريكي جومانتشيز إدارة الرئيس جو بايدن من تمرير مشروع قانون المناخ الأكثر طموحاً في التاريخ الأمريكي.

وكان الكم الهائل من الدعم الحكومي للتكنولوجيات الخضراء، الذي طالما دعا إليه الملياردير الأمريكي بيل غيتس وآخرون، سبباً

عرقلة عجلة الاقتصاد العالمية التي كانت قد عادت للنمو إلى الحركة. وكما أصبح موضوعاً متكرراً على كوكبنا الدافئ، حافظت أخبار المناخ، الجيدة والسيدة على حد سواء، على تيرتها التي لا هواده فيها.

وقال راني إن قضية المناخ وصلت بالفعل إلى صناديق الاقتراع في أوائل العام الماضي، حيث صوت الأستراليون في ما وصف بأنه «انتخابات المناخ»، واختاروا التخلص من حكومة كانت في السلطة لما يقرب من عقد من الزمان وبالكاد تتشدد بالحد من انبعاثات الاحتراق في الكوكب، وانتقال السلطة للمعارضة، انتخب الأستراليون مجموعة كبيرة من المرشحين المستقلين الذين من المرجح أن يدفعوا حزب العمال ليكون أكثر تأييداً للقضايا البيئية مما عده، وما حدث في أستراليا يحمل دروساً للاقتصادات الكبرى، بما في ذلك الولايات المتحدة والهند والمملكة المتحدة واندونيسيا، وكلها تستعد هذا العام للانتخابات في عام 2024. وعلى الرغم من أزمة الطاقة وارتفاع

واشنطن - دب: وسط الانشغال بتطورات الحرب الروسية في أوكرانيا وتدابيرها العالمية، يظل تغير المناخ القضية الأكثر أهمية وخطورة في الوقت نفسه بسبب تأثيراتها التي تشمل الجميع، وشغلت تلك القضية كثيراً من جداول أعمال اجتماعات دولية خلال العام الماضي الذي شهد كوارث وتقلبات جوية غير مسبوقة بسبب ظاهرة الاحتباس الحراري.

وشهد العام الماضي بالفعل مستويات مرتفعة للغاية من هطول الأمطار والفيضانات في مناطق، وجفاف حاد في مناطق أخرى على نحو غير معتاد، حتى أن بحيرات وانهار جفت بالفعل، وذلك كله وسط ارتفاع قياسي في درجات الحرارة.

ومع استمرار تلك الظواهر، ما الذي يمكن فعله خلال العام الحالي؟

يقول أكشاث راني، الكاتب المتخصص في شؤون المناخ في تقرير نشرته وكالة بلومبرغ للأنباء في عام 2022 شهد كثيراً من الأحداث، حيث تسببت حرب روسيا على أوكرانيا في



التي لا هواده فيها.

في المسلسل الجديد «التمن» الشارة الموسيقية لإليسا والإخراج لفكرت قاضي

باسل خياط يعود إلى قصة الحب... ووزان جمال ترى دورها تحدياً لها



وزان جمال

في المقابل، وتهتم بالآخرين أكثر من اهتمامها بنفسها خصوصاً بصديقتها المقربة سارة، لكن حظها في الحب سيء..

بدورها، شرحت الممثلة سارة كتعان التي تؤدي دور «تيما» أنها «شابة نقية وطيبة، تعاني نضجاً عاطفياً، تعطي حباً ولا تحصل على حب



باسل خياط

أما الممثل نيقولا معوض الذي يجسد دور كرم، فلفت إلى أن «كرم لديه طاقة إيجابية، ويواجه مواقف سلبية، تأخذ الشخصية إلى مكان آخر، وفيها تحد كبير، وأنا كممثل مستمتع جداً بتجسيدها». وعن علاقته بزينا، يشير إلى أنها «صديقات وبمناسبة الأخوين، ترعرعا معا وسيعجبان بالمرأة نفسها، فيختلجان ثم يتصالحان»، لافتاً إلى «أن إعجابها بسارة هو الأمر الوحيد الذي لم يخبر أحدهما الآخر به، خصوصاً أنها يخبران بعضهما بكل شيء في حياتهما، وربما لو علم كرم بما بين صديقه وسارة لتنتحى جانباً، وكذلك بالنسبة لزينا».

رفيق علي أحمد، رنדה كعدي، طلال مارديني، وسام فارس، نانسي خوري، ريام كفارنة، ريم خوري، عدنان أبو الشامات، ريموند عازار، قيفيان أنطونيوس. أما ضيوف المسلسل فهم ماهر صليبي، رينيه غوش، شربل زباد، وجان قسيس.

بيروت - «القدس العربي»
من ناديا الياس:

مع انطلاق المسلسل الجديد «التمن» فإن النجم السوري باسل خياط يجسد فيه شخصية «زينا»، وهو رجل أعمال شهير وصاحب مجموعة ضخمة من الشركات، ناغم على النساء بسبب ذكوريته التي يحملها معه منذ الطفولة، ولديه أحكام مسبقة وظالة ضد النساء إلى أن يلتقي بـ «سارة» تجسدها وزان جمال. وسارة هي مهندسة ناجحة تقدمت للعمل في شركته دون إخباره بأنها متزوجة كي يقبلها في العمل غير أنه يقع في حبها.

وانطلقت أولى حلقات المسلسل عبر «ام بي سي 1» و«ام بي سي» العسكراي ونضمة «شاهد»، وهو من النوع الاجتماعي الرومانسي المستوحى من المسلسل التركي «Binbi» Gece، الناجح الذي عُرض قبل أكثر من 15 عاماً.

حوار العمل كتبه ليم مشهد، والإخراج لفكرت قاضي. ويتشارك في التمثيل، إلى جانب باسل خياط ووزان جمال، مجموعة من ألمع الممثلين اللبنانيين والسوريين وأبرزهم نيقولا معوض، سارة أبي كتعان، صباح جزازي،

والترزامن مع انطلاق مسلسل «التمن» الذي غنت شاراته الموسيقية المطربة إليسا تحت عنوان «ما تدمع ع شي»، أكد خياط في بيان صحفي، «أن المسلسل يشهد عودته مجدداً إلى الأعمال التي طرح قصص حب وصراعات اجتماعية وعاطفية، بعد غيابه منذ فترة عن هذا المجال، إلا أنه قرر خوض هذه التجربة نزلًا عند رغبة الجمهور، عبر تقديم مسلسل تتشابه فيه العلاقات الإنسانية».

وأضاف أنه سيرا في «المشاهدين على مدى فترة طويلة في حكاية بسيطة لكن مثوقة لجهة البناء الدرامي، وأتوقع أن قرار الدخول في هذه التجربة، احتاج مني بعض التفكير، لكنني أشعر بالاطمئنان لأنني أعمل مع جهة محترفة ومجموعة هي الأهم في العالم العربي، وأتمنى أن يكون عملنا عند حسن ظن الجمهور»، وشرح

علم نفسه بنفسه عن طريق التجربة وتمكن من إتقان الحرفة

لبناني يتخذ من تصنيع الفؤوس والسيوف والسكاكين طريقة جديدة للتكيف مع الظروف



عماد هلال

عليها تجارب». ويقول «مقعد ابني حدي (بجانبني) لأنه نحن عملنا نفس الطول نفس العرض... وصلنا للـ 70 راما (بجودة عالية) والفرق الإيطالية يلي عم بتدرب الجيش اللبناني في وزارة الدفاع أجت ع المشغل تبنا وعلت

المصلحة مثلاً أجا حدا من ألمانيا قال لي رحناع إيطاليا وطينا سكين (صناعة يدوية) دورنا لإجا أجا بعد سنة ونص. بعد تقريبا 16 شهر، أو 18 شهر. هيدا الشى صار يسجعي لأنه الصناعة البدوية مطلوبة عالمياً مش بس تتكل ع المنطقة يلي قاعد فيها. صار في ناس تقصد هيدا الحل من برا. توصينا هالقصص يلي بدوا إياها

قربايل (لبنان) - رويترز: وجد الحداد اللبناني عماد هلال (33 عاماً) طريقة للتكيف مع الحياة في ظل ظروف جديدة فرضت عليه بعد تعرضه لحادث شديد أثناء العمل. كان هلال يعمل في السابق في مقلع لاستخراج الصخور، ثم وجد نفسه غير قادر على العمل بسبب ضعف الحركة في ساقه.

يقول «كانت مصلحتي (كان شغلي) نحت صخر وفي البلاط والصخر والحجر. صار معي (حادث) كبير وصار في عطل شوي... وبطلت قادر كفي بهيدي المصلحة (لم أعد قادراً على مواصلة هذا العمل)».

وبسبب حرصه على تأمين دخل لأسرته ووسط تدهور الوضع الاقتصادي في لبنان، عاد هلال إلى عشق الطفولة وهو تصنيع الفؤوس والسيوف والسكاكين. قام هلال بتعليم نفسه بنفسه عن طريق التجربة والخطأ، وتمكن من إتقان الحرفة ويقوم الآن بتصدير منتجاته واجتذب الجيش اللبناني إلى قائمته عملائه.

وافتح هلال ورشة بالقرب من منزله في قرية قزنايل في جبل لبنان قبل 5 سنوات ويستخدم قطع غيار المركبات في صناعة منتجاته ويقول إنها على درجة من الجودة تتفوق الحديد. ومع ذلك، يشتري أيضاً صفايح حديدية جاهزة.

وقال «فتححت حد البيت أتيليه صغير (ورشة) وبلشت شوي شوي طوره. والحمد لله بالمثابرة والسهو والتجارب اللي جدد صرنا نستغل هيدا الشغل وكفيننا فيه».

وأضاف «صار في ناس تقصد هيدي

فرقة «مسار إجباري» المصرية

تجبي حفلا غنائيا في مهرجان أيام قرطاج الموسيقية

القاهرة - «القدس العربي»:
من فائزة هداوي:

تمثل فرقة «مسار إجباري» مصر في فعاليات مهرجان أيام قرطاج الموسيقية، حيث تحيي حفلا غنائيا على مسرح أوبرا تونس في مدينة الثقافة، مساء الأربعاء 25 يناير/ كانون الثاني الجاري.

وتشهد الدورة الثامنة من المهرجان التي تنطلق يوم 21 يناير/ كانون الثاني الجاري، أكثر من ثلاثين عرضاً موسيقياً تم اختيارها من أصل 97 عرضاً تقدموا للمشاركة في هذه الدورة تحت إدارة الفنانة التونسية درصاف حمداني.

وقالت حمداني إن المهرجان يسعى لتقديم رؤية عصرية للتجارب الفنية الجديدة في الساحة الفنية التونسية بشكل خاص مع الانفتاح على المشاريع العربية والعالمية، مشيرة إلى سعي المهرجان لإحياء الروح الشبابية والتجديد في المهرجان التونسي مع تشجيع المواهب الفنية الجديدة للامام وإعطائها فرصة تقديم عروضها للجمهور مع مزيج من العروض الاحترافية الشهيرة في العالم العربي.

وتحتضن عروض المهرجان هذا العام 17 حفلاً موسيقياً من تونس، من بينها عرض «كيميا الريح» للمطربة أماني الرياحي، و«عرض إنسان» لمهدي غانم، و«عرض هدر» لضرار الكافي، و«فراشة» لغسان الغريسي، إضافة إلى عروض من المغرب وفرنسا والبحرين ومالي والأردن، أبرزها الفرقة الأردنية «جدل» والفنان الأردني الفرعي.

وقال أيمن مسعود، عضو فرقة «مسار إجباري»، في تصريحات صحافية إن الفرقة ستقدم للجمهور التونسي أول عرض حي لأغنيتهن في اليومها الجديد «نص الحاجات»، من بينها أغنية «بقيت غريب» التي ظهرت مؤخراً بشكل فيديو كليب، مع تقديمها توليفة من أشهر أغانيها مثل «بقيت حاوي» و«نهايات الحكاوي» و«أقرأ الخبر»، و«أنا هويت»، وأعرض مسعود عن سعادة الفرقة بالعودة إلى تونس بعد غياب أكثر من خمس سنوات والمشاركة للمرة الثانية في فعاليات أيام قرطاج.

وكانت فرقة «مسار إجباري» قد أحييت مساء الأحد، حفل الدورة 18 لجائزة ساويرس الثقافية، في قاعة إيوارت في مركز التحرير الثقافي، في الجامعة الأمريكية في القاهرة، وقدمت فاصلاً موسيقياً بين أغانٍ ألوان، ضمن مجموعة من أشهر أغانيها.

حل عدد السابق

4	3	1	7	2	9	6	5	8
6	7	2	5	4	8	1	9	3
5	8	9	1	6	3	4	2	7
2	5	7	6	8	1	9	3	4
9	1	3	4	5	2	7	8	6
8	6	4	3	9	7	2	1	5
1	4	8	2	3	6	5	7	9
3	2	6	9	7	5	8	4	1
7	9	5	8	1	4	3	6	2

الجدي أنت تعرف كيف تيسر أمورك لصالحك، تبدل كل ما في وسعك لتكون حياكك المستقبلية على خير ما يرام.

الدلو الاستقرار العاطفي هو من أهم المراحل، تدفع مع تأثير الحظ وتحظى بالشخص الذي طالما تمنيت.

الحوت لا تتهور في مسألة يمكن أن توفدك بعيداً جداً. ابتعد عن كل ما يشوه سمعتك لدى المسؤولين عنك.

الميزان تواجه تغييرات كثيرة، تصرف بذكاء ولا تقع تحت الانفعال والغضب لأن هذا سيء لك.

العقرب أعد تنظيم أشغالك واستعمل المنطق والاحترام في تعاملك مع الآخرين.

القوس لسناك السليط يسبب لك المشاكل.

السرطان الدلو نجاحك باهر، فأنت تبني أساسيات صلبة كالحديد ومتينة كالباطون. دع قلبك يقرر واعط عقلك إجازة طويلة.

الاسد فكر ملياً واعترف بأخطائك فالاعتراف بالخطأ فضيلة.

العذراء كثرة العتاب لا تنفع، عليك نسيان الماضي والبدء من جديد شرط الاستفادة من الماضي، كن هادئاً في عواطفك.

الحمل طموحك يسهل عليك الأمور المالية ويفتح أمامك مجالات كثيرة لجني المال والتقدم إلى الأمام بسرعة وثبات.

الثور قد توجه إليك بعض الأسئلة في اجتماع اليوم تسبب لك الإحراج.

الجوزاء تضاعف مكاسبتك وتحقق مطالبك وتحاول أن تجد وقت فراغ لتصله بإجازة جديد يحقق لك النجاح الأكيد.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بعمل المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

7	3	9						
	1		8			4		
8					4	1		
6	4		2					
	5		7		8			1
							8	4
			7	4				3
					7			9
					9	7	2	

مكتبات بريطانية أقيمت أبوابها مفتوحة حتى وقت متأخر

مذكرات الأمير هاري تصدر الواجبات في المملكة المتحدة



■ لندن - أ ف ب: بعد أشهر من الترقب تخللها حملة دعائية متواصلة، طرحت بريطانيا في ظل الظروف الراهنة «مذكرات الأمير هاري تحت عنوان «Spare» (احتياطي)» في أسواق المملكة المتحدة، مما قد يتسبب في مزيد من الإرباك للعائلة الملكية، والتزم أفراد العائلة المالكة على رأسهم الملك تشارلز الثالث وورث العرش الأمير وليام، الصمت إزاء المكتشفات السرية من الكتب والمقابلات التلفزيونية التي أجراها الأمير وليام قبل نشر المذكرات.

إلا أن وسائل إعلام بريطانية نقلت عن مصادر في قصر بكنجهام قولها إن دوق ساسكس تجاوز الخطوط الحمراء في مهاجمته للملكة كاميليا، الزوجة الثانية للملك تشارلز بعد وفاة الأميرة ديانا والدة وليام وهاري.

الماضي لم يمت

وقال مصدر في القصر لصحيفة إندبندنت إن «هوسا بالعلاج النفسي سيطر إلى جانب ميغان على ذهن هاري»، مضيفاً «من المستحيل أن يعود إلى بريطانيا في ظل الظروف الراهنة»، ووجهت مصادر أخرى للأمير هاري تهمة خيانة والده وشقيقه، ويحوي الكتاب في صفحته الأولى عبارة مقتبسة من الكاتب الأمريكي وليام فوكنر، أشار هاري إلى أنه قرأها عبر موقع BrainyQuote.com. وتقول العبارتان «الماضي لم يمت قط، وهو ليس بماض حتى»، واستهل الأمير هاري بها كتابه المؤلف من 416 صفحة يتطرق فيها إلى حالته النفسية التي أعقبت وفاة والدة الأميرة ديانا، بالإضافة إلى تصفية حسابات له مع عائلته، والكرامية التي أوجها من وسائل الإعلام البريطانية. وأقيمت بعض التماثر البريطانية بأبوابها مفتوحة حتى وقت متأخر من الليل لطرح أبرز كتاب يتناول العائلة الملكية منذ نشر «ديانا: هيرو ووجهة نظر هاري» عام 1992 الذي تعاونت فيه والدة هاري والأميرة ديانا مع أندرو مورتنون.

وبين الأشخاص القلة الذين كانوا ينتظرون دورهم لشراء الكتاب أمام متجر في محطة قطار فتوريا في لندن، كريس إيمافيدون، رئيس جمعية خيرية تعليمية، الذي أعرب عن رغبته في معرفة المزيد عن حياة هاري «منه شخصياً». أما سارة تانكا (46 عاماً)، العاملة في المجال القاري والتي ارتادت المتجر لشراء الكتاب، فقالت «أريد أن أسمع قصته منه، لأنني في هذه الرحلة أشعر أن وسائل الإعلام البريطانية تدفع البريطانيين إلى اتخاذ موقف متطرف ضد الأمير هاري». وكانت كارولين لينون (59 عاماً) الوحيدة التي تنتظر أن يفتح متجر آخر لبيع الكتب في لندن أنبويه، وقالت «أحب أفراد العائلة المالكة جميعهم، وأحب الأمير هاري كذلك»، مضيفاً «لا تروق لي هذه الحرب بينهم وأرغب في أن أقرأ وجهة نظر هاري». وتابعت «أشتريت أيضاً الكتاب بنسخة صوتية حتى أتمكن من الاستماع إلى صوته»، وتصدرت كل



من النسختين المطبوعة والصوتية مبيعات أمازون في المملكة المتحدة. وتزامنت مذكرات هاري مع أربع مقابلات تلفزيونية في المملكة المتحدة والولايات المتحدة التي يقيم فيها الأمير مع زوجته ميغان. وفي مقابلته مع شبكة «سي بي إس» الأمريكية، وصف الأمير هاري كاميليا بـ«الشريفة»، قائلًا إن بعض تفاصيل المادثات الخاصة التي نُشرت في وسائل الإعلام «لم تكن لتسرّب من أحد» سوى كاميليا. إلا أن مقتطفات من الكتاب الذي سيصبح متاحاً في 16 لغة بالإضافة إلى توفره بنسخة صوتية، تسربت إلى الصحافة منذ طرح المذكرات للبيع عن طريق الخطأ الخميس في إسبانيا. وتمهم دوق ساسكس البالغ 38 عاماً في الكتاب، شقيقه وليام بطرحه أرضاً خلال شجار العام 2019 بشأن ميغان التي كان هاري تزوجها قبل ستة من ذلك. وتطرق الأمير هاري كذلك إلى فقدانته هاريته وعاطبه الخدرات، بالإضافة إلى قتله 25 من عناصر

حركة طالبان خلال خدمته في صفوف الجيش البريطاني في أفغانستان، وتند ضباط كبار في الجيش البريطاني بشدة بهذه التصريحات، ويأتي الكتاب عقب عرض مسلسل «هاري أند ميغان» الوثائقي على نتفليكس الشهر الفائت، والذي تطرق فيه الزوجان إلى مشاكلهما مع العائلة المالكة ووسائل الإعلام البريطانية. وفي حال كانت رغبة هاري وميغان في إثارة عطف البريطانيين، قد أتى تأثير ما فعلاه معاكسا آقله في المملكة المتحدة، إذ أشارت استطلاعات أجريت أخيراً إلى تراجع في شعبيتهما، ولفت استطلاع أجرته «يوغوف» إلى أن 64% من البريطانيين لديهم صورة سلبية عن هاري، في أقل تصنيف له على الإطلاق. أما النتائج الخاصة بتسعيبة ميغان ماركل فانت سلبية أيضاً.

ورغم الترويج الكبير، الذي حظي به الإعلان عن الحلقة قبل أيام من بثها، شاهد مقابلة هاري عبر «أي تي في» في 4.1 مليون شخص فقط، على ما أظهرت أرقام رسمية.

إتهام الصحافة

وخلال المقابلة، أصر دوق ساسكس على أنه وميغان المختلطة الأعراق، لم يتهما مطلقاً العائلة المالكة بالعنصرية عقب تعليقات طالت لون بشرة ميغان المختلطة حينها. وقال هاري لسم أوجه هذه الاتهامات لهم، بل الصحافة البريطانية هي التي نقلت ذلك عن لساني، مضيفاً إن ميغان بدورها لم تصف أفراد العائلة المالكة بـ«العنصريين». وكان هاري وميغان أجريا في آذار/مارس 2021 مقابلة مع الإعلامية أوبرا وينفري، أكا فيها وجود عنصرية داخل العائلة المالكة، مما أثار ضجة واسعة. واعترف الأمير هاري خلال المقابلة مع «أي تي في» بأنه «ربما كان متعصباً» قبل أن يتعرف إلى ميغان، وإتهم ولييام وزوجته كيت بعدم منحها فرصة مطلقاً، ويؤكد هاري رغبته في التقرب من والده وشقيقه، رغم أن التواصل معها مقطوع، مشيراً إلى أن المسؤوليات تقع عليها. ورفض تأكيد ما إذا كان سيحضر تنويع الملك تشارلز الثالث في أيار/مايو.

مضاميات وأرضيات

طلب الإغاثة من الله... ثم البشر شح السماء... ونقص الغذاء

مريم بوزيد *

نتقل لنا مواقع التواصل الاجتماعي كل يوم حوادث قتل أكثرها عمدي... هذا القتل العشوائي وإباحة دم الإنسان مخز للإنسانية وموجع للأسر التي تحدث فيها مثل هذه الجرائم... حوادث يومية لا يصدقها العقل تحدث صدهم لرواد من التواصل الاجتماعي وتنصب موائد عزاء اقراضية يعيشتها مرثادو هذه المنصات... آخرها، بعد قتل النساء كل يوم، مقتل سائق حافلة نقل عام يد جاره سلاح كلاشنكوف في منطقة «مرزوقة» التابعة لولاية بومرداس بسبب موقف السيارات. وفي أقل من يوم واحد قتل أب على يد أحد أبنائه عندما كان يريد فك شجار بين ولديه فاصابه الرقش القاتل... هذا على سبيل المثال لا الحصر... مالذي جرى للخلق؟ فيقدر مصائب فقدان الأهل والأحباب لذلك لات ينمو الشجر ولا تنبت الحشائش فتعكس الدماء التي تسفك على الأرض بقية السماء وتصيح دماؤها قانية في حكمة الكبار، والحكمة تنفخ الداء وتوصف الدواء... بقدر مصائب الطبيعة والبيئة التي تشحب بدورها يوما بعد يوم، وتجعل تراكم السحاب الماطر عسيرا، ويترك الجبال وسعا للشمس الحارقة ولقـ«دق مائي» يفوق كل تصور. عندما ينادي على صلاة الاستسقاء يتسرع الجبال للكثيرين بالاستسقاء والسخرية من أن دعايتها لا يعنونها حتى يتأكدوا من الشنريات الجوية ونتائج الأحوال الجوية الرقيقة... وبأن هناك امطارا قادمة وتلوجا ستكسو المرتفعات، «الأحوال الجوية الشديدة، ولا أحد يتحكم من التنبؤات «العلمية» التي يخترع أن يكون هاشم الخطا فيها قليل... ولكن في قننا الحائنين لا مطر ينزل ولا تلوج ولا برد... يشتعل الجبل بين الفكر والدين، وبين التمتين وغيرهم، بين من يدعي التنوير ومن يدعي الدين، ولكل حججه، فخرجت «الكرونوكوز التونسية» غفران بيوتوس من برنامج «باللمار» (نقلا من صفحة هاشمياغ ميديا) للتحليل على دعوة وزارة الشؤون الدينية للقيام بصلاة الاستسقاء «أنا قلت موش مشكل، ولكن أنها تولي سياسة دولة يعني في كل مرة تخرجنا وزارة الشؤون الدينية وتحكي لنا على صلاة الاستسقاء... أوك حاجة باهية أما ليست هي سبب نزول المطر... أكيد مافاش رباط علمي بين الصلاة ونزول الطهو هي أمور نفسية أكثر منها حاجة أخرى... وأعطت الأذان بيان التواتسة «استودوا صلاة الاستسقاء من السعودية من بيت مكة وين فاما زء زمزم... والسعودية اليوم ولا يعطو في استراتيجية خاصة باش يحلجوا ماء البحر وقاعدین يصوروا فيه من الجيران متاعهم... وهذا زادتنا «بيوتوس»، سمراء الشاشنة الجميلة، اكتشافا على اكتشاف... وعلى صفحة «يوقرتين تقيي» (Bouargmine TV) تقاردا على «بيوتوس»، سمراء جميلة ابتلانا بها هنا، والكرونوكوز التونسية قدمت فإيدت حتى أصبحت عنوتنا للرداء... وهذا بالفعل ما أصبح عليه الإعلام التونسي... فإذا أردت أن ترى عجائب الأقوال ماليك إلا اعتابة «غفران بيوتوس» وسترى العجب العجائب.

كما تداول رواد موقع التواصل أيضا، في الجزائر، صورة بدت حسيبم متناقضة تماما، صورة أطفال يحفظون في إحدى المدن الجزائرية طلبا للاستسقاء بينما طوابير مئات السيارات على الحدود الجزائرية التونسية تنتظر دورها للعبور إلى تونس للاحتفال برأس السنة وشرب الخمور... في يوم واحد صورتنا... الأولى سيارات ذاتية إلى تونس للاحتفال بالريفون... والصورة الثانية إقبال حشد كبير من الأطفال الصغار على صلاة الاستسقاء التي أهملها الكبار... ربما سنابات باوجه هؤلاء الصغار... والظلمة أرقنا المطر والغيث، نُشرت على العديد من الصفحات على الفيسبوك... والظلمة صلاة الأطفال للاستسقاء شهدها مدارس في طرابلس الليبية أيضا، كما تم نقلها على فيسبوك، لكنها لم تربط «بالريفون» في تونس... هناك من استهجن الأمر، وهناك من قال بأنها خرافة...

عن موجة الاستخفاف هذه بصلاة الاستسقاء كتب أستاذان الفلسفة محمد نورالدين جياب على الحدود الجزائرية التونسية تنتظر دورها للعبور إلى تونس للاحتفال برأس السنة وشرب الخمور... في يوم واحد صورتنا... الأولى سيارات ذاتية إلى تونس للاحتفال بالريفون... والصورة الثانية إقبال حشد كبير من الأطفال الصغار على صلاة الاستسقاء التي أهملها الكبار... ربما سنابات باوجه هؤلاء الصغار... والظلمة أرقنا المطر والغيث، نُشرت على العديد من الصفحات على الفيسبوك... والظلمة صلاة الأطفال للاستسقاء شهدها مدارس في طرابلس الليبية أيضا، كما تم نقلها على فيسبوك، لكنها لم تربط «بالريفون» في تونس... هناك من استهجن الأمر، وهناك من قال بأنها خرافة... عن موجة الاستخفاف هذه بصلاة الاستسقاء كتب أستاذان الفلسفة محمد نورالدين جياب على الحدود الجزائرية التونسية تنتظر دورها للعبور إلى تونس للاحتفال برأس السنة وشرب الخمور... في يوم واحد صورتنا... الأولى سيارات ذاتية إلى تونس للاحتفال بالريفون... والصورة الثانية إقبال حشد كبير من الأطفال الصغار على صلاة الاستسقاء التي أهملها الكبار... ربما سنابات باوجه هؤلاء الصغار... والظلمة أرقنا المطر والغيث، نُشرت على العديد من الصفحات على الفيسبوك... والظلمة صلاة الأطفال للاستسقاء شهدها مدارس في طرابلس الليبية أيضا، كما تم نقلها على فيسبوك، لكنها لم تربط «بالريفون» في تونس... هناك من استهجن الأمر، وهناك من قال بأنها خرافة... عن موجة الاستخفاف هذه بصلاة الاستسقاء كتب أستاذان الفلسفة محمد نورالدين جياب على الحدود الجزائرية التونسية تنتظر دورها للعبور إلى تونس للاحتفال برأس السنة وشرب الخمور... في يوم واحد صورتنا... الأولى سيارات ذاتية إلى تونس للاحتفال بالريفون... والصورة الثانية إقبال حشد كبير من الأطفال الصغار على صلاة الاستسقاء التي أهملها الكبار... ربما سنابات باوجه هؤلاء الصغار... والظلمة أرقنا المطر والغيث، نُشرت على العديد من الصفحات على الفيسبوك... والظلمة صلاة الأطفال للاستسقاء شهدها مدارس في طرابلس الليبية أيضا، كما تم نقلها على فيسبوك، لكنها لم تربط «بالريفون» في تونس... هناك من استهجن الأمر، وهناك من قال بأنها خرافة...

العلاقات الجزائرية التونسية... وكيل الزيت

عبارة راحت في «كيل الزيت» أرجو أن لا تتحقق في علاقة الجزائر بيوتوس، أي أن تتحو نحو الخيبات والفشل... لا قدر الله... ففي الوقت الذي «تشتد» بعلاقات الجوار والثقافة المشتركة بين البلدان المغاربية، ومقولة «أرفندي ورفندك» في وقت الأزمات والشدائد تعيدنا «فرجة» فيديوات المواد الغذائية «المهربة» على الحدود إلى نقطة الصفر.

هكذا ما نقلت مواقع التواصل الاجتماعي على العبر الحسدوي «أم الطبول» ومحدث لوطن تونسي قام «بتهريب» مواد غذائية... حكاية «بيدون الزيت» الدعم في الجزائر... المبالى... كليل الحكام، في تونس... يبدو أن المواطن التونسي، الذي كان يحمل تلك الملو «المهربة» القليلة، يحكم من طرف العائلة الجزائرية بالسجن... وهذا ما جعل عمر سعيد (أستاذ لغة وآداب عربية، قاص وروائي ناقد...) يكتب على صفحته الرسمية على فيسبوك رسالة موجبة إلى «فخامة الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون»... و«ما جاء فيها: «حز في نفسي وحزنت كثيرا وأنا أشاهد زوجة أحد التونسيين الموقوفين في القطر الجزائري الشقيق وحزنت عليه بعشر سنوات سجنا تبكي وتتسأل عنك ستقام وتمتع أسرة في غياب عائلها الوحيد، والتهمة تهريب بعض المواد الغذائية المدعومة كالتبوت والسكر خصوصا... فرائد أن هذا الحكم قاس، وأن الدول المهربة لا تكون ثروة للهؤلاء ولن تكفي مائة ليرة أشهر، إذ لم يحاصر الدرك الجزائري بشاحنات عملاقة محملة بباطن من هذه المواد، ولن يتسبب تهريب هذه المواد القليلة في إفلاس الاقتصاد الجزائري». لهذا طلب الأستاذ عمر سعيد من الرئيس تبون «تحفيف الحكم... أو العفو عن هؤلاء... والعفو من شميم الكرام»، كما ذكر عمر سعيد، والذكرى تنفع المؤمنين... كيف تم تعطيل حكم «قطع يد السارق» زمن أحد الخلفاء الراشدين في سنوات القحط... ذلك أن السارق إذا وجد في متجر أو في بستان وهو يصدك أكل بعض الثمار أو المواد الغذائية لا يعاقب ولا يعثر سارقا إلا من ضبط حاملا تلك المواد الغذائية بعيدا عن مركز إنتاجها أو بيعها... ويضيف صاحب المنشور موجها رسالته دائما للرئيس الجزائري «سيدي الكريم، اعتبروا هؤلاء التونسيين جباعا في سنة حذب كان تأثرها نذرة تلك المواد الغذائية واقتادها... ولكن تك اجر العفو وإطلاق سراح آباء أيعولوا عائلاتهم ويوفروا الدفء والحنان لأبنائهم...

وأن التاريخ مشترك والذاكرة بدورها مشتركة بين دول الحدود والجوار، ولأن الذكرى دائما تنفع المؤمن، بذكرنا صاحب المنثور ويذكر الرئيس تبون «ولتذكروا سيدي الرئيس العشرية الدموية التي مر بها بلدكم في تسعينيات القرن الماضي واضطراب الأوضاع الأمنية والاقتصادية هناك، وبدخول عهد العائلات الجزائرية للعلم والاستقرار في تونس»، وواصل «كيف كانت تهزب المواد من المدن عبر الحدود التونسية نحو الجزائر...»، ووصل الأمر إلى الرئيس بسن الذي وقف وقفة يشهد لها التاريخ... فحمه الله، قرارات تشديد الحراسة أو التصديق على التجارة وحتى المهربين لتلك المواد إلى بلادكم... وقال أزمة وتزول... التدبيرة فيها كثير من الشجون للاحول التي وصلنا إليها والتي لا أحد في يدها عنها بسبب الأزمت العالمية الحادة اقتصاديا وسياسيا ومناخيا... وأخر ما جاء في المنشور «نحن في أزمة، سيدي الرئيس، فعوضوا الطرف عن هذه الحادثة... ولما أن الأزمة أزمة اقتصادية، ومناخية تزيدها الأوضاع السياسية سوءا، ولم تمر زيارة الرئيس التونسي «المفاجئة» لمتجر مواد غذائية في حي «الاسطوخودوس» مرور الكرام على رواد مواقع التواصل الاجتماعي بلهجة نقد لاذعة ساخرة موجهة... هناك من وصف الزيارة بـ«فصم» من وحي الخيال الشعبي» في حوار بين التاجر والرئيس نُقل على صفحة «الحقائق الاقتصادية في تونس»: «عندك زيت وولدي... أي طبع سيدي الرئيس قاجو جديد جابوهلي خصيصا لبياتك من زيادة التجارة من الصباح وأننا نلظ في الدبايز من أجل زيارتك الفجائية الليلية... يعني الزيت موجود ومتوفر موش يحكو الخونة العارفين... طبع سيدي الرئيس هو زيت الحكام أسمو متوفر كان عند الحكام...»

وعن قصة لماذا سمي الزيت الحكام في تونس نُقل على صفحة إبراهيم وسلاني «جاء في شهادة السيد إدريس قيقه الوزير السابق في عهد بوقريعة أن تونس قررت في بداية تسعينيات القرن الماضي التسرع في تسويق زيت الزيتون إلى الخارج لأنه باهظ الثمن واستيراد زيت الصوجا لأنه أقل ثمنا... ولكن العديد من التواتسة احتجاجا ضد هذا القرار بدعى أن هذا النوع من الزيت يتسبب في سرطان فخرجوا إلى الشارع في منطقة باب سويقة وكسروا القوارير وسكبوا الزيت في الطريق العام وهم يرددون لا لزيت الحكام... ومنذ ذلك أصبح الزيت النهائي يسمى «زيت الحكام... باليتنا يقينا نستملك زيت الزيتون فقط... باليتنا نتفعلن لآامر ونحوه على ما نتيق من منوجاتنا الزراعية الغضوية أو ما تسمى بـ«عضويتها»... فما نأخذ من أموال الصادرات نصرفه أدوية ومعدات وعلاجات كيميائية... فهل من سياسة حكيمه ترحم الشعوب * كاتبة من الجزائر

باحثون يكشون سر صلابة الخرسانة في المباني الرومانية القديمة

■ واشنطن - أ ف ب: كيف صمدت الإنشآت الرومانية، بينما القنوتات المائية أو البانيون في روما. أمام اختبار الزمن بهذا الشكل المذهل؟ سؤال حير العلماء طويلا، إلا أن باحثين أمريكيين وأوروبيين يقولون إنهم اكتشفوا أخيرا سر طول عمر هذه الإنشآت المعمارية المشيدة قبل حوالي ألفي عام: خرسانة قادرة على إصلاح نفسها.

وفيما بعض المباني الحديثة يصبح في حال سيئة بعد عقود قليلة فقط على التشييد، يأمل هؤلاء العلماء في أن يساعد اكتشافهم في تقليل التأثير البيئي والمناخي لإنتاج الخرسانة التي يولد انبعاثات كبيرة من غازات الدفيئة. حتى الآن، كانت قوة الخرسانة الرومانية تُعزى إلى مكون واحد: الرمس البركاني من منطقة خليج نابولي في إيطاليا، والذي تم إرساله إلى جميع أنحاء الإمبراطورية الرومانية لاستخدامه في البناء.

لكن هذه المرة، ركز الباحثون المتحدرون خصوصا من إيطاليا وسويسرا، انبجاهيم على وجود خاصية أخرى: قطع صغيرة بيضاء لامعة متماية من الجير، وهو مكون آخر يُستخدم في تصنيع الخرسانة. وقال أدومر ماسيك، المشارك في إعداد هذه الدراسة التي نُشرت نتائجها مجلة «ساينس» أنفانسز، والأستاذ في جامعة «إي تي» الأمريكية المرموقة، منذ بدأت العمل على الخرسانة الرومانية، كنت مفتونا، بوجود هذه القطع الصغيرة.

وأضاف «هي غير موجودة في الخرسانة الحديثة، فلماذا كانت موجودة في الهندسة القديمة؟» واعتقد الخبراء سابقاً أن هذه القطع الصغيرة كانت نتيجة لسوء خلط لمزيج البناء، أو لواد خام رديئة الجودة، لكن من خلال فحص الخرسانة باستخدام تقنيات التصوير المتقدمة أجرد مدينة



المتحف في روما، حيث تم اكتشاف هذه القطع الصغيرة.

بريطانيا مستمرة في مشاريعها الفضائية بعد فشل أول عملية إطلاق من أراضيها



شخص يرتدي زي كائن فضائي قبل إطلاق أقمار اصطناعية بريطانية

■ لندن - أ ف ب: أبدي رؤساء قطاع الفضاء في بريطانيا الثلاثاء خيبة أملهم بسبب فشل المحاولة الأولى لإطلاق أقمار اصطناعية من أراضي المملكة المتحدة، لكنهم تعهدوا إجراء تحقيق في ما حصل وتكرار المحاولة لاحقا. وقال الكونسورسيوم، الذي يضم شركة «فيرجن أوربيت»، وكالسة الفضاء البريطانية وميدنا كورنوال الفضائي، في بيان إن «المحاولة التاريخية الأولى لإطلاق أقمار اصطناعية من الأرض البريطانية بلغت الفضاء في وقت متأخر أمس، لكنها لم تنتج في نهاية المطاف في بلوغ المدار المستهدف». وبعث فشل المهمة في وقت متأخر الاثنين، صفة لقطاع الفضاء الوليد في المملكة المتحدة التي كان نجاح هذه المهمة صواعقها واحدة من تسع دول قادرة على إطلاق صواريخ إلى مدار الأرض.

خلل في النظام

■ لندن - أ ف ب: أبدي رؤساء قطاع الفضاء في بريطانيا الثلاثاء خيبة أملهم بسبب فشل المحاولة الأولى لإطلاق أقمار اصطناعية من أراضي المملكة المتحدة، لكنهم تعهدوا إجراء تحقيق في ما حصل وتكرار المحاولة لاحقا. وقال الكونسورسيوم، الذي يضم شركة «فيرجن أوربيت»، وكالسة الفضاء البريطانية وميدنا كورنوال الفضائي، في بيان إن «المحاولة التاريخية الأولى لإطلاق أقمار اصطناعية من الأرض البريطانية بلغت الفضاء في وقت متأخر أمس، لكنها لم تنتج في نهاية المطاف في بلوغ المدار المستهدف». وبعث فشل المهمة في وقت متأخر الاثنين، صفة لقطاع الفضاء الوليد في المملكة المتحدة التي كان نجاح هذه المهمة صواعقها واحدة من تسع دول قادرة على إطلاق صواريخ إلى مدار الأرض.

رفض الحكومة الكويتية طلب البرلمان شراءها قروض المواطنين وإعادة تقسيطها لفترة طويلة مع إسقاط الفوائد يعيد التوتر بين الطرفين

الماضية بين السلطتين التشريعية والتنفيذية وتحقيق التوافق والانسجام بينهما. وقال النائب حسن جوهري في كلمة ألقاها عقب جلسة أمس وجهها حديثه لرئيس الوزراء «عندك فرصة أخيرة ليوم غد، إما أن تتعامل مع مجلس الأمة بجدية وتعاون حقيقي.. وإما سيكون نفس المصير الذي كان للحكومات السابقة، نعم، كنا مغالين، لكن هذا التفاؤل بدأ يتبخر». وقضية إسقاط قروض أزمة تتجدد سنوياً بين النواب والحكومة. وقال النائب حمدان العازمي في تصريحات صحافية عقب انسحاب الحكومة أن تلك القضية طرحت من مجالس 2019 وحتى 2022 بدون إقرارها وبدون كشف الأسباب. وتلقى قضية إسقاط القروض معارضة من البعض من خارج الحكومة أبرزهم الكاتب الكويتي المعروف أحمد الصراف الذي كتب قائلاً في تغريدة قبل نحو أسبوع «هذا الإسقاط جريمة في المال العام ولا يتسم بالعدالة حتى لو مررنا بتجربة مماثلة سابقة فهذا لا يبرر تكرار الخطأ».

(الدينار الكويتي يساوي 3.27 دولار).

الحجر على حسابه في توير تقديم استجواب لوزير المالية عبد الوهاب الرشيد. وتعيش الكويت منذ سنوات توتراً مستمراً بين الحكومات والبرلمانات المتعاقبة، وهو ما عطل مشاريع التنمية وجهود الإصلاح المالي والاقتصادي الذي تحتاجه البلاد بشدة في ظل تقب أسعار النفط الذي تعتمد عليه البلاد في تمويل ميزانيتها بنحو تسعين في المئة. وبعد صراع طويل بين البرلمان والحكومة السابقين، أعلن ولي العهد، الذي يتولى معظم صلاحيات الأمير، في يونيو/حزيران الماضي حل البرلمان. وأعقب ذلك قبول استقالة الحكومة برئاسة الشيخ صباح الخالد الصباح وتعيين الشيخ أحمد نواف الصباح رئيساً جديداً للوزراء وإجراء انتخابات جديدة أسفرت عن فوز ساحق للنواب المعارضين. وطالب ولي العهد في كلمة ألقاها نيابة عن أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الصباح في افتتاح البرلمان في أكتوبر/تشرين الأول مجلس الأمة الجديد والحكومة بإنهاء حالة التوتر التي كانت سائدة طوال السنوات

الإيجابية والالتزام بالحدود الدستورية بدون تدخل أو تنازل، مؤكداً أن «الاقتصاد الوطني أساس العدالة الاجتماعية وتحقيق الرخاء في حدود القانون». في المقابل انتقد عدد من النواب عدم حضور كامل الحكومة جلسة المجلس. ودعا النائب حمدان العازمي إلى «اتخاذ موقف موحد ضدها»، وفق الموقع الإلكتروني لمجلس الأمة. وفيما شدد النائب ثامر السويط على أن هذا القانون «تنتظره أسر كويتية تعيش تحت وطأة القروض»، أكد زميله مهلهل المصنف أن «الحكومة التي لا تواجه لا تستحق البقاء»، وفق المصدر ذاته. وأصدر 44 نائباً من النواب المحسنين المنخبين بياناً اتهموا فيه الحكومة بالعودة «إلى ممارسات سابقتها من الحكومات المتعاقبة في تعطيل أعمال السلطة التشريعية عبر الانسحاب غير المبرر» من الجلسة. وقالوا في البيان الذي نشره عدد من النواب على حساباتهم في مواقع التواصل الاجتماعي «نظراً لهذا السلوك غير المقبول فإننا نؤكد رفضنا القاطع لما قامت به الحكومة وستتعالج مع هذا السلوك غير الدستوري وفقاً لصلاحياتنا الدستورية». وأعلن النائب مبارك

الكويتية، في ظل ارتفاع الأسعار وزيادة نسب التضخم. وكشف بنك الكويت المركزي يوم الخميس الماضي أن عدد الكويتيين الحاصلين على قروض أو تمويل شخصي لأغراض استهلاكية أو اسكانية 550 ألف نسمة، وأن قيمة هذه القروض 14.7 مليار دينار (48.07 مليار دولار)، في حين بلغت نسبة المتعثرين عن السداد 2.3 في المئة. وترى الحكومة أن هذا القانون لا يحقق العدالة، وطلبت من البرلمان إعادة تقارير اللجان حول هذا الاقتراح واقتراحات أخرى تتضمن إعفاء مالية على الدولة إلى اللجان لمناقشتها من جديد مع الحكومة والتوافق بشأنها. وخلال الجلسة أكد وزير الدولة لشؤون مجلس الأمة عمار العجمي أن هذا الاقتراح «يخل بعهد العدالة والسمانة»، وأعرب عن استغرابه من «استعمال» رفع تقارير اللجان البرلمانية إلى المجلس «دون تمكين الحكومة» من دراسة هذه الاقتراحات وما تضمنته من إعفاء مالية. وشدد على أن «الحكومة حريصة على التعاون

الكويت – رويترز: أعاد اقتراح قدمه نواب في مجلس الأمة الكويتي (البرلمان) يطالب الحكومة بشراء قروض المواطنين من البنوك وشركات التمويل والاستثمار التوتر بين الحكومة والبرلمان، وأنهى ولو مؤقتاً فترة نادرة من التوافق بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، كان يعلق عليها الكثيرون الأمل لتحريك عجلة التنمية وتحقيق الإصلاح الاقتصادي والمالي المؤجل منذ سنوات. ويقضي الاقتراح الذي أقرته لجنة الشؤون المالية والاقتصادية البرلمانية وشرع المجلس في مناقشته أمس الثلاثاء بشراء الحكومة لهذه القروض ثم إعادة تقسيطها على فترات زمنية طويلة جداً بعد إسقاط الفوائد. وانسحبت الحكومة، التي مثلها وزيران فقط، من الجلسة لعين بعدها رئيس البرلمان أحمد السعدون تأجيلها إلى صباح الأربعاء، واصفاً تصرف الحكومة بالخطأ». ويقول النواب المؤيدون لشرع القانون أن القروض البنكية وفوائدها تثقل كاهل الغالبية العظمى من الأسر

مصر: ارتفاع معدل تضخم أسعار المستهلكين إلى 21%... وضوابط جديدة لترشيد الإنفاق الحكومي



مصريون من منخفضي الدخل يتسوقون في سوق شعبي للسلع الرخيصة في حي العتبة في وسط القاهرة

استئناف تدفق الغاز الليبي إلى إيطاليا عبر «جرين ستريم»

في وقت سابق توقف تدفق الغاز إلى حريق نشب في مجمع مليته للنفط والغاز بمدينة الزاوية غربي ليبيا، وهو المغذي الرئيسي للنفط إلى إيطاليا. لكن الوكالة قالت إن «شركة مليته للنفط والغاز، المملوكة بشكل مشترك لشركة إيني الإيطالية والمؤسسة الوطنية الليبية للنفط، نفت في 5 يناير الحالي اندلاع حريق في محطة مليته لمعالجة النفط والغاز». وعن السبب الحقيقي لتوقف تدفق الغاز الليبي قالت الوكالة أن «مجموعة من المتظاهرين من مدينة الزاوية منعت وصول الموظفين إلى مليته»، وهو ما أكد مسؤول ليبي في قطاع النفط بقوله «محتجين من مدينة الزاوية منعوا الموظفين والحركة».

طرابلس – الأناضول: استؤنف تدفق الغاز الطبيعي من ليبيا إلى إيطاليا من خلال خط أنابيب الغاز الرئيسي «جرين ستريم» الواصل بين البلدين عبر البحر المتوسط، وذلك بعد انقطاع جراء احتجاج ليبيين طالبون بالتوظيف في قطاع النفط. وفق وكالة «نواف» الإيطالية للأخبار فإن «تدفق الغاز من ليبيا إلى إيطاليا تم استئنافه إلى مستويات 7-8 ملايين متر مكعب يومياً بعد انقطاع يومي 5 و6 يناير وترجمته في يومين تاليين. ويصل الغاز الليبي إلى جزييرة صقلية من مصنع مليته الليبي عبر خط الأنابيب الذي يزيد طوله عن 500 كيلومتر ويعبر البحر الأبيض المتوسط. وكانت وسائل إعلام ليبية قد أرجعت

الغاز الطبيعي من ليبيا إلى إيطاليا من خلال خط أنابيب الغاز الرئيسي «جرين ستريم» الواصل بين البلدين عبر البحر المتوسط، وذلك بعد انقطاع جراء احتجاج ليبيين طالبون بالتوظيف في قطاع النفط. وفق وكالة «نواف» الإيطالية للأخبار فإن «تدفق الغاز من ليبيا إلى إيطاليا تم استئنافه إلى مستويات 7-8 ملايين متر مكعب يومياً بعد انقطاع يومي 5 و6 يناير وترجمته في يومين تاليين. ويصل الغاز الليبي إلى جزييرة صقلية من مصنع مليته الليبي عبر خط الأنابيب الذي يزيد طوله عن 500 كيلومتر ويعبر البحر الأبيض المتوسط. وكانت وسائل إعلام ليبية قد أرجعت

سلطة النقد الفلسطينية تخفض عمولات الخدمات المصرفية

رام الله – د.ب.أ: أعلنت «سلطة النقد الفلسطينية»، التي تقوم بمهام البنك المركزي للسلطة الفلسطينية، أمس الثلاثاء خفض عمولات الخدمات المصرفية، اعتباراً من مطلع شباط/فبراير المقبل. ونقلت وكالة الأنباء والعلوم الفلسطينية «وفا» عن محافظ سلطة النقد فراس ملح قوله في مؤتمر صحفي أمس الثلاثاء أن «الخدمات المصرفية، التي تخضع للعمولات على الحسابات والخدمات المصرفية، وخفض ما تبقى منها، باستثناء عمولة الإيداع بعملة الشيكال حصراً، التي سيتم رفعها».

سلطنة عُمان تستقبل أول شحنة من الخام في مشروع رأس مركز للتخزين والتصدير

مسقط – د.ب.أ: أعلنت المجموعة العمانية العالمية المتكاملة للطاقة «أوكيو»، أمس الثلاثاء عن استقبال أول شحنة من النفط الخام بنجاح، في مشروع رأس مركز لتخزين وتصدير النفط الخام الذي يقع في محافظة الوسطى، والذي تنفذه الشركة العمانية للصناعات التابعة للمجموعة. ووفق وكالة الأنباء العمانية أمس يأتي ذلك ضمن المشروعات الإستراتيجية للمجموعة التي تستفيد من الموقع الإستراتيجي لسلطنة عمان وبالأخص منطقة الدقم. ويوفر المشروع بدائل لتخزين النفط خارج منطقة مضيق هرمز ومن ثم تصديره للأسواق الإقليمية والعالمية، مما يوفر مجالاً لمصدري النفط في المنطقة

شركة «مصدر» الإماراتية تعزز تطوير مشروعات للطاقة المتجددة في قرغيزستان

دبي – رويترز: قالت شركة أبوظبي لطاقة المستقبل «مصدر» المتخصصة في الطاقة المتجددة أمس الثلاثاء أنها وقعت اتفاقية مع وزارة الطاقة في قرغيزستان لتطوير مشروعات للطاقة النظيفة بطاقة إنتاج قدرها واحد غيغافوات من الكهرباء. وأضافت الشركة في بيان أن سلسلة المشروعات ستبدأ بمحطة للطاقة الشمسية الكهروضوئية بقدرة 200 ميغاوات من المقرر أن يبدأ تشغيلها بحلول 2026. وفي الأونة الأخيرة أعلنت «مصدر»، التي أسسها صندوق الثروة السيادية الإماراتي «مبادلة» في 2006، في هيكلا جديداً للمساهمين تمتلك فيه شركة «طاقة» حصة 43 في المئة و«مبادلة»، حصة 33 في المئة وشركة بتروال أبوظبي

مصر تستعد لإعلان عن حقل غاز جديد في البحر المتوسط

الرياض – د.ب.أ: قال وزير البترول المصري طارق الملا في حوار مع وكالة بلومبرغ للأنباء في الرياض، أثناء مشاركته أمس الثلاثاء في مؤتمر التعدين الدولي أن الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية «إيغاس»، وشركة «شيفرون» الأمريكية الطاقة تستعدان لإعلان رسمياً عن حقل غاز جديد في البحر المتوسط، على بعد 80 كيلومتراً من بورسعيد، وعلى عمق 190 متراً عن سطح البحر. وأضاف أن الموقع «بالتأكيد أصغر من حقل ظهر»، الذي تم اكتشافه في البحر المتوسط على عمق 2015. وأشار إلى أن مصر قامت بتصدير 7.7 مليون طن من الغاز عام 2022، وفقاً لبيانات بلومبرغ.

روسيا تعمل على وضع إجراءات جديدة للحد من مساعي الغرب لخفض أسعار النفط

موسكو – رويترز: قالت وزارة الطاقة الروسية أمس الثلاثاء أنها تعكف على وضع إجراءات جديدة للحد من تخفيض أسعار النفط الروسي مقارنة بخامات للقياس العالمية وذلك بعد أن فرض الغرب سقفاً للأسعار. ويقول صناع السياسات النقدية في المركزي الأمريكي أن بيانات التضخم الجديدة التي تصدر في وقت لاحق هذا الأسبوع ستساعدهم في اتخاذ قرار بشأن إمكانية إبطاء وتيرة رفع سعر الفائدة في اجتماعهم المقبل إلى ربع نقطة مئوية بدلاً من رفعه بمعدلات أكبر متلما حدث في معظم العام

ارتفاع طفيف في أسعار النفط مع ترقب المتعاملين قرار البنك المركزي الأمريكي بخصوص الفائدة

لندن – رويترز: لم يطرأ تغير كبير على أسعار النفط أمس الثلاثاء، وتخلت عن بعض المتكاسب التي حققتها في الجلسة السابقة مع ترقب المتعاملين لمؤشرات بخصوص خطط مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) المتعلقة برفع الفائدة لمعرفة تداعيات ذلك على الاقتصاد والطلب على الوقود. وأضاف أن ذلك يرجع إلى حد ما لخفض قيمة الجنيه بنسبة 25 في أواخر أكتوبر/تشرين الأول لكنه ينشئ مزيد من التضخم مستقبلاً. وتابع القول «ارتفع معدل التضخم الشهري بنحو سبعة في المئة على مدى ثلاثة أشهر... وفي ظل خفض الجاري لقيمة العملة الذي يتوقع أن يبلغ نحو 15 في المئة يمكن أن نتوقع أن يلامس مؤشر أسعار المستهلكين السنوي 25 في المئة بحلول فبراير/شباط». وسيزيد ارتفاع الأسعار الضغوط على لجنة السياسات النقدية في البنك المركزي لرفع أسعار الفائدة في اجتماعها المقبل المقرر في الثاني من فبراير/شباط.

تراجع معظم أسواق الخليج وسط جني أرباح وترقب خطط المركزي الأمريكي حول الفائدة

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في «دي.بي.سي سويس» للوساطة، أن أسواق الأسهم الخليجية تتعرض لضغوط متزايدة قبل خطاب رئيس الاحتياطي الاتحادي ومع تسجيل المزيد من التقلبات في أسعار الطاقة. وهبط المؤشر الرئيسي للبورصة السعودية 0.1 في المئة متأثراً بانخفاضات 0.8 في المئة في سهم «مصرف الراجحي» و1.2 في المئة في أكبر بنوكها «البنك الأهلي السعودي». كما تراجع المؤشر الرئيسي في دبي 0.3 في المئة متأثراً بتراجعات باكثر من واحد في المئة في سهم «إعمار» العقارية و0.7 في المئة في «سهم بنك دبي الإسلامي». أما المؤشر الرئيسي في سوق أبوظبي فقد ارتفع 0.3 في المئة، منبهةً أربع جلسات متتالية من الخسائر. وزاد المؤشر بدعم من صعود سهم «اتصالات» 3.4 في المئة،

دبي - رويترز: تراجعت معظم الأسواق الرئيسية في منطقة الخليج أمس الثلاثاء مع تحرك المستثمرين لتأمين مكاسبهم الأخيرة، وسط ترقب لخطط مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) لرفع أسعار الفائدة لوضع تصور لتأثيرها على الاقتصاد والطلب على الطاقة. ويقول صناع السياسة في المركزي الأمريكي أن بيانات التضخم المقرر نشرها في وقت لاحق هذا الأسبوع ستساعدهم في اتخاذ القرار بشأن ما إذا كان بإمكانهم إعطاء وثيرة رفع أسعار الفائدة في اجتماعهم المقبل إلى 25 نقطة أساس فقط (ربع نقطة مئوية) بعد الفقرة الأكبر التي تبناها في مطلع عام 2022. واستقرت أسعار النفط، وهي محفز رئيسي للأسواق المالية في الخليج، عصر أمس الثلاثاء عند 79.92 دولار للبرميل من خام برنت القياسي العالمي. وقال دانيال تقي الدين، الرئيس التنفيذي لمنطقة

الزراعي على مستوى العالم والتي تعتبر مواتية للغاية ومخاوف الأمن الغذائي المتزايدة عالمياً. وقال المصدران المطلعان على تفاصيل الطرح العام الأولي لرويترز إن الشركة قد تجمع ما بين 500 مليون دولار ومليار دولار. ويتوقف موعد الطرح على الوقت الذي ستمتكن فيه الشركة من الحصول على الموافقات التنظيمية المعقدة من بورصتي سنغافورة والسعودية خلال الأشهر المقبلة. وقال فيرجيزي «يكني القول في هذه المرحلة إنه طرح عام أولي مهم، مضيفاً أنه لم يتم التوصل إلى قرار نهائي بشأن حجم الاكتتاب العام. وقالت مجموعة «أولام» أن الطرح العام الأولي قد يشمل بيعاً محلياً وعالمياً للأسهم التي تملكها في الوحدة التي جانب أسهم جديدة في «أولام الزراعية».

سنغافورة - رويترز: قالت مجموعة «أولام» لتجارة السلع الأولية أمس الثلاثاء أنها تعتمزم طرح وحدها الزراعية في سنغافورة والسعودية في النصف الأول من العام الحالي على أقرب تقدير وذلك في أول إدراج مزدوج من نوعه. وقال مصدران أن الطرح قد يجمع ما يصل إلى مليار دولار. وتأتي الخطوة بعدما انتهت شركة «أولام» العام الماضي من بيع حصة 35.4 في المئة من «أولام الزراعية» التابعة لها إلى الشركة السعودية للاستثمار الزراعي والإنتاج الحيواني التابعة له صندوق الاستثمارات العامة، والسيادة السعودية مقابل 1.24 مليار دولار. وقال صني فيرجيزي، الرئيس التنفيذي والمشارك في تأسيس مجموعة «أولام»، في مؤتمر صحافي أمس الثلاثاء «يأخذ القرار في الاعتبار الاتجاهات الحالية في القطاع

وسهم «بروج» بنحو اثنين بعد إبرامها عقدين جديدين بقيمة 55 مليون درهم (14.98 مليون دولار). وفي قطر، نزل المؤشر الرئيسي 0.1 في المئة بعد انخفاض سهم أكبر بنوكها «بنك قطر الوطني» 1.2 في المئة. وفي الكويت قفز المؤشر الرئيسي واحداً في المئة إلى 8040 نقطة. وبحسب تقي الدين، فإن السوق تشهد أحجام تداول ضعيفة في ظل استمرار الضغوط على الجنيه وتسجيل تضخم أعلى من المتوقع. واستقر المؤشر البحريني عند 1889 نقطة. بينما زاد المؤشر العماني 0.5 في المئة إلى 4872 نقطة. وخارج منطقة الخليج، تراجع المؤشر القيادي للبورصة المصرية 3.6 في المئة مسجلاً انخفاضاً في أكثر من ستة أشهر، ومنها سلسلة مكاسب استمرت لسبعة أيام. وسجلت جميع الأسهم على المؤشر تقريباً تراجعات بما في ذلك سهم «البنك التجاري الدولي» الذي هبط 6.2 في المئة.

عبر انفتاح أوسع أمام المستثمرين ومزيد من عمليات الإدراج قطر تتطلع لإنعاش بورصتها ومنافسة نظيراتها الأكثر نشاطاً في المنطقة



مستثمرون قطريون يراقبون تحركات أسعار الأسهم على لوحة إلكترونية في إحدى قاعات بورصة الدوحة

وفي محاولة لاقتفاء أثر التحول الدراماتيكي في دبي وأبوظبي منافستها الخليجيتين، انفتحت قطر الغنية بالغاز ما لا يقل عن 229 مليار دولار على البنية التحتية في 11 عاما منذ فوزها باستضافة كأس العالم. وتسبب غياب عمليات الإدراج إلى وجود طلب كان على الطروحات الجديدة، وهو ما تدركه الشركات التي بدأت في حجز أدوار لها، وقال على أنه من المتوقع أن تشهد البورصة القطرية نشاطاً في النصف الأول من العام، مضيفاً أنه قد يتم طرح ما يصل إلى ست شركات للاكتتاب العام خلال الأشهر الثمانية عشر المقبلة. كما أتت القواعد الجديدة، التي تبنتها قطر خلال السنوات الثلاث الماضية، إلى اختصار فترة التسوية إذ يتم نقل ملكية الأسهم في غضون يومين بعد إتمام الصفقة. إلا أن مشاركة المستثمرين الأجانب في الطروحات العامة ما زالت محظورة، رغم أنه يسمح لهم بشراء وبيع أسهم الشركات القطرية المدرجة. وتخلفت قطر عن ركب طفرة الاكتتابات الأولية التي اجتاحت السعودية والإمارات العام الماضي. وتعرض مصادر مطلعة على أوضاع السوق شوخ الطروحات في قطر إلى تداعيات جاثمة كورونا

دبي - رويترز: تستعد البورصة القطرية لاستقبال أول طرح عام أولي فيها منذ ما يقرب من ثلاث سنوات، في اختيار للوائح الجديدة التي تبنتها بورصة الدوحة على أمل أن تساعدها على منافسة نظيراتها الأكثر نشاطاً في المنطقة. وقد تجمع شركة «ميرة» لخدمات تكنولوجيا المعلومات ما يصل إلى 911 مليون ريال (249 مليون دولار) عندما تبدأ في 15 يناير/كانون الثاني في طرح ما نسبته 50 في المئة من أسهمها وفقاً لألية «البناء السريع» الجديدة في الدوحة والتي تتيح للشركات تقديم نطاق سعري لاختيار شبيهة للمستثمرين وتحديد السعر. وتحول قطر، أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم والتي استضافت بطولة كأس العالم لكرة القدم في نسختها لعام 2022، تركيزها في تنوع مصادر دخل الاقتصاد من مجالات أخرى غير الغاز. وتتضمن تلك الإستراتيجية تعزيز سوق الأسهم من خلال إنجتها أمام قاعدة أوسع من المستثمرين وعرض المزيد من عمليات الإدراج. وقال أسامة علي، رئيس الخدمات المصرفية العالمية في بنك «إتش.إس.بي.سي» في قطر «لأن وبعد نجاح استضافة كأس العالم، يمكننا أن نرى أن التركيز يتحول إلى مجالات تنوع أخرى».

... وتصدر سندات دولارية على ثلاث شرائح

الأول أن بلاده، أكبر مصدر للنفط في العالم، ستواصل انتهاز فرص دخول أسواق الديون العالية في إطار إستراتيجيتها لإدارة التزامات الديون. وتصدر السعودية سندات إسلامية وتقليدية بقيمة مليارات دولار في أكتوبر/تشرين الأول وسط طلب قوي من المستثمرين. وتم تعيين مصرف «بي.إن.بي باريسا» الفرنسي، و«سيتي غروب» و«غولدمان ساكس انترناشونال» و«جيه.بي مورغان» الأمريكية، و«ستاندرد تشاترترد بنك» البريطاني لتسويق الطرح عالمياً وإدارة دفتر الاكتتاب في الطرح الأحدث. وستشارك شركة «الأهلي كابيتال» السعودية في إدارة الإصدار. واستفاد عدد من مُصدري السندات في الخليج من تحسن المعنويات لدخول الأسواق هذا العام واجتذبتوا دفاتر اقتتاب قوية.

دبي - رويترز: أظهرت وثيقة أطلعت عليها رويترز أن السعودية تعتمزم إصدار سندات مُقومة بالدولار على ثلاث شرائح أمس الثلاثاء مستفيدة من الإقبال القوي من المستثمرين على إصدارات الديون الخليجية. وأضافت أن السعودية تعتمزم إصدار سندات بأجل خمس سنوات وعشر سنوات ونصف السنة و30 سنة لتمويل الأغراض العامة للميزانية. وبلغ السعر الاسترشادي المبدئي نحو 140 نقطة أساس (1.4 نقطة مئوية) فوق سعر سندات الخزانة الأمريكية لأجل البالغ خمس سنوات، ونحو 170 نقطة أساس فوق سعر سندات الخزانة الأمريكية لأجل البالغ عشر سنوات ونصف السنة، وحوالي 210 نقاط أساس فوق سعر سندات الخزانة الأمريكية للشريحة ذات أجل 30 سنة. كان وزير المالية محمد الجديع قد قال في ديسمبر/كانون

«صندوق قطر للتنمية» دفعة أولى بقيمة 25 مليون دولار من مبيعات الإغاشة العاجلة للمستثمرين من فيضانات باكستان. من جهتها قالت وزيرة التغيير المناخي والبيئة الإماراتية، مريم بنت محمد المهيري، أن بلاده من أوائل الدول التي استجابت لأزمة باكستان وسارعت بتدشين جسر جوي وبحري، ووفق وكالة الأنباء الإماراتية، تضمن الجسران إرسال 71 طائرة و6 سفن باكثر من 8000 طن من الإمدادات الغذائية والطبية والمأوى بقيمة تجاوزت 80 مليون دولار، استفاد منها أكثر من 6.5 ملايين أسرة معظمهم من النساء والأطفال وكبار السن. ونُكرت أن الإمارات قدمت خلال السنوت الخمس الماضية، أكثر من 2.4 مليار دولار أمريكي إمدادات إغاثية وتنموية لباكستان.

السعودية تدرس زيادة استثماراتها في باكستان إلى 10 مليارات دولار ورفع سقف ودائعها إلى 5 مليارات

تضررت بسبب من الفيضانات. وفي 2022، واجهت باكستان كارثة فيضانات كبيرة بسبب الأمطار الغزيرة أثرت سلباً على حياة 33 مليون شخص وتسببت بتشريد 8 ملايين آخرين، وأدت إلى مصرع 1700 شخص وإصابة الألاف وتدمير أكثر من مليوني منزل. ويسعى رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف لتوثيق العلاقات الاقتصادية مع دول الخليج لضمان المزيد من الاستثمارات. وكان قد دُعي في أكتوبر/تشرين الأول لإلقاء كلمة أمام مندوبين خلال مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار في السعودية. ويهدف «جهاز قطر للاستثمار» السيادي للاستثمار بقيمة مليار دولار في باكستان. كما أعلن سلطان المريخي وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري عن منح

الرياض/دبي - وكالات: نُكرت وكالة الأنباء السعودية أمس الثلاثاء أن الملكة قد ترفع استثماراتها في الاقتصاد الباكستاني الذي يعاني نقصاً حاداً في السيولة على عشرة مليارات دولار، بالإضافة إلى رفع سقف ودائعها في البنك المركزي الباكستاني إلى خمسة مليارات دولار. وقالت نغلا عن بيان من ولي العهد الأمير محمد بن سلمان أنه وجه بدراسة زيادة الاستثمارات السعودية إلى عشرة مليارات دولار من مليار دولار أعلن عنها في أغسطس/آب. وطلب الأمير أيضاً من «الصندوق السعودي للتنمية» زيادة سقف الودائع السعودية في البنك المركزي الباكستاني في إطار إجراءات لدعم الاقتصاد الذي يواجه صعوبات. وفي الشهر الماضي مددت السعودية أجل

باول: البنك المركزي الأمريكي يجب أن يكون مستقلاً وبعيداً عن قضايا خارج صلاحياته من أجل مكافحة التضخم

دون تشريع سريع صريح من الكونغرس فلن يكون صحيحاً بالنسبة لنا استخدام سياستنا النقدية أو أواننا الإشرافية لترويج اقتصاد صديق للبيئة على نحو أكبر أو لتحقيق أهداف أخرى متعلقة بالمناخ. فلنصنع سياسات المناخ ولن نكون». من جهة ثانية قال البنك المركزي في بيان أمس أن أسعار الفائدة ستكون أعلى من توقعاته في أيلول/سبتمبر الماضي. وتوقع تراجع معدل التضخم خلال العام المقبل إلى 3.1٪ مقابل 5.6٪ خلال العام الحالي، وهو ما يعني أنه مازال أعلى من توقعات أيلول/سبتمبر الماضي، وكانت 2.8٪، وأعلى كثيراً من المعدل المستهدف بالنسبة للمجلس وهو 2٪. كما خفض البنك التوقعات لنمو الاقتصاد الأمريكي العام إلى 7.3٪ في كانون الأول/ديسمبر 1.2٪. وتوقعه في أيلول/سبتمبر الماضي.

لكنه استدرك قائلاً «علينا أن نتمسك بأهدافنا، ولا نهدأ أنفسنا في السعي وراء منافع اجتماعية متصورة لا ترتبطاً وثيقاً بأهدافنا وسلطاننا القانوني.. فنتبنى أهداف جديدة، مهما كانت جدارتها، بدون تفويض قانوني واضح من شأنه أن يقوض قضية استقلالنا». وقال باول أن هناك «فهم كبير وقبول واسع» ل حاجة قيام البنك المركزي الأمريكي بإدارة مسألة التضخم عن طريق رفع أسعار الفائدة وسياسات أخرى، وهو ما يجسده قانون اتحادي يكلف البنك بالحفاظ على الحد الأقصى من فرص العمل واستقرار الأسعار. غير أن باول قال إن الصلاحيات التنظيمية التي يتمتع بها البنك المركزي تمنحه دوراً لضمان فهم المؤسسات المالية لمعالجة المشكلة التي تواجهها جراء تغير المناخ، وأنه «من

ستوكهولم - رويترز: قال جيروم باول، رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي)، أمس الثلاثاء أن استقلال ضمان حماية وحفظ حقوق الدولة صحراً، وحرصاً على إصلاح الثغرات نتيجة التجديد ثنائي مرات للشركة، أعادت وزارة الاتصالات دفتر شروط بحسب ما توجيه أحكام قانون «الشراء العام» وتم إطلاق مزيداً لتزريم قطاع النفط وفقاً للأصول». وطلب رئيس الحكومة «التحقيق إنطلاقاً من مبدأ الشفافية وحضاً للإفراءات المنهجية والحكمة غير المحقة التي تطلتنا والمعلومات المضمنة التي يسوقها البعض لأهداف مشيومية، ومن أجل وضع حد لها». وكان المكتب الإعلامي لوزير الاتصالات جوني الفرم، المحسوب على «تيار اليمين» حليف ميقاتي، قد نر على ما يتم تداوله في بعض وسائل الإعلام وعلى مواقع التواصل الاجتماعي حول موضوع «ليبان بوست» وإبراءة الذمة، وقال «إن تقرير ديوان المحاسبة قد أوكل إليه إبراء ذمة «ليبان بوست» والوزارة بعد القيام بالمقاصة الفصولة المطلوبة، وهذا الإبراء يشمل بضمونه التقرير المالي فقط، من دون أن يشمل الضرائب والرسوم واشترارات الضمان الاجتماعي ولا أي دعوى قضائية سابقة أو لاحقة».

ميقاتي يطالب بتحقيق شامل حول ممارسات تهم شركته السابقة «ليبان بوست» بالقيام بها

دولار. وتواصلت الحملة الإعلامية على الشركة ولاحظ أن عدداً من محطات التلفزة المحلية بدأت تبث إعلانات عن خسائر الدولة منذ تزريم «ليبان بوست»، والتي تقارب 130 مليون دولار في مقابل استخدام الشركة عشرات مكاتب البريد التابعة للدولة مجاناً. وفي ضوء هذه الحملات، تقدم الرئيس ميقاتي بإخبار إلى المُدعي العام المالي القاضي علي إبراهيم طلب فيه فتح تحقيق شامل وموسع بشأن عمل شركة بريد لبنان وكشف ما إذا كانت هناك أي إرتكابات من قبل مالكيها أو القيمين عليها. وجاء في نص الاخبار «يتبين أنه في كل مرة وفي كل مناسبة يُطرح فيها موضوع يتعلق بشركة بريد لبنان المناط بها تقديم الخدمات البريدية لصالح الدولة اللبنانية، تُنبري بعض المنابر الإعلامية للتصويب على الشركة وعلينا بحجة أنها مُملوكة من قبلنا، وكان آخرها بمناسبة صدور قرار عن مجلس الوزراء في ضوء قوة سوق العمل واتجاه الاقتصاد البريطاني نحو الركود. ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن بيل قوله في خطاب أمام مؤتمر في نيويورك «بداناً نرى تراجع مؤشرات سوق العمل، مشيرة إلى أن هذه التصريحات تعكس تحولاً في نبرة بيل الذي ركز في السابق على ضرورة تحرك البنك المركزي بقوة ضد التضخم الذي وصل لأعلى مستوياته منذ أربعة عقود العام الماضي. أسباب تحسين توقعات التضخم. وقال أنه «في حالة ظهور الركود الاقتصادي وارتفاع معدل البطالة كما أظهرت أحدث توقعات

بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس:

فيما ينتظر لبنان وصول وفد المحققين الأوروبيين إلى بيروت على دفعات للتحقيق في قضايا فساد وتحويلات مصرفية على صلة بالملك المالي لحاكم مصرف لبنان، رياض بوزت، برزت إلى الواجهة قضية تتعلق بهدر المال العام من خلال تيرثة مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة ذمة شركة بريد لبنان (ليبان بوست)، قبل تغير السعر الرسمي للدولار تمهيداً لإعادة تزييمها طلاع البريد. ومن المعروف أن المالك السابق لهذه الشركة هو رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي قبيل أن يبيع حصته إلى مجموعة «سرادار» لقاء أسهم في هذه المجموعة. ومنذ قرار مجلس الوزراء ببراءة ذمة «ليبان بوست»، كثرت التقارير الإعلامية على الشائخ التي تكثفتها الدولة اللبنانية جراء تزييمها هذا القطاع. وأوضح بعض المعلومات التي تم تداولها مؤخراً أن مبلغ الـ1.545 مليار ليرة الذي تقاضته وزارة المالية من الشركة بناءً على تقرير ديوان المحاسبة كان يوازى مليون دولار سابقاً، بينما لا تتعدى قيمته حالياً 37 ألف دولار، ما يعني أن الدولة خسرت نحو 963 ألف

كبير اقتصادي البنك المركزي البريطاني يتوقع تراجع الضغوط التضخمية مع اتجاه الاقتصاد للركود

«هذه هي أولويات الشعب... هي أولويات حكومتكم، ونحن إما نحققها أو لا، لن يكون هناك خداع ولا غموض، إما أن نحقق ما وعدنا به أو لا». وأشارت بيانات اقتصادية نشرت أوائل الشهر الحالي إلى ارتفاع التضخم الغذائي في بريطانيا إلى مستويات قياسية فيما تعاني الكثير من الأسر من «عيد ميلاد صعب» جراء ارتفاع الأسعار. وارتفعت أسعار الغذاء للمتسوقين في بريطانيا بنسبة 13.3٪ في كانون الأول/ديسمبر من 12.4٪ في الشهر السابق. وجاء ذلك فيما يظهر مؤشر أسعار المتاجر «بي.إر.سي-تيلسن.أي.كيو» علامة طفيفة على الراحة للمتسوقين الذين يعانون من ضائقة مالية، فيما هدمت أسعار البيع في المتاجر بشكل عام إلى 7.3٪ في كانون الأول/ديسمبر. وتراجعت من 7.4٪ في تشرين الثاني/نوفمبر ولكنها تظل قريبة من الارتفاعات القياسية.

لندن - د ب أ: إنح هوو بيل، كبير خبراء الاقتصاد في «بنك إنكلترا» المركزي إلى احتمال تراجع الضغوط التضخمية في بريطانيا مع تراجع قوة العمل واتجاه الاقتصاد البريطاني نحو الركود.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن بيل قوله في خطاب أمام مؤتمر في نيويورك «بداناً نرى تراجع مؤشرات سوق العمل، مشيرة إلى أن هذه التصريحات تعكس تحولاً في نبرة بيل الذي ركز في السابق على ضرورة تحرك البنك المركزي بقوة ضد التضخم الذي وصل لأعلى مستوياته منذ أربعة عقود العام الماضي. أسباب تحسين توقعات التضخم. وقال أنه «في حالة ظهور الركود الاقتصادي وارتفاع معدل البطالة كما أظهرت أحدث توقعات

ارتفاع الصادرات الألمانية لإيران 12% رغم التوترات الدبلوماسية

الألمانية إلى إيران في عام 2021 الذي وصل لنحو 1.4 مليار يورو، لكنه لا يزال يمثل جزءاً صغيراً من إجمالي صادرات ألمانيا صالحة أكبر اقتصاد في أوروبا والذي بلغ 1.38 تريليون يورو في عام 2021. وحذرت ألمانيا حذو حلفائها وعبرت عن غضبها من الحملة التي شنتها الحكومة على الاحتجاجات التي أشعل فتيلها وفاة الشابة الكردية مهسا أميني إثر احتجاز شرطة الأخلاق لها في سبتمبر/أيلول. وتضغط برلين حالياً من أجل إصدار حزمة

بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس:

فيما ينتظر لبنان وصول وفد المحققين الأوروبيين إلى بيروت على دفعات للتحقيق في قضايا فساد وتحويلات مصرفية على صلة بالملك المالي لحاكم مصرف لبنان، رياض بوزت، برزت إلى الواجهة قضية تتعلق بهدر المال العام من خلال تيرثة مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة ذمة شركة بريد لبنان (ليبان بوست)، قبل تغير السعر الرسمي للدولار تمهيداً لإعادة تزييمها طلاع البريد. ومن المعروف أن المالك السابق لهذه الشركة هو رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي قبيل أن يبيع حصته إلى مجموعة «سرادار» لقاء أسهم في هذه المجموعة. ومنذ قرار مجلس الوزراء ببراءة ذمة «ليبان بوست»، كثرت التقارير الإعلامية على الشائخ التي تكثفتها الدولة اللبنانية جراء تزييمها هذا القطاع. وأوضح بعض المعلومات التي تم تداولها مؤخراً أن مبلغ الـ1.545 مليار ليرة الذي تقاضته وزارة المالية من الشركة بناءً على تقرير ديوان المحاسبة كان يوازى مليون دولار سابقاً، بينما لا تتعدى قيمته حالياً 37 ألف دولار، ما يعني أن الدولة خسرت نحو 963 ألف

«خليجي 25»

البديل أحمد الظفيري يقود الكويت إلى فوز قاتل على الإمارات



لاعبو المنتخب الكويتي يحتفلون بهدف الفوز القاتل في مرمى الإمارات

■ البصرة (العراق) - أ ف ب: قاد البديل أحمد الظفيري الكويت لفوز متأخر وثمين على الإمارات 1-0 صغرو على استاد «المنشاء الدولي» في البصرة بجنوب العراق، في الجولة الثانية من المجموعة الثانية لكأس الخليج. وكانت المباراة تتجه إلى التعادل السلبي، قبل أن يسدد الظفيري كرة من ركلة حرة وضعاها المدافع وليد عباس بالخطأ في مرماها عندما كان يحاول إبعادها (34+90). ورفضت الكويت رصيدها إلى 3 نقاط وأبقت على أمالها في المنافسة على إحدى بطاقتي المجموعة الثانية المؤهلة إلى نصف النهائي، بينما أصبحت الإمارات على مشارف الإقصاء بعد خسارتها الثانية تواليًا. وكانت الإمارات خسرت أمام البحرين 2-1 والكويت أمام قطر صفر-2 في الجولة الأولى. ولعبت البحرين وقطر لاحقًا في المجموعة نفسها. وبخلاف فوز قطر أو تعادلهما، ستصفي الإمارات رسميًا من البطولة. وقال الأرجنتيني رودولفو أروابينا مدرب الإمارات في مؤتمر صحافي بعد اللقاء: «عمل الجهاز الفني مع اللاعبين فترة 8 أو 9 أشهر، واعتقد أن الأفكار واضحة لهم. لم تكن بالمستوى المطلوب في المباريات. المدرب هو المسؤول الوحيد عن النتائج». وتابع: «صنعنا بعض الفرص مع التغييرات (عن المباراة السابقة)، لكن لم تكن واضحة عندما امتلكتنا الكرة. العصبية أثرت على اتخاذ قرارات بعض اللاعبين، وهذا ما دفعني لإجراء تغييرات أخرى خلال المباراة... ما زالت لدينا فرصة للتأهل لكنها ليست بين أيدينا».

ويؤدبه، قال حميد الطاير رئيس لجنة المنتخبات الإماراتية، «نعتز من الجماهير... نتيجة المباراة الأولى اثرت على هذه المباراة لسنا راضين لا على المستوى الفني ولا على صعيد اللاعبين. طبعًا بعد البطولة سنجلس مع المدرب ومجلس إدارة الاتحاد، لنبحث عن التغييرات المستقبلية». وعن مكان الخل، أضاف: «لم نرغب أن نخرج بهذه الصورة. اللاعبين أرادوا تقديم أداء مشرف. سنبقى ندعم هذا الجيل لوقت اكتسابه الخبرة في هكذا بطولات». وكانت المباراة سجلا بين الطرفين، مع افضلية نسبية للكويت من ناحية الفرص السانحة. وكسر عبد ناصر الهدوء الذي راقد البداية بفواصل مهاري وتسديدة أسسها حارس الإمارات خالد عيسى (24). وظن شبيب الخالدي أنه افتتح التسجيل للكويت برأسية، لكن الحكم ألغى الهدف بداعي التسلل (37). وتصدى عيسى لأخطر فرصة كويتية بعد عرضية من سلطان محمد قابلهما الخالدي برأسه طائرًا (43) عرضية من محمد قابلهما الخالدي برأسه طائرًا (43).

وردت الإمارات بعد عرضية من حارب سهيل، قابلهما ماجد راشد برأسه أسسها الحارس سليمان عبد الغفور (45). وواجه فيصل الحربي الرمي الإماراتي بعد تمريرة مبارك خالد، لكنه سدد بعيدًا (63). وكاد البديل يحيى الغساني

يسجل للإمارات، لكنه وجد عبد الغفور الذي تعامل مع تسديده ببراعة (88). وسجلت الكويت هدف الفوز عبر ركلة حرة سدها البديل الظفيري ووضعها عباس برأسه في مرماها (34+90). وقال الظفيري: «كانت مباراة متعة. اعتقد

رادار الملاعب

تحقيق مع البرازيلي داني ألفيس إثر مزاعم اعتداء جنسي!

■ برشلونة - أ ف ب: فتحت محكمة إسبانية تحقيقًا في مزاعم اعتداء مدافع منتخب البرازيل السابق داني ألفيس جنسيًا على امرأة في ملهى ليلى في برشلونة الشهر الماضي. وقالت المحكمة العليا في مقاطعة كتالونيا في بيان إن محكمة في برشلونة فتحت تحقيقًا في «جريمة اعتداء جنسي مزعومة نتيجة شكوى قدمت امرأة ضد لاعب كرة قدم». وبينما لم يذكر البيان اسم ألفيس، أكدت مصادر مطلعة أن التحقيق يتعلق بلاعب برشلونة السابق، وقالت شرطة كتالونيا بأنها تلقت شكوى في الثاني من كانون الثاني/يناير من سيدة زعمت أن ألفيس لمسها بشكل غير لائق في ملهى ليلى شهير في برشلونة ليل 30-31 كانون الأول/ديسمبر، وأشارت تقارير إلى أن اللاعب اتهم بوضع يديه على سروال المرأة. وأكد ألفيس (39 عامًا) أنه كان في الملهى الليلى في ذلك الوقت لكنه نفى ارتكاب أي مخالفة، وقال لشبكة «انتيغا 3» الإسبانية الأسبوع الماضي إنه لم ير المرأة من قبل. وأضاف: «كنت هناك، في ذلك المكان إلى جانب الكثير من الناس الذي يستمتعون. الجميع يعرف أنني أحب الرقص وتمضية وقت ممتع ولكن بدون خرق خصوصية الآخرين». وتواجد ألفيس، الذي يلعب حاليًا مع بوماس المكسيكي، في برشلونة في إجازة بعد مشاركته في المونديال حيث بات اللاعب الأكبر سنًا يدافع عن ألوان البرازيل في النهائيات.

فوز أول فيرونا في الدوري الإيطالي منذ سبتمبر

■ روما - أ ف ب: حقق فيرونا أول فوز له في الدوري الإيطالي منذ أيلول/سبتمبر الماضي، إثر تغلبه على ضيفه كريمونيزي 2-صفر في مباراة بين فريقين يصارعان من أجل البقاء ضمن أندية الدرجة الأولى. وأوقف فيرونا سلسلة من 10 مباريات لم يتذوق فيها طعم الانتصار في حين لا يزال منافسه بلايا أو فونز من بداية الموسم علمًا أنه صعد من الدرجة الثانية هذا الموسم للمرة الأولى منذ عام 1996. وسجل داركو لاوفيتش هدفي فيرونا في الدقيقتين 9 و26. وصعد من المركز الأخير إلى السابع عشر في حين تراجع كريمونيزي إلى قاع الترتيب. وقلب اتالاتنا تخلفه بهدف أمام ضيفه بولونيا إلى فوز في ختام المرحلة ليرتقي إلى المركز السادس بفارق الأهداف على حساب روما الذي تعادل مع ميلان 2-2. ووقع اتالاتنا رصيده 31 نقطة وبات على بعد 3 نقاط من الإثني الرابع وأخر المتأهلين إلى دوري الأبطال.

مدرب البرتغال الجديد يتعهد باحترام تاريخ رونالدو

■ لشبونة - أ ف ب: تعهد الإسباني روبرتو مارتينيز مدرب البرتغال المنتخب البرتغالي باحترام تاريخ القائد كريستيانو رونالدو مع الفريق. ورحل مارتينيز (49 عامًا) عن تدريب المنتخب البلجيكي بعد خروجه المفاجئ من الدور الأول لمونديال 2022. وتولى تدريب البرتغال بعد استقالة فيرناندو سانتوس بعد خمسة أيام من خروج البرتغال من دور الماتمانية لكأس العالم. وقال مارتينيز: «أود الحديث مع الجميع، قائمة كأس العالم التي ضمت 26 لاعبًا سنكون نقطة البداية لي، وكريستيانو رونالدو كان جزءًا مهمًا». وأضاف: «تواجد رونالدو مع المنتخب الوطني منذ 19 عامًا ويستحق احترامنا من خلال الجلوس والحديث معه، نريد أن نتعرف على جميع اللاعبين وكريستيانو واحد منهم». وختم: «مهمتي هي محاولة فتح جميع اللاعبين الفرص مع احترام الأفراد الذين يتواجدون بالفعل مع المنتخب وبينهم رونالدو».

وفاة القطري الهندي عضو مجلس الفيفا

■ الدوحة - أ ف ب: توفي عضو مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عن قارة آسيا ونائب رئيس الاتحادين القطري والآسيوي، سعود المهدي عن 66 عامًا بعد صراع مع المرض، بحسب ما أعلن الاتحاد القطري أمس. وصارع المهدي، طوال الأشهر الماضية، مرضًا عضالًا، غيبه عن التواجد في قطر أثناء بطولة كأس العالم التي استضافتها بلاده نهاية العام الماضي، بسبب خصومه للعلاج في الخارج. ونعى رئيس اللجنة الأولمبية القطرية الشيخ جوعان بن حمد آل ثاني المهدي في تغريدة قال فيها: «خدم المهدي وطنه بكل إخلاص وتفان، فعازينًا لأسرته الكريمة ولنا جميعًا وللاتحادين القطري والآسيوي». وتبوأ المهدي العديد من المناصب في الكرة القطرية، حيث شغل منصب الأمين العام حتى عام 2013، قبل أن يشغل منصب نائب الرئيس حتى وفاته.

الشمال القطري ينهي عقد الأردني فيصل

■ الدوحة - أ ف ب: أعلن نادي الشمال القطري توصله لاتفاق مع اللاعب الأردني بهاء فيصل لإنهاء التعاقد بالتراضي بين الطرفين. ووجه مشعل مقل العلي رئيس جهاز الكرة بنادي الشمال الشكر إلى اللاعب بهاء فيصل، مؤكدًا أن بهاء يعتبر ابنًا من أبناء الشمال، خاصة بعدما أظهر إخلاصه الشديد في تمثيل الفريق وارتداء قميصه على مدار السنوات الماضية التي لم يدخر فيها جهدًا في تقديم أفضل ما لديه لخدمة ومساعدة الفريق.

الدوري اللبناني السوري محمد مديراً للهدد بدلاً من مرمر وحجيج إلى الصفاء

■ بيروت - أ ف ب: أسند نادي العهد إدارته الفنية إلى المدرب السوري رافق محمد ليحل خلفًا للمستقيل باسم مرمر. وكتب النادي عبر «فيسبوك»: «المدرب السوري رافق محمد، مديرًا فنيًا لنادي العهد الرياضي. أهلا وسهلا». وقدم مرمر استقالته الإثنين بعد اجتماع مع إدارة النادي، إثر التعادل السلبي مع الغريم للسود النجمة في احتفال منافسات الدور الثاني من بطولة الدوري اللبناني «دور السادسة»، عقبه بيان عبر الصفحة ذاتها جاء فيه: «جرى الاتفاق بين نادي العهد والمدرب الكاتبين باسم مرمر على ضرورة دخول دم جديد في الجهاز الفني لنادي العهد، وقد تمنى الكاتبين مرمر للنادي كل التوفيق في مسيرته للحفاظ على اللقب». وتابع: «شكر النادي الكاتبين باسم مرمر على جهوده التي أثرت بطولات عدة محلية وكأس الاتحاد الآسيوي». وبعد مرمر من أنجح المدربين في العقد الأخيرين في لبنان، ولاسيما أنه قاد العهد إلى أهم إنجاز في تاريخ الكرة اللبنانية وهو التتويج بكأس الاتحاد الآسيوي 2019، فضلًا عن أربع بطولات في الدوري المحلي من أصل 8 توج بها الفريق في تاريخه واستبدال العقوبة الرقمية بعقوبة مالية - بحسب ما جاء في بطاقة التأجيل - وحددت غرامة حجيج بقيمة 50 مليون ليرة لبنانية (حوالي 1100 دولار). ويملك حجيج (48 عامًا) مسيرة تدريبية طويلة مع الأندية المحلية ولاسيما ناديه الأم النجمة 4 أشرف على تدريبه في أربع فترات، فضلًا عن النبي شيت وشباب الساحل والعهد والرايستين وطرابلس.

الدوري السعودي الشباب والاتحاد يفشلان في تصييق الخناق على النصر المتصدر

■ الرياض - أ ف ب: فوت الشباب وضيفه الاتحاد فرصة تصييق الخناق على النصر المتصدر بعد تعادلهما 1-1 في مباراة مؤجلة من الجولة التاسعة للدوري السعودي. وتقدم الشباب من نقطة الجزاء بواسطة الأرجنتيني كريستيان جواتكا (22) وأدار الاتحاد التعادل سريعًا عن طريق مدافعه المصري أحمد حجازي (24). وبهذه النتيجة رفع الشباب رصيده إلى 26 نقطة في المركز الثاني متخلفًا بفارق 3 نقاط عن النصر، بينما رفع الاتحاد رصيده إلى 25 نقطة، وتقدم للمركز الثالث بفارق الأهداف من الهلال الذي تراجع للمركز الرابع. وجاء الشوط الأول سريعًا من الفريقين، وتهدت فرصة للشباب عندما تلقى هتان باهري كرة داخل منطقة الجزاء لكنه صوبها بعيدًا عن الرمي (8). وراحت فرصة للاتحاد لكن رأسية المغربي عبدالرزاق حمدالله اعتلت العارضة (19). وتحصل الشباب على ركلة جزاء، نفذها الأرجنتيني كريستيان جواتكا قوية على يسار الحارس البرازيلي مارسيلو غروهي (22). ولم يتأخر رد الاتحاد سوى دقيقتين بعد ارتباك مدافعي الشباب أمام الرمي خلال كرة نفذت من الركنية لتجد المدافع المصري أحمد حجازي الذي

كريشيكوفا تستعيد قوتها وكوديرمينوفا تقصي أزارينكا

■ أوسكار - أ ف ب: سجّل جايسون تايتوم 32 نقطة ليقدّم بوسطن سيلتكس لفوز صعب على ضيفه شيكاغو بولز 107-99، ليعزّز صدارته مع انتصاف الموسم المنتظم من دوري السلة الأمريكي للمحترفين، فيما بقي دنفر ناغيتس ومفيس غريزليز على المسافة ذاتها في قمة المنطقة الغربية. وأضاف غرانت وليامز 20 نقطة وجايلين براون 19 وآل هورفورد 8، بما فيها ثلاثة حاسمة قبل 25.5 ثانية من النهاية. وعزّز سيلتكس سجله إلى 29-12 بعد 41 مباراة في الموسم المنتظم من أصل 82. وفي غضون ذلك، بقي ناغيتس وغريزليز على المسافة ذاتها في صدارة الغربية، بفوز الأول على ضيفه لوس أنجلوس ليكرز المنقوص 122-109 والثاني على ضيفه سان أنتونيو سبليز 121-113. وفي بوسطن، سجل هورفورد ثلاثة إثر تمريرة من تايتوم ووسع الفارق إلى خمس نقاط قبل 25.5 ثانية من النهاية، وبعد أن أهدر زاك لايفن ثلاثة، سجل تايتوم سلة ساحة متحصلا على الخطأ ليسجل رمية حرة ويضمن الفوز لفريقه. وقال تايتوم عن الكرة التي مررها إلى تايتوم بعد المراقبة القوية عليه «الامر كله يتعلق بالثقة في زملائك. سدد آل تسديدة مهمة». وفي مفيس، غاب النجم والهداف جا مورانت عن غريزليز للمباراة الثانية تواليًا بسبب آلام في الفخذ، وقاد الفريق تايبوس جونز مع 24 نقطة وجارين جاكسون مع 16 ليوقفا انتفاضة متأخرة لسبليز. وعزّز غريزليز سجله إلى 27-13 على غرار ناغيتس الذي قادته نجمة الصربي نيكولا يوكيتش أمام ليكرز محققًا «تربيل دابل» الحادي عشر هذا الموسم مع 14 نقطة، 11 متابعه و16 تمريرة حاسمة. وساهم جمال مورا الذي غاب طيلة الموسم الماضي لمتزق في أحد أربطة الركبة بـ14 نقطة، الأعلى له هذا الموسم، ليحقق ناغيتس فوزه الحادي عشر تواليًا، وغاب «الملك» ليبرون جيبس عن ليكرز لإصابة في الكاحل لينضم إلى العملاق أنتوني ديفيس الغائب بدوره وتنتهي سلسلة من خمسة انتصارات تواليًا للفريق. وسجل اليوناني نائينس أنتيتو 22 نقطة ليقدّم ميلو ميكي باكس للفوز 111-107 على ضيفه نيويورك نيكس.

تايتوم يقود سيلتكس أمام بولز... وناغيتس ومفيس يبقيان على المسافة ذاتها



تايتوم نجم سيلتكس يهزم ليجسل كرة «داند» في سلة بولز

بطلب من الجمعية العمومية... إسرائيل أمام تحديات «لاهاي»: كيف سترد الحكومة الجديدة؟

بنينا شربيت باروخ وأوري باري

في 30 كانون الأول تبنت الجمعية العمومية للأمم المتحدة القرار الذي يطلب من محكمة العدل الدولية في لاهاي تقديم رأي استشاري حول مسألتين: الأولى، ما هي التداعيات القانونية التي تنبع من خرق إسرائيل المستمر لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير من الاحتلال المتواصل والمستوطنات والضم، بما في ذلك خطوات تهدف إلى تغيير التركيبة الديمغرافية وطابع القدس ومكانتها وتبني تشريع وخطوات مميزة في هذا السياق؛ والثانية هي كيف تؤثر هذه الخروقات على المكانة القانونية للمنطقة المحتلة، وما هي التداعيات المحتملة على دول العالم وعلى الأمم المتحدة.

هذا قرار أبدته 87 دولة وعارضته 26، منها الولايات المتحدة وكندا وألمانيا وبريطانيا. وامتعت 53 دولة عن التصويت، منها معظم الدول الأوروبية. هذا القرار يمثل التوجه المناهض لإسرائيل في الجمعية العمومية للأمم المتحدة، التي تركز بصورة ليس فيها أي توازن على إسرائيل، يجب الإشارة إلى أن معظم الدول الأعضاء في الأمم المتحدة عارضت أو امتنعت عن التصويت، أو أنها لم تشارك فيه، 106 دول، هذا ضمن أمور أخرى، عقب نشاطات إقناع من قبل إسرائيل التي غيرت مواقف بعض الدول التي أبدت هذا القرار في مراحل اللجنة. مع ذلك، لم تكن هناك أي احتمالية حقيقية لمنع اتخاذ القرار. أدانت إسرائيل هذا القرار، وأشارت إلى أن «الشعب اليهودي لا يحل أرضه ولا يحتل عاصمته الأبدية، القدس، أي قرار للأمم المتحدة لن يشوه هذه الحقيقة التاريخية».

يشكل القرار تبنياً للتوصية التي تضمنها التقرير الصادر في 20 تشرين الأول للجنة التحقيق التي شكلها مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بعد عملية «حارس الأسوار». في التقرير، تم الادعاء بأن «الاحتلال الإسرائيلي» غير قانوني لأنه لا رجعة عنه بسبب الحقائق التي تضعها إسرائيل على الأرض، لا سيما مشروع الاستيطان، وتم الادعاء أيضاً بأن استخدام البيررات الأمنية استهدف إخفاء نوايا إسرائيل الحقيقية في ضم أجزاء من الأرض، فعلياً أو قانونياً.

مفهوم «أرض محتلة» في القانون الدولي يصف وضعاً واقعياً فيه منطقة لدولة معادية يتم وضع اليد عليها، وتسيطر عليها القوة المحتلة بشكل فعلي. تنص قوانين الاحتلال الدولية على شروط وقيود تسيير على القوة

المحتلة في إدارة المنطقة. لا يوجد في قوانين الاحتلال أي تعليمات تطرق إلى عدم قانونية الاحتلال نفسه (خلافًا لخرق الالتزامات التي تسري في زمن الاحتلال)، أو أي قيود على استمرار الاحتلال. في السنوات الأخيرة، كان هناك من أرادوا تحديد أن «الاحتلال الإسرائيلي» غير قانوني لأنه يتجاوز بشكل أساسي مبادئ أساسية هي في أساس قوانين الاحتلال، كونه نظاماً مؤقتاً؛ وغياب إمكانية لقوة الاحتلال حصول السيادة على الأرض وإدارتها كما هي الحال في نظام «الوصاية». في المقابل، تم الادعاء بأن التوجه إلى محكمة العدل هو محاولة منافية لاختراع حالة جديدة غير معروفة في القانون الدولي لدوافع سياسية. محكمة العدل الدولية، التي أقيمت في إطار وثيقة الأمم المتحدة من العام 1945، هي الهيئة القضائية الأساسية في الأمم المتحدة. يتركز معظم انشغالها في تسوية النزاعات بين الدول التي وافقت على ذلك، وهي ملزمة بالامتثال لقراراتها في هذا الشأن. إضافة إلى ذلك، منح المحكمة رأياً استشارياً في مسائل قانونية بناء على طلب من مؤسسات الأمم المتحدة المحولة بذلك، ورغم أن آراء المحكمة غير ملزمة فإنها تحظى بالتقدير ولها وزن كبير في الساحة الدولية.

هذه هي المرة الثانية التي يطلب فيها من المحكمة عن طريق الجمعية العمومية تقديم الرأي فيما يتعلق بإسرائيل. في 9 تموز 2004 نشرت المحكمة رأياً استشارياً فيما يتعلق ببناء جدار الفصل، قالت في إطاره بأن إقامة «جدار الفصل» الذي يخلق حقائق من الضم الفعلي، تشكل خرقاً للقانون الدولي، بما في ذلك واجب على إسرائيل احترام حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم، وقوانين الحرب، وقوانين حقوق الإنسان، ونص أيضاً على أن المستوطنات تعد خرقاً للقانون الدولي. إسرائيل، التي رفضت المشاركة في العملية، انتقدت هذا الرأي، وسمحت المحكمة العليا في إسرائيل باستمرار إقامة الجدران خلال الطرق إلى أن المحكمة تجاهلت الواقع على الأرض. لم تعقب هذا الرأي أي خطوات فعلية ضد إسرائيل، لكنه استخدم ويستخدم كوثيقة لطرح عدم قانونية المستوطنات في الانتقادات مسبقاً، وما إذا كانت هناك آراء أقلية. رغم أن طلب الرأي لا يتطرق بشكل مباشر إلى الأثر، إلا أنه يتطرق إلى «التشريع في ظل وجود إقرار من قبل لجنة التحقيق التي شكلها مجلس حقوق الإنسان تم الادعاء بأن إسرائيل تستخدم «التمييز والقمع المنهجي» في الهوة القومية، والأثنية، والعرقية والدينية». هذه الصياغة تسمح



للقرار من جهات أخرى خارج إسرائيل بسبب تجاهله لأخطار الإرهاب في الفترة التي كانت فيها الولايات المتحدة وحلفاؤها مشاركين في مواجهات نشطة في العراق وأفغانستان ضد جهات إرهابية.

بخصوص الخطوات المتوقعة الآن، عقب قرار اتخذ لوقف عملها غير القانوني، بل وربما تومي بغرض عقوبات على إسرائيل. يبدو في هذا الوضع أن احتمالية فرض مجلس الأمن عقوبات هي احتمالية ضعيفة جداً، على الأقل في المدى القريب. ثمة دول وجهات إسرائيلية تدعم إسرائيل، مثل تقديم حلفائها، إسرائيل الخارجية بصورة كبيرة، بما في ذلك المعلومات في مناطق «يهودا والسامرة». حتى اليوم وبسبب خلافات حول استخدام المعلومات بين الشرطة في إسرائيل واليوروبول بسبب خلافات حول استخدام المعلومات في مناطق «يهودا والسامرة»، حتى إن الرأي الذي ستقدمه المحكمة قد يتنجع على الدفع قداماً بخطوات دبلوماسية أخرى أحادية الجانب من قبل المحكمة الدولية. وللعضوية الكاملة في الأمم المتحدة، وتحسين



المستوى المتغيرات في دول العالم. لا شك أن رأياً انتقادياً سيستخدم كخبرة في يد حركة مقاطعة إسرائيل، «بي.دي.اس»، وجهات أخرى، التي تدفع قداماً بمبادرات للقيام بخطوات ضد إسرائيل. إضافة إلى ذلك، عقب غزو روسيا لأوكرانيا تلوح في الأفق ظاهرة في شركات دولية تقرر بنفسها الامتناع عن نشاطات في دولة لأسباب قيمية. هذا الرأي يجعلها تتخذ خطوات ضد إسرائيل. في هذا السياق، يجب الإشارة إلى أن صندوق التروة في الترويج ونشر في كانون الأول الماضي، بان الذي يدير عقارات بملغ 1.3 تريليون دولار يعتبر الأكبر في العالم (في العام 2020 استثمر 1.3 مليار دولار في شركات إسرائيلية)، يعيد النظر في استثماراته داخل إسرائيل للتأكد من أن الأموال لا تُستثمر في المستوطنات أو شركات تعمل وراء الخط الأخضر. ويتجه العالم نحو إعادة توزيع للمعسكرات بين الدول الديمقراطية الليبرالية والدول الديكتاتورية غير الليبرالية. هذا الرأي يمكن أن يؤدي إلى عرض إسرائيل كعضوة في المجموعة الثانية. هذا الرأي قد يؤثر أيضاً على التحقيق في قضية إسرائيل في المحكمة الأخرى (المنفصلة) في لاهاي، وهي محكمة الجنائيات الدولية. التحقيق، الذي بدأ بصورة رسمية في آذار

2021، ركز على ادعاءات ارتكاب الجرائم في مناطق «يهودا والسامرة» وشرقي القدس وقطاع غزة من بداية حزيران 2014، بما في ذلك «جريمة المستوطنات» التي تم تحديدها في قانون المحكمة. في السنة والنصف منذ تسلم «ريم خان» منصبه كرئيس للمحكمة، قلل من التطرق للتحقيق، ويبدو أنه ليس رأس أولوياته رغم أن هناك دلائل تشير إلى أنه سيتم الدفع قداماً بهذا التحقيق بدرجة معينة في السنة الحالية. توصية المحكمة بالضي باجراءات جنائية ضد جهات إسرائيلية، خاصة فيما يتعلق بالمستوطنات، قد تشكل أداة ضغط أخرى على رئيس المحكمة كي يسرع التحقيق. علاوة على ذلك، قد تؤثر قرارات المحكمة حول وجود تمييز منهجي على التحقيق، لأن جريمة الفصل العنصري مدرجة في قائمة الجرائم ضد الإنسانية الخاضعة لاختصاص المحكمة.

مع ذلك، يجب تذكر أن أفعال الدول مستمدة من المقام الأول من مصالحها، التي هي أوسع من اعتبارات الحصر على القانون الدولي. لذلك، حتى لو أعطي رأي انتقادي فستأتي درجة تأثيره من الطريقة التي سيتعامل بها المجتمع الدولي معه وتبني قرارات المحكمة. يمكن لسياسة الحكومة في إسرائيل وسلوكها أن تؤثر في كل مضمون القرارات نفسها ودرجة خبورتها، لا سيما درجة دعم وتبني المضمون الذي في الساحة الدولية. الضغوط والأفعال التي تنصلص من القانون الدولي بصراحة، أو التي توحى بأن إسرائيل لا تنوي إنهاء سيطرتها على الفلسطينيين في إطار حل سياسي، ستستخدم ضد إسرائيل في الحملة الدولية، وستصعب حشد التأييد لواقف إسرائيل في مواجهة الرأي العام، وقد تؤدي إلى تقادم الضرر الذي سيلحق بإسرائيل، وضمن ذلك خطوات ضد أجزاء من «يهودا والسامرة»، بما في ذلك ضم فعلي وهدم التمييز القانوني بين دولة إسرائيل وهذه المناطق، مثلاً عن طريق تطبيق القانون الإسرائيلي بشكل مباشر في المنطقة واستخدام صلاحيات حكومة إسرائيل بشكل مباشر وليس من خلال الحكم العسكري؛ وتراكم خطوات يمكنها أن تمس بصورة فاضحة بحقوق الفلسطينيين، وضمن ذلك أخذ أراض خاصة لغرض الاستيطان، وخطوات عقابية جماعية، وخطوات تقوض سلطة القانون في إسرائيل ومكانة المحاكم، التي تشكل استقلاليتها ومكانتها المهنية ادعاء مضاداً رئيسياً لإسرائيل في الحركة الدولية، بشكل خاص على خلفية حقيقة أن الفلسطينيين يمكنهم الحصول على رد على ادعاءاتهم من محكمة مهنية.

نظرة على 10/1/2023

وفقاً لخطة لفين... الائتلاف:

هؤلاء قضائنا وهكذا نضمن الأغلبية

اليوم أغلبية 7 من بين 9 أعضاء في اللجنة، وعلى افتراض أن قضاة «العليا» يصوتون ككتلة واحدة، فإن لهم قدرة على فرض فيتو على المرشح. جاء نظام الفيتو في التعيين للقيام بمبادرة من النائب جديعون ساعر، وقد أدت هذه إلى أن تكون كل التعيينات في «العليا» نتيجة إجماع واسع في اللجنة. ومع ذلك، ليس لقضاة العليا أي قدرة على فرض مرشح ما على اللجنة، وذلك بخلاف للشعار الكاذب، وكان قضاة العليا يعينون أنفسهم. أما حسب مشروع لفين، فسيتوزع للجنة من 9 إلى 11 عضواً، ثلاثة وزراء، وثلاثة نواب أحدهم من المعارضة، وثنويين من الجمهور يعينهما وزير العدل، وثلاثة من قضاة من «العليا». بهذا، لن تتغير متطلبات الأغلبية ثابتة من سبعة مندوبين دون أي توازن أو كوابح. وستكون النتيجة، هذا من أجل ادعاء لفين ومؤيديه، قضاة المشروع لا يتطابق مع ما يجري في العالم.

العكس هو الصحيح؛ ثمة بحث أجراه المعهد الإسرائيلي للديمقراطية وجد أن التعيين من خلال لجنة متنوعة ومهنية ويعطى فيها صوت مهم للقضاة، هو النموذج السائد اليوم. إضافة إلى ذلك، الدول التي يكون فيها تعيين القضاة سياسياً، هناك منظومة توازنات مركبة لا توجد في إسرائيل، مثل منظومات قضاء مختلفة، وفترات ولاية محددة، ومخلفين، ودستور، وغيرها. رغم تآكل ثقة الجمهور بجهاز القضاء في السنوات الأخيرة، فلا يزال يحظى بالمعالي ثقة أعلى من تلك التي يحظى بها السياسيون. إضافة إلى ذلك، فإن الاستقلالية وعدم التعلق بمتحان جهاز القضاء تقيدها دولياً هو حرج لتصديق إسرائيل للنقد الموجه لواصله الاحتلال. تعيين قضاة على أساس حزبي سيهزأ أفضل القضاة من الجهاز، وسيهزأ ثقة المتنازعين بقرارات الحاكم، وسيؤدي إلى تصنيف إسرائيل كدولة فاسدة - عن حق.

هارتس 10/1/2023

أسرة التحريم

يدعي وزير العدل يريف لفين بأن خطته لتغيير النظام المتبع في إسرائيل لتعيين وترقية القضاة مستعزج في الجمهور بجهاز القضاء؛ لا حاجة لأن يكون المرء رجل قانون كي يفهم بأننا كذبة. تعيين القضاة في إسرائيل لجنة تتشكل من وزيرين، وناشرين، ومندوبين عن رابطة المحامين، وثلاثة قضاة من المحكمة العليا. وهذه التركيبة تضمن تمثيلاً لكل السلطات والمحامين الذين يعرفون القضاة ومهنتهم.

تكفي أغلبية عادية في اللجنة لغرض تعيين وترقية قضاة في الهيئات الدنيا، الصلح والمركزية، عليه، فمُنذ اليوم لا قدرة للقضاة على منح هذه التعيينات. بمعنى أن ليس للقضاة السلطة لتأثير قوي على مخزون الفتوى الذي يأتي منه معظم قضاة العليا. بالمقابل، فإن تعيين قاض في «العليا» يتطلب

اليهود في معسكرين أيديولوجيين

... أغلبية في إسرائيل مع ترابم وسحق العرب وأخرى أمريكية معارضة

آفي غيبيل

يشعر كثير من يهود الشتات بالصدمة بسنكومة نتنياهو الجديدة. كان يودهم أن يستقروا من الكابوس ويروا إسرائيل دولة قادرة ونورا للاعيار؛ لكن يتعين عليهم أن يهضموا الحقيقة المريرة ويعرفوا كيف يطورون هويتهم اليهودية حتى عندما تفقد إسرائيل مكانتها كعورة تجمع وعكرمز. في الماضي عرفنا كيف نتحدث عن العلاقات الخاصة التي تسجدت بين إسرائيل والولايات المتحدة على أساس القيم المشتركة للشعبين: الحرية، العدالة، الأخلاق، الديمقراطية، حقوق الإنسان، المعاملة الزهنية مع الأقليات، الكفاح ضد العنصرية، وإصلاح العالم. غير أن الواقع مع مرور السنين يبد ما كان مفهوماً من تلقاء نفسه؛ فالاستخبارات الفكري الداخلي احمدم جداً سواء في الولايات المتحدة أم في إسرائيل. اليوم يتماثل طرف واحد في أمريكا مع عالم قيم اليمين الإسرائيلي، بينما يتماثل طرف آخر مع عالم قيم إسرائيل الليبرالية.

ناحية الشعب اليهودي، نشأ شرح هدام من هنا: أغلبية يهود إسرائيل وأغلبية يهود الولايات المتحدة يتنمون لمعسكرين أيديولوجيين متباينين، أحدهم يميل إلى الليبرالية، والآخر إلى العنصرية.

اليمين

متخاضمين؛ فأغلبية يهود إسرائيل أيديا ترابم، بينما أغلبية يهود أمريكا عارضوه. الآن، عقب الحكومة الجديدة، تتخذ إسرائيل في نظر كثيرين منهم صورة من نخون القيم التي قبعبت في أساس الحلف بين إسرائيل والولايات المتحدة سواء بإهانة السلطة القضائية، وبظلم عرب إسرائيل، وبانعدام المساواة بين الحنسين، وبتدخل الدين في شؤون الدولة والفرد، وبتفضيل القيم اليهودية على القيم الديمقراطية. تقلص الميول الديمغرافية في إسرائيل وزن القبيلية العثمانية، بينما تعززت قوة القبائل التي ترى في القيم الليبرالية تهديداً. وبخلاف الجالية اليهودية في الولايات المتحدة التي تشكل أقلية وتؤيد حماية حقوق الأقليات، فإن الأغلبية في إسرائيل هي من نصيب اليهود الذين لا ترى لغيتهم مانعا من استفاد هذه إمكانية لضمان السيطرة اليهودية في مواجهة الأقلية العربية. صحيح أنه يوجد وهم وكان المعسكرين السياسيين في إسرائيل يتماثلان تقريبا في حجمهما، لكن أغلبية الجمهور الإسرائيلي موجودة على الخريطة السياسية من الوسط اليمين. قسم مهم من اللاعنيين السياسيين ومضويهم من يتنمون اليوم للمعسكر المناهض لليبي، كان سيرتبط بغياحه عن الساحة بانتلاف

معاريف

معاريف 10/1/2023

تعقياً على حالة كريم يونس واتخاذها مبرراً للإذلال

«الكنيست» يقترح سحب «الجنسية»

من «مخربين» عرب... والطبيي: ماذا عن قاتل راين؟

رئيس «تاعل»، أحمد الطيبي، صرخ عليه وقال: «أنت تفضل القتل اليهودي». ورد ملفيتسكي: «نعم، أفضل القتل اليهودي على قتل العرب. بشكل عام، في دولة اليهود أفضل اليهود على العرب غير المخلصين فيها». بعد ذلك، تطور النقاش في الجلسة إلى مواجهة بين عضو الكنيست موشيه سعادة (الليكود) من جهة، وأحمد الطيبي ووليد الهواشلة (راعم)، بعد أن اتهمهما سعادة يونس في عارة الأسبوع الماضي، بعد إنباء عقوبة مدتها أربعون سنة في السجن بسبب قتل الجندي آفي برونرغ في 1980. «كيف يمكن أن يجلس في كنيست إسرائيل شخص يمجذ هذا القاتل»، قال سعادة، «القانون الجنائي الزم بمعاقبة من يؤيد الإرهاب بشدة ومعاقبة المحيطين به. وأعضاء الكنيست الذين يسمون القاتل قاتلاً لا يحق لهم الجلوس هنا في الكنيست. أعتقد أنه أمر يتفق عليه كل الأحزاب باستثناء عوفر كسيف وأحمد الطيبي وطلة قليلة. علينا جميعاً الاجتماع كي ندخل حظراً للمشاركة في احتفالات الجريمة إلى القانون الجنائي،

نوعا شيبغل

صاقت لجنة الكنيست أمس على المضي بعدة مشاريع للقوانين من أجل سحب مواطنة أو إقامة أي ناشط في الإرهاب حصل على مكافأة من السلطة الفلسطينية مقابل تنفيذ عملية إرهابية. مشاريع القوانين هذه تعديداً عدد من أعضاء الكنيست في «الصهيونية الدينية» و«الليكود» و«قوة يهودية» و«يهود وتوراة» والمعسكر الرسمي، وأيد القرار عشرة أعضاء في اللجنة وعارضه اثنتان. قرار الإعفاء من واجب إيداع مشاريع القرارات يمكن من طرح هذه المشاريع للقراءة الأولى في جلسة الكنيست بدون انتظار 45 يوماً، التي نص عليها القانون من أجل إطلاق أعضاء الكنيست على مشروع القانون. عضو الكنيست حانوخ ملفيتسكي (الليكود) قال في الجلسة: «عندما نحاسب الإرهاب يجب الاستعانة بوسائل قاسية وأدوات ربما تلمس بعض الحقوق. ولكن ما العمل، نحن بذلك نحمي أنفسنا من الإرهاب القاتل، ولست أشعر بأي حاجة لتبرير أنني أفضل اليهود في دولة يهودية.»

وقال الطيبي في الجلسة إن الاقتراح بسحب المواطنة هو «طلب انتقائي على خلفية قومية، أي أنهم يريدون سحب الجنسية من العرب فقط. ثمة قتل يهود يحصلون بشكل غير مباشر على أموال من الحكومة بواسطة منظمات حقوقية». تساءل رئيس «تاعل» لماذا لم يتم اقتراح سحب جنسية يغال عمير، الذي قتل رئيس الحكومة إسحق رابين. «هل هناك أحد في الكنيست منذ قتل راين خطر بباله سحب جنسية القاتل اليهودي؟ لا أحد منكم خطر بباله ذلك. الجنسية هي جنسية دائمة حتى لو كنت قاتلاً متسلسلاً وحتى لو اغتصبت امرأة وقطعت جنتها». حسب مشاريع القوانين، فإن المواطن أو أحد سبب إسرائيل الذي يوافق على تلقي المال من السلطة الفلسطينية، بشكل مباشر أو عن طريق جهة أجنبية، كمقابل أو مكافأة على تنفيذ عملية إرهابية أو أي جريمة أخرى يوجد فيها ما يشكل سبباً خطيراً بأمن الدولة، فهو مثل الذي يشهد على نفسه وكانه يتنازل عن مكانته كمواطن أو مقيم.

هارتس 10/1/2023

في الدولة التي خُطت على جواز السفر «صالح لكل الدول ما عدا إسرائيل»

بوثائق رسمية وسجلات دولية

... بنغلاديش تشتري منظومة تعقب من شركات سايبير إسرائيلية

فضيحة بدأت بمقابلة متبجحة أجراها دليان مع قوربيس، التي كشفت فيها عن منظومة «سبيرهيد» التي تشتل سيارة مزودة بمنظومات تجسس وبرامج لتحديد مكان هواتف محمولة وأخذ معلومات من الهاتف المحمول بواسطة شبكات الـ «واي فاي» في الهواتف المحمولة، ويشمل ذلك معلومات مشفرة مثل رسائل «واتساب» ومكالمات في «الفيسبوك» وسجلات جهات الاتصال وسجلات المكالمات والرسائل النصية في كل هاتف نكي ضمن دائرة نصف قطرها نحو 0.5 كم. في عروض «وسبيرير» المقدمة، يتم الزعم أنه يمكن باستخدام المنظومة تحميل برامج التجسس على أجهزة الحاسوب والهواتف المحمولة.

في الجزيرة، وأدى إلى التحقيق في خرق قوانين الخصوصية للاتحاد الأوروبي. في نهاية المطاف، أزيلت كل الشبهات ضد دليان وأعضاء الشركة، لكن تم تغريم «وسبيرير» بمليون يورو بسبب «أخذ معلومات بصورة غير قانونية» من أجهزة الهاتف في مطار لارنكا. ندل سجلات التصدير على أنه تم إرسال منظومة «سبيرهيد» في حزيران 2022، من السويد إلى دكا عاصمة بنغلاديش. كان المزود هو شركة «باسي تورا»، والمشتري (ان.تي.ام.سي)، ووزن الشحنة 991 كغم، وكانت تشمل منظومة اعتراضات نفسها وبرنامج تشغيلها وقطع الأجهزة والخوادم ومحركات الأقراص والشاشات وما شابه، بتكلفة إجمالية هي 5.7 مليون دولار.

هارتس 10/1/2023

عويد يارون وذو القرنين ساعر خان

منظومة السابير الهجومية التي هي من إنتاج شركة يمتلكها شخص رفيع سابق في جهاز الاستخبارات في الجيش الإسرائيلي، تم بيعها قبل نصف سنة لحكومة بنغلاديش رغم المس الشديدي والمتواصل بحقوق الإنسان هناك. تقرير «هارتس» الذي يرتكز على وثائق رسمية لحكومة بنغلاديش وسجلات تصدير دولية كشف عن ثلاث شركات إسرائيلية باع منظومات تعقب متطورة لبنغلاديش.

منظومة السابير الهجومية التي هي من إنتاج شركة يمتلكها شخص رفيع سابق في جهاز الاستخبارات في الجيش الإسرائيلي، تم بيعها قبل نصف سنة لحكومة بنغلاديش رغم المس الشديدي والمتواصل بحقوق الإنسان هناك. تقرير «هارتس» الذي يرتكز على وثائق رسمية لحكومة بنغلاديش وسجلات تصدير دولية كشف عن ثلاث شركات إسرائيلية باع منظومات تعقب متطورة لبنغلاديش.

منظومة السابير الهجومية التي هي من إنتاج شركة يمتلكها شخص رفيع سابق في جهاز الاستخبارات في الجيش الإسرائيلي، تم بيعها قبل نصف سنة لحكومة بنغلاديش رغم المس الشديدي والمتواصل بحقوق الإنسان هناك. تقرير «هارتس» الذي يرتكز على وثائق رسمية لحكومة بنغلاديش وسجلات تصدير دولية كشف عن ثلاث شركات إسرائيلية باع منظومات تعقب متطورة لبنغلاديش.

إنسان ما بعد العثمانيين: في مراجعة طرح مالك بن نبي

د. كمال القصير *

قبل أن أتحدث عن خصائص إنسان ما بعد العثمانيين، أود الإشارة إلى ما طرحه مالك بن نبي رحمه الله في القرن الماضي في رؤيته لتحليل مشكلات المسلمين. حيث أسس جزءاً من تلك الرؤية على عملية تحقيق تاريخي، من خلال وصف معروف لدى المثقفين، أطلق عليه إنسان ما بعد الموحدين، في دلالة على حالة الانحطاط التي أصيب بها المسلمون بعد عصر الموحدين. والواقع أن عمليات التسييس للتاريخ من أعقد الأمور التي قد يقدم عليها عالم اجتماع أو تاريخ.

القرن السابع الهجري

ومن حيث الصحة فإن التاريخ للانحطاط بما بعد الموحدين لا يقسر التحولات العامة في المنطقة بشكل صحيح.

لقد غامر الموحدون المشهد السياسي في القرن السابع الهجري، وسقطت الأندلس بعدهم. لكن العالم الإسلامي كله كان يستعد لاستقبال الإمبراطورية العثمانية بكل امتداداتها. اختفت دولة الموحدين لكن المسلمين فتحوا القسطنطينية، وفتحوا البلقان وتمددوا حتى أسوار فيينا وحازوا آسيا الوسطى، وأصبح البحر الأبيض المتوسط بحراً إسلامياً كاملاً.

سوف يتساءل البعض عن المغزى من إعادة النظر في صحة وصف مالك بن نبي، وأهمية استبداله بوصف المرحلة الحالية الذي اختاره وهو "إنسان ما بعد العثمانيين". والجواب أن تحليل الأوضاع الراهنة في الاجتماع العربي الإسلامي وفق العظيمة والثقافية التي ظهرت عقب سقوط الدولة العثمانية يعتبر الأقرب والأكثر تأثيراً، من الناحية السياسية والدينية والثقافية والاجتماعية في فهم الإنسان في المنطقة، حيث نواصل العيش داخل تفاعلات ما بعد الزمن العثماني.

إن أقل ما يمكن قوله في خصائص إنسان ما بعد

العثمانيين هو طابعه الانقسامى وميوله الأقوي والفتوى، وفقدانه الشعور بمعنى الخلافة والإجماع، وتدني درجة الوعي الثقافي والاجتماعي لديه بهذين العنصرين، اللذين بقيا أساسيين في تشكيل التاريخ النفسي والسياسي والاجتماعي للمسلمين إلى حدود القرن العشرين.

السقوط العثماني

كان السقوط العثماني أكبر حجماً وعمق تأثيراً في الاجتماع العربي والإسلامي من غيره، وقبل ذلك في مستقبل وجود الإسلام في أوروبا والبلقان.

لقد عرف المجال الإسلامي في السابق تفكك دول كبيرة مثل المرابطين والموحدين والأيوبيين والمماليك، إلا أن تأثيرات ذلك لم تكن بقدر النتائج التي خلفها انفجار

العصية العثمانية من تحولات متواصلة.

في إحدى المناسبات سأل روبرت كابلان الأمير الحسن بن طلال عن رؤيته لواقع الشرق الأوسط، فكان جواب الأمير: إننا نعيش في وضع مصطنع، ضمن شرق

أوسط يعرف حالة بلقنة، مضيضاً أننا نواصل التعامل مع نتائج انهيار الخلافة العثمانية، بدون الأدوات التي كانت تمتلكها.

لقد أدى سقوط العثمانيين إلى غياب الشرعية عن السلوك والتقليد الإسلامي اليومي، وأنتج حالة فراغ هائلة في هذا الجانب.

وأريد أن أستخدم هنا مصطلحاً بالغ الأهمية في وصف حالة ما بعد العثمانيين، وهو أزمة "التشعب العثماني". وأقصد بمفهوم التشعب تلك الجغرافيا السياسية والثقافية الواسعة، التي كانت تدخل ضمن سلطة وتأثير الدولة العثمانية، التي كانت تمثل المركز الذي يدير تفاعلات المحيط والأطراف الإسلامية.

إن ملاحظة الأمير الحسن حول فراغ ما بعد العثمانيين بالغة الدقة، وتكاد تكون قانوناً يحدث في أعقاب انهيار الإمبراطوريات الكبيرة. وقد لاحظ كابلان دينامية الفراغ ما بعد العثماني، وانهيار أبعاد الزمن والمسافات. إنها

المشاعر القومية بالغة الخطورة، وفي حاجة إلى التحكم فيها. وقد أدرك الأوروبيون بعد الحرب العالمية الثانية أن أحد أهم أسباب الحرب، هو فشلهم في التحكم في النزعات الوطنية والقومية المتنامية. ولذلك برزت المؤسسات الكبرى التي تخفف من نزعة الدولة القومية، وهي الأدوات التي لا تتوفر للمنطقة العربية بالفاعلية نفسها.

كانت المكونات الاجتماعية والسياسية والثقافية داخل الدولة العثمانية طاقة محبوسة في وعاء كبير، أدى انفجاره إلى فوضى في المتشعب العثماني. إن إنسان ما بعد العثمانيين مختلف في وعيه وطريقة تفكيره. وما يميز خريطة المائة عام بعد انهيار ذلك المتشعب، هو افتقارها إلى الشكل الواضح والموثرية، بتعبير المؤرخ غولو مان.

فهم المنطقة العربية

لكن الحدود التي صُنعت في المنطقة العربية، ليست محصنة كفاية لمواجهة حقائق الجغرافيا وانتقامها بتعبير روبرت كابلان، عندما تعود الجغرافيا لتفرض شروطها علينا من جديد. إن القرنين الأخيرين من عمر الدولة العثمانية يمثلان مختبراً حقيقياً لتحليل وفهم المنطقة العربية، التي لم تتمكن حتى اللحظة من إيجاد حل للتعامل مع نتائج سقوط الدولة العثمانية، التي لم تكن مجرد نظام سياسي بل هوية كاملة.

كان سقوط الدولة العثمانية يمثل الإعلان الأخير عن نهاية صيرورة تآكل المحتوى الإمبراطوري ورفاهه الداخلي. فقد جعلت صيرورة التآكل تلك الدولة حسب وصف المؤرخ الأمريكي فرومكين، مثل أطلال معبد قديم تبدو بعض أعمده المتآكلة لأعين المأزنين. إن القليل مما من يمتلك ذكريات مباشرة عن ذلك السقوط، لكن أكثرنا الآن يمتلك وعياً بلحظة الفراغ الهائلة، التي دخلها الاجتماع العربي الإسلامي لاحقاً بفعل ذلك الحدث.

في لحظة السقوط العثماني واجه السياسيون العرب الجدد في المنطقة لأول مرة بعد قرون، فكرة تحمل

تماماً أزمة المتشعب الذي تخلقه الإمبراطورية، ويستمر بعدها عقب عملية انفجار عصبيتها. وحسب مساحة التأثير الضخمة للدولة العثمانية، فقد كانت آثار انفجارها عظيمة، والفرغات التي تركتها مؤثرة في تشكيل المنطقة العربية، والأزمات التي رافقت تلك العملية.

لاحظ المؤرخ الأمريكي ديفيد فرومكين أن تشكيل دول الشرق الأوسط بعد سقوط الدولة العثمانية، تم وفق خطوط رسمها سياسيو بريطانيا على خريطة فارغة، عذب الحرب العالمية الأولى. وهي ملاحظة دقيقة لأن إنسان ما بعد المتشعب العثماني في المنطقة العربية، يستطيع أن يحدد هويته حسب ثقافته الفرعية، واثمائه القومي ومذهبه ولغته المحلية. لكنه لم يعد قادراً على تحديد هويته الجامعة التي يقتضيها الإجماع الإسلامي.

أزمة روحية ضخمة

لم يستغرق إنسان ما بعد العثمانيين في هذا الحزام المتصل من الدول، بعد سقوط الدولة العثمانية المركزية على واقع التجزئة السياسية فقط، بل استغراق على واقع أزمة روحية ضخمة، وتجزئة أخطر في الوعي الجمعي، الذي كرسه الحدود الوهمية والمصطنعة في الشرق الأوسط. لم يكن قانون الفراغ وحده لاجعاً في مشهد الشرق الأوسط ما بعد العثمانيين، فقد انضامت إليه عملية تدمير النظام القديم للمنطقة، الذي قامت به بريطانيا وفرنسا، وأنتج أزمة للحضارة السياسية فيها. إذ انتقل الاجتماع الإسلامي من جغرافيا واضحة الحدود، إلى جغرافيا متسيمة، افتقرت إلى الممارسين المقدرين لفنون السياسة والحكم وبناء العصبية. إن العناصر العربية وغير العربية التي كانت تنتمي إلى المتشعب العثماني قد وجدت نفسها لحظة انهيار المركز والإجماع السياسي، أمام خيار مواجهة الفراغ الإمبراطوري. حيث تولدت لديها ردود أفعال في شكل انكفاءات ونزعات قومية، وفق حدود سياسية وشعورية جديدة.

تحقيب

مقال سعيد يقطين: الموندديال القطري... المجتمع الثقافي

الكساد الثقافي

مقال جيد ينبغي تحليل ومقارنة الكساد الثقافي مع النتائج المتميزة في المجال الرياضي خلال موندديال قطر انطلاقاً من التركيز على الحالة المغربية. هذا واقع نتأسف عليه لكن تجدر الإشارة إلى أن أحوال الثقافة حالياً في جميع بلدان العالم ليست على ما يرام، إذ نلاحظ غياب المفكرين والفلاسفة والأدباء الألعين على عكس ما عشناه وعاناه قبل مطلع القرن الحالي.

ربما يكون انتشار وسائل التواصل الاجتماعي مسؤولاً عن ضحالة المستوى الثقافي حيث كل من هب ودب يساهم في نشر الجهل والخرافات... لنقتصر فقط على العالم العربي ونحصر على عدم وجود خلفاء للخالد من طينة طه حسين في مجال الأدب والنقد وجيب محفوظ في الرواية وعابد الجابري وعبد الرحمن بدوي في الفلسفة والفكر، ناهيك عن كبار المفكرين الذين عارضوا توجهات الأنظمة السياسية المستبدة وحافظوا على استقلالهم الفكري. كذلك في الرياضة لا يكفي التوقف عند نتائج المنتخب والفرق الرياضية بل ينبغي أن يقتنع الأفراد بأهمية ممارسة الأنشطة الرياضية بالنسبة لصحة الإنسان طبعاً حسب القدرة والإمكانات الذاتية لكل فرد إن نقول دائماً إن العقل السليم في الجسم السليم لكن غالبية البشر لا يمارسون نشاطاً رياضياً.

هيم

أزمة انتخاب رئيس لبنان



تعقيباً على مقال عبد الباسط سيداً: المطلوب سورياً في ضوء جهود تعويم السلطة الأسدية

الأسلحة الفتاكة

وحده المشروع الوطني السوري الذي يكون بكل السوريين ولكل السوريين، ويضمن سائر السوريين من دون أي تمييز، هو الحل. ومثل هذا المشروع لن يجد النور ما لم يصدر العربي والكردي والتركماني والسرياني والجاغاني والشركسي والأرمني والآشوري، والمسلم والمسيحي، والسني والعلوي والدرزي والشيعي والإسماعيلي والإيزيدي على إعطاء الأولوية لولاثم السوري قبل أي ولاء آخر، فالأرض السورية المقدسة هي أم سائر أبنائها وبناتها.

يا أستاذ عبد الباسط إذا كان الحاكم لا يقبل بالصحبة ولا يؤمن بالتعايش والسلام وحقوق الغير ويصر على أن يسلك طريق الشر والهلاك، ما حيلة المظفر الكردي في سوريا إذا لم يعترف لا بشعار ولا المعارضة المتشددة وهما وجهان لعملة واحدة بالوجود الكردي في سوريا ولا بحقهم المشروعة في العيش في سلام وحرية وكرامة، فيضطر في هذه الحالة إلى الدفاع عن نفسه ووجوده وماله وعرضه وكرامته ويبعث عن منقذ ليستطيع مواجهة تغت وتطغيان هذا الحاكم الجائر الظالم المستقوي بالأجنبي المحتل والمدجج بأحدث الأسلحة الفتاكة، وحتى بالكيميائي المنوع دولياً استخدامه، ولا يؤمن إلا بالقوة والعنف ولا يبالي بنتائج ما يترتب على تعنته وعناده وغروره وغرسته وطغيانه من خراب ودمار وكوارث وفواجع لشعبه وبلاده، اليوم وبعد كل هذه الخسائر والتضحيات يحاول البعض

تحسين صورته والانفتاح على سلطته ومكافاته على جرائمه وانتهاكاته ومجازره ومذابحه وتشريد شعبه وتجويعهم وإذلالهم وتحويل سوريا إلى ساحة صراعات وتصفية حسابات من أجل بقاءه في السلطة وديمومة حكمه الجائر وبأي ثمن.

أبو تارا

مناطق الجزيرة

هل لم يكن أمام الكرد، وأقصد هنا ليس كرد سوريا الذين ينتمي اليهم مشعل تمو وغيرهم من الوطنيين الأكراد الذين طالبوا بالوقوف إلى جانب الثورة، وتم اغتيالهم على يد كرد البلي كاككا التابعين لأكراد تركيا الذين كانوا ولا يزالون أداة بيد الجماعة التي ينتمي لها أو جلان.

كل السوريين يعرفون حق المعرفة من سلم مناطق الجزيرة وعفرين وإعزاز وعين العرب إلى جماعة أو جلان بعد إمدادها بالسلاح، وبعد اقتحام تنظيم الدولة لهذه المناطق وجدت الإمبريالية الغربية ضالتها في جماعة الماركسيين اللينينيين بعد أن استولوا على نغطة وغنازه وقمحه وقطنه، والطامة الكبرى أنهم اليوم وضعوا حدوداً وصلت إلى نهر الفرات جنوباً وإلى منبج والباب غرباً وحدود تركيا شمالاً والعراق شرقاً ويطلبون من كل (سوري) يريد زيارة أهله في منطقة (قسد) مئة ألف ليرة سورية لكي يعير؟

بعد كل هذه المتاسي التي حصلت للشعب السوري منذ اغتصاب السلطة من قبل المجرم وتحويله الجيش إلى جيش طائفي وتمكينه للأقليات بالتحكم في كل مرافق الدولة وتمهيشه للأكثرية عن طريق إهمال مناطقها أو عن طريق الملاحقات والمجازر التي قام بها ضدها، لم يعد هناك حاجة للبلبولماسية وتجاهل الدور الذي لعبه الغرب والجوار العربي في إجهاض ثورة الشام التي لو تحقق لها النصر لكانت قلبت الموازين أو لا في الجوار الذي تحول إلى خنجر بيد ملالي الفرس أو العمالة لأمريكا وإسرائيل، وهذا هو لب المصيبة السورية، ولهذا لن يتغير الوضع في سوريا طالما أن الغرب لم يجد (عميلاً) جديداً يتكفل بحماية حدود الصحاينة ويحافظ على الوضع الذي نشأ في لبنان بعد أن أصبح حزب طهران هو الحاكم هناك، وكذلك يقبل بوضع العراق الحالي الذي يتقاسم فيه الغرب مع الفرس خيرات العراق وتحكمه شلة من الفاسدين الذين تحركهم خيوط أمريكية وفارسية.

هذا يعني أن الوضع في سوريا لن يتغيره الأوهام التي في مخيلة الحكومتين التركيتين.

عربي سوري

المصالح الشخصية

هناك أيضاً الكثير من السنة (عرباً أو كرداً ...) وقفوا مع هذه العصابة الحاكمة خدمة لمصالحهم الشخصية على

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مفكر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



هل بدأت موريتانيا الاعتراف بمغربية الصحراء؟

نزار بولحية*



هذا ما تريده الرباط... إن تقر نواكشوط بطريقة ما كما فعلت عواصم أخرى بحقها في الصحراء، لكن المغاربة يعرفون قبل غيرهم أنه لن يكون سهلا عليها بعد أن حاولت وعلى مدى أكثر من أربعين عاما، الحفاظ على نوع من التوازن الصعب في تعاملها مع أعقد نزاع إقليمي يشهده الشمال الأفريقي، أن تراجع الآن لتبنتي موقفا مساندا لطرف على حساب الآخر، فالعقيدات التي تلف الموضوع والضغط التي قد تسلط عليها في تلك الحالة، فضلا عما قد يمتلئه التداخل الديمغرافي والحصاري الشديدي بينها وبين تلك المناطق، إلى جانب ثقل ماض قريب لا تزال هواجسه وآلمه حاضرة بقوة في الذاكرة الموريتانية، تحول كلها دون حدوث مثل ذلك التغيير الدراماتيكي المفاجئ.

لكن إن كانت الدوافع التي جعلت الموريتانيين يتسكنون طوال تلك الدماء بما اعتبروه حيدا إيجابيا في الملف الصحراوي، تبدو مجردة إلى حد كبير، فهل إن موقفيهم الذي لم يتغير منذ 1979، ملقما شدد على ذلك المناطق الرسمي باسم الحكومة الموريتانية، في أحد مبرراته الأساسية في سببهم الماضي، صار اليوم ومبعدا ما يقال في وسائل الإعلام متجاوزا بفعل التحولات الهائلة التي حصلت في المنطقة في غضون السنتين الماضيتين، خصوصا بعد الاعترافين الأمريكي والإسباني بمغربية الصحراء؟ إلا أن خطوط موريتانيا الآن، كما قد يرى البعض نحو بداية اعتراف بمغربية الصحراء، رغم أنها ما تزال تقيم علاقات دبلوماسية مع البوليساريو، ولم تعلن بعد دعمها ومساندتها لفتح الحكم الذاتي الذي عرزه المغرب في 2007 على نواكشوط وتوافق للممثل الصحراوي؛ في الواضح جدا أن واحدا من بين أكبر الاختيارات التي واجهها الموريتانيون في الأعوام الأخيرة، كانت الطريقة التي تعاملوا بها مع إعلان الرئاسة الجزائرية عن «تعرض ثلاثية عرايا جزائريين لاعتقال جبان في قصف هجمي لثشاحتهم أثناء تنقلهم بين نواكشوط وورقلة، في إطار حركة مبادلات تجارية عادية بين شعوب المنطقة» في نوفمبر قبل الماضي، وفقا لما ذكره حينها بيان رسمي صدر عنها وهددت فيه «بأن اغتيالهم لن يمضي دون عقاب»، لقد وضعهم ذلك مجددا في الصورة وأعادهم من جديد إلى صراع حاولوا النأي عنه، ولم تغب عنهم أبدا حساسية أي موقف أو تصريح قد يصدر عنهم، كما كانوا يعرفون جيدا عواقب أي تقدير خاطئ قد يقومون به، وما يمكن أن يلحقه بهم أي انحياز، أو اصطفااف وراء أي طرف من الأطراف، من ضرر بالغ على أمنهم واستقرارهم ومصالحهم. ومع أن مواقع إخبارية موريتانية بادرت حتى قبل صدور البيان الجزائري للتأكيد على أن الحادث قد حصل داخل الأراضي الموريتانية، إلا أن بيانا للجيش الموريتاني حسم الأمور ليشتد على أي «أن هجوم استهدف شاحنات جزائرية شمال البلاد لم يحدث داخل التراب الوطني» ما يعني غلقا لأي فرضية لأن يكون هناك رد فعل موريتاني محتمل من قبيل إنكنا المغرب مثلا، لكن في نوفمبر الماضي لم يعد هذا مقصرا عن ضحايا جزائريين لما قبل أن نصف مغربي في الصحراء، بل تحول إلى من وصفوا بمبتغين موريتانيين- في الحالتين بقي الحذر الموريتاني قائما، فالناطق الرسمي باسم الحكومة اكتفى بوصف الحادث بـ«الابتهام» وقال إن «الحكومة مستعدة كل الاستياء» مما حصل داعيا الموريتانيين المنفيين عن الذهب إلى «الالتزام» بالوقوف الصادرة عن الجهات الأمنية «والإدانة» ورغم أن بعض الأصوات ارتفعت للمطالبة ببرد أكثر قوة وسعما، بل نذيت أبعد، حد التهديد الرباط من قبيل ما فعله الوزير السابق للثقافة والإعلام سيدي محمد ولد محمد، حين كتب على صفحته على فيسبوك، أنه يحذر المغرب من «تعمد قتل المدنيين الجزائريين العزل بالاطارات المسيرة»، وأن «تكرار قصف الطائرات المسيرة المغربية المقبلة من خلف الجدار العازل بالصحراء المغربية لندين موريتانيا عرزل على أراض صحراوية، أمر يقضي التنبيه إلى أنه من الصعب لجم السلكة في جانبي خط الحدود الموريتانية الصحراوية، والزامها بحدود لا توجد لها معالم ولا إشارات تحدها، «إلا أن السلطات الموريتانية حاولت تجنب أي تصعيد من شأنه أن يمس بعلاقتها بجارتها الشمالية التي عرفت نوعا من التحسن منذ صعود ولد الغزواني إلى سدة الرئاسة، لكن أكثر ما لفت نظري المتابعين في خضم ذلك هو ما جاء الشهر الماضي في أول تعليق رسمي من نوعه على لسان وفي ولاية تيرس الزمور الحدودية حين قال في اجتماع شعبي: «إن حوادث مقتل المواطنين الموريتانيين خارج الأراضي الموريتانية لم تعد عقيمة»، قبل أن يضيف، «إن الحكومة مستعدة لإجراء لمنع عبور المواطنين نحو المناطق غير الآمنة، خاصة المنفيين عن الذهب والمنتمين، يستنظر بعدا، ويقول إن «من دخل حوزتنا الترابية سيبري ما يتبعها، وفي المقابل يجب على مواطنينا عبور الحدود بطريقة قانونية، فالظروف لم تعد كما كانت في السابق، ولا تعلم كيف سيكون المستقبل، ومن المهم أن يدرك كل مواطن هذا الواقع»، ويؤكد بعدها على أن «المحيط الإقليمي لم يعد يسمح بما كان يمكن في السابق، ففقد قرابة السبعة تغير الوضع وأن لنا أن ندرك ذلك»، وكان واضحا من كلام ذلك المسؤول أن نواكشوط قد بدأت بإعطاء في إرسال بعض الإشارات على أنها لن تبقى طويلا كمنطقة غير الآسدي، وأنه لم يعد بإمكانها الاستمرار في تجاهل المتغيرات التي حصلت على الأرض، خصوصا تلك التي تلت العملية المغربية في نوفمبر 2020 من دون شك من وجهة النظر الرسمية هو، أن موريتانيا لن تمنع فقط مواطنيها من دخول ما تعتبره الرباط جزءا من ترابها، سبق أن حذرت من الاقتراب منه، أو دخوله من دون إذن منها، بل إنها ستتخذ أيضا لأي محاولات أخرى لاتخراق تلك المنطقة من داخل التراب المغربي؛ ما هل تحت ستار التنقيب أو الرعي أو أي حجة أخرى، وهو التنقيب الذي استخدمه أفراد من البوليساريو في بعض الأحيان، ومع أنه لم يصدر حتى الآن أي تعليق رسمي في الرباط على ذلك التطور حتى بعد تأكيد الرئيس الموريتاني في السابع والعشرين من ديسمبر الماضي أن «السلطات الأمنية لن تسمح باستمرار تجاوز المنفيين لحدود البلد»، إلا أن المغاربة يرون بالتأكيد أن ذلك نوع من الإقرار الضمني بسيادتهم على الصحراء، أما هل سيطالبون نواكشوط بالميزد وهل ستكون قادرة على فعله؟ فلكل وحدهما قصة أخرى.

*كاتب وصحافي من تونس

محركات القوة الجديدة في الشرق الأوسط وإعادة بناء النظام الإقليمي

تشكيل ملامح النظام الإقليمي الجديد في الشرق الأوسط، وهو نظام وإن كان لم يتشكل بعد، فإن ملامحه تتشكل ببطء في بطن حالة الانحطاط الإقليمي الحالي، هذه المحركات الثلاثة هي أو لا، صعود القوة السعودية، مع التركيز على عملية صناعة القوة المحلية، وتطوير النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي، واتباع دبلوماسية ذكية تجاه العالم، وثانيا، اتجاه الولايات المتحدة نحو القبول بفكرة «التعايش مع إيران نووية»، وثالثا، انحسار الدور الإقليمي لإسرائيل، مع زيادة انقساماتها الداخلية، وتراجع نفوذ معسكرها الخليجي، وانخفاض مستوى التعاطف معها في أوروبا والولايات المتحدة، ومن الضروري أن نلتفت للنظر هنا إلى أن كل واحد من هذه المحركات الثلاثة ليس قائما بذاته أو منفصلا عن غيره، وإنما توجد علاقات تفاعل ديناميكية بين كل منها وفيما بينها جميعا، كذلك فإن صعود القوة السعودية، أو التعايش الأمريكي مع «إيران نووية»، أو انحسار الدور الإقليمي لإسرائيل، يربط كل منها بكثير من محركات القوة الأخرى على النطاق العالمي، خصوصا مع محركات القوة في الصين وروسيا والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، والسودال الجيوثقافية الصاعدة في العالم، فضل الهند وجنوب أفريقيا والبرازيل. إن نظرة مدققة من بعد على أوضاع التغيرات الجارية إقليميا، تضع الدبلوماسية السعودية على وجه التحديد أمام اختبار حاسم في شأن تجاوز حالة «الانحطاط» الإقليمي، وبناء موقف نظام إقليمي جديد، يكون قادرا على التفاعل مع التغيرات الجارية على المستويين العالمي والإقليمي، وقد التقطت بيانا من نتيجاهو بذكاء طرف الخيط من الاتجاه النقيض، بقوله إنه يسعى إلى تركيز سياسته الإقليمية على إقامة تطبيع مع السعودية، وتعميق التطبيع مع العالم العربي، وتأكيد على أن نجاحه في ذلك يعني عليا إنهاء المطالبات لمطالبته السورية (سياسيا وعسكريا) يتم عبر موسكو، وأن طلب الحلول للآزمة اليمنية يتم عبر الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، وأن طلب الحلول للآزمة الليبية يتم عبر برلين وروما، وأن طلب الحلول للآزمة السورية في تونس يتم عبر فرنسا، وأن طلب الحلول للآزمة السياسية في السودان يتم عبر بريطانيا والولايات المتحدة، ومع ذلك فإننا لا نستطيع تجاهل أن بعض القوى الإقليمية أصبحت تملك أوراقا ومصادر للقوة تجعلها لاعباً قادرا على «إفساد اللعبة» إقليميا إذا أرادت. ومن الأمثلة على ذلك دور تركيا في ليبيا، ودور إيران في لبنان واليمن والعراق وسوريا، ويحمل العام الحالي زيادة في نشاط ثلاثة محركات جديدة للقوة، سوف تسهم إلى حد كبير في

الحالي تقريبا، ومن ثم فإن المنطقة التي تلتق جوارها، تجد نفسها مضطرة إلى ترحيل مشاكلها من عام إلى آخر، وسط عجز فاسح عن إنتاج حلول إقليمية لها، على سبيل المثال: يحاول العرب تسيير الصراع العربي – الإسرائيلي في طريق «إدارة القضية الفلسطينية» وليس حلها، وفي المقابل فإن إسرائيل تبتني طريقا معاكسا، يحاول إجهاضها تماما، بإعادة تقديمها للعالم على أنها «خلافات على أراضٍ متنازعة عليها مع السكان الفلسطينيين»، وعلى الرغم من أن إسرائيل نجحت على مدى 15 عاما على الأقل في إقامة «معسكر» تابع لها داخل العالم العربي، تسعى من خلاله إلى فك العلاقة بين ما كان يسمى «الصراع العربي – الإسرائيلي»، وما تسميه هي «الخلافات مع الفلسطينيين بشأن أراضٍ متنازعة عليها؛ فإن هذا المعسكر الموالي، لا يوفر لإسرائيل حتى الآن مشروعية لتبرير الاحتلال، وتوسع الاستيطان وقهر الشعب الفلسطيني بالقوة، وفي المقابل فإن «دولة فلسطين» حققت «نصرا في الأم المتحدة»، بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى المحكمة الدولية للحصول على «فتوى قانونية» توضح الوضع القانوني لقوات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية، وما إذا كانت هذه القوات تخضع لقواعد اتفاقيات جنيف الدولية، بشأن مسؤوليات وسلطة الاحتلال للأرض والسكان في المناطق المحتلة، لكن صدور فتوى لصالح الفلسطينيين لسن غير الحقائق على الأرض، التي ستزداد سوءا مع سلطة «حكومة طالبان اليهودية» في إسرائيل.

وهناك أمثلة أخرى كثيرة، تقدم الأدلة الكافية على ترسيخ حالة «الانحطاط الإقليمي» في الشرق الأوسط، وارتكاز القوى الإقليمية بشكل عام على طلب الحلول لأزماتها خارج المنطقة وليس داخلها، وإذا أردنا اختصار الصورة في لقطات سريعة جدا، فإننا نشير إلى أن طلب الحلول للآزمة السورية (سياسيا وعسكريا) يتم عبر موسكو، وأن طلب الحلول للآزمة اليمنية يتم عبر الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، وأن طلب الحلول للآزمة الليبية يتم عبر برلين وروما، وأن طلب الحلول للآزمة السورية في تونس يتم عبر فرنسا، وأن طلب الحلول للآزمة السياسية في السودان يتم عبر بريطانيا والولايات المتحدة، ومع ذلك فإننا لا نستطيع تجاهل أن بعض القوى الإقليمية أصبحت تملك أوراقا ومصادر للقوة تجعلها لاعباً قادرا على «إفساد اللعبة» إقليميا إذا أرادت. ومن الأمثلة على ذلك دور تركيا في ليبيا، ودور إيران في لبنان واليمن والعراق وسوريا، ويحمل العام الحالي زيادة في نشاط ثلاثة محركات جديدة للقوة، سوف تسهم إلى حد كبير في

ومضات

تكنولوجيا اليأس وأحلام البعض!

أوراق اعتماده مستجديا أثناء الحبور. الديمقراطية لا تقبل ولا تعمد ولا تصادر دونما قرار مسند إلى منظومة قانونية وإجراءات تحصيلها السلطات الثلاث، التشريعية والقضائية والتنفيذية.. والحق لا يقوم على قتل الآخرين وتهجيرهم ومصادرة حياتهم وتمزيق أحلامهم وسرقة أرثهم وتاريخهم واجتثاث وجودهم. مغامرات إسرائيل اليوم التي توظف فيها التكنولوجيا الماضي لن تحقق اليأس المطلوب لدى الشعب الفلسطيني، وإجراءات اليوم لإقصائه والإطاحة به لن تفلح في وقف تصدده الديمغرافي «إن ميكانيزمات» الصراع ومفاهيمه قد تغيرت، بل إن العكس صحيح، أي أن الفلسطيني متمسك بأرضه، لن يرحل، ولن يستسلم، وعليه فإن على أرباب اليهود حول العالم أن يفلقوا اليوم خطاب للمودة إلى السعي لمعالجة البشرية قاطبة، وتحقيق التجانس الأدمي المطلوب على أرضية رسائل العدل والحق والتسامح التي جاء بها المرسل جميعا عليهم السلام، اليوم ليس الأمل، وغدا لن يكون اليوم، فإما أن يستغني النائمون ولا تاهت البشرية في غياهب الحقد والكراهية، في عالم أختنته الصراعات والأوبئة والحروب بكل

أوراق اعتماده مستجديا أثناء الحبور.

البشرى الوطني على مستوطناتكم غير أبه بالبنيران ولا يقوتها.

الخوف وإجراءات الردع لن يكونا سبباً للحل، إذ أن المفارقة تكمن في أن تطور علوم السلاح والقتل، في زمن تتسارع فيه حجلة التكنولوجيا والاتصالات عالمياً لم يعد يحقق الرعب الذي يشهده بعض البشر، أي أن الرؤوس النووية المكسدة والسلحة الدمار الشامل والقنابل الجرثومية والكيميائية والصواريخ العابرة للقارات والجيوش الحرارية وصنوف العقاد، لم تعد ترهب الشعوب المسلحة اليوم بإراداتها وحنانها فقط. لذلك لن ولد البو في عالم الفزع والسقوط متأسراً في عالم التهجير، نقول: لن نتعلم القوة، فالقوة لا تجر إلا قوة مضادة، مساوية لها بل بأقوية ومعاكسة في الاتجاه، أما أصحاب الفتن وما خفي من عظامهم مساعيمهم، فلا بد من أن يعرفوا أيضاً أن الزمن قد تغير وأن الحيل والألاعيب والمؤثرات الصوتية ومهجمات، الصور المشاهدة والكثن، لم تعد تنطلي على أحد، فاستيقظوا أنتم أيضاً حتى لا يعود الشعب الفلسطيني لنعنتكم ويخضعن لهاتهم برعاية الشقاق وتمويل الفرقة، تنتظر وتزني!

*كاتب فلسطيني
s.saidam@gmail.com

المنطقة العربية: الاعتماد على الشعب في الدفاع عن السيادة

أركان العمور. عليه فإن العلاقة مع أمريكا ليس فيها صام أمان، بل إنها عندما تتغير الظروف تنقلب وبكل بساطة على التبرك الاستراتيجي، أو تتخلى عنه في أحسن الأحوال، إذا لم تنقلب على نفسها، يتحرك ميدان الديمقراطية وحقوق الإنسان، كما هي عايتها أو ميداناً عندما تدير ظهرها للأنظمة التي كانت قبل حين موالية لها، أو حين ترى أن العلاقة مع هذا الشريك، علما بخسرة، وتجد الربح في الطرف الآخر المضاد لشريكها، عندما يكون هذا الأخير قد تغير سياسيا وصار بحكم الأمر الواقع في صفها: كنظام حكم وسياسة واقتصاد؛ وكقوة إقليمية وكلايته كبرى، تحافظ أمريكا على نفوذها في المنطقة عبر أذرع هذه القوة، عندما تؤسس أو تعاد صياغة أنظمة على السبيل الديمقراطية ولو صورية، كما هو حاصل في الكثير من الدول، التي تدعي أمريكا وتتأخر أنها نشرت الديمقراطية فيها، بينما الحقيقة: أنها نشرت الدمار والخراب والانفلات في مواجهة هذه التطورات والتغيرات المستقبلية؛ من المفترض أن يخط العرب لهم، طريقا مستقلا في التالي: أو لا بناء أنظمة ديمقراطية حقيقية، وليست صورية كما هي ديمقراطية أمريكا التي نشرتها في المنطقة العربية وبقية أصعاع الكرة الأرضية، ولو بالتدرج وعلى مراحل، ثانيا الاعتماد على الشعوب العربية في الدفاع عن السيادة والأمال، بينما جيش قوي، له القدرة والإمكانية بتولي هذه المهمة ذاتيا. ثالثا تجسير العلاقة بين النظام والشعب بصورة حقيقية، وحيوية ونشيطة ومنتجة لمعالجة التحول والتجديد والتزيخ. رابعا الوقوف لجهة الواقع الفعلي على مسافة واحدة من جميع القوى الدولية العظمى والكبرى، خامسا إشراك الشعب العربية في صناعة القرار، سواء السياسي أو الاقتصادي بتقديم النصح وخراشط التطويل، من خلال إقامة مراكز أبحاث ودراسات، سواء على مستوى حكومي، أو تشجيع ودعم حكومي لتلك النخب على إقامة هذه المراكز.

الأسئلة الأخيرة: في هل ان الأنظمة العربية؛ قادرة على استمرار التحولات الدولية والإقليمية لصالح شعوبها؟ وهل هي قادرة على ضبط إيقاع العلاقة مع أمريكا، بما يجعل سياستها تلك الأنظمة، تقف على مسافة واحدة مع القوى الأخرى؛ وهل هي قادرة على إعادة صياغة مؤسساتها على السبيل الديمقراطية، بلا ضغوط أو مشورة خارجية؟ أترك الإجابة للزمن المقبل الذي هو من يتكلم بها.

*كاتب عراقي

يعمل إلى تغليب نمط القيادة المتعددة الأطراف أو الثنائية، وكانت القيادة الثنائية هي النمط الذي ساد في العلاقات الدولية، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية (الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي)، وهو النمط الذي ساد أيضا في العالم العربي، خلال الفترة الممتدة من حرب يونيو 1967 وحتى توقيع اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل عام 1979 (مصر والسعودية)، وتمثل أزمة القيادة واحدا من أهم أسباب اضطراب النظام العالمي في الوقت الحاضر، كما يقول هنري كيسنجر، واشتاقا من ذلك نقول، إن أزمة القيادة في الشرق الأوسط تمثل أهم أركان استمرار حالة الانحطاط الإقليمي في المنطقة.

ولا يغفل لواء القيادة لقوة من القوى الباتمي، ولكن «تؤخذ الدنيا غلابا»، كما يقول أمير الشعراء أحمد شوقي، وكانت الخلفية في معظم الأزمان تتحقق بالقوة الخشنة، لكن تنوع مصادر القوة، فتح طرقا أخرى لها، ومع ذلك فإننا لا نستطيع أبدا تجاهل مقومات القوة الداخلية، التي تتضمن مقومات القوة الخشنة والقوة العالمية جنباً إلى جنب، ومن يطلب القيادة بلا قوة لا ينانها، لكن امتلاك القوة لا يبر حرية استخدامها لطب النفوذ، أو فرضها بالاكراه؛ فاستخدام القوة محكوم بنسب من القواعد والمعايير، ولها أن يكون استخدام القوة مقبولا من الآخرين، ولا يكون استخدام القوة مقبولا ليجرد القوى على فرضها، ذلك يؤدي إلى مقاومة، ثم إلى نتائج عكسية، ثم إلى الضمالم القوة وانهايار النفوذ، وقد حمل العام الجديد معه من الأبناء ما يثير قدرا كبيرا من القلق على الحالة السياسية لمنطقة الشرق الأوسط، وهي أكثر مناطق العالم انكشافا لصراعات القوى، التي تشتبك فيها أطراف خارجية، كما إنها أيضا من أكثر مناطق العالم ازدحاما بعناصر الصراعات المحلية والداخلية، وبسبب ضعف محركات القوة الداخلية، وكثرة النزاعات، واشتباك مصالح الأصدقاء والخصوم في مسار وقائع الحياة اليومية، فإن عملية تسوية أو حل النزاعات القائمة، تتوقف على تدخل قوى خارجية، سواء بالتوافق على اقتسام النفوذ، كما فعلت بريطانيا وفرنسا بعد الحرب العالمية الأولى وتصفية نفوذ العثمانيين، أو كما فعلت الولايات المتحدة بعد انسحاب بريطانيا من شرق السويس، وتصفية نفوذ الاتحاد السوفيتي إلى حد كبير بعد حرب أكتوبر 1973، وما تزال المنطقة الآن تبحث عن حلول لمشكلاتها وأزماتها خارج حدودها، لكن «عصر الاضطراب العالمي» أو الارتباك في النظام العالمي الراهن، لا يسمح لها، ولا يساعدها، على إدراك هذه الحلول منذ بداية القرن



إبراهيم نوار*

مع بداية العام الجديد تزداد الاستقطاب السياسي في الشرق الأوسط، وتتجه محركات القوة إلى العمل في اتجاهات متعارضة، كما أن فشل دول المنطقة في حل أزماتها المتراكمة منذ سنوات طويلة، يعزى الاتجاه إلى طلب الحلول لمشكلاتها

وأزماتها خارج حدود المنطقة وليس داخلها، هذه الملامح التي تكسو التطورات السياسية في الشرق الأوسط التي شأنها ترسيخ حالة «الانحطاط الإقليمي» واستمرار الاستقطابات، ولا يبدو أن هذه الحالة ستزاح قريبا، إلا مع توفر عاملين أساسيين، الأول هو وجود قيادة إقليمية، وهي غير موجودة عمليا، بصرف النظر عن طموحات بعض القوى، والثاني هو أن تعمل محركات القوة الداخلية في اتجاه خلق التوافق لإقامة نظام منسجم مع نفسه، وليس في اتجاهات تؤدي لتعميق التنافر والانقسام، العامل الأول، القيداء، هو أهم عوامل تشكيل نظام إقليمي جديد، ومن دونه لا يوجد نظام ويستمر حالة الخلل والانحطاط، أما العامل الثاني فإنه أساس استقرار أي نظام إقليمي، ومن دونه يرتبك النظام القائم، ثم يخلت ويدخل إلى مرحلة التحلل.

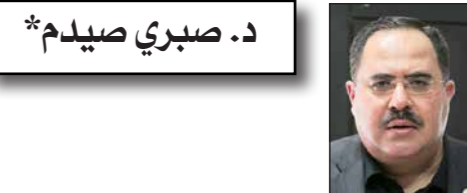
ولا يشترط أن تكون القيادة في النظام الإقليمي أو العالمي منفردة، بل إن النمط الأكثر شيوعا في العلاقات الدولية

من يطلب القيادة بلا قوة لا ينانها، لكن

امتلاك القوة لا يبرر حرية استخدامها لطب النفوذ، أو

فرضها بالإكراه؛ فاستخدام القوة محكوم بنسب من

القواعد والمعايير



د. صبري صيدم*

لم يمض سوى أيام بسيطة على تولي حكومة ننتياهو المنظرية نفة الحكم في إسرائيل، حتى بدأت إجراءاتها التنفيذية في كل اتجاه، وكانها في سياق مع الزمن للاطاحة بالشعب الفلسطيني، اقتحام هنا واعتقال هناك، قانون هنا وإجراء هناك، تزينة هنا ومصادرة

الحق لا يقوم على قتل الآخرين وتهجيرهم ومصادرة حياتهم وتمزيق أحلامهم وسرقة أرثهم وتاريخهم واجتثاث وجودهم

الحق لا يقوم على قتل الآخرين وتهجيرهم ومصادرة حياتهم وتمزيق أحلامهم وسرقة أرثهم وتاريخهم واجتثاث وجودهم

بنفسهم وتزحيلهم. ولو أن أحداً آخر من حكومات اختار مسارا كهذا لاقامت الدنيا ولم تقعد، فمادا لو قالت حكومة ما في العالم بأنها مستقل كل من تحجزهم، ومستصاير أرضا تحتلها بالكامل، وستحتجز جثة كل فلسطيني تقتله، وستعدم كل من نفذ عملية احتجاجية ضدها وستسحب الجنسية من كل من يعارض سياساتها، وجنسية سكانها الأصليين، إلخ، هل سيقبل العالم صامتا متفرجا؟ أم سيهتيم بكل أنواع التهم وتتخذ بحق إجراءات القطيعه والعزل والمقاطعة، العالم وحتى تاريخه، ظالم في مواجهة كبرية ننتياهو ليس فقط لتعايشه مع ما لا يقبل به من عنصرية، بل لأن البعض من حكوماته ما زال يناقش إسرائيل ويصفها بـ«الديمقراطية» الوحيدة في الشرق الأوسط، وأن لها «الحق» في «الدفاع» عن نفسها، بينما ما زال البعض من أبناء جلدتنا يفكر في الإيغال في التطبيع، وكأنه يبحث عن رضا لم يحصل عليه بعد فيسابق عقارب الزمن في تقديم



مزهر جبر الساعدي*

في الحرب الباردة، استخدمت الولايات المتحدة وروسيا الشيوعية، بدرجة أقل، النظام الرسمي العربي بشقيه التقدمي (الرجعي) حسب تسميات، أو توصيفات تلك المرحلة، من أجل مصالحهما على حساب مصالح شعوب الأمة العربية. الولايات المتحدة بدعى حماية تلك الدول، كانت تززع الفتن والاضطرابات في المنطقة، ولم تأخذ بالاعتبار أمن تلك الدول، التي كان البعض منها الأداة في تنفيذ المخططات الأمريكية، على أمل أن هذا يخدم أمنها على صعيد المستقبل. كانت أمريكا تدرك تماما الحطات النهائية لتلك الخطط؛ وهو ما سره انهاره حصلت في الوقت الحاضر، من نشاط عربي ودول عربية قاشة، وأخرى تخوض حربيا بخطط وبرمجة أمريكية، حتى يتم لأمرها والكيان الإسرائيلي احتلال ما تبقى من أرض فلسطين.

لقد شهدت الحرب الباردة انقسام العالم إلى قطبين يتنازعان النفوذ والسيطرة، هذا الاستقطاب انعكس على العلاقات العربية العربية سلبا؛ فقد انقسم الوضع العربي هو الآخر إلى قطبين، حسب توصيفات تلك الفترة: (تقدمي ورجعي)، ما أضر كثيرا بوحدة الموقف العربي في مواجهة العالم، وعلى القضية الفلسطينية تبعا لهذا التعمور الاستقطابي، كما أن تلك الأنظمة العربية التي تدعي التقدمية والتحرر؛ كانت في جلها أنظمة ديكتاتورية استفادت من الاستقطاب العالمي في التغطية على استبدادها وطمعائها وظلمها للشعوب العربية في الوطن العربي، إلا من بعض

أمريكا باحتلالها العراق؛ فقدت الكثير من قدراتها وإمكاناتها؛ لتصبح تاليا على صعود

روسيا والصين

الاستثناءات القليلة من الجهة الثانية؛ فإن هذه الأنظمة لم تتسجم سياسيا واقتصاديا وثقافيا مع بعضها بعضا، بل إن الصراع بينها كان هو الساسا، ما أبعد كثيرا وهدد الوقت العربي من الناحية الواقعية والموضوعية في مواجهة العالم، وفي الدفاع عن ضحايا البشرية الضروية، الذي قاد إلى أن تراجع هذه القضايا في سلم الأولويات لتتقدم المصالح الذاتية على الصلحة القومية، على الرغم من الخطبات التي كانت في وقتها ترفع عاليا شعارات وحدة العرب ومصالح الشعوب العربية، وفي المقدمة منها؛ القضية الفلسطينية، هذه السياسة العربية للأنظمة التقدمية، كانت واحدة من أقوى الأسباب في إضاعة الفرص؛ باستمرار صراع النديين العالميين على العراق، وعلى المصالح؛ لصالح العرب.. هذا لا يقتصر على الأنظمة العربية التقدمية، كما كانت تسمى نفسها حينها، بل على الأنظمة الأخرى في الجهة المقابلة، كما هو في الجوار الإسلامي؛ خاصة إيران الشاه الذي كان يسعى إلى التجهيز العسكري لجميع صنوفه، هذه الحرب ما كان لها أن تكون لولا الإنداء الأمريكي لها، ليس كما يروج له إعلاميا على أنها حدثت بالاتفاق بين العراق في وقتها وأمريكا، هذا الاتفاق لم يكن له وجود على الإطلاق، بل إن أمريكا خلقت البيئة السياسية في جوار العراق وفي المنطقة العربية، التي مهدت الطريق لهذه الحرب أن تحدث، وهي من عملت بكل الوسائل على إباطتها.. وبعد أن وضعت الحرب أوزارها بدأ العالم يقبل على تغييرات كونية هائلة؛ وقد حدثت هذه التغييرات بسقوط جدل برلين، وسقوط الأنظمة الاشتراكية في أوروبا الشرقية، وسط هذه الأجواء والتغيرات والتحولات الكونية التي غيرت لاحقا مصائر الدول والشعوب، عندما أصبحت أمريكا القائدة الوحيدة للكرة الأرضية، فقد اختلط موازين القوى الدولية

سنة جديدة في منطقة على كف عفريت!

جلبير الأشقر *



■ بين كافة مناطق العالم الجيوبولسية، لا شك في أن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، الموسعة لتضمّ إيران وتركيا، هي أقل مناطق العالم استقراراً، وإن لم تعد أكثرها سخونة منذ أن انتقلت قوة البركان إلى أوكرانيا بعد سنوات عديدة من التقلّب من بلد عربي إلى آخر، فضلاً عن أفغانستان، العراق، ليبيا، سوريا، اليمن، ناهيك من الاعتداءات الصهيونية على غزة والقنل الدائر في بعض أقاليم السودان. وقد دخلت المنطقة العربية منذ الانتفاضة الكبرى لعام 2011 في سبورة تورية طويلة الأمد تستمرها أزمة اقتصادية واجتماعية لا تني تتفاقم، وإن فُشلت موجات متتالية من الضلّات الشعبية في تحقيق تغيير جذري في الأنظمة القائمة لا يقتصر على الواجهة السياسية، بل يشمل السياسات الاقتصادية وما تخدمه من مصالح خاصة بقنات وشراخ ميسورة على حساب السواد من الناس، فإن نتيجة ذلك الفشل ليست العودة إلى الاستقرار النسبي الاستبدادي الذي سبق الانفجار، بل تعاظم أسباب الاحتقان والانفجار.

فإن المنطقة برمتها على كف عفريت، من المحيط إلى الخليج بصفته العربية والإيرانية وإلى تركيا. وقد دخلت هذه الأخيرة منذ أكثر من سبع سنوات في حالة من الاضطراب السياسي بعد سنتين من الاستقرار الناجم عن طغيان حزب العدالة والتنمية ديمقراطياً على الحياة السياسية. فمذ أن تزعم طغيان الحزب الانتخابي في عام 2015 ولجأ في وجه ذلك إلى التحالف مع اليمين القومي التركي وإعادة إشعال الصراع مع الحركة الكردية، ورجب طيب أردوغان يتخطى في سياسته الاقتصادية كما في سياسته الإقليمية والخارجية في سعي محموم نحو توفير شروط فوزه الجند في الانتخابات المزمع إجراؤها في عام 2024، أما الجار الآخر العظيم التأثير على الأوضاع العربية، ألا وهو الحكم الإيراني، فهو يواجه منذ أربعة شهور أكبر موجة سحق شعبي عرفتها البلاد منذ تلك التي سقطت نظام الشاه قبل أربعة وأربعين عاماً.

هذا وتكبد السماء بالغيوم السوداء عند ملتقى النظامين التركي والإيراني في سوريا، بما ينذر بانفجار عسكري قد ينجح من اجتياح تركي جديد للأراضي السورية، وذلك لغاية سياسية تتعلق بتحويل قسم من اللاجئين السوريين قسراً من تركيا إلى داخل الأراضي السورية من أجل دغدغة مشاعر قسم متعاطف من الناخبين الأتراك تطور لديه نفوذ من تواجد اللاجئين السوريين. فقد ينتهج الحكم التركي فرصة الإضعاف الكبير الذي أصاب روسيا من جراء عدوانها الفاشل على أوكرانيا كي يجتاح الشمال الشرقي السوري، رغم انف النظام السوري وإيران اللذين لا يقدران على مواجهة الجيش التركي بغياب مشاركة روسية. كما يرى الحكم التركي أن الحالة الناجمة عن حرب أوكرانيا عززت من أهمية دوره الاستراتيجي بحيث يمكنه أن يراهن على أن واشنطن لن تضحي بحلفها مع تركيا من أجل دعم الحركة الكردية في سوريا. ومن جهة أخرى، أخذ الحكم الصهيوني الفاشي الجديد، الذي تآف مع بداية هذا العام، يرتكب استفزازاً بعد آخر، لاسيما جناحه الفاشي بامتياز. ويصوب هذا الأخير إلى تفجير الأوضاع في الضفة الغربية بحيث يدفع نحو ضمها الرسمي وطرد سكانها الأصليين الفلسطينيين، مع توسيع رقعة نفوذه في المجتمع اليهودي الإسرائيلي الذي لم ينفك يشطب نحو اليمن منذ ما يناهز نصف قرن، إذ استنتجنا سنوات أوهاام أو سلو القليلة، ومن شأن استفزازات الحكم الصهيوني أن تلهب النار في الضفة وقطاع غزة. الأمر الذي يُرجح أن يكون له مفعول هام على الساحات الشعبية في معظم الدول العربية وبالطبع على الساحة الفلسطينية داخل حدود 1948.

أما لبنان وسوريا فهما يعانيان من أزمة معيشية وصلت إلى حدّ خطير جداً بما ينجلي في انفجارات متتالية للسخط الشعبي، تنذر بأن تتحول إلى انفجار معمم كالذي شهده لبنان في عام 2019، لكنه قد يحصل هذه المرة على خلفية أزمة سياسية لبنانية عميقة في بلد باتت كافة معالم «الدولة الفاشلة» تنجلي لديه بفراغ ساطع في قمة مؤسسات الحكم. وإذا كان الوضع في الأردن أكثر تماسكاً من الناحية السياسية، فإن تفاقم الأزمة المعيشية هناك ينذر بانفجار شعبي يتعدى بدرجات حدّة حراك عام 2018.

وفي السودان، لا يزال الصراع دائراً بين العسكر والحراك الشعبي بحيث بات من المرجح أن يحاول أولئك حسم الوضع هذا العام بتصعيد قمعهم للحراك، الأمر الذي سيكوي من شأنه تفجير أوضاع البلاد. أما العسكر في الجزائر فمستمرّون في قمعهم للحراك وكافة الأصوات الحرة، على غرار ما يمتد إلى الصحافي إبحان القاضي الذي تم اعتقاله في أواخر العام المنصرم. وليس مستبعداً أن تصعيد القمع من طرف سلطنة جزائرية فاقدة لأي مشروعية شعبية سوف يعيد تفجير الحراك بشكل أكثر حدّة. وفي مصر، حيث تمكن التضافر بين الجيش والسلطة وأزمة المعارضة أن يبقى الحال على ما يشبه الاستقرار، فإنه في الحقيقة هدوء من نوع الذي يسبق العاصفة، لاسيما أن حكم السيسي مستمرّ في الرخص وراء حلول صندوق النقد الدولي الواهية، التي لا تحل الأزمة الاقتصادية، بل تفاقم الأزمة المعيشية بما أخذ يتعدى قدرة الشعب المصري على التحمل.

وفي تونس، تبددت الأوهام التي راقت انقلاب قيس سعيد على الدستور الناجم عن ثورة عام 2011 بينما يسير هو الآخر في ركاب صندوق النقد الدولي في وجه معارضة الحركة النقابية ونفور الفئات الشعبية المتواضعة والفقيرة. ومن المرجح أن تشهد تونس في هذا العام الجديد اضطراباً سياسياً حاداً، وليس المغرب بمنأى عما وصفنا إذ تطأ الأزمة الاقتصادية العالمية على أوضاعه يشددة بما قد يؤدي عابثاً إلى انفجار سياسي كبير يشبه حراك الريف لعامي 2016-2017، لكن على نطاق البلاد بأسرها.

وكل عام وأنتم وأنتم بالف خير...

* كاتب وأكاديمي من لبنان

السودان: مفاوضات إطارية تحكمها عواقب انقلابية

وزراء وتختتم بإجراء انتخابات شاملة، كما نصّ على تشكيل مجلس تشريعي ومستوى سيادي ومجلس وزراء، على أن تكون هذه الهيئات مدنية بالكامل. لكن المضامين الإيجابية الظاهرة لذلك الاتفاق ارتطمت سريعا بأكثر من عقبة كأداء كامنّة. لعل خلاصتها الأوضح تتمثل في ما بات اليوم يُعرف تحت تسمية القضايا الخمس العالقة، التي تشكل بذاتها جوهر التوافق: مسارات العدالة ونظيرتها العدالة الانتقالية، والإصلاحات الواجبة في أجهزة الجيش والأمن والشرطة، وإعادة تقييم اتفاق السلام، وآليات تفكيك النظام السابق، ومعالجة مشكلات شرق السودان.

ويزيد من المصاعب الكامنة أصلاً في قلب هذه القضايا ومن حولها أن قوى أخرى ترفض الاتفاق الإطاري أصلاً لاعتبارات عديدة أبرزها

الوزراء وفرض حالة الطوارئ واعتقال عدد من الساسة والوزراء والولاة، فيسبب من الانقلاب باشر السودان سنة جديدة من دون إقرار موازنة، الأمر الذي يعني تعطيل الكثير من أجهزة الدولة، وإبقاء السياسات الضريبية في حال عشوائية من التجاذب، وبالتالي إضافة المزيد من مشاق الحياة على مواطن يكتوي وأصلاً بنيران الغلاء وندرة المواد الأساسية وتدهور العملة الوطنية.

على جانب آخر يمكن أن يبشر بنطاق محدود من الحلحلة، يواصل الجيش مفاوضاته مع المجلس المركزي في قوى إعلان الحرية والتغيير، ومع أطراف سياسية متوافقة معها، للتوصل إلى بلورة بعض بنود اتفاق الإطار الذي تمّ التوصل إليه مطلع كانون الأول/ديسمبر الماضي، وتضمن تحديد فترة انتقالية تمتد سنتين تبدأ من تاريخ تسمية رئيس

افتتح السودان العام الجديد 2023 بمؤشرات متضاربة تدعو إلى التشاؤم من جهة، كما لا تخلو من مظاهر تحض على التفاؤل من جهة ثانية، الأمر الذي يؤكد في الحالتين أن الأوضاع المعقدة التي يعيشها البلد ما تزال المعطى الأول والأبرز، وأن مسافات متقاربة من التقدم أو التراجع أو المرواحة في المكان ما تزال تحكم الجهود الرامية إلى بلوغ درجات ملموسة من الاستقرار المنشود. وأدّ تخيم على المشهد عواقب الانقلاب العسكري الذي قام به الجيش في 25 تشرين الأول/أكتوبر 2021 منهياً صيغة تقاسم السلطة بين العسكر والقوى المدنية ممثلة في تحالف قوى الحرية والتغيير، فإن سلسلة الإجراءات الاستثنائية التي اقترن بالانقلاب تتابع فرض مفاعيلها السلبية التي باتت تتجاوز بكثير حل مجلس السيادة ومجلس

به تخفيه منه رفح العلم الفلسطيني...



رحلة استبلاه التونسيين



محمد كريشان *

التي احتواها لا شيء فيها! رئيس الدولة يقول إن مليون و800 ألف تونسي خرجوا في مظاهرات تبديد له وهو ما لم يحدث أبداً! رئيس الدولة ينتقل شخصياً لمعاينة «نق» في بيت السفير الفرنسي يتضح لاحقاً أنها مجرد حفرة لا أكثر ولا أقل!!

رئيس الدولة يخرج ليلا ويدخل «صدفة» إلى محل بقالة فيجد عنده بكل يسر وسهولة صندوقاً كاملاً من قوارير الزيت التي يشتكي الناس من فقدانها من الأسواق!!

سيدة يصفونها بـ«محللة سياسية» في إحدى الإذاعات الخاصة تحدثت عن ثقب في القاعة الشرقية في مطار العاصمة التونسية تهرب منها حركة النهضة حاقب الأموال الوافدة إليها من الخارج!! وسيد، «محلل سياسي» هو الآخر، تحدث قبل أشهر عن اتفاق حفرتها «حماس» في جبل الشعايب لمصلحة الإرهابيين التونسيين المحضين هنا!!

وبين «ضار الحبيب» في تونس، في انتظار تقييدات أخرى، «فوائد أرجل الدجاج» في مصر، يتواصل في البلديين النهل من «نفس الكاتالوج» على حد تعبير صديق.

رئاسة الجمهورية تعلن عن محاولة اغتيال لقيس سعيد يظفر مسوم ثم يتضح أن المادة

* كاتب وإعلامي تونسي

الصراع بين الرئيس والنظام في عهد الرئيس الحبيب بورقيبة والتيار الإسلامي حين عرضت نشرة الأخبار الرئيسية بعض العنصر والسلاسل وغيرها من أدوات العنف المحجوزة لدى هؤلاء مع برميل قال المذيع وقتها إنه يحتوي على ماء النار الحارق لكن ذلك لم يمنعه وهو ينسرح كل ذلك أن يغمس إصبعه في هذا البرميل للتأكد على أنه ملآن!!

خمسون عاماً بين اللقطتين تغير فيه ماء النار إلى الحليب لكن استبلاه الناس ظل هو نفسه، لكن الفرق بين العهدين أن في الأول كان الناس يكتمون غضبهم وسخريتهم بينما تراهم اليوم يعيرون فوراً في وسائل التواصل الاجتماعي المترصدة لكل كبيرة وصغيرة، لم يمر خبر «تتيل» هكذا، بل «استلمه» الجميع وشرعوا في «تتيل» بكل بهارات السخرية التي بحوزتهم، ومنها مثلاً ما قاله عادل إمام في مسرحية «الزعيم» حين جلس بكل خيلاء على الكرسي وهو يقول

استشاريه «لا بد من توعية كبيرة في كل وسائل الإعلام الغرض منها تعريف الشعب بأضرار الأكل، يكفي ذلك تقول إن الشاي والسكر واللحمة وكل هذه الحاجات تسبب الضعف الجنسي عند الرجال، ساعتهما الكلي يقول يغور الأكل».

أسابيع وأسابيع والرئيس قيس سعيد متمسك

بإستراتيجية مشروخة لا تتحدث سوى عن الاحتكار

والمضاربين لتفسير غياب الحليب والزيت

تظل المذبة التونسية لتستهل نشرة الأخبار المسائية الرئيسية لأسس الأول الاثني بهذا الخبر:

«رحلة بحث التونسيين عن الحليب نصف

الدم، الأكثر استهلاكاً وطناً، رحلة مستمرة

بصعابها وإكراهاتها المملة في غياب زهاء الأربعين

في المئة من حاجيات استهلاكهم هذه المادة اللبنة

التي يؤكد الأطباء والمتخصصون أنها ليست

نافعة البتة للكبار بل أنها مسببة لأمراض عدة».

هكذا وبكل بساطة تتوجه هذه المذبة لتقول

لجمهورها إن عليهم الكف عن «رحلة البحث»

عن الحليب المغفود في الأسواق فهو في النهاية

لا يستحق مثل هذا العناء لأنه باختصار ليس

«نافعا البتة»، بل هو «مسيب لأمراض عدة»!!

ليس مُهُماً ما إذا كانت المذبة تتحدث عن الحليب

نصف الدم أو كامل الدم أو الخالي منه تماماً،

وليس مهما كذلك ما إذا كانت ما قالته صحيحاً

علمياً فعلاً أم لا، لأن الأهم من كل ما سبق هو أن

السلطة التونسية، التي عادت لتحتكر التلفزيون

العمومي بعد أن ظننا أنه لم يعد حكومياً، لم

تتفق عقريتها سوى عن التوجه إلى الرأي العام

لتقول له «إحذروا الحليب» عوض أن تتشرح له

ماذا هو أصلاً غير متوفر.

هذا الاستبلاه للناس، في شكله الخام غير

المعالج بأي شكل، نكّرني بما حصل في سبعينيات

القرن الماضي، على الأرجح، في إحدى جولات

أيها الأردنيين: «ساندوا بعضكم»



بسام البدارين *

ذلك لا تری نشاطاً وطنياً أو جماهيرياً لدعم الدور الأردني الرسمي في البلاد، ورغم ذلك متمسكاً بنخب

الأمم المتحدة بحسابات وحساسيات الماضي المرتبطة بالقضية الفلسطينية، فيما لا تری اجتماعاً فلسطينياً، ولا استضافات ولا مؤتمرات ولا مكاتبات ولقاءات مع فصائل المقاومة أو حتى حوارات مع المعتدلين من بينها.

لغز محير فعلاً... المؤسسة الأردنية ترفع شعار الخطوط الحمراء والثوابت تنفيذياً وإجرائياً، لكنها لا تريد تغيير عقيدتها العميقة في المفاصل الأساسية عند الاحتكاك مع العدو الذي يخطط جهاراً نهاراً لالتهم الأردن وتغيير المعادلات، فيما تتشتم الحكومة المحلية بمعلبات مسار التكيف وتمسح أفواه الأردنيين.

مشهد يبدو أحياناً مثل الجزائر مهتماً لا تستخدم المؤسسة الأردنية الذخائر الشعبية والسياسية والاجتماعية المتاحة بكثرّة بين يديها في تحسين الموقع التفاوضي مع الجار العدو؟ يحتاج الأردنني اليوم لمشهد «معلوم» وطنياً... وصدق زميل وهو يريد «أهزوجة الحاجة الفلسطينية»، مهللاً... «شداوا بعضكم يا الأردنيين... شداوا بعضكم»

* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

بالتعبير عن رأيه لا بل عن موقفه المبدئي دفاعاً عن الخطاب الرسمي والوصاية وليس عن أي شيء آخر؟ أسئلة تبدو حرجة قليلاً. لكن فكرة وجود رأي عام أردني يتطلب المشهد ضبطه بين الحين والآخر، سلاح صلب وبمنتهى القوة تترفع وزارة الخارجية الأردنية عن استخدامه رغم أنه متاح وبوفرة. ثمة تساؤلات أصغر كثيراً تتزاحم في الساحة فيما الإسرائيلي يعتدي على مقدرات وثوابت الأردنيين يوماً.

وثمة مقاربات بالجملة لا أحد يفهمها بعد من أن الثابت المرجعي معن بخصوص ملف القدس، حيث لا يسمح بعقد مؤتمرات ولا حتى معارض فنية تحت عنوان الثابت في الحرم القدسي الشريف وأيضا في الوصاية.

عندما نتخيل كاردينين لا نفهم تلك المعادلة التي تجعل دولة بعيدة عن فلسطين مثل الجزائر مهتماً لكل النخب والفصائل الفلسطينية فيما لا يستطيع الفلسطيني في الشتات تنظيم ولو اجتماع واحد في عمان يرفع شعار حق العودة وعروبته القدس، أما التيار الإسلامي ومع أنه جزء أصيل من النظام والدولة والجمع فتضار نشاطاته وتفاعلاته تحت نفس العناوين. الأردن على أطول جبهة مع كيان الاحتلال والأرض الطاهرة. والأردن نصف شعبه على الأقل مكون فلسطيني وفيه أكبر كتلة ديمغرافية من اللاجئين الفلسطينيين الأردنيين. رغم

النخب الرسمية المحلية تلعب في كل أوراق التطبيع والسلام والسنار الدبلوماسي، ولا تريد أن تقر وتعترف اليوم بأن المؤتورين في الكيان المحتل ياتلون الأخضر واليابس ويهددون الأمن القومي للدولة والنظام في الأردن، وغرورهم وصل إلى حد التوسع في بناء مستوطنات تهدد عمان والقاهرة وبغداد ومكة، بعدما أخضعت بالجزغرافيا والرصاص والإرهاب المؤسسي نابلس ورام الله والقدس.

بكل حال يصر جميع العقلاء الذين لتلقينهم بين الحين والآخر في العاصمة الأردنية، على أن السماح للمتطرفين في عشقهم بسوء للقدس أو لبلادهم بالحد الأدنى بالتعبير عن رأيهم في مواجهة عملية القضم للإنتسان والمكان التي يمارسها الإسرائيلي الميمني المتطرف، ويفرضها كواقع موضوعي على الأراض.

لا يتعلق الأمر بإعلان الحرب على الإسرائيليين ولا بالتصدي لهم عسكرياً بل يتعلق بتوجيه رسائل لهم تفيد بأن المؤسسة الرسمية الأردنية لديها مصالح أساسية ومفضلية ليست من الصف الذي يمكن تقديم تسهيلات أو تنازلات عليه. يسال أحدهم أمامي: ماذا لا يتذوق الإسرائيلي بنفس الكأس ولو من باب التضاد أو لفت النظر... ماذا يستطيع الإسرائيلي توزير صاحب سجل جنائي وإجرامي وتمكينه من تدنيس المسجد الأقصى، فيما لا تتسمح الحكومة الأردنية لشعبها

■ «عشيرة ما فيها مجانين... ضاعت حقوقها، قد تكون تلك واحدة من أكثر المقولات والأمثال الشعبية ترديداً على ألسنة الناس خصوصاً في الضفتين الغربية والشرقية لنهر الأردن لكنها تصيح عبارة بضمون سياسي، إذا ما وقت المؤسسة الأردنية حصرياً أمام سؤال تقبيل الرد والاشتيابك على اليمين الإسرائيلي المتورط الذي يهدد ويعرهد ويجرف في طريقه كل المعطيات مع فارق بسيط، هذه المرة قوامه أن العقلاء المفرضين في تصنيفات معسكر السلام العربي بدولة الكيان لم ينتخبهم أحد ولا يتواجدون في الواجهة، وقوامه أيضاً أن المتطرف هم الحكم، والحكم هم في الخديعة الكبرى التي تسمى إسرائيل.

أحد السياسيين الكبار في عمان يباغتني في ترديد تلك المقولة عن ضياع الحقوق والمصالح إذا ما تركت الأمور للمعتدلين والناعمين فقط. والقصور في المجال السياسي طبعاً وفق حالة الضغط السياسية والبيروقراطية والأمنية على أصحاب المبدأ وعاة المقاومة والرافضين من أبناء المكونات الاجتماعية، والأهم تمكين الشعب الأردني الذي يجامل السلطات كثيراً في مسار التكيف من التعبير، ليس فقط عن رأيه وموقفه ومشاعره، ولكن عن استعداده أيضاً للعودة لملاح الخطاب الوطني الأولى حيث تحرير فلسطين من البحر إلى النهر وحق العودة، وحيث بالناسبية الدفاع أيضاً عن الوصاية الأردنية الهاشمية عن القدس.

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL

مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

Published by: Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England

هاتف: 0208 741 8008 (خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk

الإشتراكات:

الإشتراك السنوي 450 جنيهاً أسترلينياً في عموم بريطانيا و 750 دولاراً أمريكياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



ريم مصطفى بطلة مسلسل «سرّ السلطان»

التجمة المصرية الشابة ريم مصطفى تقوم ببطولة مسلسل «سرّ السلطان» المقرر عرضه في شهر رمضان، ويشاركها البطولة النجم أحمد فهمي، والمسلسل مستوحى من قصة «سرّ باتع» ليويسف إدريس، وأعد السيناريو والحوار؟؟ ويقوم بإخراجها خالد يوسف.



هواء طلق

الرواية العربية وحدود التخيل

واسيني الأعرج

ليست العمليات التخيلية شيئاً إضافياً في بناء الرواية، بل هي جوهر وأساس أي فعل إبداعي. الخطأ الكبير الذي يرتكبه غالبية الروائيين العرب هو اعتبار الواقع العنصر الحاسم، وأن التخيل معطل إبداعيا لإرتباطه بما لا يمكن تجسيده ولمسه. وتنسى هذه الغالبية عن تحصر أو عن جهل، أن التخيل هو الجزء الأهم من البنية الروائية. انهيار الرواية الجديدة في الغرب وفي فرنسا تحديداً، عند ميشيل بوتور، ولان روب غرييه، ونثالي ساروت وغيرهم من الذين شتوا الرواية باطروحاتها النظرية. على الرغم من أن بعض عناصر هذه الأطروحات، أو المجموعة من الأفكار، كانت صائبة في عمومها من خلال تحديدها للرواية بوصفها مغامرة كتابية مفتوحة على المطلق، وليست منشأة مسبقة ترتبط بآليات بالرواية البازاكية الجاهزة أكثر من ارتباطها بالناجح الفردي. فقد حاول رواد هذه المدرسة خلق نظام يتداخل فيه الواقعي بالتخيلي دون روابط مسببة عقلية، لدرجة تفجير المعنى والشكل. لكن عجز الرواية الجديدة أنها سقطت في فجوة من التقديرات، فلم تول أهمية للعمليات التخيلية في الرواية على الرغم من محاولاتها تحرير النص من السبقات. أصبحت الرواية بذلك هيكلًا عظيمًا حقيقيًا، على العكس من ذلك، انهيار الغرب والعرب أيضاً بالرواية في أمريكا اللاتينية مرده تحديداً تفجير العمليات التخيلية في الرواية. تخيل تندمج فيه العبقري الخاصة في عمليات البناء والتوليف، والروح العميقة الآتية من بعد سحق، لمجموعة بشرية أو لامة من الأمم. البشرية ليست مفصولة عن مخيالها، وإلا لما استطاعت العيش. منذ قطفها هذه الرواية مع الثقافات الشعبية بوصفها ثقافات تحتية واندرجها ضمن النموذج العقلانية الغربية. لم تستطع الرواية العربية أن تقفز عالمياً في مشروعها، وظلت في دائرة الواقعي السطحي ولم تسير أغوارها. الواقع لا يسبح في الفراغ، فهو يبنى على تاريخ ومخيل واسع يحتاج من الكاتب أن يتعمقه ويخترق حدوده، ماذا فعلت «الف ليلة وليلة» في النهاية التي جعلت العمل على فتح الفعل التخيلي إلى أقصاه، بوصفه الأهم في البنية الأدبية، السردية على وجه الخصوص؟ النبي نفسه قامت به نصوص السرد الشعبي كالظاهر بيبيرس، وسيف بن ذي يزن، وسيرة عنتره العبيسي، وقصص كلية ودمنة، ورحلة ابن بطوطة التي ليست بأي حال من الأحوال تاريخياً كما يعتقد كثيرون. فقد اتخذت من الرحلة ومن مادتها الجوهرية وسيلتها للهدف بالتخيل إلى درجة الجنون بحيث يتحول التاريخ في النهاية إلى شبيه بالخرافة بالمعنى السردية والأدبي وليس بمعنى الحقائق. ماذا فعل نحن حي بن يقظان؟ سوى أنه جعل من فلسفة الوجود مبتكراً له ليشيد تخيلاً عظيماً جعل من نصه عملاً سردياً أحرق الأزمنة كافة. جداره هذه النصوص الشعبية أنها لم تكن، وقابلية حياتها تكمن في جذرها التخيلي الشعبي. ماذا فعلنا بكل هذه النصوص العظيمة في النهاية؟ أعملناها وتكررتنا لنجزها وفتحنا أمامها أبواب النسيان القاتل، وكأنها لم تكن موجودة. السبب، هو العقل المنطوق والكرب الذي فرضته المرحلة الكولونيالية، العنصرية والأوروبية، وورثها الثقافي في فترة ما بعد الكولونيالية، الذي منع السرديات العربية المتنوعة من أي تطور حقيقي، مازنت أوم من باب القطفة مع الثقافات الشعبية الغنية والروحية في بناءها لأنها ولاهت جملتها متعددة ومتداخلة، عربية وفارسية ومغربية وصينية وغيرها. التنتجح حالات تخيلية عظيمة كالتي ذكرناها آنفاً. هذا «النبر» غير المفكر في نتاجه الكارثية. جعل الرواية العربية اليوم أكثر التصاقاً بالواقعي وأكثر تسلسلاً، وليس بوصفها منجزاً أدبياً تخيلاً غنياً، ليس هو الواقع المادي متفصلاً عن مكوناته التحتية بأي حال من الأحوال. ليصبح السرد وأدواته المتعددة مجرد كاميرا محمولة على الظهر، يركض صاحبها في كل الاتجاهات لأخذ صور سريعة دون أن يكف نفسه الدخول في أعماقها، فواء كل صورة سلسلة من الأسئلة المعلقة وكثير من الأحداث غير المرئية، وتم ليحصى من الجراحات التي تنتظر استنطاقها. الأخطر من هذا كله هو أن القارئ يدل فتح داخله لاستقبال الغنى التخيلي وقبلة، ربي على منطوق الحقيقة المطلقة ومعايير الواقع بوصفه المرجع الحاسم. لهذا، كثيراً ما يواجه القارئ كاتبه بسؤاله التقليدي: هل لم قلته في روايتك حقيقي؟ وهل الشخصية الفنية لها مرجع واقعي؟ والكاتب وليس الجنون التخيلي العظيم الذي يخرج عن الواقع دون أن ينفقه، لكنه ليس مجرد صدى له أبداً.

المخيل هو الذي يؤثت النص بالشخصيات والوقائع والأمكنة والأزمنة، والبهزات التي تمنحنا، نحن القراء، انطبعا عميقاً بالحقيقة التي ليست في النهاية إلا حقيقة افتراضية لا تتعدى عنيات الأدب والنص القروي، ولكن قسوة التخيل تدفع بها إلى الأمام بحيث تتحول إلى حقيقة ملموسة افتراضياً، على الرغم من أنها لا تنشأ إلا في سياق التجريد اللغوي. أكثر الوقايع تشدداً وارتباطاً بالواقع الموضوعي والحقيقة المجردة، لم تستطع أن تتخلص من فعل التخيل. بل كان دوماً ركيزتها، حتى إميل زولا، الذي تأثر بالعلوم التجريبية وكان في يريده في مؤلفه النظري «الرواية التجريبية»، الذي أصدره في 1880، رواية مجردة من كل الزواجر، رواية قريبة من العلم والحقيقة لأن هدفها في النهاية توصيل معرفة واقعية وليس شيئاً آخر. «لنعرف الآن بوضوح الروائي التجريبي، كلود بيرنارد قدم تعريفًا للفنان هو كالتالي: من هو الفنان؟ هو الإنسان الذي ينغذ في منجزه الفني فكرة أو احساساً خاصين. إنني أرض هذا التعريف، بهذا المنطق عندما أتجز عملاً فنياً يسير فيه إنسان على رأسه، أكون قد أنجزت عملاً فنياً. إذا كان هذا هو إحساسي ساكون مجنوناً بكل تأكيد. يجب إذن أن نصف إن الإحساس الشخصي للفنان يبقى رهيباً بوقاية الحقيقة. إن كان المرجع الواقعي بالنسبة لإميل زولا محمداً للتخيل بكل اتساعه ومعطلاه، فإن المدرسة السوريبالية في الفنون والشعر مزمت هذه الرؤية التي بنت كل شيء على المرجع العلمي والطبيعي والحقيقة، كما في لوحات سالفادور دالي، التي تعد مثالا على ذلك.

تغاضى إميل زولا في كتابه المذكور عن أن الرواية تتأسس على جمالية اللغة وليس على شيء آخر، ويقف على رأس هذه القيم المعمار التخيلي، قبل أن يتراجح لاحقاً عن كثير من المفاهيم العلمية الجامدة التي حاول تطبيقها على الأدب، لكنها لم تنتج شيئاً بالقابل. ترك فكرة العلم واتجه بنصه نحو الأدبية والتخيل اللذين بدون حضورهما، يفقد الأدب جوهره الفعلي الذي تأسس من أجله، وكل كتاباته التي تلت مشروعة الجامد والمؤقت تجلى فيها التخيل بقوة من حيث الشخصيات أو القضايا التي أثارها نصوصه الروائية. فقد راهنت الرواية على التخيل الذي يشكل عمودها الفكري الأساس. حاولت أن توسع من مجالته من خلال الأنواع الأدبية الروائية السردية. في كل مرة، يلبس التخيل لباس السمة الوصفة للنوع، كالرواية الاجتماعية، البوليسية، التاريخية، النفسية، التجريبية، الأسطورية... وفي ذلك كله، كانت الرواية تستكشف مساحات جديدة في عالمها الفني، الذي تقاسمته الأنواع الفرعية كالتاريخ الذي منح للرواية عالماً مغلقاً استطاعت أن تخترقه وتظهر خفاياه وأسواره بمنظور السردية، مثل النوع البوليسي الذي وفر لتخيلها غنى جديداً وحركية لم تكن متوفرة في السرد التقليدي. وتوغلت الرواية في الأعماق النفسية من خلال الرواية النفسية قبل أن تبني معماراً حقيقياً ظل دفيناً في داخل الإنسان. تشكلت من خلال هذه الممارسات الأدبية واقعا متعددة، من الواقعية الأوروبية التي راهنت على رجل المستقبل الذي ينصر للعقل، خارج المنظومة الدينية التي كانت مهيمته وسيطرة على العقل الذي تراجع في العصور الإقطاعية التي تكاد تعتبر العقل جريمة. وقد عبرت واقعية القرن التاسع عشر عن ذلك بقوة كبيرة على الرغم من تنوعاتها المختلفة، فقد خلق جيل من الروائيين العالين نماذج تخيلية حية انطبعت في الوجدان البشري وكانها حقائق موضوعية ملموسة، بل أصبحت علامات مرجعية في الثقافة والحياة. لقد منح الروائيون لشخصياتهم الروائية النموذجية ما يكفي من التخيل ليحلوا موازاة للحقيقة الموضوعية مع الانحراف الذي يصنع الفارق الأدبي، بينما لم تكن هذه العناصر الموضوعية الخارجية شريكاً لإسائلتهم لتحرير عمليات التخيل التي تجعل من الرواية فعلاً إبداعياً تخيالياً بامتياز وليس تاريخياً.

● تنظم مكتبة البلسم في القاهرة، حفل توقيع وندوة حوارية حول رواية «الفتاة الآلية والأشجار آكلة البشر» للكاتب الروائي إبراهيم فرغلي والصادرة حديثاً عن منشورات كوين، وذلك مساء غد الخميس، ويشارك في الندوة الفنانة التشكيلية فايزة نوار وتديرها الكاتبة رشا سنبل.

● نظمت مؤسسة عبد الرحيم بوعيد في قاعة محمد باحثيني في العاصمة المغربية الرباط، ندوة تحدث فيها المؤرخان التلسيطيني نظمي الجعبة، والفرنسي فانسنان لومير حول استهداف «حارة المغاربة» في القدس بجرائم التخريب الإسرائيلية. وكان بين الحضور المستشار الملكي أندري أزولاي وعبد الجليل لجمري أمين سر أكاديمية المملكة، ومحمد الأشعري، وزير الثقافة السابق،

● ففتح الله ولعلو وزير الاقتصاد والمالية السابق، ومحمد كنيبي رئيس المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب، والمؤرخ المعطي منجب والباحث أحمد عصيد والدبلوماسي الفلسطينية ليلى شهيد.

● ناقش نادي «قاف» للكتاب في طرابلس، رواية «أزهار الموت» للكاتبة الشاب فايز غازي وذلك خلال جلسة عقدها عبر تطبيق «زوم» وأدارتها الدكتورة غادة صبيح.

● ضمن فعاليات الملتقى الشباني للإبداع في الأردن أقيم في منتدى البيت العربي الثقافي لقاء تحت عنوان «ماذا كتب؟» بمشاركة الشاعرة نبيلة حمد والأديبة ميرنا حنقوة وسارة أبو مرجوب وليد حجاج وسلسبيل نايف والشاعر علي الفاعوري.

أحوال الناس

الأمم المتحدة: العالم يشهد وفاة طفل أو شاب كل 4,4 ثوان

50٪ منذ بداية القرن، وانخفاض معدلات وفيات الأطفال الأكبر سنناً والشباب بنسبة 36٪ وعمر 17 شخصاً من جزء التسمم بغاز أحادي أكسيد الكربون في البلاد خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية. وعثر على تسعة أشخاص من العائلة نفسها متوفين مساء الاثنين في منزلهم في بوسعادة التي تبعد حوالي 250 كيلومتراً جنوب الجزائر العاصمة، حسب ما نشرت وكالة الأنباء على صفحتها على موقع فيسبوك، وتتكون العائلة من الأب والأم وخمسة أولاد وطفلين، كذلك، توفي زوجان وأطفالهم الأربعة في منزلهم في بلدية عين ولان في ولاية سطيف (شمال الشرق) ليل الاثنين الثلاثاء جراء التسمم بغاز أحادي أكسيد الكربون المنبعث من الموقد، وفقاً للحماية المدنية، وتوفي شخصان آخران اختناقاً بالغاز مساء الاثنين في مستغانم (شمال غرب) حسب المصدر نفسه. ويدفع الانخفاض في درجات الحرارة المسجل في الأيام الأخيرة في الجزائر السكان إلى اللجوء أكثر إلى أجهزة التدفئة، والتي غالباً ما تعمل بالغاز أو الغاز أو بيل، مما يعرضهم لمخاطر أحادي أكسيد الكربون، على الرغم من تحذيرات فرق الإغاثة. وتحذر الحماية المدنية من أن أحادي أكسيد الكربون هو غاز سام وغير مرئي وعدم الرائحة ويسبب الكثير من الوفيات في البلاد.

مقتل 17 شخصاً في الجزائر بسبب التسمم بغاز أحادي أكسيد الكربون

■ الجزائر - أ ف ب: أعلنت الحماية المدنية الجزائرية أمس الثلاثاء، عن وفاة 17 شخصاً من جزء التسمم بغاز أحادي أكسيد الكربون في البلاد خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية. وعثر على تسعة أشخاص من العائلة نفسها متوفين مساء الاثنين في منزلهم في بوسعادة التي تبعد حوالي 250 كيلومتراً جنوب الجزائر العاصمة، حسب ما نشرت وكالة الأنباء على صفحتها على موقع فيسبوك، وتتكون العائلة من الأب والأم وخمسة أولاد وطفلين، كذلك، توفي زوجان وأطفالهم الأربعة في منزلهم في بلدية عين ولان في ولاية سطيف (شمال الشرق) ليل الاثنين الثلاثاء جراء التسمم بغاز أحادي أكسيد الكربون المنبعث من الموقد، وفقاً للحماية المدنية، وتوفي شخصان آخران اختناقاً بالغاز مساء الاثنين في مستغانم (شمال غرب) حسب المصدر نفسه. ويدفع الانخفاض في درجات الحرارة المسجل في الأيام الأخيرة في الجزائر السكان إلى اللجوء أكثر إلى أجهزة التدفئة، والتي غالباً ما تعمل بالغاز أو الغاز أو بيل، مما يعرضهم لمخاطر أحادي أكسيد الكربون، على الرغم من تحذيرات فرق الإغاثة. وتحذر الحماية المدنية من أن أحادي أكسيد الكربون هو غاز سام وغير مرئي وعدم الرائحة ويسبب الكثير من الوفيات في البلاد.

فر المجرم من نافذة محكمة أمانية ... وقبض عليه في فرنسا

■ برلين - أ ف ب: أوقف في منطقة فرنسية حدودية مع ألمانيا رجل مدان بجريمة قتل فر الخميس الماضي من محكمة أمانية عبر قفزه من إحدى نوافذها، على ما أفادت الشرطة الألمانية. وأشارت شرطة ريغنسبورغ (جنوب) في بيان، إلى أن «الشرطة في فرنسا ألقت القبض على الرجل الفار رشيد شوكري في منطقة حدودية مع ألمانيا». واحتل خبر فرار شوكري، وهو من الجنسية الجزائرية ومحاكم عام 2011 بالسجن مدى الحياة، من قاعة في الطبقة السفلية لإحدى محاكم ريغنسبورغ في بافاريا، العناوين الرئيسية للصحف، وأدين الرجل البالغ أربعين سنة بجريمة قتل وسرقة، وقبض فرار، أطلقت الشرطة عملية بحث واسعة، مناشدة السكان المساعدة في العثور على المجرم، إلا أنها نصحتهم بعدم الاقتراب منه لأنه يُعتبر رجلاً عنيفاً. وصدرت مذكرة توقيف دولية الجمعة في حقه.

كوريا الجنوبية:

أكثر من 60 ألف إصابة بكورونا في 24 ساعة

■ سيول - د ب أ: أعلنت كوريا الجنوبية أمس الثلاثاء تسجيل أكثر من 60 ألف إصابة بفيروس كورونا خلال 24 ساعة. وسجلت البلاد 60 ألفاً و41 إصابة جديدة، بما في ذلك 87 حالة من الخارج، ليصل إجمالي عدد الحالات إلى 29 مليوناً و599 ألفاً و747 حالة، حسبما نقلت وكالة يونهاب للأخبار عن الوكالة الكورية لمكافحة الأمراض والوقاية منها. وتعمل الحصيلة أدنى مستوى لأي يوم ثلاثاء منذ 1 تشرين الثاني/نوفمبر، عندما سجلت البلاد 58 ألفاً و359 حالة جديدة. وأضافت 44 وفاة، لتصل الحصيلة إلى 32 ألفاً و669 شخصاً.

■ جنيف - الأناضول: أعلنت الأمم المتحدة أن عام 2021 شهد عالمياً وفاة طفل أو شاب كل 4.4 ثوان، وحذرت من تفاقم الوضع بحلول 2030 ما لم يتم اتخاذ إجراءات وقائية. جاء ذلك وفقاً للتقرير الأخير الصادر أمس الثلاثاء، عن مجموعة الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بتقدير وفيات الأطفال. ووفق التقرير، توفي ما يقدر بنحو 5 ملايين طفل قبل بلوغهم سن الخامسة، فيما توفي 2.1 مليون

تحذير تسونامي بعد زلزال بقوة 7,6 درجة في إندونيسيا

■ جاكرتا - ويترن: ضرب زلزال بلغت شدته 7.6 درجة المنطقة الواقعة قبالة جزر تانيمبار، مما تسبب في فرار السكان من منازلهم على الرغم من رفع التحذير من أمواج المد البحري العاتية (تسونامي) بعد ثلاث ساعات من الزلزال، في حين وردت أنباء أولية عن أضرار محدودة. وجزر تانيمبار تضم نحو 30 جزيرة وتتبع إقليم مالوكو في شرق إندونيسيا. وتم رصد أربع هزات ارتدادية على

الأقل بعد الزلزال القوي الذي شعر به السكان في بعض أنحاء شمال أستراليا. وقال مسؤولون في الوكالة الوطنية لمكافحة الكوارث إن ما لا يقل عن 15 منزلاً ومدرسين تضررت من الزلزال، في حين أصيب شخص واحد. وقالت وكالة الأصداء والجيوفيزياء الإندونيسية إن الزلزال بلغت شدته 7.5 درجة ووقع في الساعة 2:47 صباحاً بتوقيت المحلي يوم الاثنين على عمق 130 كيلومتراً بعدما تردد في بادئ الأمر أن قوة الزلزال كانت 7.7 درجة. وذكرت هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية أن الزلزال كان بقوة 7.6 درجة. ورفعت التحذير من أمواج مد عاتية (تسونامي) في الساعة 5:43 صباحاً. ولقي أكثر من 300 شخص مصرعهم في زلزال بلغت شدته 5.6 درجة ضرب إقليم جاوة الغربية في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي.



الفنان الهندي «سيود غوبتا»، يظهر في هذه الصورة متوسطاً تشكيباً فنياً صممه ونفذه على هيئة كوخ مصنوع من عشرات أدوات المطبخ من الأواني والصواني، وذلك في معرض أقيم في باريس.

كوخ هندي من أدوات المطبخ

■ بروكسل - د ب أ: قُلت صبية تبلغ من العمر 11 عاماً في مدينة أنتويرب البلجيكية، في حادثة إطلاق نار من المحتمل أن يكون مرتكباً يعنف عصابات المخدرات، حسب ما قاله المتحدث باسم الشرطة أمس الثلاثاء. وقد أصابت أعيرة نارية تم إطلاقها على مرآب في منطقة ميركسيم في أنتويرب مساء الاثنين، شخصين. وقال المتحدث باسم الشرطة، إن الطفلة لفظت أنفاسها بعد ذلك بوقت قصير.

وقال المتحدث إن التحقيق يهدف إلى تأكيد الصلات بجرائم المخدرات، وأشار وكالات الأنباء البلجيكية (بلجا)، إلى أن هناك عدداً من الهجمات المماثلة التي وقعت في المدينة من قبل. وذكر المتحدث باسم الشرطة إنه يتم مراراً إطلاق أعيرة نارية واستخدام عبوات ناسفة، لترهيب الأفراد في أنتويرب، إلا أن هذا هو الحادث الأول الذي يبسفر عن إصابة أو مقتل أفراد. وقد أعرب سياسيون بلجيكيون عن